الامام ابو عبد الله شمس الدين الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ﻫ = ١٣٤٨م

كتاب

تذكرة الحفاظ

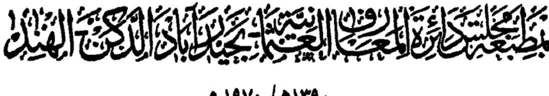
(الجزء الرابع)

(من الطبقة الخامسة عشرة الى الطبقة الحادية و العشرين)

صحح

عن النسخة القديمة المحفوظة فى مكتبة الحرم المكى

الطبعة الرابعة



١٣٩٠ﻫ / ١٩٧٠ م

الامام ابو عبدالله شمس الدين الذهبى

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ = ١٣٤٨م

كتاب

تذكرة الحفاظ

(الجزء الرابع)

(من الطبقة الخامسة عشرة الى الطبقة الحادية والعشرين)

صحح

عن النسخة القديمة المحفوظة فى مكتبة الحرم المكى

الطبعة الرابعة

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

١٣٩هـ / ١٩٧٠ م

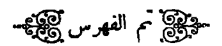
فهرست أصحاب التراجم المذكورين
فى
الجزء الرابع من تذكرة الحفاظ للذهبى

الطبقة السادسة عشرة

الطبقة الثامنة عشرة

الطبقة التاسعة عشرة

الطبقة العشرون



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة عشرة

وعدتهم أربعون حافظا[1]

* * * * *

١٠٣٣ ١/١٥ - ابن ما كولا

الأمير الكبير الحافظ البارع أبو نصر على بن هبة الله بن على بن جعفر بن على بن محمد بن دلف بن الأمير الجواد أبى دلف القاسم بن عيسى العجلى الجرباذقانى ثم البغدادى مصنف الإكمال و غير ذلك ، و عجل بطن من بكر بن وائل ثم من ربيعة أخى مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

قال : ولدت فى شعبان سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة بعكبرا ؛ سمع بشرى بن عبد الله الفاتنى و عبيد الله بن عمر بن شاهين و أبا طالب بن غيلان و أبا الطيب الطبرى و أبا منصور محمد بن محمد السواق و أحمد بن محمد العتيق و أبا بكر بن بشران و عبد الصمد بن [محمد بن-[2]] مكرم و خلائق ببغداذ ، و أبا القاسم الحنائى و طبقته بدمشق ، و أحمد بن القاسم بن ميمون

---

(١) المترجمون فيها ستة و أربعون و تقدم نحو هذا فى بعض الطبقات السابقة و أشرنا إلى وجهه (٢) من المكية .

المصري بمصر، و سمع بما وراء النهر و خراسان و الجبال و الجزيرة و السواحل و لقي الحفاظ و الأعلام .

حدث عنه أبو بكر الخطيب شيخه و الفقيه نصر المقدسي و أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي و محمد بن عبد الواحد الدقاق و شجاع الذهلي و الحميدي و محمد بن طرخان التركي و أبو علي محمد بن محمد بن المهدي و أبو القاسم إسماعيل ابن السمرقندي و علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب و آخرون .

أخبرنا الحافظ أبو الحجاج القضاعي [أنه] قرأ بالثغر على محمد بن عبد الخالق الأموي : أخبرك علي بن المفضل الحافظ أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ أنا أبو الغنائم النرسي الحافظ أنا أبو نصر علي بن هبة الله العجلي الحافظ - و لم أسمع منه غيره - حدثني أبو بكر أحمد بن مهدي[1] نا أبو حازم العبدوي نا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني نا أبو الفضل صاحب أحمد بن حنبل[2] نا زهير بن حرب نا يحيى بن معين نا علي ابن المديني نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة قالت : كن أزواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة .

انبأنيه عبد الواسع الأبهري نا أبو إسحاق ابن الخشوعي نا أبو القاسم الحافظ نا أبو القاسم النسيب نا أبو بكر الخطيب - فذكره . قلت: هو أحمد

(١) أحمد بن مهدي هو الخطيب و هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، نسبه الأمير إلى جده الأعلى (٢) كذا - و انظر ما يأتي .

ابن

ابن مهدى، و زاد فى آخره: قال الهسنجانى نا عبيد الله بن معاذ - فذكره. قال الخطيب و رواه [محمد بن -١] أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن يوسف عن الفضل بن زياد عن أحمد.

و أنا المؤمل بن محمد و ابن علان قالا أنا الكندى أنا السينانى أنا أبو بكر الخطيب قال كتب إلى أحمد بن القاسم بن ميمون الحسينى من مصر و حدثنى أبو نصر على بن هبة الله عنه أنا أحمد بن محمد بن الأزهر السمناوى أنا أحمد بن يعلى [بن عيسى -١] الوشاء أنا موسى بن عيسى بالرملة - بغدادى - سنة خمسين و مائتين نا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا بكى اليتيم وقعت دموعه فى كف الرحمن فيقول: من أبكى هذا اليتيم الذى واريت والديه تحت الثرى، من أسكته فله الجنة. قال الخطيب: منكر جدا و رجاله معروفون سوى موسى فانه مجهول.

قلت: هو واضعه. قال شيرويه [فى طبقاته -١]: كان الأمير يعرف بالوزير سعد الملك ابن ما كولا، قدم رسولا مرارا. سمعت منه و كان حافظا متقنا عنى بهذا الشأن، و لم يكن فى زمانه بعد الخطيب أحد أفضل منه، حضر [مجلسه -١] الكبار من شيوخنا و سمعوا منه. و قال الحافظ ابن عساكر: وزر أبوه للقائم أمير المؤمنين و ولى عمه قضاء القضاة ببغداد وهو الحسين بن على. قال: ولدت فى شهر شعبان سنة إحدى و عشرين. قال الحميدى: ما راجعت الخطيب فى شىء إلا وأحالنى على الكتاب، و قال:

(١) من المكية.

حتى أكشفه، و ما راجعت ابن ماكولا فى شىء إلا و أجابنى حفظا كأنه يقرأ من كتاب .

قال أبو الحسن محمد بن مرزوق: لما بلغ الخطيب أن ابن ماكولا أخذ عليه فى كتابه « المؤتنف » و صنف فى ذلك تصنيفا و حضر عنده ابن ماكولا سأله الخطيب عن ذلك فأنكر و لم يقر و أصرّ و قال: هذا لم يخطر ببالى؛ و قيل إن التصنيف كان فى كمه ، فلما مات الخطيب أظهره و هو الكتاب الملقب بمستمر الأوهام . قلت ملكته و هو كتاب نفيس يدل على تبحر ابن ماكولا و إمامته . قال ابن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبال يمدح أبا نصر ابن ماكولا و يثنى عليه و يقول: دخل مصر فى زىّ الكتبة فلم نرفع به رأسا فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن .

قال السمعانى: كان ابن ماكولا لبيبا حافظا عارفا يرشح للحفظ حتى كان يقال له الخطيب الثانى، و كان نحويا مجودا و شاعرا مبرزا جزل الشعر فصيح العبارة صحيح النقل ما كان فى البغداديين فى زمانه مثله، طاف الدنيا و أقام ببغداد . قال ابن النجار فى ترجمة ابن ماكولا: أحب العلم من الصبا و طلب الحديث و أتقن الأدب، و له النظم و النثر و المصنفات . نفذه المقتدى بالله رسولا إلى سمرقند [و بخارى - [1]] لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان . قال هبة الله بن المبارك ابن الدواتى: اجتمعت بالأمير ابن ماكولا فقال لى: خذ جزئين من الحديث فاجعل متون هذا الجزء لأسانيد الجزء الآخر و متونه لأسانيد الأول حتى أرده

(١) من الإكمال .

إلى حالته الأولى . قال أبو طاهر بن سلفة : سألت أبا الغنائم الترسى عن الخطيب فقال : جبل لا يسأل عن مثله ، ما رأينا مثله ، و ما سألته عن شيء فأجاب فى الحال الا يرجع إلى كتابه .

و أخبرنا أبو على ابن الخلال أنا جعفر أنا السلفى قال سألت شجاعا الذهلى عن ابن ماكولا فقال : كان حافظا فهما ثقة صنف كتابا فى علم الحديث . و قال مؤتمن الساجى : لم يلزم ابن ماكولا طريق أهــل العلم فلم ينتفع بنفسه .

قال ابن عساكر سمعت إسماعيل ابن السمرقندى يذكر أن ابن ماكولا كان له غلمان أتراك أحداث فقتلوه بجرجان سنة نيف و سبعين و أربعمائة . و قال ابن ناصر : قتل الحافظ ابن ماكولا و قد كان سافر نحو كرمان و معه مماليكه الأتراك فقتلوه و أخذوا ماله فى سنة خمس و سبعين و أربعمائة ؛ هكذا نقل ابن النجار . و قال أبو سعد السمعانى سمعت ابن ناصر يقول : قتل ابن ماكولا بالأهواز إما فى سنة ست أو سبع و ثمانين و أربعمائة . و قال السمعانى : خرج من بغداد إلى خوزستان و قتل هناك بعد الثمانين .

و قال أبو الفرج ابن الجوزى فى المنتظم : قتل سنة خمس و سبعين ؛ و قيل سنة ست و ثمانين . و قال غيره : قتل فى سنة تسع و سبعين ؛ و قيل فى سنة سبع و ثمانين [بخوزستان - ١] . حكى هذين القولين القاضى ابن خلكان .

---

(١) من المكية .

و من شعره :

قوض خيامك عن دار أهنت بها و جانب الذل ان الذل مجتنب
و ارحل إذا كانت الأوطان مضيعة فالمندل الرطب فى أوطانه حطب

و له :

و لما توافقنا تباكت قلوبنا فممسك دمع يوم ذاك كساكبه
فيا كبدى الحرى البسى ثوب حسرة فراق الذى تهوينه قد كساك به

قلت : يعز وقوع حديث الأمير ابن ماكولا ، سمعت من عدة و أجازوا لنا عن أبى الحسن ابن المقير ، و أنبأونا عن الحافظ أبي محمد ابن الأخضر كلاهما عن محمد بن ناصر الحافظ عن كتاب أبي نصر الأمير إليه [ح] و أنبأنا أحمد بن سلامة أنبأنا الأرتاحى أنبأنا أبو الحسن ابن الفراء عن ابن ماكولا أنا مظفر بن الحسن الهمدانى سبط ابن لال أنا جدى أبو بكر أحمد ابن على الحافظ أنا أحمد بن عبد الرحمن[1] الشيرازى الحافظ أنا محمد بن على ابن الشاه نا أبو بكر محمد بن إبراهيم البغدادى بأنطاكية نا محمد بن عبد الرحمن ابن بحير الحميرى بمصر أنا خالد بن نجيح نا سفيان الثورى عن ابن جريج عن فافاه عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال : لا تسبّوا الأموات فانهم قد أفضوا إلى ما قدموا .

قال الشيرازى : فافاه هو أبو معاوية الضرير ، و قال الأمير : بل هو

(١) وقع فى الأصلين « عبد الرحيم » و التصويب من اكمال ابن ماكولا (فافاه) وغيره .

إسماعيل الكندى شيخ لبقية . و أما الحديث فى صحيح البخارى عن آدم و على فى الجنائز و الرقاق عن شعبة، و وقع لنا متصلا عاليا فى كتاب الألقاب للشيرازى، و وقع لنا أعلى بخمس درج أيضا حتى كأنى رويته عن [الشيرازى - (١)] .

١٠٣٤ ٢/١٥ - ابن خيرون

الحافظ العالم الناقد أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادى ابن الباقلانى، سمع أبا على ابن شاذان و أبا بكر البرقانى و أحمد ابن عبد الله ابن المحاملى و أبا عمر بن دوست العلاف و أبا القاسم الحرفى و أبا القاسم بن بشران و أبا يعلى أحمد بن عبد الواحد و خلائق بعدهم حتى سمع من أقرانه، أجاز له أبو الحسين ابن المتيم و أبو الحسن بن الصلت الأهوازى و طائفة تفرد باجازتهم، روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب و أبو على بن سكرة و أبو عامر العبدوى و أبو القاسم ابن السمرقندى و إسماعيل ابن محمد الحافظ و أبو بكر القاضى و إسماعيل بن سعد الصوفى و أبو الفضل ابن ناصر و عبد الوهاب الأنماطى و أبو الفتح ابن البطى و خلق كثير .

ذكره السمعانى فقال: ثقة عدل متقن واسع الرواية كتب بخطه الكثير و كان له معرفة بالحديث، سمعت أبا منصور بن خيرون يقول: كتب عمى أبو الفضل عن ابن شاذان ألف جزء . سمعت عبد الوهاب الأنماطى يقول : ما رئى مثل أبى الفضل بن خيرون لو ذكرت له كتبه

(١) من المكية .

وأجزاءه التى سمعها يقول لك عمن سمع و بأىّ طريق سمع ، وكان يذكر الشيخ و ما يرويه و ما ينفرد به .

و قال أبو منصور : كتبوا مرة لعمى : الحافظ ، فغضب [وضرب عليه - ١] و قال : من أنا حتى يكتب لى : الحافظ . قلت : و أقرأ الناس بالروايات و كان تلا على أبى العلاء الواسطى و على بن طلحة البصرى و غيرهما . قرأ عليه ابن أخيه أبو منصور مؤلف "المفتاح" و أبو على بن سكرة .

و كان يقال : هو فى زمانه كيحيى بن معين فى زمانه ؛ إشارة إلى كلامه فى شيوخ العصر جرحا و تعديلا مع الإنصاف . قال أبو طاهر السلفى : كان كيحيى بن معين فى وقته . و قد ذكرت فى «ميزان الاعتدال» كلام ابن طاهر فيه بكلام مردود و انه كان يلحق بخطه أشياء فى تاريخ الخطيب و بينا أن الخطيب أذن له فى ذلك و خطه فمشهور و هو بمنزلة الحواشى فكان ما ذا ؟

توفى فى رجب سنة ثمـان و ثمانين و أربعمائة عن أربع و ثمانين سنة و شهر .

و فيها مات شيخ العراق المسند الإمام رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمى رئيس الحنابلة فى جمادى الأولى عن ثمان و ثمانين سنة روى عن ابن المتيم و طبقته ، و العلامة شيخ المعتزلة أبو يوسف عبد السلام ابن محمد القزوينى ببغداذ و قد سمع قبل الأربعمائة و تفسيره فى أكثر من ثلاثمائة مجلد ، و أبو القاسم الفضل بن أبى حرب أحمد بن محمد الجرجانى

(١) من المكية .

ثم النيسابوري عنده ابن محمش، و مقرئ المغرب أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري الحصري الشاعر، و أبو سعيد بن محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدباس من رواة الترمذي، و قاضي القضاة العلامة الصالح أبو بكر محمد ابن المظفر الشامي الحموي ببغداد عن ثمان و ستين سنة. و مسند هراة أبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي راوية أبي علي الخالدي، و الحافظ أبو عبد الله الحميدي.

أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أنا الإمام عبد الله ابن أحمد قال قرأت على محمد بن عبد الباقي أخبركم أحمد بن الحسن بن خيرون أنا الحسن بن أحمد بن شاذان أنا عبد الله بن إسحاق الخراساني نا أحمد بن عبيد نا علي بن عاصم و عبد الوهاب بن عطاء عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة الخير قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنا كنا نهيناكم أن تأكلوا لحومها فوق ثلاث حتى تسعكم و قد جاء الله بالسعة فكلوا و ادخروا الآن و إن هذه الأيام أيام أكل و شرب و ذكر الله عز و جل. ليس لنبيشة الهذلي في الصحيح سواه، رواه مسلم عن ابن نمير عن ابن علية عن الحذاء فقال عن أبي قلابة عن أبي المليح الهذلي و لا تأثير لهذه العلة فانه في الصحيح أيضا من طريق هشيم عن الحذاء عن أبي المليح نفسه، و قال: لقيت أبا المليح فحدثني به كذلك، و أخرجه النسائي أيضا.

١٠٣٥ $\frac{٣}{١٥}$ ـ الحسيني

الحافظ الإمام الشريف المعظم المرتضى أبو المعالي ذو الشرفين محمد

ابن محمد بن زيد بن على العلوى البغدادى نزيل سمرقند ، سمع أبا القاسم الحرفى و [أبا(١)] على بن شاذان و أحمد بن عبد الله المحاملى و طلحة بن الصقر و أبا بكر البرقانى و عبد الملك ابن بشران و محمد بن عيسى الهمذانى و خلقا و تخرج بالخطيب و لازمه .

حدث عنه جعفر بن محمد المستغفرى شيخه و الخطيب و يوسف بن أيوب الهمذانى و زاهر بن طاهر المستملى و هبة الله بن سهل السندى و أبو الأسعد هبة الرحمن ابن القشيرى و أبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحيرى و أبو الفتح أحمد بن الحسين الأديب - حدث هذا عنه بالإجازة ، و خاتمة من سمع منه هو أبو المعالى المدينى الخطيب .

قال أبو سعد السمعانى : هو أفضل علوى فى عصره ، له المعرفة التامة بالحديث و كان يرجع إلى عقل وافر و رأى صائب برع بالخطيب فى الحديث نقل عنه الخطيب أظن فى كتاب البخلاء ، رزق حسن التصنيف و سكن فى آخر عمره سمرقند ثم قدم بغداذ و أملى بها و حدث بأصبهان ثم رد إلى سمرقند .

سمعت يوسف بن أيوب الزاهد يقول : ما رأيت علويا أفضل منه و أثنى عليه و كان من الأغنياء المذكورين ، و كان كثير الإيثار ينفذ فى العام إلى جماعة من الأئمة الألف دينار و الخمسمائة دينار و أكثر إلى كل واحد فربما بلغ ذلك عشرة آلاف دينار ، و يقول : هذا زكاة مالى و أنا غريب ففرقوا على من تعرفون استحقاقه و كل من

---

(١) من المكية .

أعطيتموه، فاكتبوا له خطا و أرسلوه حتى أعطيه من عشر الغلة . قال: وكان يملك قريبا من أربعين قرية [خالصة - ١] له بنواحي كش و له فى كل قرية وكيل أمين من رئيس بسمرقند . هكذا ذكر السمعانى و قد بالغ و هذا نظير ملك كبير .

ثم قال: و سمعت أبا المعالى محمد بن نصر الخطيب يقول ذلك وكان من أصحاب الشريف، و سمعته يقول إن الشريف أنشأ بستانا عظيما فطلب صاحب ماوراء النهر [الخاقان خضر - ١] أن يحضر دعوته فى البستان فقال الشريف لحاجب الخاقان لا سبيل إلى ذلك ، فألح عليه فقال: لكن لا أحضر و لا أهيىء له آلة الفسق و الفساد و لا أعصى الله فغضب الملك و أراد أن يمسكه فاختفى عند وكيل له نحوا من شهر فنودى عليه فى البلاد فلم يظفروا به ثم أظهروا ندما على ما فعلوا ليطمئن و ألح عليه أهله فى الظهور فجلس على ما كان مدة ثم إن الملك نفذ إليه ليشاوره فى أمر فلما حصل عنده أخذه و سجنه و استأصل أمواله و ضياعه فصبر و حمد الله، و قال: من يكون من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لابد أن يبتلى و أنا ربيت فى النعمة وكنت أخاف يكون وقع خلل فى نسبى فلما وقع هذا فرحت و علمت أن نسبى متصل .

قال لى أبو المعالى: فسمعنا أنهم منعوه من الطعام حتى مات جوعا، و هو من ولد زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهم . قال السمعانى: قال أبو العباس الجوهرى رأيت السيد المرتضى بعد موته و هو فى الجنة

---

(١) من المكية .

و بين يديه طعام و قيل له ألا تأكل ؟ قال لا حتى يجيء ابنى فانه غدا يجيء، فانتبهت و ذلك فى شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين فقتل ولده أبو الرضى فى ذلك اليوم . وكان مولد السيد المرتضى فى سنة خمس و أربعمائة .

قال : و استشهد بعد سنة ست و سبعين و قيل فى سنة ثمانين قتله الخاقان خضر بن إبراهيم، وكان السيد قد قدم إلى القائم بأمر الله رسولا من الخاقان قلت وقع لى من تصانيفه: كتاب «فرحة المتعلم» سمعناه عاليا .

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد الرحيم بن أبى سعد أنا أبو الأسعد ابن القشيرى أنا أبو المعالى محمد بن محمد الحسينى الحافظ أنا الحسن بن أحمد الفارسى أنا محمد بن العباس بن نجيح أنا عبد الملك بن محمد أنا بشر بن عمر و سعيد بن عامر قالا نا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه كأنما على رؤوسهم الطير .

١٠٣٦ $\frac{٤}{١٥}$ – ابن مردويه الصغير

هو الحافظ الإمام المفيد أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحافظ الكبير أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهانى أحد شيوخ السلفى، لم يلحق جده و سمع أبا بكر بن أبى على و ابن عبدكويه و أبا نعيم . توفى بعد التسعين و أربعمائة فى سنة ثمان رحمه الله تعالى .

١٠٣٧ $\frac{٥}{١٥}$ – ابن سمكويه

الإمام الحافظ المفيد أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه

الأصبهانى نزيل هراة، أكثر و حصل الأصول، و رحل و سمع ببغداذ من أبي محمد الخلال و طبقته، و بنيسابور من أبى حفص بن مسرور و طبقته، و بأصبهان من أصحاب ابن المقرئ، و بشيراز من الحافظ أبى بكر بن أبي على، و بسمرقند من مسندها ابن شاهين السمرقندى؛ وصنف فى الأبواب، مولده سنة تسع و أربعمائة و كان صالحا ناسكا يتبرك بدعائه.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ و أبو عبد الله الدقاق فقال فى رسالته: كان لابن سمكويه الكثرة الوافرة فى كتب الحديث، و وهمه أكثر من فهمه. خرج إلى نيسابور صحبة عبد العزيز النخشى ثم رحل إلى ما وراء النهر و أقام بهراة سنين يورق صادفته بها و بينى و بينه ما كان من الحقد و الحسد. قلت توفى بنيسابور فى ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين السنة التى مات فيها الحبال.

١٠٣٨ $\frac{٦}{١٥}$ – الحكاك

الحافظ الإمام المفيد أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمى المكى و يعرف بابن الحكاك، سمع أبا ذر الهروى و أبا بكر محمد بن إبراهيم الأردستانى و أبا الحسن بن صخر و أبا نصر السجزى و طبقتهم، و ببغداد ابن النقور و طبقته، و خرج لابن النقور أربعة أجزاء.

قال ابن النجار: كان موصوفا بالمعرفة و الحفظ و الإتقان و الفقه و الصدق و كان يترسل من أمير مكة ابن أبى هاشم إلى الخلفاء و الملوك و يتولى قبض الأموال منهم و يحمل كسوة البيت. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى و ابن ناصر و صالح بن شافع الجيلى و أبو الفتح ابن البطى

و يحيى بن عبد الباقى الغزّال .

قال السلفى : سمعت أبا الحسين ابن الطيورى قال سألت الخطيب عند قدومه من حجه : أرأيت هناك من يقيم الحديث؟ قال : لا إلا شابا يقال له جعفر بن الحكاك . و قال السلفى سألت المؤتمن الساجى عن جعفر ابن الحكاك فقال : صحب أبا نصر السجزى و أبا ذر و كان ذا معرفة . و قال اليونارتى : كان من الفضلاء الأثبات . و قال عبد الوهاب الأنماطى : ثقة مأمون . و قال أبو على الصدفى : قرأت عليه ببغداذ كثيرا و كان يفهم الحديث جيدا . ولد سنة ست عشرة ، و مات فى صفر سنة خمس و ثمانين و أربعمائة ببغداد أرخه شجاع – يكتب حديثه من مشيخة أبى الفتح ابن البطى .

أخبرنا القاسم بن محمد الحافظ أنا أحمد بن إبراهيم أنا عبد اللطيف بن عبد الوهاب أنا محمد بن عبد الباقى أنا جعفر بن يحيى التميمى الحكاك نا محمد ابن الحسين نا محمد بن أحمد بن عبد الله نا إسحاق الدبرى نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى أخبرنى عبيد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم خرج فى شهر رمضان من المدينة معه عشرة آلاف من المسلمين حتى بلغ الكديد و هو ما بين عسفان و قديد فأفطر و أفطر المسلمون معه فلم يصوموا من بقية رمضان شيئا . أخرجاه من حديث عبد الرزاق .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائى فى سنة ثلاث و تسعين و ستمائة عن أبى اليمن الكندى أنا محمد بن ناصر الحافظ أنا جعفر بن يحيى الحكاك أنا أبو الحسن محمد بن على [بن محمد –[1]] الأزدى سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة

(١) من المكية .

بمكة

[بمكة] نا عمر بن سيف نا محمد بن دليل نا عبد الله بن خبيق قال قال بشر بن الحارث: النظر فى وجه الظالم غيظ و الأحمق سخنة العين و البخيل قساوة القلب .

١٠٣٩ ٧/١٥ – هبة الله بن عبد الوارث بن على

الحافظ المفيد الجوال أبو القاسم الشيرازى، سمع بخراسان و العراق و الحرمين و اليمن و مصر و الشام و الجزيرة و فارس و الجبال، و حدث عن أبى بكر محمد بن الحسن بن الليث الشيرازى و أحمد بن عبد الباقى بن طوق الموصلى و أبى جعفر ابن المسلمة و عبد الرزاق بن شمة و أحمد بن الفضل الباطرقانى و طبقتهم، و صنف تاريخ شيراز .

قال السمعانى: كان ثقة صالحا خيرا كثير العبادة مشتغل بنفسه خرج و أفاد و استفاد، انتفع الطلبة بصحبته و بقراءته، قدم بغداد فى سنة سبع و خمسين . روى لنا عنه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب المروزى و عمر ابن أحمد ابن الصفار و أحمد بن ياسر المقرئ و أبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشانى و إسماعيل بن محمد الحافظ و أبو بكر اللفتوانى و غيرهم، سكن فى الآخر مرو حتى مات . قال ابن عساكر: حدث عنه الفقيه نصر المقدسى و غيث بن على و هبة الله بن طاوس و أبو نصر اليونارتى .

ثم قال: نا ابن طاوس نا هبة الله الشيرازى نا أبو زرعة أحمد بن يحيى الخطيب بشيراز إملاء أنا الحسن بن سعيد المطوعى المقرئ نا أبو مسلم الكجى – فذكر حديثا .

قال عبد الغافر فى تاريخه : هو شيخ عفيف صوفى فاضل طاف البلاد و سمع الكثير و خطه مشهور و كان كثير الفوائد ؛ قال محمد بن محمد الفاشانى : كنت إذا مضيت إلى أبى القاسم هبة الله بالرباط أخرجنى إلى الصحراء و قال اقرأ هنا فالصوفية يتبرمون ممن يشتغل بالعلم و الحديث يقولون : يشوشون علينا أوقاتنا .

قال أبو الفتيان الدهستانى : مات هبة الله بمرو سنة ست و ثمانين و أربعمائة . و قال اليونارتى : مات فى شهر رمضان سنة خمس و ثمانين مبطونا . و قال مؤتمن الساجى : بذل نفسه فى طلب الحديث جدا أخرجت له جزئين فى صلاة الضحى ففرح بهما شديدا . قال الفاشانى : قام ليلة موته سبعين مرة أو أقل كل نوبة يتغسل فى النهر إلى أن مات على طهارة(١) .

١٠٤٠ ٨/١٠ ـ مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد

الحافظ الفقيه الرحال أبو سعيد السجزى الركاب صاحب المصنفات ، سمع بسجستان من على بن بشرى الليثى و أبى سعيد عثمان النوقاتى ، و بهراة من محمد بن عبد الرحمن الدباس و سعيد بن العباس القرشى و منصور بن محمد بن محمد الأزدى ، و بنيسابور من أبى حسان محمد بن أحمد المزكى و أبى سعيد النصروى و أبى حفص بن مسرور ، و ببغداد من أبى طالب

(١) زيد فى الأصلين هنا « أخبرنا أحمد بن محمد المفيد. . . » الخبر الذى سنذكره آخر الترجمة الآتية وذاك موضعه ، وهناك وقع فى النسخة المقروءة على المؤلف كما نبه عليه بهامش المكية .

ابن غيلان و أبى محمد الخلال و أبى القاسم التنوخى ، و بأصبهان من ابن ريذة صاحب الطبرانى و خلق كثير .

حدث عنه محمد بن عبد العزيز العجلى و عبد الواحد بن الفضل الطوسى و أبو نصر أحمد بن عمر الغازى و أبو الأسعد ابن القشيرى و طائفة و أبو بكر الخطيب شيخه .

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: لم أر فى المحدثين أجود إتقانا و لا أحسن ضبطا منه . و قال ابن النجار : قدم مسعود السجزى بغداذ فسمع من بشرى الفاتنى - و ذكر جماعة - سمع منه الصورى شيخه . و قال عبد الغافر ابن إسماعيل الفارسى : كان متقنا ورعا قصير اليد ، زجى عمره كذلك إلى أن ارتبطه نظام الملك ببيهق مدة ثم بطوس للاستفادة منه . و قال أحمد بن ثابت الطرقى سمعت ابن الخاضبة يقول : كان مسعود قدريا سمعته يقرؤها : فحج آدم موسى بالنصب . قال المؤتمن : كان يرجع إلى هداية و إتقان و حسن ضبط . قلت توفى فى جمادى الأولى سنة سبع و سبعين و أربعمائة .

(١) أخبرنا أحمد بن محمد المفيد أنا يوسف بن خليل ثنا مسعود بن أبى منصور نا الحسن بن أحمد المقرئ أنا مسعود بن ناصر الركاب أنا عثمان بن محمد ابن أحمد بن محمد النوقاتى أنا أبى أبو عمر نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الخياط نا أحمد بن محمد بن ياسين نا أبو غياث نا أحمد بن محمد بن دينار النيسابورى

---

(١) الخبر الآتى وقع فى الأصلين آخر الترجمة السابقة . ووقع مكانه هنا الخبر المتقدم آخر ترجمة الحكاك أعيد هنا . واعتمدنا ما ثبت فى النسخة المقروءة على المؤلف على ما نبه عليه فى هامش المكية .

عن أزهر السمان عن ابن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: تفكهوا وكلوا البطيخ فان حلاوتها من الجنة . هذا حديث منكر لم يحدث به أزهر أصلا .

١٠٤١ ٩/١٠ - الحميدى

الحافظ الثبت [الإمام-[1]] القدوة أبو عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح ابن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل[2] الأزدى الحميدى الأندلسى الميورقى الظاهرى ، و ميورقة جزيرة تجاه شرق الأندلس، سمع بالأندلس و مصر و الشام و العراق [و الحرم-[1]] و سكن بغداد و كان من كبار تلامذة ابن حزم، قال: ولدت قبل سنة عشرين و أربعمائة .

حدث عن ابن حزم فأكثر و عن أبى عبد الله القضاعى و أبى عمر ابن عبد البر و أبى زكريا عبد الرحيم البخارى و أبى القاسم الحنائى الدمشقى و عبد الصمد بن المامون و أبى بكر الخطيب و أبى جعفر بن المسلمة و أبى غالب بن بشران الأموى، و لم يزل يسمع و يكثر و يجد حتى كتب عن أصحاب الجوهرى و ابن المذهب و سمع بافريقية كثيرا و لقى بمكة كريمة المروزية أول رحلته ، و [أول رحلته - ١] كان فى سنة ثمان و أربعين و أربعمائة . قال محمد بن طرخان سمعت الحميدى يقول: كنت احمل للسماع على الكتف سنة خمس و عشرين و أربعمائة ، فأول ما سمعت من الفقيه أصبغ بن راشد وكنت أفهم ما يقرأ عليه و كان تفقه على أبى محمد بن

---

(١) من المكية (٢) ضبطه ابن خلكان .

أبي زيد، أصل أبي من قرطبة من محلة تعرف بالرصافة فسكن جزيرة ميورقة فولدت فيها. وقال يحيى ابن البناء: كان الحميدى من اجتهاده ينسخ بالليل فى الحر فكان يجلس فى اجانة ماء يتبرد به. وقال الحسين بن محمد ابن خسرو: جاء أبو بكر بن ميمون فدق على الحميدى وظن أنه قد أذن له فدخل عليه فوجده مكشوف الفخذ فبكى الحميدى وقال: والله لقد نظرت إلى موضع لم ينظره أحد منذ عقلت.

قال الأمير ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا الحميدى فى نزاهته وعفته [وورعه -[1]] وتشاغله بالعلم، صنف تاريخ الأندلس. وقال يحيى ابن إبراهيم السلماسى قال أبي: لم تر عيناى مثل الحميدى فى فضله ونبله وغزارة علمه وحرصه على نشر العلم؛ قال: وكان ورعا ثقة إماما فى الحديث وعلله ورواته متحققا فى علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة فصيح العبارة متبحرا فى علم الأدب والعربية والترسل. وله كتاب الجمع بين الصحيحين، وتاريخ الأندلس، وجمل تاريخ الإسلام، وكتاب الذهب المسبوك فى وعظ الملوك، وكتاب الترسل، وكتاب مخاطبات الأصدقاء، وكتاب حفظ الجار، وكتاب ذم النميمة. وله شعر رصين فى المواعظ والأمثال. قال السلفى سألت أبا عامر العبدرى عن الحميدى فقال: لا يرى قط مثله وعن مثله لا يسأل، جمع بين الفقه والحديث والأدب ورأى علماء الأندلس وكان حافظا. وعن الحميدى قال: صيرنى الشهاب شهابا وهو كان يقصد فى سماعه كثيرا.

---

(١) من المكية.

قال أبو على الصدفى : كان يدلنى على الشيوخ وكان متقللا من الدنيا يمونه ابن رئيس الرؤساء ثم جرت لى معه قصص أوجبت انقطاعى عنه وكان يبيت عند ابن رئيس الرؤساء كل ليلة ، وحدثنى أبو بكر ابن الخاضبة انه ما سمع يذكر الدنيا قط .

وقال ابن طرخان سمعت الحميدى يقول: ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها ، كتاب العلل وأحسن ما وضع فيها كتاب الدارقطنى ، وكتاب المؤتلف والمختلف وأحسن ما وضع فيه الإكمال للأمير ابن ماكولا ، وكتاب وفيات المشايخ ـ وليس فيه كتاب وقد كنت أردت أن أجمع فى ذلك كتابا فقال لى الأمير رتبه على حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين . قال ابن طرخان فاشتغل بالصحيحين إلى أن مات . قلت وقد قبلنا إشارة الأمير وعملنا « تاريخ الإسلام » على ما رسم الأمير . قال الحميدى فى تاريخه أنا أبو عمر بن عبد البر أنا عبد الله بن محمد الجهنى بمصنف النسائى قراءة عليه عن حمزة الكنانى عنه . قال القاضى عياض : أبو عبد الله محمد ابن أبى نصر الأندلسى الأزدى سمع بميورقة من أبى محمد بن حزم قديما وكان يتعصب له ويميل إلى قوله وكان قد أصابته فيه فتنة ولما شدد على ابن حزم خرج الحميدى إلى المشرق .

قلت روى عنه يوسف بن أيوب الهمذانى الزاهد ومحمد بن طرخان وأبو عامر العبدرى وإسماعيل بن محمد الطلحى ومحمد بن على الجلابى والحسين بن الحسن المقدسى وأبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس والحافظ محمد بن ناصر وإسماعيل ابن السمرقندى وصديق بن عثمان

التبريزى و أبو إسحاق بن نبهان الغنوى و أبو الفتح محمد بن البطى و شيخه أبو بكر الخطيب و آخرون . و كان صاحب حديث كما ينبغى علما و عملا و كان ظاهريا و يسر ذلك بعض الأسرار . مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة و أمهم عليه الإمام أبو بكر الشاشى بجامع القصر و دفن بمقبرة باب أبرز بقرب قبر الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ثم إنهم نقلوه بعد سنتين إلى مقبرة باب حرب فدفن عند بشر الحافى . و نقل الحافظ ابن عساكر أن الحميدى كان أوصى إلى الأجل مظفر ابن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر فخالف وصيته فلما كان بعد مدة رآه فى النوم يعاتبه على تفوح فنقله فى صفر سنة إحدى و تسعين و كان كفنه جديدا و بدنه طريا ذلك منه رائحة الطيب رحمة الله عليه . و وقف كتبه .

قرأت على أبى [الفهم بن أحمد السلمى أخبركم أبو محمد بن قدامة ، و قرأت على أبى سعيد الحلبى أخبركم عبد اللطيف بن يوسف-[1]] قال : أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى أنا محمد بن أبى نصر الحافظ سنة خمس و ثمانين و أربعمائة أنا أبو القاسم منصور بن النعمان بمصر بقراءتى ثنا القاضى أبو الحسن على بن محمد بن إسحاق لفظا ثنا على بن عبد الحميد الغضائرى - و هو آخر من حدث عن الغضائرى - أنا عبد الله بن معاوية الجمحى نا الحماد أن حماد ابن سلمة و حماد بن زيد قالا نا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : تسحروا فان فى السحور بركة . أخرجه ابن ماجه من طريق حماد بن زيد ، و هو غريب من حديث حماد

(١) من المكية .

ابن سلمة، و هو فى صحيح مسلم من طريق ابن علية و غيره عن عبد العزيز .

و من شعر الحميدى :

طريق الزهد أفضل ما طريق　　و تقوى الله بادية الحقوق
فثق بالله يكفك و استعنه　　يعنك و ذر بنيات الطريق

و له :

لقاء الناس ليس يفيد شيئا　　سوى الهذيان من قيل و قال
فاقلل من لقاء الناس إلا　　لأخذ العلم أو إصلاح حال

و له :

كلام الله عزّ و جلّ قولى　　و ما صحت به الآثار دينى
و ما اتفق الجميع عليه بدءا　　و عودا فهو عن حق مبين
فدع ما صد عن هذا و خذها　　تكن منها على عين اليقين

١٠٤٢ - ١٠/١٥ - ابن مفوز

الحافظ المجود الإمام أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافرى الشاطبى تلميذ أبى عمر بن عبد البر، أكثر عنه، وكان من أثبت الناس فيه و أنقلهم عنه، و سمع من أبى العباس بن دلهاث و أبى الوليد الباجى و أبى شاكر الخطيب و أبى الفتح السنكتى السمرقندى و طبقتهم و سمع بقرطبة من حاتم بن محمد و أبى مروان بن حيان و كان موصوفا بالذكاء و سعة العلم، شهر بحفظ الحديث و إتقانه و كان حسن الخط كثير الضبط ذا فضل و ورع و صيانة و وقار و تقوى . و أما أخوه عبد الله

فكان زاهد زمانه بالأندلس . مولد طاهر فى سنة تسع و عشرين و أربعمائة ، حدث عنه الحافظ أبو على ابن سكرة و غيره ، و كانت وفاته فى رابع شعبان سنة أربع و ثمانين و أربعمائة . رحمه الله تعالى .

١٠٤٣ ١١/١٥ - طاهر النيسابورى

الحافظ أبو محمد و يقال إسمه عبد الصمد بن أحمد بن على السليطى ، ولد بالرى و نشأ بها و طلب الحديث و كتب بخطه المضبوط الجيد ما لايوصف . سمع أبا عبيد صخر بن محمد الطوسى بالرى و عبد الكريم بن أحمد المطرى بساوة و عبد الملك بن عبد الغفار البصرى و خلقا بهمذان و قدم بغداذ فسمع من أبى على ابن المذهب و القاضى أبى الطيب و أبى القاسم التنوخى و انتقى على الجوهرى و حدث ، روى عنه ابن الطيورى و ابن بدران الحلوانى و محمد بن الحسين المرزوقى ، و سكن همذان و مات بظاهرها . قال شيرويه : كان أحد من عنى بهذا الشأن حسن العبارة كثر الرحلة صدوقا جمع شيئا كثيرا فى سائر العلوم ما رأيت فيمن رأيت أكثر كتبا و سماعا منه عاجله الموت . قال يحيى بن منده : هو أحد الحفاظ صحيح النقل يفهم الحديث و يحفظه ، قال أبو جعفر محمد بن أبى على الحافظ سمعت مسعود بن ناصر السجزى يقول : أشهد أن كل كتاب بغدادى عند عبد الصمد السليطى كلها غارة و نهب من نهب البساسيرى ببغداد لاينتفع بها دينا و لادنيا[1] .

(١) يعنى انها لما وقعت فتنة البساسيرى و نهبت بيوت بغداد كان فى ذلك كتب اشتراها الناس من ناهبيها ثم باعوها . فاشترى عدة من تلك الكتب ، وهى فى الأصل مما نهبه الناس . والظاهر أن طاهرا اعتمد ظاهرا ليد فاشترى ولم يتعمق و الله أعلم .

قال ابن السمعانى، توفى طاهر بهمذان سنة اثنتين و ثمانين و أربعمائة .

١٠٤٤ ١٢/٥ ب – ابن الخاضبة

الحافظ الإمام القدوة مفيد بغداد أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقى ابن منصور البغدادى الدقاق، حدث عن مؤدبه أبى طالب عمر بن محمد بن الدلو، حدثه عن أبى عمر بن حيويه فى سنة ست و أربعين و أربعمائة و حدث عن أبى جعفر ابن المسلمة و الحافظ عبد الرحيم ابن أحمد البخارى و الحافظ أبى بكر الخطيب و أبى الحسين بن النقور و الصريفينى و أحمد بن على الدينورى و إمام جامع دمشق عبد الصمد بن محمد بن تميم و محمد بن مكى بن عثمان الأزدى صادفه ببيت المقدس و أبا الغنائم محمد بن الغراء، و قرأ الكثير وكتب و خرج و أفاد مع الديانة و العبادة و صحة القرآءة و حسنها؛ روى عنه أبو على ابن سكرة و محمد بن طاهر المقدسى و أبو الفتح ابن البطى و آخرون؛ قال ابن سكرة: كان محبوبا إلى الناس كلهم فاضلا حسن الذكر ما رأيت مثله على طريقته، وكان لا يأتيه مستعير كتابا إلا أعطاه أو دله عليه، و سمعت أبا الوفاء بن عقيل الحنبلى الإمام يقول ـ و ذكر شدة أصابته بمطالبة طولب بها و أنه كانت له عند ذلك خلوات يدعو ربه فيها و يناديه فقرأ على مناجاته: و لئن قلت لى [يا رب ـ (١)] : هل واليت لى وليا؟ أقول: نعم يا رب، أبو بكر ابن الخاضبة، و لئن قلت: هل عاديت فى عدوا؟ فأقول: نعم ـ [يا رب ـ (١)] ـ و لم يسمه؛ قال فأخبرت ابن الخاضبة بقوله فقال: أعز الله الشيخ .

أخبرنا المقداد بن أبى القاسم فى كتابه أنبأنا أبو البقاء عبد الله بن الحسين

---

(١) من المكية .

النحوى فى كتابه سنة إحدى عشرة و ستمائة أنا أبو الفتح ابن البطى أنا محمد بن أحمد الحافظ أنا أبو الحسين بن المهتدى بالله ثنا عبيد الله [بن محمد - (١)] نا عبد الله بن محمد نا أبو بكر بن أبى شيبه نا خالد بن مخلد أنا سليمان بن بلال نا أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: إن فى الجنة بابا يقال له الريان يدخله الصائمون يوم القيامة لا يدخله معه أحد غيرهم فاذا دخل آخرهم أغلق. رواه (خ) عن خالد بن مخلد و (م) عن ابن أبى شيبة.

أخبرنا أبو محمد بن محمد الحافظ أنا أحمد بن إبراهيم أنا عبد اللطيف الطبرى أنا ابن البطى أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقى نا أحمد بن على بن ثابت نا ابن أبى الفوارس نا الحسين بن أحمد الهروى الصفار قال: كنت يوما عند الشبلى فسأله بعض المتصوفة الرجز يسمع قولا فلا يفهمه فيتواجد عليه؟ فأنشأ يقول:

رب ورقاء هتوف بالضحى؟ ذات شجو صدحت فى فنن
فبكائى ربما أرقها و بكاها ربما أرقنى
و لقد أشكو فما أفهمها و لقد تشكو فما تفهمنى
غير أنى بالجوى أعرفها و هى أيضا بالجوى تعرفنى

قال أبو سعد ابن السمعانى: نسخ ابن الخاضبة صحيح مسلم بالأجرة سبع مرات. قال ابن طاهر: ما كان فى الدنيا أحد أحسن قراءة للحديث من

(١) من المكية.

ابن الخاضبة فى وقته، لو سمع بقراءته إنسان يومين لما مل قراءته . قال السلفى! سألت أبا الكرم خميسا الحوزى عن ابن الخاضبة فقال : كان علامة فى الأدب قدوة فى الحديث جيد اللسان جامعا لخلال الخير ما رأيت ببغداذ من أهلها أحسن قراءة للحديث منه و لا أعرف بما يقوله . قال ابن النجار: كان ابن الخاضبة ورعا تقيا زاهدا [ثقة -١] محبوبا إلى الناس روى اليسير . و قال على بن محمد الفصيحى: ما رأيت فى أصحاب الحديث أقوم باللغة من ابن الخاضبة . و قال السلفى : سألت أبا عامر العبدرى عنه فقال : كان خير موجود فى وقته ، و كان لا يحفظ إنما يعول على الكتب . و قال ابن طاهر سمعت ابن الخاضبة - و كنت ذكرت له أن بعض الهاشميين حدثنى بأصبهان أن أبا الحسين ابن المهتدى بالله يرى الاعتزال ، فقال: لا أدرى و لكن أحكى لك، لما كان سنة الغرق وقعت دارى على قماشى و كتبى و لم يكن لى شىء و كان عندى الوالدة و الزوجة و البنات فكنت أنسخ و أنفق عليهن ، فأعرف أنى كتبت صحيح مسلم فى تلك السنة سبع مرات فلما كان ليلة من الليالى رأيت كأن القيامة قامت ومناد ينادى: أين ابن الخاضبة؟ فاحضرت فقيل لى : ادخل الجنة . فلما دخلت الباب و صرت من داخل استلقيت على قفاى و وضعت إحدى رجلى على الأخرى و قلت : استرحت و الله من النسخ ، فرفعت رأسى فاذا ببغلة فى يد غلام فقلت : لمن هذه؟ قال : للشريف أبى الحسين الغريق ، فلما أصبحت نعى إلينا الشريف . قال ابن عساكر : سمعت أبا الفضل محمد بن محمد بن عطاف يحكى أنه طلع فى بعض بنى الرؤساء ببغداد أصبع زائدة

(١) من المكية .

فاشتد

فاشتد ألمه ليلة فدخل عليه ابن الخاضبة فمسح عليها و قال: أمرها يسير، فلما كانت تلك الليلة نام و انتبه فوجدها قد سقطت - أو كما قال. توفى ابن الخاضبة فى ثانى ربيع الأول سنة تسع و ثمانين و أربعمائة وكانت جنازته مشهودة و ختم على قبره ختمات.

و فيها مات المحدث المسند أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد ابن الباقلاني الكرخي ببغداذ عن ثلاث و سبعين سنة، و مقرئ بغداذ أبو بكر أحمد بن عمر بن [أبي-[1]] الأشعث السمرقندى عن إحدى و ثمانين سنة، و أبو عبد الله الحسين ابن محمد بن الحسين ابن السراج البغداذى، و المحدث القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني مصنف مناقب الشافعي، والمحدث المفيد أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي الشيحي السفار، و إمام اللغة بالأندلس أبو مروان عبدالملك بن سراج بن عبدالله الأموى مولاهم القرطبي، و مسند أصبهان و رئيسها أبو عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي شيخ السلفي عن بضع و تسعين سنة، و مسند هراة و زاهدها الإمام أبو عبد الله محمد ابن علي بن محمد العميرى - و أول سماعه فى سنة سبع و أربعمائة، و شيخ المشايخ أبومنصور معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد اللنبانى الأصبهانى. و فقيه خراسان أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي السمعاني المروزى الحنفي ثم الشافعي عن ثلاث و ستين سنة، و العلامة ذوالنون أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد الكناني الوقشى[2] وقش قرية على بريد من طليطلة.

---

(١) من المكية (٢) بهامش المكية «أبو الوليد ذكره ابن الدباغ فى الحفاظ».

١٠٤٥ - $\frac{١٣}{١٥}$ - الحرمى

نزيل هراة الإمام القدوة المفيد أبو سعد محمد بن الحسن بن محمد المكى الحافظ، سمع بمصر من محمد بن الحسين الطفال و أبى الفتح بن باشاذ و على ابن حمصة الحرانى و على بن بقاء الوراق، وبمكة أبا نصر السجزى و عبد العزيز ابن بندار الشيرازى، و ببغداد أبا جعفر ابن المسلمة و الخطيب و هذه الطبقة، وكان من عباد المحدثين .

قال محمد بن [أبى - ١] على الهمذانى : كان أبو سعد الحرمى من الأوتاد لم أر بعينى أحفظ منه .

و قال الواعظ أبو حامد ابن الخياط : إن كان لله بهراة أحد من أوليائه فهو هذا - و أشار إلى الحرمى .

مات الحرمى بهراة فى شعبان سنة إحدى و تسعين و أربعمائة .

و فيها مات محدث الثغر أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازى ابن الخطاب الشافعى و والد صاحب السداسيات ، و مسند أصبهان أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن اشتة الكاتب ، و محدث أصبهان أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن شيرويه الأصبهانى الحافظ عن ست و سبعين سنة ، ومحدث دمشق أبو الفرج سهل بن بشر الأسفرايينى عن اثنتين و ثمانين سنة، و مسند الوقت أبو الفوارس طراد بن محمد بن على الهاشمى الزينبى النقيب عن ثلاث و تسعين سنة ، و المسند أبو الفتح عبد الواحد بن علوان بن عقيل الشيبانى ببغداد ،

---

(١) من المكية .

و مسند العجم السلار الرئيس أبو الحسن مكى بن منصور بن محمد بن علان الكرجي، و المعمر المسند أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق [بن محمد[1]] الأنصارى . سمع من هلال الحفار .

أخبرنا أبو الحسين اليونيني و أبو على الأمين قالا أنا أبو الفضل الهمدانى أنا أبو طاهر السلفى أنا المؤتمن بن أحمد سمعت أبا سعد الحرمى الحافظ بهراة يقول : لا يصبر على الخل إلا دوده . يعنى لا يصبر على الحديث إلا أهله .

١٠٤٦ ١٤/١٥ - مكى بن عبد السلام بن الحسين

الحافظ الإمام أبو العباس الرميلى المقدسى أحد الجوالين ، سمع محمد ابن يحيى ابن سلوان المازنى و أبا عثمان بن ورقاء و عبد العزيز بن أحمد النصيبى و عبد العزيز بن الضراب و أبا القاسم ابن الحنائى و عبد الباقى بن فارس و أبا جعفر ابن المسلمة و أبا الغنائم ابن المأمون و الحسين بن أحمد الطرابلسى ، و رحل إلى مصر و دمشق و طرابلس و بغداذ و البصرة و الكوفة و واسط و الموصل و آمد و ميافارقين و غير ذلك ، سمع منه هبة الله الشيرازى و عمر الرواس ، و حدث عنه محمد بن على بن محمد المهرجانى بمرو و أبو سعد عمار ابن طاهر بهمذان و أبو القاسم ابن السمرقندى ببغداد و جمال الإسلام أبو الحسن السلمى و حمزة بن كروس بدمشق و آخرون، مولده فى أول سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة . قال ابن النجار : مكى من الحفاظ و رحل و حصل و كان مفتيا فى مذهب الشافعى سمع ابن سلوان .

( ) من المكية .

قال المؤتمن الساجى: كانت الفتاوى تجيئه من مصر و من الساحل و دمشق، و قيل إنه شرع فى تاليف تاريخ بيت المقدس و لما دخلت الفرنج و ملكوا بيت المقدس فى شعبان سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة أسروا الرميلى و نودى عليه [فى البلاد] ليفك بألف دينار لما عرفوا أنه من علماء المسلمين فلم يفتكه أحد فقتل صبرا بظاهر أنطاكية و كان صدوقا متثبتا يكاد أن يعد من الحفاظ . و قال غيث الارمنازى: قتلوه بالحجارة فى ثانى عشر شوال سنة اثنتين و تسعين عند بيروت . قلت و قتلوا فى بيت المقدس نحوا من سبعين الفا و دام فى أيديهم تسعين سنة فافتتحه السلطان صلاح الدين .

و فيها مات مقرئ دمشق أبو البركات ابن طاوس عن تسع و سبعين سنة، و المسند أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف، و مسند بلخ [أبو القاسم-١] أحمد بن محمد [بن محمد-١] الخليلى الدهقان و له مائة سنة و سنة، و العلامة أبو تراب عبد الباقى بن يوسف المراغى بنيسابور، و مسند مصر القاضى أبو الحسن على بن الحسن الخلعى الشافعى عن ثمانية و ثمانين سنة و المسند أبو الحسن بن أيوب ببغداد .

١٠٤٧ $\frac{١٥}{١٥}$ - السمرقندى

الحافظ الإمام الرحال أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر الكوخميثى ولد سنة تسع و أربعمائة و صحب [الحافظ -١] جعفر ابن محمد المستغفرى فأكثر عنه و تخرج به سمع من عبد الصمد العاصمى و حمزة

(١) من المكية .

ابن محمد الجعفری، و بنیسابور أبا حفص بن مسرور و أبا عثمان الصابونی و أبا سعید الکنجرودی و ببخاری و بلخ؛ و صنف التصانیف .

روی عنه إسماعیل بن محمد التیمی و وجیه الشحامی و هبة الرحمن ابن القشیری و محمد بن جامع خیاط الصوف و الجنید القائنی و حلق و أکبر شیخ له منصور الکاغذی .

قال أبو سعد السمعانی: [سألت إسماعیل الحافظ عنه فقال: إمام حافظ سمع و جمع و صنف . و قال عمر بن محمد النسفی - فی کتاب القند: الإمام الحافظ قوام السنة أبو محمد السمرقندی نزیل نیسابور - ۱] لم یکن فی زمانه فی فنه مثله فی الشرق و الغرب له کتاب بحر الأسانید فی صحاح المسانید، جمع فیه مائة ألف حدیث لو رتب و هذب لم یقع فی الإسلام مثله و هو ثمانمائة جزء . و قال عبد الغافر الفارسی: هو عدیم النظیر فی حفظه استوطن نیسابور و هو مکثر عن المستغفری . مات فی ذی القعدة سنة إحدی و تسعین و أربعمائة و له اثنتان و ثمانون سنة رحمه الله تعالی .

أخبرنا إسحاق بن یحیی أنا الحسن بن عباس أنا عبد الواحد بن حمویه أنا وجیه بن طاهر أنا الحسن بن أحمد السمرقندی الحافظ أنا أبو طالب حمزة ابن محمد الحافظ أنا محمد بن أحمد الحافظ نا أبو صالح الکرابیسی نا صالح بن محمد نا أبو الصلت الهروی نا أبو معاویة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال: أنا مدینة العلم و علی بابها فمن أراد بابها فلیأت علیا . هذا الحدیث [غیر - ۱] صحیح و أبو الصلت هو

(۱) من المکیة .

عبد السلام متهم .

١٠٤٨ ١٦/١٥ ـ البرداني

الحافظ الإمام المتقن أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البغدادي ، ولد سنة ست و عشرين و أربعمائة ، و سمع من أبي طالب بن غيلان و أبي [طالب العشاري و أبي إسحاق البرمكي و أبي محمد الجوهري و أبي الحسن القزويني و عبد العزيز بن علي الأزجي و أبي ـ[1]] يعلى الفراء و أبي بكر الخطيب و خلق سواهم ، و ما أظنه رحل ، قال السمعاني : كان أحد المبرزين في صنعة الحديث و كان حنبليا ، استملى للقاضي أبي يعلى .

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ . قلت قد جمع مجلدا في المنامات النبوية و سمعنا منتقاه على الأمين الأسدي عن الساوي عن السلفي عنه ، و قد سأله السلفي عن كشف أحوال جماعة فأجاب و أجاد .

قال السلفي : كان أبو علي أحفظ و أعرف من شجاع الذهلي ، و كان ثقة نبيلا له مصنفات .

قلت و حدث عنه أيضا الوزير علي بن مراد و أحمد بن المقرب . قرأت بخط أبي علي البرداني قال أنا عثمان بن محمد بن دوست العلاف إجازة سنة ثمان و عشرين و أربعمائة ـ و فيها مات ـ أنبأ أبو بكر الشافعي ـ فذكر حديثا .

مات أبو علي في شوال سنة ثمان و تسعين و أربعمائة .

و فيها مات محدث أصبهان المفيد الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني لم يلحق جده ، و المسند أبو المعالي ثابت

(١) من المكية .

ابن بندار البغدادى البقال المقرئ، و شيخ الحرم المحدث المفتى أبو عبد الله الحسين بن على الطبرى عن ثمانين سنة، و الشريف المسند أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصارى، و مسند خراسان أبو على نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامى النيسابورى.

أخبرنا محمد بن أبى بكر الأسدى أنا يوسف بن محمود أنا أحمد بن محمد الحافظ قال قرأت على أبى على أحمد بن محمد الحافظ أنا محمد بن عبد الملك أنا الحسين بن عمر أنا حامد بن شعيب نا يحيى بن أيوب العابد نا إسماعيل بن جعفر أخبرنى سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الستر و رأسه معصوب فى مرضه الذى مات فيه فقال: اللهم هل بلغت - ثلاث مرات - أنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة - الحديث.

١٠٤٩ - ١٧/١٥ - الغسانى

الحافظ الإمام الثبت محدث الأندلس أبو على الحسين بن محمد بن أحمد الجيانى [الأندلسى، ولد فى المحرم سنة سبع وعشرين و أربعمائة و حمل عن حكيم بن-(١)] محمد الحدانى و حاتم بن محمد الاطرابلسى و أبى عمر بن عبد البر و أبى شاكر عبد الواحد الفيرى و أبى عبد الله بن عتاب و المحدث أبى عمرو ابن الحذاء و سراج بن عبد الله القاضى و أبى الوليد الباجى و أبى العباس بن دلهاث و عدة، و لم يخرج من الأندلس و كان من جهابذة الحفاظ البُصَراء

(١) من المكية.

بصيرا بالعربية و اللغة و الشعر و الأنساب ، صنف في ذلك كله و رحل الناس إليه و عولوا في النقل عليه و تصدر بجامع قرطبة و أخذ عنه الأعلام . قال هذا و أكثر منه خلف بن بشكوال و قال أنا عنه غير واحد و وصفوه بالجلالة و الحفظ و النباهة و التواضع و الصيانة .

قال السهيلي في الروض: حدثني أبو بكر بن طاهر عن أبي علي الغساني أن أبا عمر بن عبد البر قال له: أمانة الله في عنقك متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره إلا ألحقته في كتابي يعني « الاستيعاب » . و قال ابن بشكوال: سمعت الحسن بن مغيث قال: كان أبو علي من أكمل من رأيت علما بالحديث و معرفة بطرقه و حفظا لرجاله ، عاني كتب اللغة و أكثر من رواية الأشعار و جمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد [أدركناه - ١] و صحح من الكتب ما لم يصححه غيره [من الحفاظ - ١] فكتبه حجة بالغة ، جمع كتابا في رجال الصحيحين سماه « تقييد المهمل و تمييز المشكل » و هو كتاب حسن مفيد أخذه الناس عنه .

قال ابن بشكوال: سمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحجاج عنه ، لزم بيته مدة لزمانة لحقته . قلت روى عنه تقييده محمد بن محمد بن الحكم الباهلي شيخ السلفي و العثماني . و ممن روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم الجياني الملقب بالبغدادي و أبو علي ابن سكرة الصدفي و أبو العلاء زهر؟ بن عبد الملك الايادي و عبد الله بن أحمد بن سماك الغرناطي و عبد الرحمن بن أحمد بن [أبي - ١] ليلى الأنصاري الحافظ و يوسف بن يبقى النحوي و خلائق سواهم

(١) من المكية (٢) وقع في الأصلين « زاهر » و راجع الشذرات (٤/٧٤) .

آخرهم مسند مراكش محمد بن عبد الله بن خليل القيسى سمع منه هذا صحيح مسلم، و بقى إلى سنة سبعين و خمسمائة؛ توفى الأستاذ أبو على فى ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان و تسعين و أربعمائة.

أخبرنا الحسن بن على أنا جعفر بن على أنا أبو محمد العثمانى أنا محمد بن محمد الباهلى أنا أبو على الغسانى أنا حكيم بن محمد نا أبو بكر بن إسماعيل نا أبو القاسم البغوى إملاء بمكة سنة عشر و ثلاثمائة. نا هدبة بن خالد حدثنا المبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما تحابّ رجلان فى الله إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه.

١٠٥٠ ١٨/١٥ - عمر بن على بن أحمد بن الليث

ابن أحمد بن الليث، أبو مسلم الليثى البخارى الحافظ الجوال، سمع الكثير و نسخ و استكتب و صنف و جمع، سمع ببخارى من أبى سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذى و على بن أحمد بن خنباج التميمى و محمد ابن محمد بن حاضر الهراس و يوسف بن منصور السيارى الحافظ الصفار و عبد الملك بن على الإمام و عدة، و بسمرقند المطهر بن محمد الخاقانى و محمد ابن جعفر الطبسى، و بكش عبد العزيز بن أحمد الحلوانى، و ببلخ أبا عمر محمد ابن أحمد المستملى، و بغزنة المحدث مظفر بن حسين و على بن محمد اللبّان الدينورى و العيار، و بهراة عطاء بن أحمد و عدة، و ببوشنج منصور بن العباس التميمى، و بمرو أبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطرى و أبا غانم الكراعى، و بنيسابور ابن مسرور و أبا الحسين الفارسى و محمد بن عبد العزيز الحيرى

[الحافظ و خلقا -¹] ، و بأصبهان عبد الرحمن بن منده و طبقته ، و بهمذان محمد بن عثمان القومسانى ؛ و دخل بغداد سنة ستين فسمع عبد الصمد بن المأمون و أقرانه ؛ روى عنه أبو الحسن ابن الطيورى و عبد الله بن المجلى و أبو غالب ابن البناء .

قال المؤتمن الساجى : كان حسن المعرفة شديد العناية بالصحيح . و قال شجاع الذهلى : كان يحفظ و يفهم و يعرف شيئا من علم الحديث و كان قريب الأمر فى الرواية .

و قال خميس الحوزى : قال : كتبت و كتب لى عشر رواحل ، و أثنى عليه أبو بكر ابن الخاضبة . قال أبو زكريا بن منده : هو أحد من يدعى الحفظ إلا أنه كان يدلس و كان متعصبا لأهل البدع [أحول شره و قاح -¹] كلما هاجت ريح قام معها ، وصنف مسند الصحيحين .

كتب إلى أحمد بن سلامة عن خليل بن بدر سمعت محمد بن عبد الواحد الدقّاق الحافظ يقول : الحفاظ الذين شاهدتهم أبو مسلم الليثى ، قدم علينا أصبهان و كان أحفظ من رأيت للكتابين جمع بين الصحيحين فى أربعين مشرسة كل واحد منها قريبة من مجلد .

و قال شيرويه الديلمى : قدم علينا و لم يقض [لى -¹] السماع منه و كان يحفظ و يدلس حدثنى عنه أبو القاسم بن النضر ، مات بخوزستان سنة ست و ستين و أربعمائة . و قال أبو الفضل بن خيرون : مات بالأهواز سنة ثمان و ستين سمعت منه و سمع منى و كان فيه تمايل عن أهل العلم و عجب بنفسه .

---

(١) من المكية .

١٢٣٦ (٣٠٩) أبو الفتيان

١٠٥١ ١٩/١٥ - أبو الفتيان

عمر بن عبد الكريم ابن سعدويه بن مهمت[١] الدهستانى الرواسى الحافظ الجوّال، سمع أبا حفص بن مسرور و أبا الحسين الفارسى و أبا عثمان الصابونى و طبقتهم بنيسابور، و القاضى أبايعلى الحنبلى و ابن المسلمة و ابن النقور ببغداذ و الحافظ أبا مسعود البجلى و غيره بدهستان، و سمع بدمشق و مصر و مرو و الجزيرة، و سمع بحران من مبادر بن على بن مبادر، و صنف و جمع و أكثر جدا و كان إماما مبرزا فى هذا الفن. روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب و أبو حامد الغزالى و صحح عليه الصحيحين و أبو حفص عمر بن محمد الجرجانى و محمد بن عبد الواحد الدقاق و الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسى و هبة الله ابن الأكفانى و إسماعيل بن محمد التيمى [الحافظ - ٢] و محمد بن الحسن الجوينى و محمد بن يحيى فقيه نيسابور و آخرون، و روى عنه السلفى بالإجازة.

خرج من طوس إلى مرو لزيارة الإمام أبى بكر السمعانى و قد كان استدعاه ليأخذ عنه و يستفيد [منه - ٢] فسار فأدركته المنية بسرخس فى ربيع الآخر سنة ثلاث و خمسمائة كما هو مؤرخ على بلاطة قبره.

قال الحافظ أبو جعفر محمد بن على الهمذانى: ما رأيت فى تلك الديار أحفظ من أبى الفتيان، لا، بل فى الدنيا كلها. كان كتابا جوالا دار الدنيا فى طلب الحديث لقيته بمكة و رأيت الشيوخ يثنون عليه و يحسنون القول فيه، ثم لقيته بجرجان و صار من إخواننا.

---

(١) هكذا ضبط فى المكية و شكل بفتحات (٢) من المكية.

قال أبو بكر السمعانى: قال لى إسماعيل بن محمد [بن -[١]] الفضل بأصبهان كان عمر خريج [أبى -[١]] مسعود البجلى، سمعته يقول: دخل أبو مسعود دهستان فاشترى من أبى رأسا و دخل المسجد يأكله، فبعثنى أبى إليه فقال لى: تعرف شيئا؟ قلت: لا، فقال لأبى: سلمه إلىّ، فسلمنى إليه فحملنى إلى نيسابور و أفادنى و انتهى أمرى إلى حيث انتهى.

قال ابن نقطة سمع غير واحد من أهل العلم أن أبا الفتيان سمع من ثلاثة آلاف شيخ و ستمائة شيخ. و قال خزيمة بن على المروزى الأديب: سقطت أصابع عمر الرواسى فى الرحلة من شدة البرد. و قال الدقاق فى رسالته أن عمر حدث بطوس بصحيح مسلم من غير أصله و هذا أقبح شىء عند المحدثين وحدثنى أن مولده بدهستان فى سنة ثمان و عشرين و أربعمائة و أنه سمع منه الحافظ هبة الله بن عبد الوارث فى سنة ست و خمسين، قال الرواسى: أريد أن أخرج إلى مرو و سرخس على طريق و قد قيل إنها مقبرة العلم فلا أدرى كيف يكون حالى بها؟ فمات بها. قال ابن طاهر و غيره: الرواسى نسبة إلى بيّع الرؤوس.

قال ابن ماكولا: كتب الرواسى عنى و كتبت عنه و وجدته ذكيا. قال السمعانى: سمعت أحمد بن محمد السرخسى يقول: لما قدم عمر الرواسى حدث بسرخس و أملى فحضره جماعة كثيرة فقال: أنا أكتب أسماء الجماعة على الأصل بخطى، و فى المجلس الثانى إذا حضرت الجماعة فأثبت أسماءهم كلهم عن ظهر قلب و ما أحتاج أن أسألهم، و قيل كانوا نحوا من سبعين نفسا.

قال عبد الغافر بن إسماعيل [عمر -[١]]: الرواسى مشهور عارف بطرق

---

(١) من المكية.

الحديث كتب الكثير و جمع الأبواب و صنف و كان سريع الكتابة و كان على سيرة السلف مقلا معيلا خرج من نيسابور إلى طوس فأكرمه الغزالى و أنزله عنده و قرأ عليه الصحيح ثم سرحه[١] .

قلت و مات معه فى سنة ثلاث مسند أصفهان أبو سعد محمد بن محمد بن أحمد بن سيده المطرز عن اثنتين و تسعين سنة ، و مسند بغداذ أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن التمار و له أيضا ثنتان و تسعون سنة .

أخبرنا أبو المعالى محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن على الجذامى بالإسكندرية ثنا حدى أنا أبو طاهر الحافظ قال كتب إلى أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الحافظ نا أحمد بن محمد البجلى الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقى - و زرق من قرى مرو - ثنا أبو حامد أحمد بن عيسى بن مهدى إملاء ثنا محمد ابن رزام المروزى ثنا محمد بن أيوب الهنائى ثنا حميد بن أبى حميد عن عبد الرحمن ابن دلهم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من حفظ على أمتى حديثا واحدا كان له أجر أحد و سبعين نبيا صديقا . قال أبو الفتيان : كتبه عنى أبو بكر الخطيب الحافظ بصور . قلت هذا مما تحرم روايته إلا مقرونا بأنه مكذوب من غير تردد و قبح الله من وضعه و إسناده مظلم و فيهم ابن رزام كذاب لعله آفته .

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد عن محمد بن صاعد بن سعيد الطوسى أنا أبى أنا عمر بن أبى الحسن الحافظ إملاء بطوس أنا أحمد بن عبد الرحيم النيسابورى أنا أبو الحسين الخفاف أنا السراج ثنا قتيبة أنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس أن

(١) فى الأصلين « شرحه » .

النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان أخف الناس صلاة فى تمام .

و أخبرنا ابن عساكر و ابن [أبى] عصرون عن أبى روح الهروى أنا محمد ابن إسماعيل أنا المحلم بن إسماعيل أنا الخليل بن أحمد السجزى ثنا محمد بن إسحاق السراج - فذكره رواه مسلم عن قتيبة .

١٠٥٢ ٢٠/١٥ - شجاع بن فارس بن حسين بن فارس ابن الحسين بن غريب

الحافظ الإمام أبو غالب الذهلى الشيبانى السهروردى البغدادى الحريمى ولد سنة ثلاثين و أربعمائة و سمع أبا طالب بن غيلان و عبد العزيز بن على الأزجى و أبا محمد ابن المقتدر الأمين و أبا محمد الجوهرى و أبا جعفر ابن المسلمة و أبا بكر الخطيب فمن بعدهم إلى أن نزل و سمع من أصحاب أبى القاسم ابن بشران و من أقرانه، حدث عنه إسماعيل ابن السمرقندى و عبد الوهاب الأنماطى و ابن ناصر و عمر بن ظفر و أبو طاهر السلفى و سليمان بن جروان [و آخرون - ١] .

قال أبو سعد السمعانى : نسخ بخطه كثيرا من التفسير و الحديث و الفقه ما لم ينسخه أحد من الوراقين، قال لى عبد الوهاب الأنماطى : دخلت يوما فقال لى: توبنى ؛ فقلت : من أى شىء؟ قال : كتبت شعرا بن الحجاج بخطى سبع مرات. قال عبد الوهاب : قلما يوجد بلد من بلاد الإسلام إلا فيه بخطه شىء؟ و كان مفيد وقته ببغداذ [ثقة - ١] سديد السيرة أفنى عمره فى الطلب و كان قد عمل مسودة تاريخ بغداذ ، ذيل [به - ١] على تاريخ الخطيب فغسله فى مرض موته . قلت:

---

(١) من المكية .

للسلفي سؤالات لشجاع عن المشايخ سمعناه متصلا . مات في ثالث جمادى الأولى سنة سبع و خمسمائة .

و فيها مات المقرئ المسند أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني ببغداذ و هو في عشر التسعين، و شيخ المالكية أبو العباس أحمد بن محمد بن عروس ببغداذ عن أربع و تسعين سنة له إجازة [من] ابن شاذان، والعلامة مؤلف المستظهري في المذهب أبوبكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي الشافعي ببغداذ و له ثمان و سبعون سنة ، و العلامة شيخ الأدب أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد الأموي المعافري الأبيوردي الشاعر ، و أبوبكر محمد بن عيسى اللخمي ابن اللبانة شاعر الأندلس، و الحافظان ابن طاهر و المؤتمن الساجي .

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي أنا أبو الحسن بن المقر (ح) و أنا محمد بن بلغزا أنا البهاء عبد الرحمن قالا أنا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن الشيباني أنا شجاع بن فارس و محمد بن الحسين الاسكاف قالا أنا محمد بن علي الخياط - زاد شجاع فقال: وأنا و أبو طالب العشاري و أبو سعد بن السبط قالوا - ثنا أحمد بن محمد ابن دوست ثنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن ابن شوذب قال: اجتمع مالك بن دينار و محمد بن واسع فتذاكروا العيش فقال مالك: ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش فيها ؛ فقال محمد: طوبى لمن وجد غداء و لم يجد عشاء و وجد عشاء و لم يجد غداء، و هو عن الله راض و الله عنه راض .

---

(١) من المكية .

١٠٥٣ ٢١/١٥ - محمد بن طاهر بن على

الحافظ العالم المكثر الجوال أبو الفضل المقدسي، و يعرف بابن القيسراني الشيباني سمع ببلده من الفقيه نصر و أبي عثمان بن ورقاء و عدة، و ببغداذ أبا محمد الصريفيني وأبا الحسين ابن النقور وطبقتهما و بمكة الحسن بن عبدالرحمن [الشافعي و سعد بن على الزنجاني، و بمصر من أبي إسحاق الحبال، و بالثغر من الحسين بن عبدالرحمن-١] الصفراوي، وبتنيس من على بن الحسين بن الحداد حدثه عن جده عن الوشى (؟) عن عيسى بن حماد زغبه، و بدمشق من أبي القاسم بن [أبي-١] العلاء، و بحلب من الحسن ابن مكي، و بالجزيرة من عبدالوهاب بن محمد التميمي صاحب أبي عمر بن مهدي، و بأصبهان من عبدالوهاب بن منده، و بنيسابور من الفضل بن المحب و بهراة من محمد بن [أبي-١] مسعود الفارسي، و بجرجان من إسماعيل بن مسعدة، و بآمد من قاسم بن أحمد الأصبهاني الخياط - حدثه عن ابن جشنس عن ابن صاعد، و لقي بأستراباذ على بن عبد الملك الحفصي صاحب هلال الحفار، و ببوشنج عبدالرحمن بن محمد بن عفيف، و بالبصرة عبد الملك بن شغبة، و بالدينور ابن عباد صاحب أبي بكر بن لال، و بالري إسماعيل ابن على صاحب أبي زكريا المزكي، و بسرخس محمد بن المظفر حدثه عن رجل عن محمد بن حمدويه المروزي، و بشيراز على بن محمد الشروطي - حدثه عن أبي الليث عن أبي جعفر ابن البختري، و لقي بقزوين محمد بن إبراهيم العجلي صاحب أبي عمر بن مهدي، و بالكوفة أبا القاسم حسين بن محمد، و بالموصل هبة الله بن أحمد المقرئ و بمرو

---

(١) من المكية.

المهربندقشائي، و سمع بمرو الروذ و بالرحبة و نوقان و بالحرمين و نهاوند و همذان و واسط و ساوة و اسد آباذ و الانبار و اسفرايين و آمل و الأهواز و بسطام و خسرو جرد و غير ذلك. روى عنه شيرويه بن شهر دار و أبو جعفر ابن أبي علي و أبو نصر الغازي و عبد الوهاب الأنماطي و ابن ناصر و السلفي و ولده [أبو زرعة - ١] و محمد بن إسماعيل الطرسوسي و آخرون .

قال [أبو القاسم] ابن عساكر سمعت محمد بن إسماعيل الحافظ يقول: أحفظ من رأيت ابن طاهر . و قال أبو زكريا بن منده: كان ابن طاهر أحد الحفاظ حسن الاعتقاد جميل الطريقة صدوقا عالما بالصحيح و السقيم كثير التصانيف لازما للأثر قال السلفي سمعت ابن طاهر يقول: كتبت الصحيحين و سنن أبي داود سبع مرات بالأجرة و سنن ابن ماجه عشر مرات [بالري - ١] .

قال السمعاني سألت أبا الحسن الكرخي الفقيه عن ابن طاهر فقال: ما كان على وجه الأرض له نظير وكان داودي المذهب، قال: اخترت مذهب داود، قلت: لم؟ قال: كذا اتفق، فسألته: من أفضل من رأيت؟ فقال: سعد الزنجاني وعبدالله الأنصاري قال أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي سمعت ابن طاهر يقول: بلت الدم في طلب الحديث مرتين مرة ببغداذ ومرة بمكة، كنت أمشي حافيا في الحر فلحقني ذلك، و ما ركبت دابة قط في طلب الحديث، و كنت أحمل كتبي على ظهري، و ما سألت في حال الطلب أحدا كنت أعيش على ما يأتي وقيل كان يمشي دائما في اليوم و الليلة عشرين فرسخا و كان قادرا على ذلك و قد ذكره الدقاق في رسالته فحط عليه و قال: كان صوفيا ملامتيا سكن الري ثم همذان، له كتاب « صفوة

(١) من المكية .

التصوف، و له أدنى معرفة بالحديث فى باب شيوخ [البخارى و-١] مسلم [و غيرهما-١] . قلت هو أحفظ منك بكثير يا هذا؛ ثم قال: و ذكر لى عند الإباحة قلت: بل الرجل مسلم معظم للآثار ، و إنما كان يرى إباحة السماع لا الإباحة المطلقة التى هى ضرب من الزندقة و الانحلال . و قال ابن ناصر: ابن طاهر لا يحتج به، صنف فى جواز النظر إلى المرد وكان يذهب مذهب الإباحة . قلت: معلوم جواز النظر إلى الملاح عند الظاهرية و هو منهم .

قال أبو سعد السمعانى سألت إسماعيل الحافظ عن ابن طاهر فتوقف ثم أساء الثناء عليه، و سمعت ابن عساكر يقول: جمع ابن طاهر أطراف الصحيحين و أبى داود و الترمذى و النسائى و ابن ماجه و أخطأ فى مواضع خطأ فاحشا . قال ابن ناصر كان لحنة ذا تصحيف قرأ و أن جبينه ليتقصد عرقا بالقاف، فقلت: بالفاء، فكابرنى .

قال السلفى: كان فاضلا يعرف لكنه لحنة، قال لى المؤتمن كان عند شيخ الإسلام بهراة فكان الشيخ يحرك رأسه فيقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال ابن طاهر: مولدى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة [فى شوال-١]، وأول سماعى فى سنة ستين، و دخلت إلى بغداد فى سنة سبع و ستين، ثم رجعت و أحرمت من بيت المقدس بحجة .

قال ابن عساكر: مصنفاته كثيرة لكنه كثير الوهم و له شعر حسن و كان لا يحسن النحو . قال المبارك بن كامل أنشدنى ابن طاهر لنفسه:

ساروا بها كالبدر فى هودج   يميس محفوفا بأترابه

(١) من المكية .

فاستعبرت تبكى فعاتبتها   خوفا من الواشى و أصحابه
و قلت لا تبك على هالك   بعدك ما يبقى على ما به
للموت أبواب و كل الورى   لا بد أن يدخل من بابه
و أحسن الموت بأهل الهوى   من مات من فرقة أحبابه

قال شيرويه فى تاريخ همذان : ابن طاهر سكن همذان و بنى بها دا وكان ثقة حافظا عالما بالصحيح و السقيم حسن المعرفة بالرجال و المتو كثير التصانيف جيد الخط لازما للاثر بعيدا من الفضول و التعصب خفيف الروح قوى السير فى السفر . قال شجاع الذهلى : مات ابن طاهر عند قدومه بغداد من الحج يوم الجمعة فى ربيع الأول . و قال أبو المعمر : فى نصف ربيع الأول سنة سبع و خمسمائة .

أخبرنا القاضى أبو محمد صالح بن ثامر الفرضى أنا يوسف بن خليل أنا محمد ابن إسماعيل الطرسوسى (ح) و أنبأنا أحمد بن أبى الخير عن الطرسوسى أنا محمد ابن طاهر الحافظ لفظا فى سنة ست و خمسمائة أنا الفضل بن عبد الله المفسر أنا أبو الحسين أحمد بن محمد الزاهد ثنا أبو العباس السراج ثنا غياث بن جعفر ثنا سفيان عن عثمان بن أبى سليمان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال : إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين قبل أن يجلس . هذا حديث صحيح متفق على أن الأمر فيه أمر ندب رواه الأئمة من طريق مالك بن أنس و عبد الله بن سعيد بن أبى هند و غيرهما عن عامر بن عبد الله ، و روايتنا هذه غريبة ـ و الله أعلم .

١٠٥٤ ٢٢/١٥ – ابن مرزوق

هو الحافظ المتقن أبو الخير عبدالله بن مرزوق الهروى مولى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصارى، ولد سنة إحدى و أربعين و أربعمائة . سمع أبا عمر المليحى و مولاه أبا إسماعيل و أحمد بن [أبي -١] نصر الكوفانى و عدة بهراة، وأبا القاسم ابن البسرى و أبا نصر الزينبي ببغداد، و أبا الفضل محمد بن أحمد العارف بالطبسين، و يحيي بن الحسين الشريف بالرى، و عبد الرحمن ابن منده و طبقته بأصبهان، و بهمذان و الكوفة و واسط، و عنى بهذا الشأن، و كان موصوفا بالحفظ و المعرفة و حسن السيرة، و كان به صمم فلما شاخ اشتد ذلك، سمع منه آحاد الطلبة و استوطن أصبهان .

قال إسماعيل الحافظ: هو حافظ للحديث متقن . قال أبو موسى المدينى ثنا الحافظ الزاهد العالم أبو الخير الهروى و كان ثقيل الأذن . قال: و مات فى جمادى الآخرة سنة سبع و خمسمائة . و قال اليونارتى: صحب أبو الخير الحفاظ و ثافنهم، ذو إتقان و طلب و حبّ للحديث و هو مقبل على شأنه .

١٠٥٥ ٢٣/١٥ – المؤتمن بن أحمد بن على بن الحسين

الحافظ الحجة أبو نصر [الربعى - ١] الديرعاقولى ثم البغداذى المعروف بالساجى محدث بغداد، سمع أبا الحسين ابن النقور و عبد العزيز بن على الأنماطى و أبا القاسم ابن البسرى و عبد الله بن الحسن الخلال و أبا نصر الزينبى و إسماعيل ابن مسعدة و طبقتهم ببغداذ، و كان أولا قد سمع من أبي الخطيب بصور،

(١) من المكية .

و من أبي عثمان ابن ورقاء ببيت المقدس، و الحسن بن مكى الشيزرى بحلب، و سمع بأصبهان أبا عمرو بن منده وطبقته، و بنيسابور أبا بكر بن خلف وطبقته، و بهراة شيخ الإسلام أبا إسماعيل وطبقته، و بالبصرة أبا على التسترى وطبقته، و أكب على الطلب ببغداد مدة ثم تزهد و انقطع و أقبل على شأنه . روى عنه سعد الخير الأندلسى و ابن ناصر و أبو المعمر الأنصارى و محمد ابن أبي بكر الشيحى وأبو طاهر السلفى و أبو سعد ابن البغدادى و محمد بن [على بن –`] فولاد و آخرون. قال أبو الوقت: كان شيخ الإسلام إذا رأى المؤتمن قال: لا يمكن أحدا أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ما دام هذا حيا. و قال الضياء ابن هبة الله سألت السلفى عن المؤتمن الساجى فقال: حافظ متقن لم أر أحسن قراءة للحديث منه، تفقه فى صباه على الشيخ أبي إسحاق و كتب الشامل بخطه عن ابن الصباغ ثم خرج إلى الشام وسكن القدس زمانا، و قال لى إنه سمع من الخطيب حديثا واحدا ولم يكن عنده به نسخة، انتفعت بصحبته، و قال أبو نصر الفاهى: أقام المؤتمن بهراة [نحو –`] عشر سنين و قرأ الكثير و كتب جامع الترمذى ست مرات و كان فيه صلف و قناعة و عفة و اشتغال بما يعنيه . قال أبو بكر السمعانى: ما رأيت بالعراق من يفهم الحديث غير رجلين المؤتمن ببغداد وإسماعيل التيمى بأصبهان .

و قال يحيى بن منده: قدم الساجى وسمع من أبي كتاب «معرفة الصحابة» وكتاب «التوحيد» و «الأمالى» و حديث ابن عيينة لجدى فلما أخذ فى قراءة «غرائب شعبة» و بلغ إلى حديث عمر فى لبس الحرير كان الوالد فى حال

(١) من المكية.

الانتقال إلى الله و قضى نحبه عند انتهاء ذلك بعد العشاء الآخرة هذا ما رأينا، ثم قدم ابن طاهر و قرأنا عليه جزءا من مجموعاته فيه: سمعت أصحابنا بأصبهان يقولون إنما تمم الساجى كتاب «معرفة الصحابة» على أبى عمرو بعد موته و ذلك أنه كان يقرأ عليه وهو فى النزع و مات وهو يقرأ وكان يصاح به تريد أن تغسل الشيخ فلما سمعت هذه الحكاية قلت: ما جرى ذلك، يجب أن يصلح هذا فانه كذب. و أما قراءة «معرفة الصحابة» فكان قبل موت الوالد بشهرين؛ و كان المؤتمن و الله ورعا زاهدا صابرا على الفقر رحمه الله تعالى.

قال ابن ناصر سألت المؤتمن عن مولده فقال: فى صفر سنة خمس وأربعين و أربعمائة و توفى فى صفر سنة سبع و خمسمائة و صليت عليه وكان عالما فهما ثقة مأمونا.

سمعت أبا الحسين اليونينى أنا جعفر أنا السلفى سمعت المؤتمن الساجى يقول: ما أخرجت بغداذ بعد الدارقطنى أحفظ من أبى بكر الخطيب. وسمعت المؤتمن يقول: كان أبو بكر [يعنى ـ ١] الخطيب يقول: من صنف فقد جعل عقله فى طبق يعرضه على الناس.

١٠٥٦ ـ $\frac{٢٤}{١٥}$ ـ الأعمش

الحافظ الإمام الأديب أبو العلاء حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف الهمذانى، ـ [شيخ حافظ ثقة مكثر ـ ١] سمع [بهمذان ـ ١] من عبيد الله بن [الحافظ ابن ـ ١] منده و أبى مسلم بن غزو النهاوندى و أبى محمد ابن ماهلة و طبقتهم، وكان مولده فى سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائة.

(١) من المكية.

روى عنه أبو طاهر السلفى و أبو العلاء العطار[1] و الطائى و جماعة و كان مع بصره بهذا الشأن عارفا بفقه أحمد بن حنبل ناصرا للسنة عالما بالعربية و افر الجلالة بهمذان أملى عدة مجالس من حفظه.

قال أبو سعد السمعانى: أجاز لى مروياته و كان عارفا بالحديث حافظا ثقة سمع الكثير بنفسه و أملى و حدث - ثم سمى شيوخه.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم بن عبد الأعلاقى أخبركم نصر بن جرو قال أنا أحمد بن محمد الحافظ سمعت حمد بن نصر الحافظ بهمذان سمعت على بن حميد الحافظ سمعت طاهر بن عبدالله الحافظ سمعت أحمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول [لما-[2]] أملى صالح بن أحمد الحافظ بهمذان كانت له أرض فباعها بسبعمائة دينار و نثرها على محابر أصحاب الحديث. حدث بهذه الحكاية أبو سعد السمعانى عن شيخ سماه عن السلفى فكأنى سمعتها من أبى سعد. قال السمعانى: مات حمد فى عاشر شوال سنة اثنتى عشرة و خمسمائة.

و فيها مات أمير المؤمنين المستظهر بالله أحمد بن المقتدى، و شمس الأئمة [أبو الفضل-[2]] بكر بن محمد بن على الأنصارى الجابرى البخارى الزرنجرى مفتى ماوراء النهر و كان تلميذ شمس الأئمة السرخسى و شمس الأئمة الحلوانى، و ببغداد شيخ الحنفية أيضا العلامة نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن على الهاشمى الزينبى راوى الصحيح عن كريمة المروزية، و العلامة الأصولى أبو القاسم سلمان ابن ناصر الأنصارى [النيسابورى-[2]] عن سن عالية، و المسند المعمر أبو العلاء

---

(١) وقع فى الأصلين «العطاردى» و فى طبقات ابن رجب «القطان» و تأتى ترجمة أبى العلاء رقم ١٠٩٣ (٢) من المكية.

عبيد بن محمد القشيرى النيسابورى عن خمس و تسعين سنة و هو خاتمة من روى عن عبد القاهر بن طاهر الأصولى، والمعمر أبو عبد الله عيسى بن شعيب السجزى والد أبي الوقت عن أزيد من مائة عام، تفرد بالسماع من على بن بشرى، و العلامة المعمر أبو عبد الله محمد بن عتيق التميمى القيروانى الأشعرى المقرى المعروف بابن أبي كدية قرأ على ابن نفيس بمصر و الحافظ محمود بن الفضل الأصبهانى .

أخبرتنا فاطمة بنت جوهر أنا ابن الزبيدى أنا أبو الفتوح[1] الطائى أنا زين الحفاظ حمد بن نصر أنا عبد الرحمن بن غزو العطار أنا أحمد بن فراس بمكة ثنا محمد بن إبراهيم الديبلى ثنا الحسين بن الحسن المروزى أنا محمد بن أبي عدى ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه و سلم حلة من حرير فجعل أصحابه يلمسونها و يتعجبون من لينها فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: مناديل سعد بن معاذ فى الجنة أفضل أو خير مما ترون . أخرجاه من حديث شعبة .

١٠٥٧ - ٢٥/١٥ - ابن منده

الحافظ العالم المسند أبو زكريا يحيي بن عبد الوهاب بن الحافظ الشيخ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن [2] يحيي بن منده الاصبهانى العبدى، سمع أباه و عميه عبد الرحمن الحافظ و عبيد الله التاجر و أبا بكر بن ريذة صاحب الطبرانى و أبا طاهر بن عبد الرحيم صاحب أبي الشيخ و أبا العباس أحمد بن محمد القصاص و أحمد بن محمود الثقفى و محمد بن على الجصاص و إبراهيم بن منصور سبط بحرويه

(١) اسمه محمد بن محمد، و وقع فى الأصلين «أبو الفتح» و راجع طبقات ابن رجب.
(٢) من المكية.

و أبا

و أبا الفتح على بن محمد الدليلى و محمد بن على بن الحسين الجوزدانى و أبا بكر أحمد بن منصور المغربى و سعيدا العيار و أبا الوليد الحسن بن محمد الدربندى و أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى الزاهد و أبا بكر البيهقى و خلقا كثيرا و له إجازة من أبى طالب ابن غيلان وجماعة ، حج سنة ثمان و تسعين و أربعمائة و أملى ببغداد . و من مسموعاته كتاب "المعجم الكبير" للطبرانى من ابن ريذة . حدث عنه عبد الوهاب الأنماطى و يحيى بن عبد الغافر بن الصباغ و على بن أبى تراب و ابن ناصر و السلفى و عبد الحق اليوسفى و أبو محمد ابن الخشاب و خلق ، آخرهم موتا محمد بن إسماعيل الطرسوسى .

ذكره أبو سعد السمعانى و قال : هو جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد من التكلف أوحد بيته فى عصره خرج التاريخ لنفسه و لجماعة من شيوخنا و أجاز لى مسموعاته و سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه فأثنى عليه و وصفه بالحفظ و المعرفة و الدراية ، و سمعت [محمد بن أبى -] نصر اللفتوانى الحافظ يقول : بيت بنى منده بدئ بيحيى وختم بيحيى . قرأت بخط اليونارتى : مولد يحيى بن منده فى شوال سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة ، و كتب إلى معمر بن الفاخر أنه توفى يوم النحر سنة إحدى عشرة . و قيل توفى فى ثانى عشر ذى الحجة .

و فيها مات شيخ القراء خطيب قرطبة أبو القاسم خلف بن إبراهيم ابن النخاس عن أربع و ثمانين سنة ، و شيخ بغداد أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفى ، ومسند أصبهان أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله

(١) من المكية .

البرجى الأصبهانى عن أربع و تسعين سنة، و مسند العراق أبو على محمد بن سعيد ابن نبهان الكرجى الكاتب خاتمة من سمع من ابن شاذان .

أخبرنا محمد بن يوسف الأديب أنا عبدالوهاب بن طاهر أنا أبو طاهر السلفى ثنا يحيى بن عبد الوهاب الحافظ إملاء بانتخابى أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الخازن نا أحمد بن عمر بن يوسف بن جوصا ثنا معاوية بن عمرو ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر : كان فى رأس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من شيب؟ قال : هل كان فى رأسه شعرات بيض، كان إذا ادهن يتغيبن .

١٠٥٨ ٢٢/١٥ – محمود بن الفضل بن محمود

الحافظ العالم مفيد الجماعة أبو نصر الأصبهانى الصباغ نزيل بغداد، سمع عبد الرحمن بن منده و أخاه عبد الوهاب و أبا الفضل البزانى و أبا بكر بن ماجه و عائشة بنت الحسن الوركانية و طبقتهم، روى اليسير و قد كتب بخطه السريع الرفيع ما لا يوصف كثرة و كان حميد الطريقة مفيدا للغرباء نسخ الكتب المطولة.

قال شيرويه الديلمى : قدم علينا همذان و كان حافظا [ثقة[1]] يحسن هذا الشأن حسن السيرة عارفا بالأسماء و النسب مفيدا للطلبة . و قال غيره لحق ببغداد رزق الله التميمى و طرادا الزينبى و طبقتهما و أصحاب أبى طالب بن غيلان فمن دونهم حتى كتب عن أصحاب أبى القاسم ابن البسرى و نحوه .

روى عنه ابن ناصر و أبو الفتح بن عبد السلام الكاتب و المبارك بن كامل

(١) من المكية .

و غيرهم . قال السلفى: كان رفيقنا [محمود بن الفضل –[١]] يطلب الحديث و يكتب العالى و النازل فعاتبته فى كتبه النازل فقال : و الله إذا رأيت سماع هؤلاء لا أقدر على تركه ؛ فرأيته بعد موته فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لى بهذا – و أخرج من كمه جزءا . مات محمود بن الفضل فى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة و خمسمائة .

١٠٥٩ ٢٧/١٥ – ابن سكرة

الإمام الحافظ البارع أبو على الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون الصدفى السرقسطى الأندلسى، سمع القاضى أبا الوليد الباجى [و طائفة –[١]] ، و ببلنسية من أبى العباس بن دلهاث العذرى ، و بالمرية محمد بن سعدون القروى ، ثم حج سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة فدخل على أبى إسحاق الحبال فأجاز له ، و لم يقدر على السماع لمنع المصريين الخلفاء للحبال، وسمع بالبصرة من عبد الملك بن شغبة و حفص بن محمد العبادانى و عدة ، و ببغداذ على بن الحسين بن قريش و عاصم ابن الحسن و مالك بن أحمد البانياسى وأبا عبد الله الحميدى، و بواسط أبا المعالى محمد بن عبد السلام بن أحمولة ، و بالأنبار أبا الحسن ابن الأخضر الخطيب ؛ و تفقه على أبى بكر الشاشى و أخذ بدمشق عن الفقيه نصر[٢] المقدسى، و رجع إلى الأندلس بعلم جم فنزل مرسية و تصدر للافادة و الإقراء بجامعها و رحل الناس إليه ؛ و كان عالما بالقراءات تلا على أصحاب الحمامى؛ و له الباع الطويل فى الرجال و العلل و الأسماء و الجرح و التعديل مليح الخط متقن الضبط حافظا

---

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين « الفقيه أبى نصر » خطأ .

بالمتن و الإسناد قائما على إقراء الصحيحين و جامع أبي عيسى .

ولي قضاء مرسية ثم استعفى منه و أقبل على نشر العلم و تأليفه وكان صالحا عاملا بعلمه حليما متواضعا - قال ابن بشكوال : هو أجل من كتب إلى بالإجازة . قال القاضي عياض في أول المشيخة التي خرجها لأبي علي عن مائة و ستين شيخا إن أبا علي أكره على القضاء فوليه ثم اختفى حتى أعفى عنه. قال: و قرأ بروايات فتلا لقالون على رزق [الله -[1]] التميمي و قرأ بروايات على أبي الفضل بن خيرون و ذكر أن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي كتب عنه ثلاثة أحاديث .

قلت روى عنه ابن صابر الدمشقي و أخوه و أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي [و القاضي عياض -[1]] فسمع منه عياض صحيح مسلم و قال: حدثنا به عن أبي العباس العذري عن أحمد بن الحسن بن بدران الرازي - إلى أن قال : واستشهد أبو علي في وقعة قتندة بثغر الأندلس لست بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة و خمسمائة ، و له نحو من ستين سنة ، و كان عيشه من كسب بضاعة مع ثقات إخوانه .

قلت فيها توفي المسند أبو المعالي أحمد بن علي ابن البخاري البغدادي البزاز يقال له ابن البخوري أو ابن المبخر ، كان يبخر الناس يوم الجمعة ، عاش أبو المعالي أربعا و ثمانين سنة و عنده ابن غيلان ؛ و مقرئ الإسكندرية أبو علي الحسن بن خلف بن سمة القزويني ، و العلامة أبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري النيسابوري ، و مقرئ الأندلس أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المريي ، و مسند دمشق أبو الحسن علي بن الحسين السلمي

(١) من المكية .

ابن

ابن الموازيني، و مسند أصبهان أبو منصور محمد بن إسماعيل الصيرفي الأشقر الأصبهاني عن ثلاث و تسعين سنة رحمهم الله تعالى .

أخبرنا القاضي معين الدين علي بن أبي العباس بالثغر قال قرأت على الحافظ أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الأنصاري سنة ست و أربعين و ستمائة عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله أنا أبو الفضل عياض بن موسى القاضي ثنا حسين بن علي الصدفي أنا أبو الوليد سليمان بن خلف ثنا أبوذر الحافظ ثنا أبو محمد السرخسي وأبوإسحاق و أبو الهيثم قالوا ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه . و وقع لنا في الصحيح أعلى بثلاث درج .

١٠٦٠ ٢٨/١٥ - ابن مفوز

الحافظ الإمام أبو بكر محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي ، حدث عن عمه طاهر الحافظ وأبي علي الغساني فأكثر جدا و عن محمد ابن الفرج الطلاعي و أبي مروان بن سراج و طبقتهم ، و له إجازة من أبي عمر ابن الحذاء والقاضي أبي الوليد الباجي؛ وكان حافظا عارفا متقنا ضابطا عارفا بالأدب و فنونه حدث بقرطبة و خلف شيخه أبا علي الحافظ في الإفادة ؛ و له رد على ابن حزم رأيته . مات في سنة خمس عشرة و خمسمائة عن اثنتين و أربعين سنة.

١٠٦١ ٢٩/١٥ - الدقاق

الحافظ المفيد الرحال أبوعبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد الأصبهاني،

كان يقول عرفت بين المحدثين بصديق أبي علي الدقاق، سألوني بأي شيء نكتب تعريف سماعك؟ فقلت: بالدقاق؛ ومولدي بمحلة جرواءان سنة بضع وثلاثين وأربعمائة، وسمعت من أبي المظفر عبد الله بن شبيب وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعبدالرحمن بن أحمد الرازي المقرئ وسعيد العيار وعبد الرحمن بن منده وسمعت من ستة من أصحاب ابن المقرئ، وأول ما أمليت بسرخس في سنة أربع وسبعين، سمع [من -[1]] الإمام أبوعبد الله العميري، ودخلت لطلب الحديث طوس وهراة وبلخ [ومرو -[1]] وبخاري وسمرقند وكرمان وجرجان ونيسابور - فما زال يعد حتى سمى مائة وعشرين مكانا؛ ثم قال: فأما الذين كتبت عنهم بأصبهان فأكثر من ألف إن شاء الله والذين في الرحلة فأكثر من ألف أخرى. وكان الدقاق صالحا فقيرا متعففا صاحب سنة واتباع إلا أنه كان يبالغ في تعظيم عبد الرحمن شيخه ويؤذي الأشعرية.

قال السلفي: سمعت إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: ما أعرف أحدا أحفظ لغرائب الأحاديث وغرائب الأسانيد من أبي عبد الله الدقاق. قلت: حدث عنه أبو طاهر السلفي وأبو سعيد محمد بن عبد الواحد الصائغ وخليل بن أبي الرجاء الرازي وطائفة. قال عبد الرحمن بن أبي الوفاء فيما أنبأنا ابن الخلال عن كريمة سماعا عنه قال: توفي الحافظ أبو عبد الله الدقاق ليلة الجمعة سادس شوال سنة ست عشرة وخمسمائة.

قلت: فيها مات المسند أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق الباقرحي ببغداد عن تسع وسبعين سنة، والمسند الكبير أبو طالب عبد القادر بن محمد [بن عبد القادر

(١) من المكية.

ابن محمد ـ١] بن يوسف البغداذى عن بضع وثمانين سنة، والعلامة شيخ الأدب أبو محمد القاسم بن على بن محمد الحرامى البصرى الحريرى صاحب المقامات، وشيخ المقرئين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر عتيق بن خلف الصقلى مصنف «التجريد» بالأسكندرية، والحافظ أبو محمد السمرقندى، ومحيي السنة [أبو محمد ـ١] البغوى.

أخبرنا أحمد بن سلامة [فى كتابه ـ١] عن خليل بن بدر أنا محمد بن عبد الواحد [الحافظ ـ١] سماعا فى سنة خمس عشرة وخمسمائة أخبرنى المفتى أبو بكر محمد بن محمد الزربجرى ببخارى أنا أبو سهل أحمد بن على أنا ابن حاجب ثنا ابن مطر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عبد السلام بن مطهر ثنا عمر بن على عن معن ابن محمد عن المقبرى عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى يبلغه ستين سنة. وأخبرنا محمد بن عبد الرحيم القرشى أنا عبد الوهاب بن على أنا أبو طاهر بن سلفة أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ أنا عبد الواحد بن أحمد المؤدب أنا أبو أحمد [بن ـ١] يعقوب أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم أنا مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرب من ماء زمزم وهو قائم.

١٠٦٢ ٣٠/١٥ ـ البغوى

الإمام الحافظ [الفقيه ـ١] المجتهد محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد ابن الفراء الشافعى صاحب «معالم التنزيل» و«شرح السنة» و«التهذيب» و«المصابيح» وغير ذلك، تفقه على القاضى حسين صاحب التعليقة وحدث عنه

(١) من المكية.

و عن أبي عمر عبد الواحد ابن أحمد المليحى و أبى الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي ويعقوب بن أحمد الصيرفى وعلى بن يوسف الجوينى و أبى الحسن محمد ابن محمد الشيرزى .

روى عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطارى المعروف بحفدة، و أبو الفتوح محمد بن محمد الطائى و أهل مرو، و بورك له فى تصانيفه لقصده الصالح فانه كان عن العلماء الربانيين ، كان ذا تعبد و نسك و قناعة باليسير، و كان يأكل كسرة وحدها فعذلوه فصار يأكلها بزيت، وكان أبوه يعمل الفراء و يبيعها، و لعل محيي السنة بلغ ثمانين سنة ، و يلقبونه أيضا ركن الدين ، و آخر من روى عنه بالإجازة أبو المكلام فضل الله بن محمد التوقانى شيخ حي إلى حدود الستمائة و أجاز لشيخنا الفخر علي المقدسي . و توفى محيي السنة بمدينة مرو الروذ فى شوال سنة ست عشرة و خمسمائة و دفن عند شيخه القاضى حسين .

أخبرنا عمر بن إبراهيم بن حسين الكاتب و عبد الخالق بن عبد السلام الشافعي وأحمد بن [محمد بن ـ(١)] سعد و إسماعيل بن عبد الرحمن و أحمد بن عبد الرحمن و أحمد بن عبد الحميد بن قدامة و خديجة بنت الرضى قالوا أنا محمد بن الحسين بن [بهرام الصوفى أنا محمد بن أسعد العطارى سنة سبع و ستين و خمسمائة أنا محيي السنة الحسين بن ـ(١)] مسعود الفقيه أنا أبو الحسن محمد بن محمد أنا أبو على زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد أنا أبو مصعب عن مالك عن عبد الرحمن بن أبى صعصعة المازنى عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدرى قال له : إنى أراك تحب الغنم و البادية فاذا كنت فى غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك

(١) من المكية .

بالنداء

بالنداء فانه لا يسمع مدى صوتك - أو صوت المؤذن - جن و لا إنس [ولا شيء -١] إلا شهد له يوم القيامة؛ قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

١٠٦٣ ٣١/١٥ - شيرويه بن شهر دار بن شيرويه بن فناخسرة

المحدث الحافظ مفيد همذان ومصنف تاريخها ومصنف كتاب «الفردوس» سمع يوسف بن محمد بن يوسف المستملي وسفيان بن الحسين بن فنجويه وعبد الحميد ابن الحسن الفقاعي و أبا الفضل محمد بن عثمان القومساني و أبا الفرج علي بن محمد الجريري و أحمد بن عيسى الدينوري وخلائق بهمذان، وعبد الوهاب بن منده [وطبقته -١] بأصبهان، وأبا منصور عبد الباقي بن محمد العطار وأبا القاسم ابن البسري و خلقا ببغداذ، و بقزوين و أماكن؛ قال يحيى ابن منده: هو شاب كيس حسن الخلق والخلق ذكي القلب صلب في السنة قليل [الكلام -١] قلت: هو حسن المعرفة، و غيره أتقن منه، روى عنه ابنه شهردار و محمد بن الفضل الاسفرايني و محمد بن [أبي -١] القاسم الساوي و الحافظ أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل و الحافظ أبو العلاء أحمد بن الحسن [بن أحمد -١] العطار و الحافظ أبو موسى المديني و آخرون .

أخبرنا محمد بن قايماز أنا الحسين بن مبارك و عبد الله بن عمر قالا أنا أبو الفتوح [الطائي -١] أنا شيرويه بن شهردار الديلمي الحافظ أنا إبراهيم بن محمد القفال أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قولة[٢] أنا أبو سعيد ابن الأعرابي بمكة أنا

---

(١) من المكية (٢) راجع رقم ٨٠٨ مع التعليق .

أحمد بن يحيى بن المنذر ثنا أبى ثنا أبو العطوف عن الزهرى أن أباسلمة أخبره عن أبى هريرة سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه . توفى فى تاسع عشر رجب سنة تسع وخمسمائة .

وفيها مات المحتسب أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن ملة الاصبهانى صاحب المجالس ، وخطيب صور ومحدثها أبو الفرج غيث بن على الصورى الأرمنازى عن ست وستين سنة كتب عنه شيخه أبو بكر الخطيب ، والمفيد أبو البركات هبة الله ابن المبارك السقطى ببغداد أحد من رحل وتعب، ومعجمه فى مجلد لكنه متهم .

١٠٦٤ ٣٢/١٥ ـ النرسى

الحافظ محدث الكوفة أبو الغنائم محمد بن على بن ميمون الكوفى المقرئ ويلقب بأبى النرسى، سمع محمد بن على بن عبد الرحمن العلوى ومحمد بن إسحاق بن فدويه وأبا طاهر محمد ابن العطار ومحمد بن محمد بن حازم وعدة بالكوفة، وكريمة المروزية بمكة ، وأبا إسحاق البرمكى وأبا عبد الله بن حبيب القادسى وأحمد بن محمد الزعفرانى وأحمد بن محمد بن قفرجل وأبا منصور ابن السواق وأباالقاسم التنوخى وطبقتهم ببغداد ، ومن جماعة بالشام ، ونسخ الكتب وصنف وخرج لنفسه المعجم .

روى عنه الفقيه نصر المقدسى والحميدى وابن الخاضبة والسلفى وابن ناصر ومعالى بن أبى بكر الكيالى ومسلم بن ثابت النحاس ومحمد بن حيدرة بن عمر الزيدى وأبو الفرج بن كليب إجازة وخلق كثير ، كان يقول : ما بالكوفة أحد من أهل السنة والحديث إلا أنا، وكان ينوب عن خطيب الكوفة ويتردد

كثيرا إلى بغداد، مولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة و رحل و هو ابن عشرين سنة و أول سماعه سنة اثنتين و أربعين .

ذكره عبدالوهاب ابن الأنماطى فوصفه بالحفظ و الإتقان ، و قال : كانت له معرفة ثاقبة . وقال محمد بن على بن فولاد الطبرى سمعت أبا الغنائم الحافظ يقول كنت اقرأ القرآن على المشايخ وأنا صبى فقيل لى أنت أبى، لجودة قراءتى. قلت قرأ لعاصم على شيخه العلوى عن قراءته على القاضى أبى عبد الله الجعفى، قرأ عليه أبوالكرم الشهرزورى . قال ابن ناصر: كان النرسى حافظا ثقة متقنا ما رأينا مثله ، كان يتهجد ويقوم الليل ، قرأعليه ابن سلفة حديثا فأنكره و قال : ليس هذا من حديثى؛ فكلمه فى ذلك فقال : أعرف حديثى كله لأنى نظرت فيه مرارا فما يخفى على منه شيء ، و كان يقدم كل سنة من سنة ثمان و تسعين فى رجب و يقيم ببغداد إلى بعد العيد و ينسخ بالأجرة يستعين بذلك على العيال ، و كان أبو عامر العبدرى يثنى عليه و يقول : ختم هذا الشأن بأبى النرسى رحمه الله تعالى .

مرض أبى ببغداد فحمل إلى الكوفة فأدركه الأجل بالحلة و حمل إلى الكوفة ميتا فدفن بها فى شعبان سنة عشر و خمسمائة . و فيها مات [خميس -[1]] الحوزى و أبوبكر السمعانى، ومسند خراسان أبو بكرعبد الغافر بن محمد الشيرازى التاجر خاتمة أصحاب أبى بكر الحيرى ، و مسند العراق أبوالقاسم على بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز عن سبع وتسعين سنة ، ومقرئ بغداذ أبو الخير المبارك بن الحسين الغسال الأديب عن نيف وثمانين سنة، وفقيه بغداذ أبوالخطاب محفوظ ابن أحمد الكلوذانى الازجى الحنبلى صاحب التصانيف عن ثمان وسبعين سنة ،

(١) من المكية .

و مسند الشام أبوطاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنائى الدمشقى ، و مسند آذربيجان أبوالقاسم محمود بن سعادة الهلالى السلماسى و قد قارب المائة ، و مسند هراة أبو الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفى الزاهد بقية المسندين ، يقال إن شيخ الإسلام خرج له ثلاث مجلدات .

أخبرنا عيسى بن أبى محمد أناجعفر بن على أنا أبوطاهر الحافظ أنا أبوالغنائم النرسى أنا محمد بن إسحاق أنا على بن عبد الرحمن البكائى ثنا أبوجعفر الحضرمي و أبو حصين الوداعى إملاء سنة تسعين ومائتين قالا ثنا أحمد بن يونس ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن أبيه قال يارسول الله مررت برجل فلم يقرنى و لم يضفنى ثم مر بى فأجزيه أم أقريه ؟ قال : بل أقره .

١٠٦٥ - $\frac{٣٣}{١٥}$ الحوزى

الحافظ الإمام محدث واسط أبوالكرم خميس بن على بن أحمد الواسطى. سمع على بن محمد النديم و أبا القاسم ابن البسرى [البندار -(١)] و أبا نصر الزينبى وهبة الله بن الجلخت وطبقتهم بواسط و بغداد، و كتب و جمع و جرح و عدل ، روى عنه أبوالجوائز سعد بن [عبدالكريم وأحمد بن-(١)] سالم المقرئ وعبدالوهاب ابن الحسن الفرضى وأبو طاهر السلفى وأبو بكر عبد الله بن عمران الباقلانى مقرئ العراق و آخرون .

قال السلفى : سألت خميسا الحوزى عن أهل واسط المتأخرين فأجابنى ؛ و كان السلفى يثنى عليه و يقول: كان عالما ثقة يملى من حفظه على حال من أسأله عنه

---

(١) من المكية .

و كان

وكان لايؤبه له - والحوز قرية شرقى واسط. قال ابن نقطة: سمع من عبد العزيز ابن [علي -[١]] الأنماطى و طبقته . و كان له معرفة بالحديث و الأدب . قال: و مولده فى شعبان سنة اثنتين وأربعين و أربعمائة، و مات فى شعبان أيضا سنة عشر و خمسمائة رحمه الله تعالى .

أخبرنا إسحاق بن أبى بكر الصفار أنا أبو الهاشم بن رواحة أنا أبو طاهر السلفى أنا خميس بن على بواسط أنا عبد الباقى بن محمد بن غالب أنا أحمد بن محمد الجندى ثنا ابن صاعد ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا ابن أبى عدى عن حميد عن أنس قال واصل رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم [فواصل رجال من أصحابه فنهاهم فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال -[٢]] فقال لو مد لى من الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم، انى لست مثلهم انى أظل يطعمنى ربى و يسقينى . هذا حديث صحيح .

١٠٦٦ ٣٤/١٥ - ابن السمرقندى

الحافظ الإمام الثقة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبى الأشعث مفيد بغداد و أخو أبى القاسم إسماعيل ، مولده بدمشق و منشؤه بها ثم ببغداد، سمع أبا بكر الخطيب وعبد العزيز الكتانى و أبا نصر بن طلاب و أبا الحسين بن النقور و طبقتهم ، و بنيسابور من الفضل بن المحب وطائفة، و بأصبهان أبا منصور بن شكرويه ، و عنى بهذا الشأن و كتب وتعب و كان يفهم شيئا كثيرا من هذا العلم مع الصدق والاتقان و كان يقرأ للوزير النظام على الشيوخ ويفيده عنهم ، عمل

(١) من المكية (٢) سقط ما بين الحاجزين من المكية .

لنفسه المعجم فى ثمانية أجزاء و روى الكثير، سئل عنه السلفى فقال: كان فاضلا عالما ثقة ذا السن، و كان أبو محمد قد رزق حظا من الأدب إذا قرأ أعرب و أغرب .

قال عبد الغافر بن إسماعيل: شاب حافظ بالغ فى الحفظ حديد الخاطر خفيف الروح لطيف المحاورة كان حافظ وقته . و قال الدقاق: صحب ابن السمرقندى الخطيب و تلمذ له و كان ممن يتعصب للأشعرية . قلت: معلوم أنه سمع من الخطيب و أما أن يكون تلمذ له فلا يلحق هذا، و قد سمع بدمشق من أبى القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائى و محمد بن مكى الأزدى، روت عنه بنته كمال و السلفى، و ذكر ابن كامل و يحيى بن بوش[1] و آخرون، مولده سنة أربع و أربعين و أربعمائة؛ و مات ببغداد فى ربيع الآخر سنة ست عشرة و خمسمائة . أخبرنا أبو المعالى الابرقوهى أنا نصر بن عبد الرزاق القاضى أنا محمد ابن أحمد بن الفرج الدقاق أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن أبى الأشعث السمرقندى أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبى الحديد أنا جدى محمد بن جعفر السامرى ثنا عمران ابن موسى المؤذن ثنا محمد بن عمران ثنا سعيد بن عبيدالله الوصافى عن [أبيه عن -[2]] أبى جعفر محمد بن على قال: دخل سواد بن قارب على عمر بن الخطاب فقال ناشدتك الله يا سواد هل تحسن من كهانتك شيئا؟ قال سبحان الله يا أمير المؤمنين، ما استقبلت أحدا من جلسائك ما استقبلتنى به؟ قال: سبحان الله يا سواد ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك - و ذكر الحديث .

(١) من شذرات الذهب ٤/٣١٥، وفى الأصل: يوش - كذا (٢) من المكية .

١٠٦٧ ٣٥/١٥ – ابن الحداد

الحافظ الإمام مفيد أصبهان أبو نعيم عبيدالله ابن الشيخ أبى على الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهانى، سمع أبا عمرو بن منده و أباطاهر أحمد بن محمد النقاش و حمد بن و لكيز و سليمان بن إبراهيم الحافظ و هذه الطبقة . و رحل فسمع أبا بكر بن خلف و موسى بن عمران الأنصارى و أبا عبدالله العميرى و نجيب بن ميمون الواسطى وأباالغنائم بن أبى عثمان وأباعبدالله بن طلحة الثعالبى و رزق الله التميمى و خلقا .

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق فى رسالته: و بأصبهان لى صديق و هو أبونعيم بن الحداد أحد العلماء فى فنون كثيرة بلغ مبلغ الإمامة بلا مدافعة و له عندى أيادى كثيرة وجمع ما لم يجمعه [أحد –(١)] من أقرانه من الكتب الكثيرة والسماعات ، صدوق فى جمعه و كتبه أمين فى قراءته . مولد عبيد الله سنة ثلاث و ستين و أربعمائة ، و مات فى جمادى الأولى سنة سبع عشرة و خمسمائة ، روى عنه نويس قليل ، و لعفيفة الفارقانية المعمرة إجازة منه بمروياته .

و مات معه فى السنة مسند بغداد المقرئ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار [بن أحمد ابن –(١)] الطيورى أخو أبى الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ، و المسند أبو محمد حمزة بن العباس بن على العلوى الحسينى الأصبهانى ، و المسند أبونهشل عبدالصمد بن أحمد العنبرى الأصبهانى ، وأبو الغنائم محمد بن محمد [ابن –(١)] المهتدى بالله الخطيب ، و المحدث المجود أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفرانى البغدادى

(١) من المكية .

عن خمس و سبعين سنة ، و مسند مصر أبو صادق مرشد بن يحيي بن القاسم المدينى ثم المصرى ، و العالم المسند أبو عمران موسى بن أبي تليد الشاطبي .

أخبرنا جماعة إجازة عن عفيفة بنت أحمد ثنا أبو نعيم عبيد الله بن الحسن خطا ثنا عبد الرحمن بن [أحمد - ١] الواحدى ثنا أبو عبد الرحمن السلمى أنا محمد ابن عبد الله الأصبهانى الصفار ثنا أحمد بن مهدى ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان الثورى عن [أبي الزبير عن - ١] جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يقطع الصلاة الكشر و لكن تقطعها القرقرة . تفرد به ثابت و هو غريب .

أنبئت عن محمد بن مكى الأصبهانى الحنبلى [قال - ١] : قيل ناظر أبو نعيم الحداد شهردار بن شيرويه و كان قد تأخر عن أبي على الحداد لسماع كتاب مسلم على أبي الحسن النيسابورى فقال : سبحان الله ، تركت العوالى عند أبي و اشتغلت بالنوازل ؛ فقال : ليس عند أبيك صحيح مسلم وهو عال ؛ فقال : نعم ، ولكن عنده المخرج عليه لأبي نعيم وفيه عامة عواليه فاذا سمعت تلك من أبي كأنك سمعتها من عبد الغافر الفارسى ، ولو شئت أقول كأنك سمعت بعضها من الجلودى ، و إن شئت قلت كأنك سمعتها من ابن[2] سفيان لم أكذب . و إن شئت قلت كأنك سمعتها من مسلم . قال : و فيه أحاديث أعلى من هذا إذا سمعتها من أبي فكأنك و البخارى و مسلما [قد - ١] سمعتموها من شيخ واحد ، و من جملتها حديث المستورد فى شأن الزهراء - يعنى : إنما فاطمة بضعة منى .

١٠٦٨ ٣٦/١٥ - السمعانى

الإمام الحافظ الأوحد أبو بكر محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين « أبي » خطأ .

عبد الجبار التميمى السمعانى المروزى والد الحافظ أبي سعد ، سمع أباه العلامة أبا المظفر و أبا الخير محمد بن أبي عمران الصفار وأبا القاسم الزهرى وعبد الله بن أحمد الطاهرى وأبا الفتح عبيد الله الهاشمى و عدة بمرو، و أبا على نصرالله بن أحمد الخشنامى وعلى بن أحمد المؤذن وعبد الواحد بن أبي القاسم القشيرى بنيسابور، و أبا الفضل محمد بن عبدالسلام الأنصارى و ثابت بن بندار البقال والمبارك ابن الطيورى وطبقتهم ببغداذ ، و أبا البقاء الحبال وغيره بالكوفة ، و بالحرمين وغير ذلك ؛ وكان أحد فرسان الحديث ، وعظ بالنظامية ببغداذ و قرأ تاريخها على أبي محمد [ابن ـ ١] الآبنوسى ، ثم ارتحل إلى همذان فسمع بها من شيوخها ، و بأصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد الحافظ ابن مردويه و طبقته .

ذكر ولده له ترجمة حسنة وقال : رحل بى وبأخى سنة تسع وخمسمائة إلى نيسابور فسمعنا من الشيروى وقد أملى مائة وأربعين مجلسا بجامع مرو وكل من رآها اعترف له أنه لم يسبق إلى مثلها ، وكان يعظ ويروى فى وعظه الحديث بأسانيده ، وقد طلب مرة من أهل المجلس لقراء مجلسه فجاءه لهم من الحاضرين ألف دينار، وسمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول : لو صرف والدك همته إلى هدم هذا الجدار لسقط . قال أبو سعد : وقيل له فى مجلس الوعظ إنه يضع - يعنى الأسانيد ـ فى الحال : فنحن لا نعرف ؛ وكتبوا له بذلك رقعة ؛ فنظر فيها وروى حديث : من كذب على متعمدا ـ من نيف وتسعين طريقا، ثم قال : إن كان أحد يعرف فقولوا له يكتب عشرة أحاديث بأسانيدها و يخلط الأسانيد ويسقط منها فان لم أميزها فهو كما يدعى ؛ ففعلوا ذلك امتحانا فرد كل اسم إلى

(١) من المكية .

موضعه ، فهذا اليوم الذي طلب لقرآء بمجلسه فحصل لهم ألف دينار .

[قال - ١] : هذا معنى ما حدثنا به شيخنا محمد بن أبي بكر السنجي .

قلت : روى عنه رفيقه أبو طاهر السلفي و أبو الفتوح الطائي و أهل مرو، و قال ولده : نشأ في عبادة و تحصيل وبرع في الأدب وكان متصرفا في فنون بما يشاء ، و برع في الفقه و الخلاف و زاد على أقرانه بعلم الحديث و معرفة الرجال و الأنساب و التاريخ و طرز فضله بمجالس تذكيره الذي يصدع [صم - ١] الصخور عند تحذيره و نفق سوق تقواه عند الملوك و الأكابر - إلى أن قال : و مات في صفر سنة عشر و خمسمائة و له ثلاث وأربعون سنة .

ولما حج هو و السلفي ظفرا بأبي مكتوم عيسى بن أبي ذر فتهاونا فسارع في السفر الأول ورجع إلى موطنه سراة بني شبابة وفاتهما، فتحزن تاج الإسلام أبو بكر فأخذ السلفي يسليه ويقول : ما كان معه سوى صحيح البخاري و أنت في إسناده مثله . قلت : و لا كان البخاري معه بل قد كان باعه لأمير مغربي سمعه منه فبذل له مالا و أخذه منه .

أخبرنا محمد بن قايماز بقراءتي أنا أبو المنجى ابن اللتي أنا أبو الفتوح محمد بن محمد الطائي أنا تاج الإسلام محمد بن منصور أنا عمر بن المبارك نا عبد الملك بن محمد نا عبد الله بن محمد بن إسحاق نا أبو يحيى بن أبي مسرة(٢) أنا خلاد بن يحيى أنا قطر بن خليفة عن القاسم بن أبي بزة سمعت أبا الطفيل قال قيل لعلي رضي الله عنه : هل ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابا عندكم ؟ قال : ما ترك كتابا نكتمه إلا شيئا في علاقة سيفي، فوجدنا صحيفة صغيرة فيها : لعن الله من تولى غير مواليه ،

(١) من المكية (٢) وقع في الأصلين « ميسرة » خطأ .

لعن الله من أهل لغير الله ، لعن الله من زحزح منار الأرض . أخرجه مسلم من حديث شعبة عن ابن أبى بزة .

١٠٦٩ - $\frac{٣٧}{١٥}$ - ابن عطية

الإمام الحافظ المتقن أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن [غالب بن -[1]] تمام ابن عطية المحاربى الغرناطى الأندلسى والد العلامة المفسر أبى محمد عبد الحق بن غالب ، قال ابن بشكوال : روى عن أبيه و الحسن بن عبيد الله الحضرمى [المقرئ -[1]] و محمد بن حارث النحوى و محمد بن أبى غالب القروى و محمد بن نعمة و الحافظ أبى على الغسانى . و حج سنة [تسع و -[1]] ستين و أربعمائة و لقى أبا مكتوم بن أبى ذر و أبا عبد الله الحسين بن على الطبرى فحمل عنهما الصحيحين ، و أخذ بمصر عن أبى الفضل عبد الله بن الحسين [الجوهرى -[1]] . و بالمهدية عن محمد بن معاذ التميمى ، و رأى أبا عمر بن عبد البر ، وكان حافظا للحديث وطرقه وعلله ، عارفا بأسماء رجاله و نقلته ، ذاكرا لمتونه و معانيه .

ثم قال : قرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرر على صحيح البخارى سبعمائة مرة ، وكان أديبا شاعرا لغويا دينا فاضلا أكثر الناس عنه ، و كف بصره فى آخر عمره ، و كتب إلينا باجازة ما رواه ، ولد سنة إحدى و أربعين و أربعمائة ؛ قال : و توفى بغرناطة فى جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة و خمسمائة .

قلت : كان آخر من روى عنه عبد الحق بن بونه .

---

(١) من المكية .

قلت و فيها توفي العلامة أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني النحوي الأصولي صاحب التصانيف، و مسند سمرقند الخطيب أبو إبراهيم إسحاق ابن محمد بن إبراهيم النوحي النسفي الحنفي، و شيخ الشافعية بمصر أبو الفتح سلطان ابن إبراهيم بن مسلم المقدسي عن بضع وسبعين سنة، والمعمر أبو طاهر عبد الواحد ابن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذهبي الصباغ المعروف بالدشتج، خاتمة أصحاب أبي نعيم الحافظ، و مسند نيسابور الشيخ أبو القاسم الفضل بن محمد بن أحمد أبي منصور الأبيوردي العطار.

مات ولده عبد الحق صاحب التفسير سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة.

١٠٧٠ - ٣٨/١٥ - الإسحاقي

الحافظ العالم المحدث أبو العلاء صاعد بن سيار بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الهروي الدهان، حدث لما حج ببغداد عن أبي سعيد عبد الرحمن بن أبي عاصم و أبي إسماعيل الأنصاري و أبي عامر الأزدي و علي بن فضال المجاشعي الأديب و عبد الله بن عطاء البغاوزجاني[1] وطبقتهم، قرأ عليه الحافظ ابن ناصر جامع أبي عيسى فسمعه منه أبو الفتوح بن كليب، قال أبو سعد السمعاني: كان حافظا متقنا واسع الرواية كتب الكثير و جمع الأبواب و عرف الرجال، و لي عنه إجازة و حدثنا عنه ابن ناصر و أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل و أبو المعمر الأنصاري و جماعة؛ قال: و مات بقرية غورج على باب هرارة في ذي القعدة سنة عشرين و خمسمائة.

---

(١) في المطبوع «ابقاوردانى» و في المكية «البغاوردانى» و راجع الأنساب.

أخبرنا

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن أبي الفرج بن كليب أنا صاعد بن سيار الحافظ بجميع الجامع أنا أبو عامر الهروى وأبو الفضل المسعودى قالا أنا عبد الجبار ابن محمد ثنا أبو العباس المحبوبي أنا أبو عيسى الترمذى ثنا على بن حجر ثنا إسماعيل ابن جعفر عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا و ما فيها، ولقاب قوس أحدكم أو موضع يده فى الجنة خير من الدنيا و ما فيها.

و قال أبو موسى المدينى أنا [الحافظ -[1]] أبو العلاء صاعد بن سيار الإسحاقى قدم علينا أصبهان.

قلت: وفى سنته توفى مسندان شهيران بالأندلس: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبى عن سبع و ثمانين سنة لقى الكبار، وأبو بحر سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص الأسدى نزيل قرطبة؛ و قاضى الجماعة بقرطبة شيخ المالكية أبو الوليد محمد بن أحمد [بن أحمد -[1]] بن رشد القرطبى صاحب التصانيف، والمعمر الإمام مسند مصر أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدى النحوى راوى الصحيح عن كريمة و له مائة سنة و أشهر، و شيخ المالكية بالثغر أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى عن سبعين سنة. رحمة الله عليهم أجمعين.

١٠٧١ — ٣٩/١٥ — الشنتريني

الحافظ الإمام المحقق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سليمان بن [سعيد بن -[1]] يربوع الأندلسى الشنتريني ثم الإشبيلى محدث قرطبة، سمع من محمد بن أحمد بن

---

(1) من المكية.

منظور صحيح البخارى، وسمع من حاتم بن محمد وأبى محمد بن خزرج وأبى مروان ابن سراج وأبى على الغسانى وطبقتهم، وأجازله أبو العباس بن دلهاث العذرى . قال خلف بن بشكوال : كان حافظا للحديث و علله عارفا برجاله و بالجرح والتعديل ضابطا ثقة كثير الحديث ، صحب أبا على الغسانى و اختص به ، و كان أبو على يفضله و يصفه بالذكاء والمعرفة ، صنف « الاقليد فى بيان الأسانيد » و « كتاب معرفة [أسانيد ـ ١] الموطأ » و « كتاب البيان عما فى كتاب أبى نصر الكلاباذى من النقصان » و « كتاب المنهاج » فى رجال مسلم سمعت منه ، و مات فى صفر سنة اثنتين وعشرين و خمسمائة ، و له ثمان و سبعون سنة .

قلت : وفيها مات عالم ماوراء النهر أبو على الحسين بن على بن أبى القاسم اللامشى السمرقندى الحنفى، ومسند نيسابور أبو القاسم سهل بن إبراهيم المسجدى الشيعى .

١٠٧٢ ٤٠/١٥ ـ العبدرى

[الإمام ـ ١] الحافظ العلامة أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجى القرشى العبدرى الميورقى الأندلسى نزيل بغداذ ، و كان من أعيان الحفاظ و من فقهاء الظاهرية، سمع أبا عبدالله مالك بن أحمد البانياسى ورزق الله التميمى وأبا الفضل ابن خيرون و طراد بن محمد الزينبى و يحيى بن أحمد السيبى وأبا عبد الله الحميدى وطبقتهم، قال القاضى أبو بكر بن العربى فى معجمه : أبو عامر العبدرى هو أنبل من لقيته .

---

(١) من المكية .

و قال ابن ناصر : كان فهما عالما متعففا و كان يذهب إلى أن المناولة كالسماع . و قال السلفي في معجمه : كان من أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام ، متصرفا في فنون من العلوم أدبا و نحوا و معرفة بالأنساب ، و كان داودي المذهب قريشي النسب كتب عني و كتبت عنه ، مولده بقرطبة . وقال أحمد ابن أبي بكر البندنيجي: لما دفنوا أبا عامر العبدري قال ابن ناصر: خلا لك الجو فبيضي و اصفري ، مات أبو عامر حافظ حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، من شاء فليقل ماشاء .

قال الحافظ ابن عساكر : كان أبو عامر داوديا ، و كان أحفظ شيخ لقيته ذكر أنه دخل دمشق سمعته يقول [وقد –١] جرى ذكر الإمام مالك فقال : جلف جاف ضرب هشام [بن عمار–١] بالدرة . و قرأت عليه الأموال لأبي عبيد [فقال –١]: ما كان إلا حمارا مغفلا لا يعرف الفقه فاجتمعنا عند ابن السمرقندي في سماع الكامل فنقل فيه عن السعدي فقال العبدري : يكذب إنما هو إبراهيم الجوزجاني؛ فقلت: و هو السعدي ؛ فقلت : كم نتحمل منك سوء الأدب ؟ و عدد أقواله ، فغضب و ارتعد ، وقال : كان ابن الخاضبة و البرداني يخافاني فآل أمري إلى هذا ؛ فقال السمرقندي : هذا بذاك؛ و قلت: إنما نحترمك ما احترمت الأئمة فقال : و الله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممن تقدم؛ و إني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلما ؛ فقلت مستهزئا : فعلمك إذا إلهام؛ و هاجرته قال و كان سيء الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها ، بلغني[٢] أنه قال في "يوم يكشف عن ساق " و ضرب على ساقه فقال: ساق كساقي هذه .

---

(١) من المكية (٢) راجع لهذه الكلمة الحاشية على الصفحة التالية تحت نمرة (١) .

قلت: هذه حكاية منقطعة، و هذا قول الضلال المجسمة، و ما أعتقد أن بلغ بالعبدرى هذا. ثم قال: و بلغنى[١] أنه قال إن أهل البدع يحتجون بقوله تعالى: "ليس كمثله شيء" أى فى الإلهية أما فى الصورة فهو مثلى و مثلك. قلت: تعالى الله عن ذلك و تقدس و هذا لا يتفوه به مؤمن فان الله تعالى لا مثل له أبدا. قال ثم تلا قوله تعالى "يٰنساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن" أى فى الحرمة. إلى أن قال ابن عساكر: و كان شنيع الصورة زرى اللباس.

قال أبو سعد ابن السمعانى: حافظ مبرز فى صناعة الحديث داودى المذهب و نسخ الكثير و كان يسمع و ينسخ. و قال ابن ناصر: كان يتحدث وقت السماع و يقول يكفينى حضور المجلس؛ و مذهبه فى القرآن مذهب سوء، مات فى ربيع الآخر سنة أربع و عشرين و خمسمائة.

قلت: حدث عنه الحافظ ابن عساكر بعد ذاك الحط و يحيى بن بوش و أبو الفتح المندآئى.

و معه مات أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت الذى ادعى أنه المهدى المعصوم، و مات مسند أصبهان إسماعيل بن الفضل بن الاخشيد السراج، ومقرئ بغداد وشاعرها أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس البارع، ومسندة الوقت بأصبهان فاطمة بنت عبد الله بن أحمد أم الخير الجوزدانية خاتمة من روى

(١) كلمة «بلغنى» اخت «زعموا» فاذا رأيت العالم يمتطيها للغض من مخالفه فاعلم أنها مطية مهزولة ألجأته إليها الضرورة ـ والله المستعان، وقد حدث ابن عساكر عن شيخه العبدرى وشهد له أنه احفظ شيخ لقيه كما مر، و راجع ترجمة ابن عساكر لتعلم من لقيه من الأكابر وستأتى ترجمته رقم ١٠٩٤ وفيها ثناؤه على ابي عامر، و الله المستعان.

عن

عن ابن ريذة والمسند أبو الأعز قراتكين بن أسعد البغدادي، ومسند مرو المعمر أبو منصور محمد بن علي بن محمود المروزي الكراعي، و محدث دمشق الأمير أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري ابن الأكفاني جامع «الوفيات»، وله ثمانون سنة، و المسند [أبو سعد - ١] هبة الله بن القاسم بن عطاء المهراني النيسابوري .

أنبأنا أحمد بن سلامة الحداد عن يحيى بن أسعد أنا أبو عامر الحافظ سنة سبع عشرة (ح) و أنا سنقر الحلبي [بها - ١] أنا عبد اللطيف بن يوسف و الأنجب الحمامي ومحمد بن محمد ابن السباك وعلي بن أبي الفخار وابن القبيطي قالوا أنا أبو الفتح ابن البطي قالا أنا مالك بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الصلتي ثنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا عبيد بن أسباط ثنا أبي ثنا الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ثمن الكلب و كسب البغي .

٧٣٠ : ٤١/ب - عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد

الحافظ المفيد اللغوي الإمام أبو الحسن الفارسي ثم النيسابوري مصنف تاريخ نيسابور و كتاب «مجمع الغرائب» و «المفهم لشرح مسلم». كان من أعيان المحدثين بصيرا باللغات فصيحا بليغا عذب العبارة؛ ولد سنة إحدى وخمسين و أربعمائة، و لحق إجازة أبي سعيد الكنجرودي و جماعة، و أجاز له من بغداذ أبو محمد الجوهري و سمع من جده لأمه الأستاذ أبي القاسم القشيري و أحمد بن منصور المغربي وأحمد بن عبد الرحيم [الإسماعيلي - ١] وأبي حامد أحمد بن الحسن الأزهري

(١) من المكية .

و الفضل بن المحب و أبي نصر عبد الرحيم بن على التاجر و محمد بن عبد الله الصرام و عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيرى وجدته فاطمة بنت الدقاق و خلق كثير؛ تفقه بإمام الحرمين لزمه مدة أربع سنين، و رحل إلى خوارزم و إلى الهند ثم ولى خطابة نيسابور و عاش ثمانيا و سبعين سنة، حدث عنه أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار و طائفة، روى عنه أبو القاسم ابن عساكر بالإجازة، مات سنة تسع و عشرين و خمسمائة.

و فيها مات المحدث العلامة قاضى الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف ابن الحجاج التجيبى القرطبى؛ عظمه ابن بشكوال.

١٠٧٤ $\frac{٤٣}{١٥}$ - الغازى

الحافظ الإمام محدث أصبهان أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله، ولد بأصبهان فى سنة ثمان و أربعين و أربعمائة. قال ابن السمعانى: ثقة دين حافظ واسع الرواية كتب الكثير و حصل الكتب، ما رأيت فى شيوخى أكثر رحلة منه، سمع أبا الحسين ابن النقور و عبد الرحمن بن منده و أبا عمرو بن منده و أبا القاسم ابن البسرى و الفضل بن المحب النيسابورى و شيخ الإسلام الهروى و أبا عامر الأزدى و أبا على التسترى و أمثالهم؛ حدث عنه السمعانى و السلفى و أبو موسى المدينى و المؤيد بن الإخوة و محمود بن أحمد المصرى و آخرون. قال أبو طاهر السلفى: كان من أهل المعرفة و الحفظ سمعنا بقراءته كثيرا و أملى شيئا على. و قال السمعانى: سمعت عليه الكثير و نقلت من تاريخه و كان جماعة من أصحابنا يفضلونه على الحافظ إسماعيل بن محمد التيمى فى الإتقان و المعرفة، و لم يبلغ

هذا الحد لكنه كان أعلى سندا من التيمى ؛ وكان لا يفرق بشيء بين السماع و الإجازة - يعنى أنهما عنده فى الاحتجاج سواء لا أنه يجعلها هى ذات السماع . ثم قال : و توفى فى ثالث رمضان سنة اثنتين و ثلاثين و خمسمائة .

قلت : و فيها مات الفقيه محدث الأندلس أبو [القاسم أحمد بن محمد بن أحمد ابن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن حافظ الأندلس بقى بن مخلد القرطبى ، والفقيه أبو -١] سعد إسماعيل ابن المحدث أبى صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن ، و الإمام أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأصبهانى الخلال الأديب ، و رفيقه المسند أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى السمسار فى الأملاك ، و المسند أبو المظفر عبد المنعم ابن الشيخ أبى القاسم القشيرى ، والأمير أبو منصور على بن على بن عبيد الله البغدادى ابن سكينة ، و فقيه الكرج أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجى الشافعى ، ومحدث الأندلس أبو الحسن يونس بن محمد ابن مغيث بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث القرطبى عن خمس وثمانين سنة .

أخبرنا أحمد بن [العماد -١] عبد الحميد أنا أحمد بن محمد الفقيه أنا زاهر بن أبى طاهر أنا أبو نصر الحافظ أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو الحسن السكرى ثنا حامد بن شعيب ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا ابن علية عن أيوب عن قتادة عن أنس أن النبى صلى الله عليه و آله وسلم و أبا بكر و عمر كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين .

١٠٧٥ - ٤٣/١٥ - التيمى

الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على

(١) من المكية .

القرشى [التيمى[1]] الطلحى الأصبهانى الملقب بقوام السنة صاحب «الترغيب و الترهيب» و غير ذلك، ولد سنة سبع و خمسين و أربعمائة . سمع أبا عمرو ابن منده وعائشة بنت الحسن و إبراهيم بن محمد الطيار و أبا منصور بن شكرويه و ابن ررا الإمام و أبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد و أصحاب ابن منده و ابن خرشيد قولة[2] و أبا بكر بن مردويه . و رحل إلى بغداد فلقى أبا نصر الزينبى و طبقته ، و بنيسابور أبا نصر محمد بن سهل السراج و طبقته ، و سمع بعدة مدائن و جاور سنة و أملى وصنف و تكلم فى الرجال و أحوالهم ؛ حدث عنه أبو سعد السمعانى و السلفى و أبو القاسم بن عساكر وأبو موسى المدينى ويحيى بن محمود الثقفى و عبدالله بن محمد بن حميد الخباز وأبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوى و أبو نجيح فضل الله بن عثمان و أبو المجد زاهر الثقفى و المؤيد بن الأخوة و خلق .

قال أبو موسى : أبو القاسم الحافظ إمام أئمة وقته و أستاذ علماء عصره و قدوة أهل السنة فى زمانه حدثنا عنه جماعة فى حال حياته ، اصمت فى صفر سنة أربع وثلاثين ثم فلج بعد مدة ، ومات يوم الأضحى سنة خمس وثلاثين و خمسمائة واجتمع فى جنازته جمع لم أر مثلهم كثرة ، وكان أبوه أبو جعفر صالحا ورعا، سمع من سعيد العيار و قرأ القرآن على أبى المظفر بن شبيب ومات فى سنة إحدى و تسعين و أربعمائة - إلى أن قال : و والده من أولاد طلحة أحد العشرة رضى الله عنهم .

و قال أبو موسى : قال : وسمعت من عائشة و أنا ابن أربع سنين . وسمع من أبى القاسم بن عليك سنة إحدى وستين . قال : و لا أعلم أحدا عاب عليه

(١) من المكية (٢) راجع رقم ٨٠٨ مع التعليق .

قولا و لا فعلا ولاعانده أحد إلا و نصره الله، وكان نزه النفس عن المطامع لا يدخل على السلاطين و لا على من اتصل بهم قد أخلى دارا من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده و لو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده ، أملى ثلاثة آلاف و خمسمائة مجلس وكان يملى على البديهة .

قال يحيى بن منده: كان حسن الاعتقاد جميل الطريقة قليل الكلام ليس فى وقته مثله . قال عبد الجليل بن محمد كوتاه : سمعت أئمة بغداد يقولون : ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أحفظ و أفضل من الإمام إسماعيل . وقال أبوموسى المدينى فى ذكر من هو على رأس المائة الخامسة: لا أعلم أحدا فى ديار الإسلام يصلح لتأويل الحديث إلا إسماعيل الحافظ . قلت : هذا تكلف فان الرجل ما كان فى رأس المائة قد اشتهر ؛ و روى عن إسماعيل قال : ما رأيت فى عمرى أحدا يحفظ حفظى . قال أبو موسى : وقد قرأ أبو القاسم بالروايات على جماعة من القراء ، و أما التفسير و المعانى و الإعراب فقد صنف [فيه -١] كتابا بالعربية و الفارسية ، و أما علم الفقه فقد سرت فتاواه فى البلد و الرساتيق .

أبو المناقب محمد بن حمزة العلوى : حدثنا الإمام الكبير بديع وقته و قريع دهره أبو القاسم إسماعيل بن محمد - فذكر حديثا . و يذكر عن أبى القاسم تعبده و تهجده .

قال أبو موسى : سمعت من يحكى عنه فى اليوم الذى قدم بولده ميتا و جلس للتعزية جدد الوضوء فى ذلك اليوم مرات نحو الثلاثين كل ذلك يصلى ركعتين. وسمعت بعض أصحابه أنه كان يملى شرح صحيح مسلم عند قبر ولده أبى عبد الله و يوم

(١) من المكية .

تمامه عمل مائدة و حلاوة كثيرة .

وكان ابنه أبو عبد الله ولد سنة خمسمائة و نشأ و صار إماما فى اللغة والعلوم حتى ما كان يتقدمه كبير أحدا فى الفصاحة و البيان و الذكاء وكان أبوه يفضله على نفسه فى اللغة وجريان اللسان ، وكان أملى جملة من شرح الصحيحين، و له تصانيف كثيرة مع صغره ، مات بهمذان سنة ست وعشرين و بعده أبوه ، و سمعت أحمد بن الحسن يقول : كنا مع الشيخ أبى القاسم فالتفت إلى أبى مسعود الحافظ فقال : أطال الله عمرك فانك تعيش طويلا و لاترى مثلك . فهذا من كراماته إلى أن قال أبوموسى : و له التفسير فى ثلاث مجلدات سماه « الجامع » ، و له تفسير آخر فى أربع مجلدات ، و « الموضح » فى التفسير فى ثلاث مجلدات ؛ و كتاب « المعتمد » فى التفسير عشر مجلدات ، و كتاب « السنة » مجلد ، و كتاب « سيرة السلف » مجلد ضخم ، و كتاب « دلائل النبوة » مجلد ، و « المغازى » مجلد و أشياء كثيرة .

قال ابن ناصر الحافظ حدثنى [أبو جعفر محمد بن الحسن ابن اخى إسماعيل الحافظ حدثنى -١] أحمد الاسوارى الذى تولى غسل عمى وكان ثقة أنه أراد أن ينحى عن سوءته الخرقة لأجل الغسل قال فجبذها إسماعيل بيده وغطى فرجه فقال الغاسل : أحياة بعد موت ؟ قال أبو سعد السمعانى : هو أستاذى فى الحديث وعنه أخذت هذا القدر وهو إمام فى الحديث والتفسير واللغة والأدب عارف بالمتون و الأسانيد ، كنت إذا سألته عن المشكلات أجاب فى الحال وذهب أكثر أصوله فى آخر عمره و أملى بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس ، وكان أبى يقول :

(١) من المكية .

ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين : إسماعيل الجوزى بأصبهان و المؤتمن ببغداد .

قال أبو سعد : تلمذت له و سألته عن أحوال جماعة و سمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثنى عليه و قال: رأيته وقد ضعف وساء حفظه. قال الدقاق فى رسالته : كان عديم النظير لامثل له فى وقته كان ممن يضرب به المثل فى الصلاح و الرشاد . و [قال السلفى - ١] : كان فاضلا فى العربية و معرفة الرجال . و قال أبوعامر العبدرى: مارأيت أحدا قط مثل إسماعيل ذاكرته فرأيته حافظا للحديث عارفا بكل علم متفننا استعجل علينا بالخروج . سمع السلفى هذا القول من أبى عامر. ثم قال: وسمعت أبا الحسين ابن الطيورى يقول: ما قدم علينا من خراسان مثل إسماعيل بن محمد رحمه الله تعالى .

قلت : توفى معه فى سنة خمس البديع أبو على أحمد بن سعد العجلى الهمذانى الفقيه عن سبع و سبعين سنة ، و العلامة أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكى ابن أبى طالب القيسى القرطبى اللغوى عن نيف وثمانين سنة ، والمحدث أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدرى السرقسطى مؤلف جامع الصحاح جاور بمكة و سمع من الطبرى و ابن أبى ذر ، و المسند أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ابن عبدالواحد الشيبانى البغدادى ويعرف بابن زريق القزاز . والمسند أبو الفتوح عبدالوهاب بن شاه بن أحمد الشاذياخى، والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد ابن عبدالجبار بن توبة الأسدى العكبرى، وأخوه أبومنصور عبدالجبار، ومسند الدنيا القاضى أبوبكر محمد بن عبدالباقى بن محمد الأنصارى الحنبلى البزاز ويعرف

(١) من المكية .

بقاضى المرستان، وبابن صهر هبة، وشيخ الصوفية أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذانى نزيل مرو .

أخبرنا محمد بن عمر بن محمود الفقيه أنا محمد بن عبد الهادى ثنا يحيى بن محمود أنا جدى لأمى إسماعيل بن محمد الحافظ أنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد أنا أحمد ابن محمد بن المرزبان ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا محمد بن سليمان ثنا إبراهيم ابن سعد عن أبيه عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من أحدث فى أمرنا ما ليس منه فهو رد .

١٠٧٦ ٤٥/١٥ – الأنماطى

الحافظ العالم محدث بغداد أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادى، ولد سنة اثنتين و ستين و أربعمائة و سمع أبا محمد [بن-[1]] هزار مرد الصريفينى و أبا الحسين ابن النقور و أبا القاسم عبد العزيز بن على الأنماطى وعلى ابن أحمد البندار فمن بعدهم، و كتب الكتب وسمع العالى والنازل حتى أنزف[2] على ابن الطيورى جميع ما عنده .

روى عنه ابن ناصر و السلفى و ابن عساكر وأبو موسى المدينى و أبو سعد السمعانى و أبو الفرج ابن الجوزى وأبو أحمد بن سكينة وعبد العزيز بن الأخضر و أحمد بن أزهر و عبد العزيز بن منينا و أحمد ابن الدبيقى و عبد الوهاب بن أحمد [ابن-١] هدبة خاتمة أصحابه .

قال السمعانى : هو حافظ ثقة متقن واسع الرواية دائم البشر سريع الدمعة

---

(١) من المكية (٢) فى المكية «أنه قرأ» .

عند

عند الذكر حسن المعاشرة ، جمع الفوائد وخرج التخاريج ، لعله ما بقى جزء مروى إلا وقد قرأه وحصل نسخته ، ونسخ الكتب الكبار مثل « الطبقات لابن سعد » و « تاريخ الخطيب » وكان متفرغا للحديث إما أن يقرأ عليه أو ينسخ شيئا وكان لا يجوز الإجازة على الإجازة وصنف فى ذلك ، قرأت عليه الجعديات ومسند يعقوب الفسوى والذى عنده من مسند يعقوب السدوسى وانتقاء البقال على المخلص .

قال السلفى : كان عبد الوهاب رفيقنا حافظا ثقة لديه معرفة جيدة . قال ابن ناصر : كان بقية الشيوخ سمع الكثير وكان يفهم ، مضى مستورا وكان ثقة ولم يتزوج قط . وقال ابن الجوزى : كنت أقرأ عليه وهو يبكى فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتى بروايته وكان على طريقة السلف انتفعت به ما لم أنتفع بغيره . وقال أبو موسى فى معجمه : هو حافظ عصره ببغداد ، مات فى حادى عشر المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

قلت : وفيها مات ببغداد المسند أبو المعالى عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن الصفار عن ست وثمانين سنة ، ومسند أصبهان أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد الأصبهانى التاجر ، والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد [ابن -[1]] صرما الدقاق [البغدادى -[1]] ابن عمة الحافظ ابن ناصر ، ومقرئ بغداد الخطيب أبو بكر محمد بن الخضر بن إبراهيم المحولى ، وأبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر ابن الشهرزورى الموصلى ، وشيخ العربية والاعتزال أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشرى بخوارزم .

أخبرنا أبو الحسن ابن البخارى فى كتابه أنا عمر بن محمد أنا الحافظ عبد الوهاب

---

(١) من المكية .

أنا عبد الله بن محمد الخطيب أنا أبو القاسم عبيد الله بن حبابة أنا أبو القاسم البغوى ثنا على بن الجعد ثنا يزيد بن إبراهيم التسترى ثنا محمد بن سيرين أن أم عطية قالت: توفيت إحدى بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرنا أن نغسلها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن و أن نجعل فى الغسلة الآخرة شيئا من سدر وكافور. هذا حديث من عوالى الصحاح أخرجه النسائى بنزول عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده عن يحيى بن أيوب عن مالك بن أنس عن أيوب السختيانى عن ابن سيرين، فكأن شيخنا سمعه من النسائى و صافحه به.

١٠٧٧ ٤٥/١٥ - أبو سعد ابن البغدادى

الحافظ الإمام المحدث أحمد بن محمد بن الحسن بن على الأصبهانى، ولد سنة ثلاث وستين و أربعمائة، وسمع أبا القاسم و أبا عمرو ابنى أبى عبد الله بن منده و حمد بن ولكيز و محمد بن أحمد بن ماجه الأبهرى و محمد بن أحمد بن أسد و أبا منصور بن شكرويه وطبقتهم، و رحل إلى بغداد وهو ابن ست عشرة سنة مسارعا لإدراك أبى نصر الزينبى فتلقاه نعيه فبكى وصاح ولطم على رأسه وقال: من أين لى على بن الجعد عن شعبة؟ ثم [سمع من -١] عاصم بن الحسن و مالك البانياسى والموجودين وقد سمع من محمود بن جعفر الكوسج عن جده الحسن بن على البغدادى، وأكبر شيخ له الشيخ عبد الجبار بن عبدالله بن برزة [الواعظ - ١] حدث عنه ابن ناصر [والسلفى - ١] و أبو موسى وابن الجوزى و عمر بن طبرزد و محمد بن على القبيطى و خلق آخرهم وفاة محمد بن محمد بن بدر الراذانى.

---

(١) من المكية.

قال أبو سعد السمعانى: ثقة حافظ دين خير حسن السيرة صحيح العقيدة على طريقة السلف تارك للتكلف كان ربما خرج إلى السوق وعلى رأسه طاقية رأيته فى طريق الحج وقد تغير و يبس شدقه من الصوم فى القيظ و كان يملى فى بعض الأوقات وقد نزع قميصه. قال أبو سعد فى معجمه: حافظ تام المعرفة يحفظ جميع صحيح مسلم و كان يملى الأحاديث من حفظه .

قال أبو سعد: قدم أبو سعد ابن البغدادى مرة فى الحج فاستقبله خلق كثير من أصبهان و هو على فرس فكان يسير سيرهم حتى قارب أصبهان فركض الفرس و ترك الناس إلى أن وصل البلد و قال: أردت السنة : و كان مطبوعا حلو الشمائل استمليت عليه بالحرمين وكتب عنى وخرج إلىّ يوما وقال: أوقفتك، قلت : الوقوف على باب المحدث عز ؛ فقال : لك بهذه الكلمة استاذ[1] (؟) قلت: لا ، قال : فأنت أستاذها ! .

قال الحافظ عبدالله بن مرزوق : أبو سعد البغدادى شعلة نار . وقال معمر ابن الفاخر : كان أبو سعد يحفظ صحيح مسلم وكان يتكلم على الأحاديث بكلام [مليح –٢] . وقال ابن النجار: أبو سعد إمام فى الحديث وفى الزهد واعظ كتب عنه شجاع الذهلى ، وكان إذا أكل طعاما اغرورقت عيناه بالدموع ، ثم يأكل و يقول: كان داود عليه السلام يأكل و يبكى .

قال أبو الفتح محمد بن على النطنزى : كنت ببغداد فاقترض منى أبو سعد البغدادى عشرة دنانير فاتفق إنى دخلت على السلطان مسعود بن محمد فذكرت له ذلك فبعث معى إليه خمسمائة دينار ففرحت و جئته بها فأبى أن يأخذها. قال

(١) فى المكية « استاد . . . . استادها » (٢) من المكية .

ابن الجوزى: حج أبو سعد إحدى عشرة حجة وتردد مرارا و سمعت منه كثيرا و رأيت أخلاقه اللطيفة ومحاسنه الجميلة . قلت: حدث ببغداد بكتاب معرفة الصحابة لابن منده، أجازه لنا الإمام أبو زكريا يحيي ابن الصيرفى بسماعه من القبيطى بسماعه منه . توفى فى رجوعه من الحج بنهاوند فى ربيع الأول سنة أربعين و خمسمائة و حمل إلى أصبهان .

و فيها توفى مسند نيسابور أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البحيرى صاحب البيهقى، والعلامة أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر [ابن -١] الجواليقى اللغوى إمام الخليفة المقتفى، و أبو عبد الله الحسين بن الحسن المقدسى الحنفى نزيل بغداد لحق أبا القاسم ابن البسرى .

أخبرنا يحيي بن أبى منصور الفقيه إجازة أنا على بن محمد بن حمزة سنة سبع و ستمائة ببغداد أنا أحمد بن محمد أنا أبو سهل أحمد بن أحمد بن ولكيز الصيرفى سنة ثمان وستين وأربعمائة ثنا محمد بن إسحاق الحافظ أنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة ثنا يحيي الوحاظى ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن ابن يزيد بن دافع قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إياكم و الحمرة فانها أحب الزينة إلى الشيطان . عبد الرحمن هذا مختلف فى صحبته .

١٠٧٨ - ٤٦/١٥ اليونارتى

الحافظ [المجود -١] أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبهانى و «يونارت» قرية على باب أصبهان، كان أحد أئمة هذا الشأن، ذكره الحافظ

(١) من المكية .

ابن عساكر فرجحه على إسماعيل بن محمد التيمى، كان سريع الكتابة حسن القراءة مليح التخريج سمع أبا بكر بن ماجه الأبهرى و أبا منصور بن شكرويه و طبقتهما ببلده، وأدرك أبا بكر بن خلف الشيرازى بنيسابور، و لقى بهراة أبا عامر محمود ابن القاسم الأزدى و طبقته، وببلخ أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلى، و لقى ببغداد أبا عبد الله النعالى و أحمد بن عبد القادر اليوسفى و الحسين بن على ابن البسرى وطبقتهم . قال السمعانى قال لى إسماعيل بن محمد الحافظ: [ما ـ١] كان لليونارتى كبير معرفة غير أنه كان لطيف الأجزاء . قال ابن النجار: قدم اليونارتى بغداد سنة أربع و عشرين و خمسمائة و حدث بها بجامع الترمذى و أملى بها و جمع لنفسه المعجم فى عدة أجزاء و كان موصوفا بالمعرفة و الدراية، روى عنه [الفقيه ـ١] أبو الفتح نصر بن فتيان [ابن المنى ـ١] و عرفة ابن البقلى وأحمد بن صالح بن شافع و مظفر بن على الخياط و لم يحدثنى عنه سواه. قلت: و روت عنه فاطمة بنت سعد الخير. قال السمعانى سمعت أبا على ابن الوزير يقول: ما سمعت صوتا فى قراءة الحديث أحسن و لا أطيب من صوت اليونارتى. قال السمعانى: سألت إسماعيل الحافظ فقال: رحل اليونارتى إلى ابن خلف الشيرازى و كان آخر من رحل إليه ثم رحل بعده عبدالرحمن بن أحمد الباغبانى مع [أبيه ـ١] فقال: دخلت نيسابور و أنا أعدو إلى بيت أحمد بن خلف [فلقيت ـ١] اليونارتى فعاتبنى وقال: تعال أطعمك أولا . فقدم طعاما وأكلنا وأخرج لى مسموعاته من ابن خلف وقال: مات و دفنته. قال عبدالرحمن: فكادت مرارتى تنشق. قال ابن النجار: قرأت بخط معمر بن الفاخر على مجلس لأبى نصر اليونارتى: كان رحمه الله مجدا فى السنة

(١) من المكية .

سريع الكتابة سريع القراءة حسن الخط [حسن الخلق - ١] كثير الرحل كثير التلاوة حسن العارة كان يقرأ القرآن [من - ١] سورة و يكتب القرآن و يقرأ من سورة أخرى. مولد اليونارتى فى آخر سنة ست و ستين و أربعمائة، و مات فى شوال سنة سبع و عشرين و خمسمائة.

و فيها مات مسند بغداد أبو غالب أحمد بن [أبى - ١] على الحسن بن أحمد ابن البناء البغدادى الحنبلى، والفقيه العلامة أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيدالله ابن الرطبي الكرخى تلميذ الإمامين ابن الصباغ و أبى إسحاق، و الإمام الكبير العلامة أبو الفتح أسعد بن أبى نصر الميهنى الشافعى، والعلامة شيخ الحنابلة أبو الحسن على بن عبيدالله بن نصر الزاغونى، ومسند نيسابور أبو سعيد محمد بن أحمد بن محمد ابن صاعد الصاعدى الرئيس القاضى يروى عن عمر بن مسرور، والإمام المسند أبو بكر محمد بن الحسين المزرفى مقرئ بغداد، والإمام أبو خازم [محمد - ١] ابن القاضى أبى يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء الحنبلى.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم نا محمد بن عبد الواحد الحافظ أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير أنا الحسن بن محمد الحافظ أنا نجيب بن ميمون بهراة أنا منصور ابن عبدالله الخالدى أنا عبدالله بن محمد بن موسى النيسابورى ثنا اليسع بن زيد بمكة سنة اثنتين و ثمانين و مائتين ثنا سفيان عن حميد عن أنس قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فما قال لى لشيء كسرته: لم كسرته؟ و ذكر الحديث. تفرد به اليسع. و ليس بمعتمد.

تمت الطبقة الخامسة عشرة

(١) من المكية.

الطبقة السادسة عشرة

من كبار الحفاظ . و الجملة خمسة عشر نفسا[١]

١٠٧٩ ١/١٦ ـ محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر

الحافظ الإمام محدث العراق أبو الفضل السلامى ، توفى أبوه شابا و هذا صغير فكفله جده لأمه الفقيه أبو حكيم الخبرى وأسمعه الحديث وأحفظه الختمة ، مولده فى سنة سبع و ستين و أربعمائة ، و سمع من أبى القاسم على ابن البسرى و أبى طاهر ابن أبى الصقر و عاصم بن الحسن ومالك البانياسى و أبا الغنائم بن أبى عثمان و رزق الله التميمى وطراد الزينبى و أبا عبدالله النعالى وابن البطر فمن بعدهم إلى أن ينزل إلى أصحاب الجوهرى و ابن المهتدى بالله ، و عنى بهذا الفن و بالغ فى الطلب بعد أن برع فى اللغة و حصل الفقه و النحو .

قال ابن الجوزى : كان ثقة حافظا ضابطا من أهل السنة لامغمز فيه تولى تسميعى و سمعت بقراءته مسند أحمد و الكتب الكبار ، وعنه أخذت علم الحديث و كان كثير الذكر سريع الدمعة. قال السمعانى : كان يحب أن يقع فى الناس فردّ ابن الجوزى على السمعانى و قبح قوله و قال : صاحب الحديث يجرح و يعدل أفلا يفرق بين الجرح و الغيبة ؟ ثم هو قد احتج بكلامه فى كثير من التراجم فى التاريخ. ثم أخذ ابن الجوزى يحط على أبى سعد و ينسبه إلى التعصب البارد على الحنابلة ، وليس الأمر كذلك ، و لاريب أن ابن ناصر متعصب فى الحط على بعض الشيوخ فدع الانتصار ، فأبو سعد أعلم بالتاريخ وأحفظ منك ومن شيخك ، و قد

(١) المترجمون فيها ثمانية عشر و قد مر نظائره .

قال فى ابن ناصر: إنه ثقة حافظ دين متقن ثبت لغوى عارف بالمتون والأسانيد كثير الصلاة و التلاوة غير أنه يحب أن يقع فى الناس و هو صحيح القراءة و النقل. و أول سماعه، فى سنة ثلاث و سبعين من أبى طاهر الأنبارى. قال ابن النجار: كانت له إجازات قديمة من جماعة كابن النقور وابن هزار مرد الصريفينى و الحافظ ابن ماكولا و غيرهم أخذها [له -[1]] ابن ماكولا فى رحلته.

قرأت بخط الحافظ الضياء: أجاز لابن ناصر أبو القاسم على بن عبدالرحمن ابن عليك فى سنة ثمان و ستين و أربعمائة، و أبو صالح المؤذن و فاطمة بنت الدقاق والفضل بن المحب - وسرد جماعة. قال ابن النجار: كان ثقة ثبتا حسن الطريقة متدينا فقيرا متعففا نظيفا نزها، وقف كتبه و خلف ثيابا خليعا و ثلاثة دنانير، و لم يعقب، سمعت ابن سكينة و ابن الأخضر [وغيرهما -[1]] يكثرون الثناء عليه و يصفونه بالحفظ و الإتقان و الديانة و المحافظة على السنن و النوافل، و سمعت جماعة من شيوخى يذكرون أن ابن ناصر و ابن الجواليقى كانا يقرءان الأدب على أبى زكريا التبريزى[2] ويطلبان الحديث فكان الناس يقولون: يخرج ابن ناصر لغوى بغداد، وابن الجواليقى محدثها، فانعكس الأمر و انقلب. قلت: قد كان ابن ناصر أيضا رأسا فى اللغة. قال: و سمعت ابن سكينة يقول قلت لابن ناصر: أريد أن أقرأ عليك ديوان المتنبى وشرحه لأبى زكريا، فقال: إنك دائما تقرأ على الحديث مجانا وهذا شعر ونحن نحتاج إلى نفقة. فأعطانى أبى خمسة دنانير فدفعتها إليه و قرأت عليه الكتب.

و قال السلفى: سمع ابن ناصر معنا كثيرا وهو شافعى أشعرى. ثم انتقل

---

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين « البيروتى ».

إلى مذهب أحمد فى الأصول والفروع و مات عليه، وله جودة حفظ [وإتقان-[١]] وحسن معرفة وهو ثبت إمام.وقال أبوموسى المدينى: هو مقدم أصحاب الحديث فى وقته ببغداد.ابن النجار: قرأت بخط ابن ناصر و أخبرنيه يحيى بن الحسين عنه سماعا قال: بقيت سنين لا أدخل مسجد أبى منصور الخياط واشتغلت بالأدب على التبريزى فجئت يوما لأقرأ الحديث فقال: يا بنى تركت قراءة القرآن واشتغلت بغيره عُدْ واقرأ علىّ ليكون لك إسناد: فعدت عليه فى سنة اثنتين وتسعين ولبثت أقول كثيرا: اللهم بين لى أى المذاهب خير ؛ و كنت مرارا قد مضيت إلى القيروانى المتكلم فى كتاب التمهيد للباقلانى و كأن من يردنى عن ذلك فرأيت فى المنام كأنى قد دخلت المسجد إلى أبى منصور و بجنبه رجل عليه ثياب بيض و رداء على عمامته يشبه الثياب الريفية دُرى اللون عليه نور و بهاء فسلمت عليه وجلست بين يديهما، و وقع فى نفسى للرجل هيبة و أنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما جلست التفت إلىّ و قال لى: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ، ثلاث مرات ؛ فانتبهت مرعوبا وجسمى يرجف فقصصت ذلك على والدتى و بكرت إلى الشيخ لأقرأ عليه فقصصت عليه الرؤيا فقال: يا ولدى ما مذهب الشافعى إلاحسن و لا أقول لك اتركه، و لكن لا تعتقد اعتقادالأشعرى، فقلت: ما أريد أن أكون نصفين، وأنا أشهدك وأشهد الجماعة أنى اليوم على مذهب أحمد بن حنبل فى الأصول والفروع ؛ فقال لى: وفقك الله؛ ثم أخذت فى سماع كتب أحمد و مسائله و التفقه على مذهبه، وذلك فى رمضان سنة ثلاث و تسعين .

---

(١) من المكية .

قلت: روى عنه السلفى وابن عساكر وأبو موسى والسمعانى و ابن الجوزى [وابن سكينة وابن الأخضر و عبد الرزاق و يحيى بن الربيع الفقيه والكندى-١] ومحمد ابن البناء الصوفى ومحمد بن غنيمة الفقيه و داود بن ملاعب و عبد العزيز ابن أحمد الناقد و موسى بن عبد القادر وأحمد بن ظفر بن هبيرة و أحمد بن صرما و أبو منصور ابن عفيجة و الحسن ابن الأمير السيد وخلائق؛ و آخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المقير؛ ومما تخبط فيه ابن مسدى المجاور أنه قرأ على ابن المقير عن ابن ناصر قال أنبأنا أبو عمرو عبد الواحد بن أحمد المليحى - فذكر من الجعديات. و المليحى فقد مات قبل مولد ابن ناصر بأربع سنين.

توفى ابن ناصر فى ثانى عشر شعبان سنة خمسين و خمسمائة. و قال ابن الجوزى: حدثنى الفقيه أبو بكر بن الحضرمى قال رأيت ابن ناصر فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لى، و قال: قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث فى زمانك لأنك رئيسهم [و سيدهم-١].

قلت: وفى سنة خمسين مات أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصائدى [بنيسابور-١] فى عشر التسعين، والمعمر الخطيب أبو الحسن على بن محمد المشكانى راوى التاريخ الصغير للبخارى، و المسند أبو الفتح محمد بن على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ببغداد، و مقرئ العراق أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى مصنف «المصباح»، و مفتى خراسان الفقيه محمد بن يحيى صاحب الغزالى بل قبلها[2]، وقاضى مصر أبو المعالى محمد بن جميع القرشى الشافعى مصنف كتاب «الذخائر» فى المذهب، والواعظ أبو زكريا يحيى بن إبراهيم السلماسى بها.

---

(١) من المكية (٢) أى سنة ٥٤٨ كما يأتى فى الترجمة رقم ١٠٨٨.

أخبرتنا زينب بنت عمر بيعلبك عن أحمد بن ظفر أنا محمد بن ناصر الحافظ أنا محمد بن أحمد بن أبى الصقر سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أنا الحسين بن ميمون الصدفى بمصر أنا محمد بن عبدالله النيسابورى ثنا أحمد بن شعيب الحافظ ثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال : ما من نبى إلا و قد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر و إنما كان الذى أوتيته وحيا أوحاه الله إلىّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة .

١٠٨٠ ٢/١٦ — البطروجى [١]

العلامة الحافظ الثقة أبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد [البارى الأندلسى ،حمل عن أبى على الغسانى ومحمد بن فرج [٢]] الطلاعى وأبى الحسن القيسى و خازم بن محمد وخلف بن إبراهيم المقرئ و ابن النخاس و طبقتهم ، و تفنن فى العلوم ، روى عنه خلف بن بشكوال و أبو محمد بن عبيدالله الحجرى و أبو الحسن محمد بن عبد العزيز الشقورى ومحمد بن إبراهيم ابن الفخار و يحيى ابن محمد الفهرى و آخرون .

قال ابن بشكوال : كان من أهل الحفظ للحديث والفقه والرجال والتواريخ مقدما فى ذلك على أهل عصره وقال غيره : له مصنفات مشهورة و كان عارفا بالرجال و تراجمهم ، و كان إذا سئل عن شىء فكأنما الجواب على طرف لسانه

(١) و يقال « البطروشى » كما فى معجم البلدان (بطروش) وكان الحرف الأخير جيم اعجمية أى بين الجيم و الشين (٢) من المكية .

يورد المسئلة بنصها لقوة حافظته ، لم يكن فى الأندلسيين فى وقته مثله لكنه كان نزر العربية خاملا لخفة فيه .

قال ابن بشكوال : مات لثلاث بقين من المحرم سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة .

قلت: مات فيها الفقيه أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن على الآبنوسى الشافعى الوكيل ببغداد وله تصانيف وعلو إسناد ، والمسند أبو بكر أحمد بن على ابن الأشقر البغدادى الدلال وشيخ القراء بالعراق أبو محمد دعوان بن على بن حماد الجبى الضرير ، والعلامة أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية المحاربى الغرناطى المفسر ، والمسند أبو القاسم على ابن الإمام أبى نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادى . ومحدث بغداد أبو حفص عمر بن ظفر المغازلى الملقن عن إحدى و ثمانين سنة ، [والمسند أبو عبدالله محمد بن أحمد بن حسن الطرائفى - فى عشر المائة ، ومحدث واسط القاضى أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن محمد بن الطيب ابن الجلابى ، ومفيد بغداد أبو البقاء محمد بن محمد بن محمد بن معمر بن طبرزد ، و مسند الشام العلامة أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى عن أربع و تسعين سنة -[1]] ومحدث همذان أبو بكر هبة الله بن الفرج ابن أخى الطويل ، ونحوى بغداد الشريف أبو السعادات هبة الله بن على [ابن -[1]] الشجرى العلوى .

١٠٨١ - ٣/١٦ - ابن العربى

العلامة الحافظ القاضى أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلى ، ولد سنة

(١) من المكية .

ثمان

ثمان و ستين و أربعمائة ، و رحل مع أبيه إلى المشرق ، و سمع أبا عبد الله بن طلحة النعالى و طراد بن محمد الزينبى و نصر بن البطر وطبقتهم ببغداد ، و أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسى(1) ، و أبا الفضل بن الفرات و طبقتهما بدمشق ، و خاله الحسن بن عمر الهوزنى و طائفة بالأندلس ، و القاضى أبا الحسن الخلعى و محمد بن عبد الله بن [أبى -(2)] داود الفارسى و عدة بمصر ، و الحافظ مكى بن عبد السلام الرميلى ببيت المقدس ؛ و تخرج بالإمام أبى حامد الغزالى و العلامة أبى زكريا التبريزى و الفقيه أبى بكر الشاشى ، و جمع و صنف و برع فى الأدب و البلاغة و بعد صيته .

روى عنه عبد الخالق بن أحمد اليوسفى و ابن صابر الدمشقى و أخوه و أحمد ابن خلف الإشبيلى القاضى و الحسن بن على القرطبى و أبو بكر محمد بن عبد الله ابن الجد الفهرى و محمد بن إبراهيم ابن الفخار و محمد بن يوسف بن سعادة و محمد ابن على الكتامى و محمد بن جابر الثعلبى و نجبة بن يحيى الرعينى و الحافظ أبو القاسم السهيلى و عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف الغرناطى و على بن أحمد بن لبال الشريشى و خلق كثير ، و آخر من روى عنه بالإجازة فى سنة ست عشرة و خمسمائة(3) أبو الحسن على بن أحمد الشقورى و أحمد بن عمر الخزرجى التاجر ، و قد سمع بمكة من أبى عبدالله الحسين الطبرى و أدخل الأندلس علما شريفا و إسنادا منيفا ، و كان متبحرا فى العلم ثاقب الذهن عذب العبارة موطأ الأكناف كريم الشمائل كثير الأموال ، ولى قضاء إشبيلية فحمد و أجاد السياسة و كان ذا شدة و سطوة

---

(1) وقع فى الأصلين « القرشى » كذا و « نصر » هذا مشهور له ترجمة فى طبقات الشافعية و غيرها وهو مشهور بالمقدسى ولم أر من ذكر انه قرشى (2) من المكية .

(3) فى الأصل: ستمائة - كذا . راجع معجم البلدان ٥/٣٦٥ سنة وفاة الشقورى فانها ٥٤٤ و وفاة صاحب الترجمة سنة ٥٤٣ .

ثم عزل فأقبل على التصنيف و نشر العلم ، أثنى عليه ابن بشكوال بأكثر من هذا وقال: أخبرنى أنه رحل إلى المشرق سنة خمس و ثمانين و أربعمائة ، و سمعت باشبيلية منه و قرطبة كثيرا .

و قال غيره : كان أبوه من علماء الوزراء فصيحا مفوها شاعرا ماهرا اتفق موته بمصر فى أول سنة ثلاث و تسعين فرجع ولده أبو بكر إلى الأندلس وكان أبو بكر أحد من بلغ رتبة الاجتهاد فيما قيل . قال ابن النجاد: حدث ببغداد بيسير، و صنف فى الحديث و الفقه و الأصول و علوم القرآن و الأدب و النحو و التواريخ ، و اتسع حاله و كثر أفضاله و مدحته الشعراء و على إشبيلية سور أنشأه من ماله .

و ذكره أبو يحيي اليسع بن حزم و بالغ فى تعظيمه و تقريظه قال: فولى القضاء فمحن ، و جرى فى إعراض الإمارة فلحق و أصبح تتحرك بآثاره الألسنة، و يأتى بما أجراه القدر عليه النوم والسنة، و ما أراد إلا خيرا نصب الشيطان عليه شباكه و سكن الادبار حراكه ، فأبداه للناس صورة تذم و سوءة تبلى لكونه تعلق بأذيال الملك و لم يجر مجرى العلماء فى مجاهرة السلاطين و حربهم بل داهن، ثم انتقل إلى قرطبة معظما مكرما حتى حول إلى العدوة فقضى نحبه .

قرأت بخط ابن مسدى فى معجمه : أنا أحمد بن محمد بن مفرج البنانى سمعت الحافظ ابن الجد و غيره يقولون : حضر فقهاء إشبيلية أبو بكر بن المرجى وفلان وفلان حضر معهم ابن العربى فتذاكروا حديث المغفر فقال ابن المرجى : لا يعرف إلا من حديث مالك عن الزهرى ؛ فقال ابن العربى : قد رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك ؛ فقالوا أفدنا هذا ؛ فوعدهم ولم يخرج لهم شيئا و فى

ذلك يقول خلف بن حبر (؟) الأديب:

يا أهل حمص و من بها أوصيكم　　بالبر و التقوى وصية مشفق
فخذوا عن العربى اسمار الدجى　　و خذوا الرواية عن إمام متق
إن الفتى حلو الكلام مهذب　　إن لم يجد خبرا صحيحا يخلق

قلت: هذه حكاية ساذجة لا تدل على جرح صحيح، و لعل القاضي وهم و سرى فكره إلى حديث فظنه هذا و الشعراء يخلقون الإفك.

قال ابن بشكوال: توفى ابن العربي بالعدوة بفاس فى ربيع الآخر سنه ثلاث و أربعين و خمسمائة. و فيها أرخه الحافظ ابن المفضل و القاضى ابن خلكان، وفى تاريخ ابن النجار فى نسخة نقلت منها: سنة ست وأربعين، والأول الصحيح.

و فى سنة ثلاث مات المعمر أبو تمام أحمد بن أبي العز محمد بن المختار ابن المؤيد بالله العباسي التاجر السفار المعروف بابن الخص بنيسابور وهو راوى «صفة المنافق» بتلك الديار، والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوى الرقى، والمحدث الرحال أبو علي الحسن بن مسعود [ابن-[1]] الوزير الدمشقي كهلا بمرو، و المسند أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الدمشقي، و قاضى القضاة الأكمل أبو القاسم علي بن نور الهدى أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي الهاشمي، وأبو غالب محمد بن على ابن الداية صاحب ابن المسلمة، ومفيد بغداد المكثر الجماعة أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الظفرى الخفاف عن ثلاث و خمسين سنة، والمسند أبو الدر ياقوت الرومى السفار الراوى عن الصريفيني، والزاهد الشهيد أبو الحجاج يوسف بن دوناس[2] الفندلاوى المالكى المقبور بمقبرة باب الصغير.

---

(١) من المكية (٢) فى النجوم الزاهرة ٥ / ٢٨٢ ومعجم البلدان «درناس».

أخبرنا محمد بن جابر أنا أبو العباس أحمد بن الغماز بقراءتى أنا أبو الربيع ابن سالم الحافظ أنا عبد الرحمن بن محمد بن حنيس ثنا الحافظ أبو بكر محمد ابن العربى أنا طراد بن محمد ثنا هلال بن محمد ثنا الحسين[1] بن يحيى ثنا أبو الأشعث ثنا بشر بن المفضل ثنا شعبة عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال: من جر ثوبا من ثيابه من مخيلة فان الله لا ينظر اليه . و أخبرناه عاليا إسماعيل بن عبد الرحمن أنا أبو محمد بن قدامة أنا خطيب الموصل و شهدة و تجنى الوهبانية قالوا أنا طراد .

١٠٨٢ ٤/١٦ – السلفى

الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم الأصبهانى الجرْوَاءانى ، وجرواءان من محال أصبهان ، وسلفة لقب لجده أحمد ، ومعناه الغليظ الشفة ؛ كان أبو طاهر لا يحرر عام مولده ، وقد قال: كتبوا عنى بأصبهان فى أول سنة اثنتين و تسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة أو نحوها ، ليس فى وجهى شعرة . وقال أيضا : أذكر قتل نظام الملك فى سنة خمس و ثمانين و كنت ابن عشر .

قلت: أول سماعه فى سنة ثمان وثمانين ، سمع الرئيس القاسم بن الفضل الثقفى وعبد الرحمن بن محمد بن يوسف القصرى و سعيد بن محمد الجوهرى ومكى بن منصور السلار ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينى و أبا مطيع الصحاف وأبا العباس ابن أشتة وخلائق بأصبهان ، و رحل إلى بغداد سنة ثلاث و تسعين فسمع من

---

(١) فى الأصلين « الحسن » كذا ، وهو الحسين بن يحيى بن عياش .

نصر

نصر بن البطر، و فرج بلقيه، و من أبي بكر الطوسي (١) و الحسين بن علي ابن البسري و طبقتهم، و بالكوفة من أبي البقاء الحبال، و بمكة من الحسين بن علي الطبري، و بالمدينة أبا الفرج القزويني، و بالبصرة من محمد بن جعفر العسكري، و بزنجان من أبي بكر أحمد بن محمد بن زنجويه، و بهمذان من أبي غالب أحمد بن محمد العدل، و بالري من صاحب البحر أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الشافعي، و بقزوين من إسماعيل بن عبد الجبار المالكي، و بمراغة من سعد بن علي المصري، وبدمشق من أبي طاهر الحنائي، و بنهاوند من أبي منصور محمد بن عبد الرحمن بن غزو، وبأبهر من أبي سعيد عبد الرحمن بن ملكان الشافعي، و بواسط من أبي نعيم بن زيزب، و بسلماس من محمد بن سعادة الهلالي، و بالحلة من محمد بن الحسن بن فدويه الكوفي، وبشهرستان من أبي الفتح أحمد بن محمد بن رشيد الآدمي، وبالاسكندرية من أبي القاسم بن الفحام الصقلي؛ و بقي في الرحلة بضع عشرة سنة، و سمع ما لا يوصف كثرة، و نسخ بخطه الصحيح السريع وهو في غضون ذلك يقرأ القرآن و الفقه و العربية و غير ذلك و كان متقنا متثبتا دينا خيرا حافظا ناقدا مجموع الفضائل انتهى إليه علو الإسناد.

و روى الحفاظ عنه في حياته؛ وله ثلاثة معاجم، معجم لمشيخة أصبهان في مجلد يكونون أزيد من ستمائة شيخ، و معجم لمشيخة بغداد وهو كبير، ومعجم لباقي البلاد سماه معجم السفر؛ ركب من بلد صور في البحر إلى الإسكندرية في سنة إحدى عشرة فاستوطنها خمسا و ستين سنة إلى أن مات ما خرج منها سوى خرجته إلى القاهرة للسماع من أبي الصادق مرشد بن يحيي المديني و طبقته.

---

(١) في المكية «الطريثيني» كذا و المعروف بهذا الشكل «الطريثيثي».

سمع منه أبو على البردانى الحافظ و الكبار ، و حدث عنه الحافظ محمد ابن طاهر و مات قبله بستين عاما و المحدث سعد الخير الأندلسى و أبو العز محمد ابن على الملقاباذى و الضياء بن هبة الله ابن عساكر و يحيى بن سعدون القرطبي و خلق مثلهم ممن مات قبله ، و قد روى عنه القاضى عياض بالإجازة ومات قبله بدهر ؛ و ممن روى عنه الحافظ عبد الغنى المقدسى و على بن المفضل و ربيعة اليمنى و عبد القادر الرُّهاوى ؛ و الشيوخ : ابن راجح المقدسى وعبد القوى ابن الجباب و عبد الغافر المحلى والفخر الفارسى و الحسن بن أحمد الأوقى و محمد بن عماد و مرتضى بن حاتم و أبو القاسم الصفراوى و أبو الفضل الهمذانى و عبد الرحيم ابن الطفيل و يوسف ابن المخيلى و منصور ابن الدماغ و العلم ابن الصابونى و عبد الوهاب بن رواح و يوسف الساوى و أبو الحسين بن الجميزى و أبو القاسم ابن رواحة و أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى سبط السلفى و خلائق ، و أبوبكر محمد السفاقسى وعاش فى حضور ... المسلسل بالأولية إلى سنة أربع وخمسين ، و بقى بعدهم طائفة كعثمان ابن خطيب القرافة [و غيره] واحد بالإجازة .

قال الأوقى سمعته يقول: لى ستون سنة ما رأيت منارة الإسكندرية إلا من هذه الطاقة .

قال ابن المفضل : عدة شيوخ الحافظ بأصبهان فوق الستمائة شيخ ، و خرج إلى بغداد و له عشرون سنة أو أقل أو أكثر فشيخته فى بغداد فى خمسة وثلاثين جزءا ؛ [قال] : وله تصانيف كثيرة ، وكان ينظم الشعر و يثيب من يمدحه . – إلى أن قال: و لقى [فى[1]] القراءات ابن سوار و أبا منصور الخياط

---

(١) من المكية .

و أبا الخطاب ابن الجراح، سمعته يقول: متى لم يكن الأصل بخطى لم أفرح به.

و كان جيد الضبط كثير البحث عما يشكل، و كان أوحد زمانه فى علم الحديث و أعرفهم بقوانين الرواية و التحديث، جمع بين علو الإسناد وعلو الانتقاد [وبذلك-١] تفرد عن أبناء جنسه، قال السمعانى فى الذيل: أبو طاهر ثقة ورع متقن ثبت [فهم-١] حافظ له حظ من العربية كثير الحديث حسن البصيرة فيه.

أنبأنا جماعة عمن سمع أباسعيد عبدالكريم بن محمد الحافظ ثنا أبو العلاء أحمد ابن محمد بن الفضل الحافظ سمعت محمد بن طاهر المقدسى سمعت أباطاهر الأصبهانى و كان من أهل الصنعة يقول: كان أبو حازم العبدوى إذا روى عن أبى سعد الماليني يقول: ثنا أحمد بن حفص [الحدثى-١] - هذا أو نحوه.

قال أبو سعد: وقد صحب السلفى والدى ببغداد مدة ثم ركب من صور فى البحر إلى مصر و أجاز لى. وعن ابن ناصر قال: كان السلفى ببغداد كأنه شعلة [نار-١] فى التحصيل. قال عبد القاهر الرُهاوى: كان له عند ملوك مصر الجاه و القوة و الكلمة النافذة مع مخالفته لهم فى المذهب، و كان لا يبدو منه جفوة لأحد و يجلس للحديث ولا يشرب ماء و لا يبزق و لا يتورك ولا يبدو له قدم وقد جاوز المائة. بلغنى أن سلطان مصر حضر عنده ليسمع فشرع يتحدث مع أخيه فزبرهما و قال: أيش هذا؟ نقرأ الحديث وأنتما تتحدثان. وبلغنى أنه مدة مقامه بالإسكندرية ماخرج إلى فرجة إلا مرة واحدة، و ما تكاد تدخل إلا تراه مطالعا فى شىء وكان حليما.

(١) من المكية.

و لما دخل الثغر رآه الفضلاء والكبراء فاستحسنوا علمه و أخلاقه وآدابه فأكرموه و خدموه . و حدثني بعض رفقائي عن ابن شافع قال: السلفي شيخ العلماء . وسمعت بعض فضلاء همذان يقول: السلفي أحفظ الحفاظ . قال ابن عساكر: سمعت بقراءة السلفي من جماعة و لم أظفر بالسماع منه .

تزوج في الإسكندرية امرأة ذات بستان و حصلت له ثروة بعد فقر و تصوف وصارت له بالثغر وجاهة وبنى له العادل [علي بن-١] إسحاق بن السلار أمير مصر مدرسة و وقف عليها . قال عبدالقادر: كان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر أزال من جواره منكرات كثيرة ، رأيته منع القراء بالألحان و قال: هذه القراءة بدعة ، اقرءوا ترتيلا ؛ فقرءوا .

نقلت من خط الحافظ عبدالغني نقل خطوط المشايخ للسلفي بالقراءات وأنه قرأ بحرف عاصم على أبي سعد المطرز ، وقرأ لحمزة والكسائي على أبي محمد ابن [أبي-١] نصر لقصار ، وقرأ لقالون على نصر بن محمد الشيرازي ، و لقنبل على عبد الله بن أحمد الخرقي ، و قد قرأ عليهم في سنة إحدى و تسعين و أربعمائة وبعدها . وقال ابن نقطة: كان السلفي جوالا في الآفاق حافظا ثقة متقنا أحضروا له نسخة سعد الخير بالمجتبى للنسائي ليرويه فاجتذبها من يد القارئ بغيظ وقال: لا أحدث إلا من أصلي .

قال ابن المفضل: حفظت أسماء وكنى ثم ذاكرت السلفي فجعل يذكرها حفظا ، و قال: ما هذا مليح ، أنا شيخ كبير في هذه البلدة لا [يذاكرني-١] أحد وحفظي هكذا . قال العماد في الخريدة: طوف السلفي بلادا وشدت إليه الرحال

---

(١) من المكية .

و تبرك

و تبرك به الملوك و الأقيال و له شعر و رسائل و مصنفات .

قال الحافظ عبدالعظيم: كان السلفى مغرى بجمع الكتب و ما حصل له من المال يخرجه فى ثمنها ، كان عنده خزائن كتب لا يتفرغ للنظر فيها فعفنت و تلصقت لنداوة البلد [فكانوا يخلصونها بالفأس [1]] فتلف أكثرها . و مما شوهد بخطه: مولدى سنة اثنتين وسبعين تخمينا لا يقينا . قال حماد بن هبة الله سمعت السلفى يقول: دخلت بغداد فى شوال سنة ثلاث و تسعين . فساعة دخولى لم يكن لى هم إلا ابن البطر فذهبت إليه و كان شيخا عسرا فقلت: قد جئت من أصبهان لأجلك، فقال: اقرأ . ـ و جعل الراء غينا ، فقرأت عليه و أنا متكىء من دماميل ، فقال: ابصر ذا الكلب، فاعتذرت بالدماميل وبكيت من قوله: وقرأت سبعة عشر حديثا وخرجت ثم قرأت عليه نحوا من خمسة و عشرين جزءا ، و لم يكن بذاك .

أخبرنا ابن علان اجازة عن القاسم بن على بن عساكر أنا أبى أنشدنا أبو سعد السمعانى بدمشق أنشدنا أبو العز محمد بن على انشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ لنفسه بميافارقين : .

إن علم الحديث علم رجال   تركوا الابتداع للاتبـاع

فاذا جن ليلهم كتبوه   و إذا أصبحوا غدوا للسماع

أنشدنا بعلو أبو الحسين اليونينى أنا جعفر بن على أنشدنا السلفى ـ فذكرهما . قال الوجيه عيسى بن عبد العزيز اللخمى : توفى السلفى صبيحة الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست و سبعين و خمسمائة و له مائة و ست سنين [و حدث ليلة موته ، و هو يرد اللحن الخفى على القرئ و صلى الصبح و مات فجأة . قلت:

(1) من المكية .

لم يبلغ مائة وست سنين بل مائة وستين-[١] أو نحو ذلك مع الجزم بأنه كمل المائة.

قال ابن خلكان القاضي: كانت ولادته سنة اثنتين و سبعين و أربعمائة تقريبا.

و مات معه فى العام الشريف أبو المفاخر سعيد بن الحسين الهاشمي العباسي المامونى النيسابورى راوى صحيح مسلم بمصر، و المسند أبو المعالى عبد الله ابن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر الأزدى الدمشقى بها، و المسند أبو الفهم عبد الرحمن ابن عبد العزيز بن محمد بن [أبى-[١]] العجائز الأزدى بدمشق، و العلامة حجة العرب أبو الحسن على بن عبد الرحيم بن الحسين العصار السلمى ببغداد و آخرون.

أخبرنا على بن محمد الحافظ أنا أحمد بن محمد البصرى أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا القاسم بن الفضل أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد القاضى إملاء أنا عبد الله ابن جعفر بن أحمد ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو عامر العقدى ثنا سفيان عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الثمانية. أخرجه مسلم من حديث الثورى.

١٠٨٣ : ٥/١٦ - عياض بن موسى

ابن عياض بن عمرو بن موسى [بن عياض-[١]] القاضى العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليحصبى السبتى الحافظ، مولده بسبتة فى سنة ست وسبعين و أربعمائة و أصله اندلسى، تحول جده إلى فاس ثم سكن سبتة، أجازه القاضى الحافظ

---

(١) من المكية.

أبو علي الغساني، وكان يمكنه السماع منه وهو ابن عشرين سنة وإنما دخل القاضي إلى الأندلس بعد موته فأخذ عن محمد بن حمدين وأبي علي بن سكرة وأبي الحسين [ابن ـ ١] سراج وأبي محمد بن عتاب وهشام بن أحمد وأبي بحر بن العاص وخلق وتفقه بأبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المسيلي، وصنف التصانيف التي سارت بها الركبان واشتهر إسمه وبعد صيته.

قال ابن بشكوال: هو من أهل العلم والتفنن والذكاء والفهم استقضى بسبتة [مدة ـ ٢] طويلة حمدت سيرته فيها ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه.

وقال الفقيه محمد بن حمادة السبتي: جلس القاضي للمناظرة وله نحو من ثمان وعشرين سنة، وولي القضاء وله خمس وثلاثون سنة. فسار بأحسن سيرة، كان هينا من غير ضعف صليبا في الحق، تفقه على أبي عبد الله التميمي وصحب أبا إسحاق بن جعفر الفقيه ولم يكن أحد بسبتة في عصره أكثر تواليف منه.

وله كتاب «الشفاء في شرف المصطفى» وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك» وكتاب «العقيدة» وكتاب «شرح حديث أم زرع» وكتاب «جامع التاريخ» الذي أربى على جميع المؤلفات جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب واستوعب فيه أخبار سبتة وعلمائها. وله «كتاب مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار» من الموطأ والصحيحين. - إلى أن قال: وحاز من الرياسة في بلده ومن الرفعة ما لم يصل إليه أحد قط من أهل بلده، وما زاده ذلك إلا تواضعا وخشية لله، وله من المؤلفات الصغار أشياء لم نذكرها.

(١) من الديباج (٢) من المكية.

قال القاضى شمس الدين ابن خلكان : هو إمام الحديث فى وقته وأعرف الناس بعلومه و بالنحو و اللغة و كلام العرب و أيامهم و أنسابهم ، قال : و من تصانيفه كتاب « الإكمال فى شرح مسلم » كمل [به-١] كتاب «المعلم» للمازرى و منها كتاب « مشارق الأنوار» فى [تفسير-١] غرائب الحديث ، و كتاب « التنبيهات » فيه فوائد و غرائب ، وكل تواليفه بديعة ، وله شعر حسن فمنه ما رواه [عنه-١] ابنه قاضى دانية أبو عبد الله محمد بن عياض .

انظر إلى الزرع و خاماته   تحكى و قد ماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة   شقائق النعمان فيها جراح

قلت روى عنه خلق كثير منهم عبد الله بن محمد الأشيرى و أبو جعفر ابن القصير الغرناطى وأبو القاسم خلف بن بشكوال و أبو محمد بن عبيد الله الحجرى و محمد بن الحسن الجابرى . قال ابن بشكوال : توفى القاضى عياض مغربا عن وطنه فى وسط سنة أربع و أربعين و خمسمائة . قال ولده محمد : توفى فى ليلة الجمعة نصف الليلة التاسعة من جمادى الآخرة و دفن بمراكش .

قلت وفيها مات العلامة أبو جعفرك أحمد بن على بن [أبى-١] جعفر البيهقى صاحب التصانيف ، وقاضى تستر القاضى أبو بكر أحمد بن محمد بن حسين الأرجانى شاعر وقته ، و المسند أبو المحاسن سعد بن على بن الموفق الهروى ، و الإمام أبو الحسن على بن سليمان بن أحمد المرادى القرطبى محدث حلب .

أخبرنا القاضى معين الدين على بن أحمد بن أبى الحسن بالإسكندرية أنا محمد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن الأنصارى بقراءتى عن عبد الله بن محمد بن عبيد الله

(١) من المكية .

الحافظ (ح) و أنا أبو القاسم محمد بن أحمد بن [محمد بن -[1]] عمران الحضرمي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي مرارا أنا محمد بن عبد الله الآزدي أنا محمد ابن الحسن [بن عطية -[1]] الجابري قالا أنا عياض بن موسى الحافظ قال ثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي و أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه قالا ثنا أبو علي الغساني ثنا أبو عمر النمري ثنا ابن عبد المؤمن ثنا أبو بكر التمار ثنا أبو داود ثنا محمد ابن سلمة ثنا ابن وهب عن حيوة و ابن لهيعة و سعيد بن أبي أيوب عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله و سلم يقول . إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله و أرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة .

١٠٨٤ – ٦/١٦ – الرشاطي

عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد الحافظ النسابة أبو محمد اللخمي المدرني[2] المعروف بالرشاطي ، قال أبو جعفر ابن الزبير: روى عن أبي علي الغساني و أبي الحسن ابن اخي الدش و أبي علي الصدفي و ابن فتحون و جماعة و ألف كتابه الحافل المسمى « باقتباس الأنوار و التماس الأزهار في أنساب رواة الآثار » و كتاب « الأعلام لما في المختلف و المؤتلف للدارقطني من الأوهام » و انتصاره من القاضي أبي محمد بن عطية و غير ذلك و كان ضابطا محدثا متقنا إماما مفيدا ذاكرا

---

(١) من المكية (٢) نسبة إلى بلده المرية ، ووقع في الأصلين « المزني » خطأ .

للرجال حافظا للتاريخ و الأنساب فقيها بارعا أحد الجلة المشار إليهم، روى عنه أبو محمد عبيد الله و أحمد بن حرر (؟) و ابن مضا و ابن خالد بن رفاعة و أبو محمد عبد الرحيم و أبو بكر ابن أبي جمرة، و استشهد عند دخول العدو المرية فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، و كان مولده فى سنة ست وأربعمائة، وقال ابن عاف: فى سنة خمس و ستين و أربعمائة؛ و الأول أصح .

١٠٨٥ - ٧/١٦ - الجوزقانى

الحافظ الإمام أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهمذانى مصنف كتاب «الأباطيل» و هو محتو على أحاديث موضوعة و واهية طالعته و استفدت منه مع أوهام فيه، و قد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها، سمع عبد الرحمن بن حمد الدونى و هو أكبر شيخ له و يحيى بن أحمد الغضائرى و محمد بن طاهر المقدسى و إسماعيل بن أبى صالح [المؤذن-١] وشيرويه ابن شهردار الديلمى و أحمد بن عباد البروجردى و أبا زكريا يحيى بن منده وعبد الملك بن نجير وحمد بن نصر وطائفة سواهم، و من صغار شيوخه عبد الخالق ابن أحمد اليوسفى، روى هذا الكتاب عنه ابن أخته نجيب بن غانم الطيان فحدث به نجيب فى سنة اثنتين و ثمانين و خمسمائة .

و أما الجوزقانى صاحب الترجمة فلا أعلم متى توفى، ثم رأيته فى تاريخ ابن النجار و ان ابن مشق ضبط وفاته فى سادس عشر رجب سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة . قال ابن النجار: و جوزقان ناحية من همذان كتب و حصل

(١) من المكية .

و صنف عدة كتب فى علم الحديث منها كتاب « الموضوعات » أجاد تصنيفه روى لنا عنه عبد الرزاق [الجيلي - [١]] •

١٠٨٦ ٨/١٦ ـ القامى

الحافظ أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور الهروى محدث هراة، ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بهراة، وسمع أبا عبد الله محمد ابن على العميرى ونجيب بن ميمون الواسطى وأبا عامر محمود بن القاسم الأزدى وشيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنصارى وعدة، وفى الرحلة من أبى القاسم بن الحصين وهبة الله بن على البخارى، ذكره السمعانى فى تاريخه فقال: كان ببغداد حسن السيرة جميل الطريقة دمث الأخلاق كثير الصدقة والصلاة دائم الذكر متوددا [٢] متواضعا، له معرفة بالحديث و الأدب يكرم الغرباء و يفيدهم [عن الشيخ - [١]] و كان ثقة مأمونا كتبت عنه بهراة و نواحيها، مات فى الخامس و العشرين من ذى الحجة سنة ست و أربعين و خمسمائة . قلت : لقبه ثقة الدين، وروى عنه الحافظان ابن عساكر و السمعانى و أبو روح عبد المعز الهروى، و له تاريخ صغير .

و فيها مات المسند أبو المعالى أحمد بن محمد بن عثمان المذارى ببغداد سمع أبا على بن البناء، و المسند الفقيه أبو سعد عمر بن على بن الحسين المحمودى البلخى صاحب الوخشى، و المسند نوشتكين بن عبد الله الرضوانى البغدادى، و مسند خراسان الخطيب أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبى القاسم القشيرى.

---

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين « مترددا » .

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء عن عبد المعز بن محمد أنا الحافظ ثقة الدين أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامى أنا زيد بن الفضل أنا على بن أبى طالب الخوارزمى أنا أبو على الرفاء ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا سفيان عن الزهرى عن أنس أن النبى صلى الله عليه و آله وسلم نهى عن الدباء و المزفت أن ينتبذ فيه .

١٠٨٧ ٩/١٦ ـ ابن الدباغ

الحافظ أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة ، و قيل إبراهيم بدل عمر، اللخمى الأندلسى الأندى محدث مرسية، لا بل محدث الأندلس، استوعب أخباره ابن الزبير فقال : هو أحد الأئمة المهرة المتقنين فى صناعة الحديث و جهابذة النقاد اعتمد أبا على بن سكرة و أكثر عنه وعن أبى عبدالله أحمد بن محمد الخولانى و ابن عتاب وخلف بن إبراهيم بن النحاس وعبد القادر بن محمد الصدفى ، و اعتمده الناس فيما قيده لإمامته و إتقانه ، و عول عليه الجلة ، و كان من آخر أئمة المحدثين بالأندلس و كان سمحا مؤثرا على قلة ذات يده . نزه النفس ، ولى خطابة مرسية وقتا ثم ولى قضاء دانية .

قال أبو العطاء وهب بن نذير : هو خاتمة أئمة المحدثين ، و له تواليف ، أكثر عنه ابن بشكوال وأبو بكر بن أبى جمرة، و قال ابن بشكوال : روى عن أبى على الصدفى كثيرا و لازمه طويلا ، و أخذ عنه جماعة من شيوخنا و كان من أنبل أصحابنا و أعرفهم بطريقة الحديث و أسماء الرجال و أزمانهم و ضعفائهم وثقاتهم و أعمارهم و آثارهم ، من أهل العناية الكاملة بتقييد العلم و لقاء الشيوخ لقى منهم

كثيرا

كثيرا و كتب عنهم ، شوور فى الأحكام ببلده ثم خطب به وقتا ، و قال لى إن مولده سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة .

قلت : حدث عنه ابن بشكوال والوزير أبو عبدالملك مروان بن عبدالعزيز التجيبى البلنسى و أحمد بن [أبى ـ ١] المطرف البلنسى و أحمد بن سلمة اللورقى ومحمد ابن أبى الحسن بن هذيل [وآخرون-١] . و له جزء لطيف فى أسماء الحفاظ ، عاش خمسا و ستين سنة رأيت برنامجه و فيه كتب كبار كثيرة من مروياته .

أخبرنا أبو الحسين - اليونينى أنا أبو الخطاب عمر بن حسين الكلبى أنا القاضى أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز التجيبى ثنا الحافظ أبو الوليد يوسف ابن عبدالعزيز اللخمى قال : الطبقة الأولى من أئمة المحدثين محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى - . قلت : فبدأ به إلى أن ختم الجزء بأبى طاهر السلفى . توفى ابن الدباغ فى سنة ست و أربعين و خمسمائة كالذى قبله ، و أعلى شيء عنده الموطأ قرأه على الخولانى فى حدود سنة إحدى وخمسمائة بسماعه من عثمان بن أحمد القشطالى صاحب أبى عيسى بن عبدالله الليثى وسمع من ابن سكرة الصحيحين وسنن الدارقطنى والموطأ وسنن أبى داود والعلل للدارقطنى ومائة جزء من مسند يعقوب السدوسى و مسند البزار فى تسعين جزءا [و جامع الترمذى و غير ذلك ، الجميع سمعه من أبى على حتى أنه سمع منه كتاب الغريبين للهروى-١] و السنن للباجى و معجم ابن قانع و معظم تاريخ ابن أبى خيثمة ، وسمع النسائى من ابن عتاب ومسند أبى بكر ابن أبى شيبة سمعه من يونس بن مغيث . ز فأنبأنى أحمد بن سلامة عن أبى جعفر أحمد بن على القرطبى قال أنا أبو الوليد ابن الدباغ سماعا لجميع الموطأ بقراءة أبى قال

(١) من المكية .

قرأته على الخولانى بسنده، والكتاب سماع التاج بن أبى جعفر سمعه منه المحدث أبو محمد الحرائرى ـ ١] .

١٠٨٨ ١٠/١٦ ـ السبجى

الحافظ الإمام محدث مرو وخطيبها أبو طاهر محمد بن أبى بكر محمد بن عبدالله ابن أبى سهل المروزى السبجى، مولده بقرية سبج الكبيرة فى حدود سنة ثلاث و ستين و أربعمائة، و سمع الكثير و رحل و تفقه أولا على العلامة أبى المظفر السمعانى و عبد الرحمن الزاز، قال أبو سعد السمعانى: كان إماما ورعا متهجدا متواضعا سريع الدمعة، سمع إسماعيل بن محمد الزاهرى ومحمد بن على الشاشى الفقيه و على بن أحمد المدينى الأخرم و نصرالله بن أحمد الخشنامى و الشريف محمد بن عبدالسلام الأنصارى وثابت بن بندار البقال و جعفر بن أحمد السراج و أبا البقاء المعمر بن محمد الحبال والحافظ أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه الأصبهانى و أبا سعد [المطرز ـ ١] وعبد الرحمن بن أحمد الدونى و طبقتهم بخراسان و بغداد و الكوفة و الحجاز و أصبهان، وكان رفيق والدى فى الرحلة ومن أخص أصحابه نسخ لنفسه ولغيره، و له معرفة بالحديث و هو ثقة دين قانع بما هو فيه كثير التلاوة حج مع والدى وسمعت من لفظه الكثير وكان يلى الخطابة فى الجامع الأقدم .

قلت: سمع منه عبد الرحيم بن أبى سعد مع والده «صحيح مسلم» و «النسائى» و «الرقاق» لابن المبارك و «الحلية» لأبى نعيم و الأحاديث الألف لشيخه أبى المظفر السمعانى، مات فى شوال سنة ثمان و أربعين و خمسمائة .

---

(١) من المكية .

وفيها مات شيخ الصوفية بمرو الخطيب أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكُشْمَيهنى خاتمة من روى عن أبي الخير محمد بن عمران المروزى صحيح البخارى، وشيخ بغداد القدوة المعمر أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد [ابن - ١] الطلاية، و مفيد بغداد الإمام أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفى عن أربع و ثمانين [سنة - ١]، و المحدث الصادق أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل الكروجي الهروى المجاور، والمسند أبو المعالى الفضل ابن المحدث سهل بن بشر الأسفرايينى ثم الدمشقى الملقب بالأثير، و المسند أبو طالب محمد ابن عبد الرحمن بن محمد الحيرى الكنجرودى النيسابورى الجزباراني عن ست و ثمانين سنة، و مسند بغداد أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أبي شريك الحاسب صاحب ابن النقور، و بركة الشام القدوة أبو الحسين بن أبي عبد الله بن حمزة الزاهد المقدسى بحلب، والمسند أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسى بدمشق، و شاعر العصر العلامة أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسرانى، و الأديب البارع أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسى الرفاء الشاعر المحسن، و العلامة أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستانى صاحب الملل والنحل و مفتى خراسان الإمام أبو سعد محمد بن يحيى بن أبي منصور الشافعى النيسابورى محيي الدين تلميذ الغزالى، فسبحان وارث الأرض ومن عليها.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بقراءتى عن عبد الرحيم بن عبد الكريم أنا أبو طاهر السبحى أنا فقيه الشاش أبو بكر محمد بن على بن حامد قدم علينا أنا أبو الفضل الكاغذى أنا الهيثم بن كليب ثنا أبو قلابة ثنا يحيي بن حماد ثنا أبو عوانة عن الأعمش

---

(١) من المكية .

عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من سألكم فأعطوه، و من دعاكم فأجيبوه، و من أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه .

١٠٨٩ - ١١/١٦ كوتاه

الحافظ الإمام المفيد أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهانى الملقب بكوتاه ، سمع أبا بكر بن ماجه الأبهرى و رزق الله التميمى و الرئيس أبا عبد الله الثقفى و أحمد بن عبد الرحمن الذكوانى و طبقتهم فأكثر .

قال أبو موسى المدينى : أوحد وقته فى علمه مع حسن طريقته و تواضعه ، حدثنا لفظا و حفظا على منبر وعظه سنة سبع عشرة ، و قال: [لى-١] ولدت سنة ست و سبعين و أربعمائة .

قال السمعانى: هو من أولاد المحدثين حسن السيرة مكرم للغرباء فقير قنوع صحب والدى مدة مقامه بأصبهان وسمع بقراءته الكثير، وله معرفة بالحديث وهو من مقدمى أصحاب شيخنا إسماعيل الحافظ حضرت مجلس أماليه، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثنى عليه ثناءا حسنا و يفخم أمره و يصفه بالحفظ و الإتقان.

قلت: و سمع بنيسابور من عبد القاهر الشيروى، و ببغداد من طائفة ، وكان يقول: ينزل بذاته فهجره شيخه إسماعيل لإطلاق هذه العبارة ، وقد روى عنه الحافظ ابن عساكر و الحافظ يوسف الشيرازى ، و بالإجازة كريمة الزبيرية .

أنبأونا عمن سمع أبا سعد الحافظ ثنا عبد الخالق بن زاهر ثنا صاعد بن سنان

---

(١) من المكية .

الحافظ ثنا عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا روح بن محمد أنا أبو الحسن الجرجانى أنا ابن خرّزاد ثنا على بن روحان ثنا أحمد بن سنان سمعت شيبان بن يحيى يقول: ما أعلم طريقا إلى الجنة أقصد ممن يسلك طريق الحديث. وقد بقيت كريمة بعد صاعد مائة وعشرين سنة، وهذا يدخل فى فن السابق واللاحق.

أخبرنا محمد بن الحسن الفقيه أخبرتنا كريمة أنا عبد الجليل بن محمد فى كتابه أنا رزق الله بن عبد الوهاب أنا الحسن بن أحمد أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب ثنا صالح بن موسى ثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة المغرب ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادى؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون.

توفى كوتاه الحافظ بأصبهان [شعبان -[1]] سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

وفيها مات مسند زمانه الإمام أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى ببغداد عن خمس وتسعين سنة؛ والمسند أبو الحسن على بن عساكر بن سرور الدمشقى الخشاب بدمشق. والعلامة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور ابن الصفار النيسابورى، ومقرئ واسط وإمام جامعها أبو الفتح المبارك بن أحمد ابن زريق الحداد الواسطى، والمسند الأديب أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الهروى وله إجازة القشيرى.

---

(١) من المكية.

١٠٩٠ ١٢/١٦ - السمعانى

الحافظ البارع العلامة تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم ابن الحافظ تاج الإسلام معين الدين أبى بكر محمد ابن العلامة المجتهد أبى المظفر منصور ابن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر التميمى السمعانى المروزى صاحب التصانيف، ولد فى شعبان سنة ست وخمسمائة وحمله والده إلى نيسابور فى آخر سنة تسع فلحق بحضوره المعمر عبد الغفار بن محمد الشيرازى، و عبيد بن محمد القشيرى وعدة، وحضر بمرو على أبى منصور محمد بن على نافلة الكُراعى، فمات أبوه سنة عشر وتربى مع أعمامه وأهله وحفظ القرآن والفقه ثم حبب إليه هذا الشأن وعنى به ورحل إلى الأقاليم النائية؛ وسمع من أبى عبد الله الفراوى و زاهر الشحامى وطبقتهما بنيسابور، والحسين بن عبد الملك الخلال وسعيد بن أبى الرجاء وطبقتهما بأصبهان، وأبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى وطبقته ببغداد. و عمر ابن إبراهيم العلوى بالكوفة، و أبى الفتح المصيصى بدمشق، و ببخارى وسمرقند و بلخ؛ وعمل المعجم فى عدة مجلدات، وكان ذكيا فهما سريع الكتابة مليحها درس و أفتى و وعظ و أملى و كتب عمن دب و درج و كان ثقة حافظا حجة واسع الرحلة عدلا دينا جميل السيرة حسن الصحبة كثير المحفوظ.

قال ابن النجار: سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ و هذا شىء لم يبلغه أحد، وكان مليح التصانيف كثير النشوار والأناشيد لطيف المزاح ظريفا حافظا واسع الرحلة ثقة صدوقا دينا سمع منه مشايخه وأقرانه وحدثنا عنه جماعة. قلت: روى عنه ولده عبد الرحيم مفتى مرو و أبو القاسم بن عساكر و ابنه

القاسم و عبد الوهاب بن سكينة و عبد الغفار بن مينينا و أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي و أبو الضوء شهاب الشذباني والافتخار عبد المطلب الحلبي وأبو الفتح محمد بن محمد الصائغ و خلق .

ذكر تصانيفه - نقل أسماءها ابن النجار [من خطه - ١] ،منها: « الذيل» على تاريخ الخطيب أربعمائة طاقة ، « تاريخ مرو » خمسمائة طاقة ، «أدب الطلب » مائة و خمسون طاقة ، « الإسفار عن الأسفار » خمس و عشرون طاقة ، « الإملاء والاستملاء » خمس عشرة طاقة ، « معجم البلدان » خمسون طاقة ، « معجم الشيوخ » ثمانون طاقة ، « تحفة المسافر » مائة و خمسون طاقة ، « الهداية » خمس و عشرون طاقة ، « عز العزلة » سبعون طاقة ، « الأدب و استعمال الحسب » خمس طاقات ، « المناسك » ستون طاقة ، « الدعوات » أربعون طاقة ، « الدعوات النبوية » خمس عشرة طاقة ، « غسل اليدين » خمس طاقات ، «أفانين البساتين » خمس عشرة طاقة ، « دخول الحمام » خمس عشرة طاقة ، « صلاة التسبيح» عشر طاقات ، « التحايا » ست طاقات ، « تحفة العيد » ثلاثون طاقة ، « فضل الديك » خمس طاقات ، « الرسائل و الوسائل » خمس عشرة طاقة ، « صوم البيض » خمس عشرة طاقة ، « سلوة الأحباب » خمس طاقات ، « التحبير في المعجم الكبير » ثلاثمائة طاقة ، « فرط الغرام إلى ساكني الشام» خمس عشرة طاقة ، «مقام العلماء بين يدي الأمراء» إحدى عشرة طاقة ، « المسارات و المصافحة » ثلاث عشرة طاقة ، « ذكرى حبيب رحل ، و بشرى مشيب[2] نزل » عشرون طاقة ، « الأمالي الخمسمائة » مائتا طاقة ، « فوائد الموائد » مائتا طاقة ، « فضل الهر » ثلاث طاقات ، [« ركوب البحر »

---

(١) من المكية (٢) في المكية « حسيب » .

سبع طاقات، « الهريسة » ثلاث طاقات –١] « وفيات المتأخرين » خمس عشرة طاقة، [« الأنساب » ثلاثمائة و خمسون طاقة –١] ، « الأمالى » ستون طاقة ، « بخار بخور البخارى » عشرون طاقة ، « تقديم الجفان إلى الضيفان » سبعون طاقة ، « صلاة الضحى » عشر طاقات ، « الصدق فى الصداقة » ، « الربح فى التجارة » ، « رفع الارتياب عن كتابة الكتاب » أربع طاقات، « النزوع إلى الأوطان » خمس و ثلاثون طاقة ، « تخفيف الصلاة » فى طاقتين ، « لفتة المشتاق إلى ساكن العراق » أربع طاقات ، « من كنيته أبو سعد » ثلاثون طاقة ، « فضائل الشام » فى طاقتين، « فضل ياسين » فى طاقتين .

و قد ذهب أبو سعد إلى بيت المقدس و زاره و النصارى يومئذ وُلاته، و ذكر فى كتاب التحبير تراجم شيوخه فأفاد وأجاد طالعته ، مات فى ربيع الأول [فى أوله –١] سنة اثنتين و ستين وخمسمائة بمرو ، و له ست و خمسون سنة.

و فيها مات مسند هراة أبو محمد عبد الجليل بن أبى سعد المعدل راوى جزء بيبى الهرثمية عنها ، و خطيب دمشق و فقيهها أبو البركات الخضر بن شبل بن عبد الحارثى الشافعى عن ست و سبعين سنة ، و مسند سجستان الإمام أبو عرويه عبد الهادى بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون السجستانى الذى ارتحل إليه عبد القادر الرهاوى، وفقيه دمشق و فرضيها جمال الأئمة على بن الحسن بن الحسن [ابن –١] الماسح الكلابى عن أربع و سبعين سنة ، و محدث المشرق المعمر أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامى ثم البلخى الفقيه عن سبع وثمانين سنة، و الشيخ أبو عاصم قيس بن محمد السويقى بأصبهان لقى فى حجه أبا الحسن ابن العلاف

(١) من المكية .

و واعظ

و واعظ مصر أبو عبدالله محمد ابن إبراهيم بن ثابت الكيزانى، ومسند بغداد أبو المعالى محمد بن محمد بن محمد بن الجباب النحاس الحريمى العطار و له سماع فى سنة ثمان وسبعين و أربعمائة، و الشيخ أبو طالب المبارك بن على بن خضير الصيرفى ببغداد، و المسند أبو الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار سمع من طراد، والمسند أبو محمد عبدالواحد بن الحسين [ابن-[1]] البارزى ببغداد سمع النعالى وعدة، و المسند أبو الحسن [على بن مهدى -[1]] الهلالى [الطبيب بدمشق، و مسند العراق أبو القاسم هبة الله بن الحسن -[1]] بن هلال الدقاق عن إحدى و تسعين سنة، و مسند الوقت الرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفى الأصبهانى فى رجب عن مائة سنة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا عبد المعز بن محمد إجازة أنا أبو سعد عبد الكريم ابن محمد أنا عبد الغافر بن محمد [حضورا -[1]] أنا أبو بكر الحيرى ثنا أبو العباس المعقلى ثنا زكريا بن يحيى ثنا ابن عيينة عن الزهرى عن أنس قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة؟ قال: ما أعددت لها؟ فلم يذكر كبيرا إلا أنه يحب الله و رسوله، قال: فأنت مع من أحببت.

١٠٩١ $\frac{١٣}{١٦}$ - معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد

ابن محمد ابن الفاخر

الحافظ الإمام مفيد أصبهان أبو أحمد القرشى العبشمى السمرى الأصبهانى المعدل الواعظ، ولد سنة أربع و تسعين و أربعمائة، وسمع أبا الفتح أحمد بن محمد

---

(١) من المكية.

الحذاء و أبا المحاسن الرويانى الفقيه و غانما البرجى و أبا على الحداد و طبقتهم، وارتحل إلى بغداد فسمع أبا القاسم [ابن-(١)] الحصين و أبا العز بن كادش و قاضى المرستان، و ارتحل إلى بغداد سبع مرات و أسمع بها أولاده .

حدث عنه أبو سعد السمعانى وابن الجوزى و الحافظ عبد الغنى وابن قدامة و السهروردى وعمر بن جابر و ابن الأخضر و أبوالحسن ابن المقير و آخرون؛ و روى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة؛ قال السمعانى : شاب كيس حسن العشرة سخى النفس متودد قاض للحوائج أكثر ما سمعت بأصبهان كان بافادته يدور معى من بكرة إلى الليل، شكر الله سعيه، ثم كان ينفذ إلى الأجزاء لأكتبها و يكتب لى وفاة الشيوخ و حدثنى بجزء انتقاه لى عن شيوخه .

قال ابن الجوزى : كان معمر من الحفاظ الوعاظ له معرفة حسنة بالحديث كان يخرج و يملى سمعت منه بالمدينة النبوية وقال ابن النجار : كان سريع الكتابة موصوفا بالحفظ و المعرفة و الصلاح و الثقة و الورع و المروءة، صنف كثيرا فى الحديث والتواريخ والمعاجم و كان معظما بأصبهان ذا قبول و وجاهة، مات [ببادية الحجاز -(١)] فى ذى القعدة سنة أربع و ستين و خمسمائة .

وفيها مات الواعظ أبوالحسن سعد الله بن نصر [ابن-(١)] الدجاجى البغدادى المقرئ، و العالم المحدث الجوال أبو محمد عبدالخالق بن أسعد الدمشقى الحنفى صاحب المعجم، و مسند قرطبة أبو مروان عبد الرحمن بن محمد بن قزمان الفقيه عن خمس وثمانين سنة، و شيخ القراء العلامة القدوة أبو الحسن على بن محمد بن على بن هذيل البلنسى عن ثلاث و تسعين سنة . وقاضى دمشق الإمام زكى الدين على ابن القاضى

(١) من المكية.

المنتخب محمد بن الزكى بن يحيى بن على بن عبد العزيز القرشى الشافعى عن سبع وخمسين سنة ببغداد بعد حجه ، ومسند بغداد أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد البطى الحاجب عن سبع و ثمانين سنة ، و زاهد العراق أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الفارقى العارف .

أخبرنا العز ابن الفراء بدمشق و العماد عبد الحافظ بنابلس قالا ثنا الإمام أبو محمد بن قدامة سنة ست عشرة وستمائة أنا معمر بن عبد الواحد أنا أبو الفتح الحداد أنا ابن عبد كويه أنا الطبرانى ثنا على بن عبد العزيز ثنا القعنبى ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لله أشد فرحا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها .

١٠٩٢ $\frac{١٤}{١٦}$ - أبو الخير

الحافظ المتقن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهانى ، قال ابن النجار : كان من حفاظ الحديث ، سمعت جماعة من أصبهان يقولون إنه كان يحفظ الصحيحين ، و كانوا يفضلونه على الحافظ أبي موسى بالحفظ . قال ابن النجار : سمع الكثير [و قرأ - [1]] بنفسه و كتب ، و كان موصوفا بالفضل ومعرفة الحديث قدم بغداد فى شبابه و فى كبره ، حدث عن غانم بن محمد البرجى و أبي على الحداد وجعفر الثقفى و محمد بن عبد الواحد الدقاق و عبد الواحد بن محمد الدشنج و هبة الله بن الحصين[2] و أبي العز بن كادش [و خلق - [1]] ، أملى بجامع

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين « الحسين » خطأ .

القصر باستملاء شيخنا ابن الأخضر و سألته عنه فأثنى عليه و وصفه بالحفظ و المعرفة وقال: كانوا يفضلونه على معمر بن الفاخر. قلت: وحدث عنه الحافظ عبد الغنى و الشيخ الموفق.

قال ابن النجار: أخرج لى شيخنا أبو عبد الله الحنبلى بأصبهان محضرا فى أبى الخير بن موسى وطلب من المشائخ أن يكتبوا حاله [فيه، فقيه ـ ١] خط إسماعيل ابن محمد الحافظ وأبى نصر الغازى ومحمد بن أبى نصر اللفتوانى وأبى مسعود كوتاه وغيرهم كلهم شهدوا أنه لا يحتج بنقله ولا يقبل قوله ولا يوثق به فى ديانته وسوء سيرته.

و قرأت فى جزء بخط عبيدالله بن محمد بن عبد اللطيف الخُجندى سؤالا سأله الحافظ أبو موسى المدينى عن إجازات البغداديين لمسعود بن الحسن الثقفى .هم ابن المأمون وأبو الحسين ابن المهتدى بالله و أبو بكر الخطيب وابن النقور و تمام العشرة الذين نقلهم عبدالرحيم بن موسى وأحال على موضع فطلبت فلم توجد و تكلم الناس فى ذلك و سأله أيضا [عن ـ ١] إجازات ابن هاجر، و كتب أبو موسى الجواب: اغترت الاغرار بهذه الإجازات وضيعوا أوقاتهم فى القراءة بها وبتسويف المدعى لها باظهارها إلى أن تحقق بطلانها بعد طول المدة، والرجوع إلى الحق أولى، فمن قرأ باجازة هؤلاء على الرئيس فقد ضل سعيه و خاب أمله و بطل عمله، و قد أشهد الرئيس على نفسه ببطلان بعضها. قرأت بخط الحافظ الضياء سمعت الإمام عبدالله الجبائى يقول: كان أبو الخير يحفظ البخارى ويقول: من أراد أن يقرأ الإسناد حتى أقرأ المتن و من أراد أن يقرأ المتن حتى أقرأ [أنا ـ ١]

(١) من المكية.

الإسناد . ولد أبو الخير فى صفر سنة خمسمائة ، و مات فى شوال سنة ثمان و ستين و خمسمائة .

و فيها مات مسند القراء أبو الفضل أحمد بن محمد بن سنيف الدارقزى ، و جعفر بن عبد الله ابن قاضى القضاة أبى عبد الله الدامغانى ، و ملك النحاة أبو نزار الحسن بن صافى ، و مسند أصبهان أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين الصيدلانى .

قرأت على عبد الحافظ بن بدران أخبركم عبد الله بن أحمد الفقيه أنا أبو الخير عبد الرحيم بن محمد أنا أبو على الحداد أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر النردى أنا محمد بن إسحاق الحافظ و على بن أحمد بن هارون قالا أنا محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرنى سفيان الثورى سمع أيمن بن نابل يحدث أن قدامة بن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يرمى الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك لفظ على الأردستانى .

و قرأت بخط الشيخ الضياء : سمعت الإمام أبا عبد الله محمد بن سعيد بأصبهان يقول : أرسل[1] إلىّ ابن الحافظ أبى العلاء من همذان يسألنى عن أبى الخير ابن موسى : أيش صح عندك فيه من أجل الجرح؟ [فأرسلت : عندى -[2]] درج فيه تعديله و التعديل و الله أعلم أقرب . ثم قال : لأنه تكلم فيه أبو موسى الحافظ من أجل اجازات الرئيس مسعود حسب ، و قال : جاء الحافظ أبو موسى إلى جدى يعنى المصلح فقال : تتكلم فى أبى الخير؟ قال : لا أفعل ، و قال : لم يتبين لى جرحه ، إنه يتتبع أمالى يعنى غلطه .

---

(١) فى الأصلين « ارسلت » (٢) من المكية .

١٠٩٣ ١٥/١٦ - أبو العلاء الهمذانى

الحافظ العلامة المقرئ شيخ الإسلام [الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن-[1]] محمد بن سهل العطار شيخ همذان، مولده سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة، قرأ بالروايات على أبى على الحداد و أكثر عنه ولازمه مدة، و على مقرئ واسط أبى العز القلانسى و أبى عبد الله البارع و أبى بكر المزرفى، [وطائفة-[1]] و سمع من أبى القاسم بن بيان و أبى على بن نبهان و ابن الحصين و خلائق ببغداد، و أبى عبد الله محمد بن الفضل الفراوى و طائفة بنيسابور؛ ثم رحل ثانى مرة إلى بغداد فأسمع إبنه، ثم قدم بعد الثلاثين و خمسمائة فأكثر؛ ثم بعد عام أربعين؛ قرأ عليه بالروايات أبو أحمد بن سكينة و أبو الحسن ابن الدباس و محمد ابن محمد بن الكيال؛ و حدث عنه أبو المواهب بن صصرى و الحافظ عبد القادر و الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازى و محمد بن محمود الحمامى، و محمد و القاضى [على والقاضى-[1]] عبد الحميد بنو ابن بنيمان[2]، وهم أسباطه، و آخرون و خاتمة أصحابه بالإجازة أبو الحسن ابن المقير .

قال أبو سعد السمعانى : حافظ متقن و مقرئ فاضل حسن السيرة مرضى الطريقة عزيز النفس سخى بما يملكه مكرم للغرباء يعرف القراءات و الحديث و الأدب معرفة حسنة سمعت منه .

و قال عبد القادر الحافظ : شيخنا أبو العلاء أشهر من أن يعرف بل تعذر وجود مثله فى أعصار كثيرة على ما بلغنا من السير، أربى على أهل زمانه فى كثرة

(١) من المكية (٢) سيأتى ذكر عبد الحميد و نسبه و وفاته فى رقم ١١٣٤ .

السماعات مع تحصيل أصول ما سمع ، و جودة النسخ و إتقان ما كتبه بخطه ، ما كان يكتب شيئا إلا منقطا معربا و أول سماعه من عبد الرحمن بن محمد الدونى فى سنة خمس و تسعين و أربعمائة ، برع على حفاظ عصره فى حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب و التواريخ و الأسماء و الكنى و القصص و السير ، و لقد كان يوما فى مجلسه فجاءته فتوى فى عثمان رضى الله عنه فكتب من حفظه و نحن جلوس درجا طويلا فى أخباره . و له تصانيف منها « زاد المسافر » فى خمسين مجلدا ، و كان إماما فى القرآن وعلومه و حصل من القراءات ما أنه صنف فيه العشرة ، و المفردات ، و صنف فى الوقت و الابتداء و فى التجويد و الماءات و العدد و معرفة القراء و هو نحو من عشر مجلدات ، استحسنت تصانيفه وكتبت و نقلت إلى خوارزم و إلى الشام . و برع عنده جماعة كثيرة فى القراءات ، و كان إذا جرى ذكر القراء يقول : فلان مات عام كذا ، مات فلان فى سنة كذا ، و فلان يعلو إسناده على فلان بكذا .

و كان إماما فى النحو و اللغة ، سمعت أن من جملة ما حفظ « كتاب الجمهرة » و خرج له تلامذة فى العربية [أئمة - ١] يقرءون بهمذان ، و بعض أصحابه رأيته ، فكان من محفوظاته كتاب « الغريبين » للهروى . - إلى أن قال : و كان مهينا للمال باع جميع ما ورثه [وكان - ١] من أبناء التجار فأنفقه فى طلب العلم حتى سافر إلى بغداد و أصبهان [مرات - ١] ماشيا يحمل كتبه على ظهره .

سمعته يقول : كنت أبيت ببغداد فى المساجد و آكل خبز الدخن . وسمعت أبا المضل بن بنيمان الأديب يقول : رأيت أبا العلاء فى مسجد من مساجد بغداد

---

(١) من المكية .

يكتب وهو قائم لأن السراج كان عاليا . - إلى أن قال : فعظم شأنه فى القلوب حتى أن كان يمر فى همذان فلا يبقى أحد رآه إلا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود.

وربما كان يمضى إلى بلدة مشكان يصلى بها الجمعة فيتلقاه أهلها خارج البلد ، المسلمون على حدة واليهود على حدة يدعون له إلى أن يدخل البلد، وكان يفتح عليه من الدنيا جمل فلم يدخرها بل ينفقها على تلامذته وكان عليه رسوم لأقوام وما كان يبرح عليه ألف دينار همذانية أو أكثر من الدين مع كثرة ما [كان -(١)] يفتح عليه .

وكان يطلب لأصحابه من الناس ويعز أصحابه ومن يلوذ به ولا يحضر دعوة حتى يحضر جماعة أصحابه ، وكان لا يأكل من أموال الظلمة ولا يقبل منهم مدرسة قط ولا رباطا وإنما كان يقرئ فى داره ونحن فى مسجده سكان ، وكان يقرئ نصف نهاره الحديث ونصفه القرآن والعلم ، وكان لا يغشى السلاطين ولا تأخذه فى الله لومة لائم ولا يمكن أحدا يعمل فى مجلسه منكرا ولا سماعا فكان ينزل كل إنسان منزلته حتى تألفت القلوب على محبته وحسن الذكر له فى الآفاق البعيدة حتى أهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته فى الحنبلية .

وكان حسن الصلاة لم أر أحدا من مشايخنا أحسن صلاة منه ، وكان متشددا فى أمر الطهارة لا يدع أحدا يمس مداسه ، وكان ثيابه قصارا وأكمامه قصارا وعمامته نحو سبعة أذرع . وكانت السنة شعاره ودثاره [اعتقادا وفعلا -(١)] بحيث أنه كان إذا دخل مجلسه رجل فقدم رجله اليسرى كلفه أن يرجع فيقدم اليمنى . لا يمس الأجزاء إلا على وضوء ، ولا يدع شيئا قط إلا مستقبل القبلة تعظيما

(١) من المكية .

لها . - إلى أن قال: سمعت من أثق به عن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى أنه قال فى الحافظ أبى العلاء لما دخل نيسابور: ما دخل نيسابور مثلك . وسمعت الحافظ أبا القاسم على بن الحسن يقول - و ذكر رجلا من أصحابه رحل: إن رجع و لم يلق الحافظ أبا العلاء ضاعت رحلته .

مات أبو العلاء فى جمادى الأولى سنة تسع و ستين و خمسمائة .

وفيها مات المسند النقيب أبو عبد الله أحمد بن على بن المعمر العلوى ببغداد، و أبو الحسن دهبل بن على بن كارة الحريمى الحنبلى سمع الحسين ابن البُسرى . و شيخ العربية أبو محمد سعيد بن المبارك ابن الدهان البغدادى . والمسند أبو محمد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن محمد ابن النرسى ، و مسند المغرب أبو الحسن على بن أحمد بن [أبى -[1]] بكر بن حنين الكنانى القرطبى ثم الفاسى عن ثلاث وتسعين [سنة -[1]] و ملك الشام العادل نور الدين محمود بن زنكى التركى .

أخبرنا أبو سعيد صبيح بن عبد الله فتى صواب بمصر أنا على بن أبى عبد الله النجاد أنا أبو العلاء الهمذانى مكاتبه أنا أبو على المقرئ أنا أبو نعيم الحافظ ثنا أحمد بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى سعيد أو عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل - و ذكر الحديث .

أخبرنا أحمد بن إسحاق أنا نصر بن عبد الرزاق ببغداد أنبأنا الحافظ أبو العلاء الهمذانى أنا أبو على محمد بن محمد الهاشمى أنا عبد الله بن عمر أنا أبو بكر محمد بن الحسن أنا على بن الفضل الواسطى ثنا يزيد بن هرون ثنا أبو مالك سعد بن طارق الأشجعى

---

(١) من المكية .

عن ربعى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المعروف كله صدقة، و إن آخر ما تعلق به الجاهلية من كلام النبوة : إذا لم تستحى فاصنع ما شئت .

١٠٩٤ ١٦/١٦ - ابن عساكر

الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم على ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى الشافعى صاحب التصانيف [و التاريخ الكبير - ١] ، ولد فى أول سنة تسع و تسعين و أربعمائة ، و سمع فى سنة خمس وخمسمائة باعتناء أبيه وأخيه [الإمام - ١] ضياء الدين [هبة الله - ١] فسمع أبا القاسم النسيب وقوام بن زيد وسبيع ابن قيراط وأبا طاهر الحنائى و أبا الحسن ابن الموازينى وطبقتهم بدمشق، ورحل فى سنة عشرين فسمع أبا القاسم بن الحصين و أبا الحسن الدينورى وأبا العز ابن كادش وأبا غالب ابن البناء و أبا عبد الله البارع و قاضى المرستان وطبقتهم ببغداد ، وعبد الله بن محمد الغزال بمكة، وعمر بن إبراهيم الزيدى بالكوفة ، و أبا عبد الله الفراوى وهبة الله [ابن - ١] السيدى وعبد المنعم ابن القشيرى [وطبقتهم بنيسابور - ١]، وسعيد بن أبى الرجاء والحسين بن عبد الملك الخلال و طبقتها بأصبهان ، و يوسف بن أيوب الهمذانى الزاهد بمرو ، و تميم ابن أبى سعيد الجرجانى و طبقته بهراة ؛ وعمل الأربعين البلدانية ، وعدّد شيوخه ألف و ثلاثمائة شيخ ، و نيف و ثمانون امرأة .

سمع منه معمر بن الفاخر و أبو العلاء الهمذانى وأبو سعد السمعانى والكبار

---

(١) من المكية .

وحدث عنه ولده القاسم و أبو جعفر القرطبى و زين الأمناء أبو البركات بن عساكر وأخوه الشيخ فخر الدين وابن أخيه عز الدين النسابة والحافظ عبدالقادر الرُهاوىْ وأبو القاسم بن صصرى ويونس بن محمد الفارقى الخطيب وأبو نصر الشيرازى ومحمد ابن أخى أبى البيان و أبو إسحاق إبراهيم ابن الخشوعى وعبد العزيز أخوه و يونس بن منصور السقبانى ومحمد بن رومى الجردانى ومحمد بن غسان الحمصى و المسلم بن أحمد المازنى و ذاكر الله الشعيرى و عبدالرحمن بن راشد البيت سوائى وعمر بن عبدالوهاب [ابن ـ[1]] البراذعى وعتيق السلمانى والشيخ بهاء الدين على ابن الجميزى و رشيد الدين بن مسلمة وسديد الدين مكى بن علان وخلق كثير .

وقد روى عنه أبو سعد السمعانى ومات قبل ابن علان بسبعين سنة. عمل « تاريخ دمشق » فى ثمانين مجلدا ، و « الموافقات» فى ست مجلدات ، و « الأطراف الأربعة » أربع مجلدات ، و« عوالى مالك» فى خمسين جزءا ، و « غرائب مالك » عشرة أجزاء ، و « المعجم » مجلد ، و«مناقب الشبان» خمسة عشر جزءا ، و «فضل أصحاب الحديث » مجلد . [و«السباعيات» سبعة أجزاء ، و« تبيين كذب المفترى» مجلد ، ـ[1]] و «فضل الجمعة » أربعة أجزاء ، و « الأربعين الطوال » ثلاثة أجزاء ، و « عوالى شعبة » مجلد، و «الزهادة فى الشهادة » مجلد، و«عوالى الثورى» مجلد ، و«أربعى الجهاد» ، و«أربعى البلدان» ، و«أربعى المساواة» . و«مسند أهل داريا» مجلد، و « من وافقت كنيته كنية زوجته » مجيليد ، و«شيوخ النبل » مجلد ، و « حديث أهل صنعاء الشام» مجيليد ، و«حديث أهل البلاط» كذلك ، و«فضل عاشوراء » ثلاثة أجزاء ، و«كتاب الزلازل» ثلاثة أجزاء ، و«المصاب بالولد»

(١) من المكية .

جزءان ، و « قبض العلم » جزء ، و « فضل مكة » ، و « فضل المدينة » ، [و « فضل القدس » ـ ١] ، و « فضل عسقلان » ، و « تاريخ المزة » ، و « فضل الربوة » ، و « فضل مقام إبراهيم » ، و « جزء الحميريين » و « جزء كفرسوسية » ، و « جزء كفربطنا » ، و « جزء المنيحة » ، و « سعد » ، و « عدة أجزاء القرى » هكذا ، و « جزء حديث الهبوط » . و « الجواهر فى الابدال » ثلاثة أجزاء ، وأملى فى أبواب العلم أربعمائة مجلس و ثمانية ، و خرج لجماعة منهم رفيقه أبو سعد السمعانى ، خرج له « أربعين المصافحات » ، و للفراوى « أربعين مساواة » وعمل بعض « كتاب الابدال » لنفسه و لو تم لجاء فى عشرين مجلدا .

قال السمعانى : أبو القاسم حافظ ثقة متقن دين خير حسن السمت جمع بين معرفة المتن و الإسناد و كان كثير العلم غزير الفضل صحيح القراءة متثبتا رحل و تعب و بالغ فى الطلب و جمع ما لم يجمعه غيره و أربى على الأقران ، دخل نيسابور قبلى بشهر ، سمعت معجمه و المجالسة للدينورى و كان قد شرع فى التاريخ الكبير لدمشق .

قال ابن الحاجب فيما قرأت بخطه حدثنى زين الأمناء قال حدثنى ابن القزوينى عن والده مدرس النظامية أبى الخير قال حكى لنا الفراوى قال قدم [ابن عساكر فقرأ على ثلاثة أيام فأكثر و أضجرنى و آليت على نفسى أن أغلق بابى فلما أصبحنا قدم ـ ١] على شخص فقال : أنا رسول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليك ؛ قلت : مرحبا بك ، فقال قال لى فى النوم : امض إلى الفراوى و قل له : قدم بلدكم رجل [شامى ـ ١] أسمر اللون يطلب حديثى فلا تمل منه .

(١) من المكية .

قال القزوينى: فو الله ما كان الفراوى يقوم حتى يقوم الحافظ . وقال المحدث بهاء الدين القاسم: كان أبى رحمه الله مواظبا على الجماعة و التلاوة يختم كل جمعة و يختم فى رمضان كل يوم و يعتكف فى المنارة الشرقية وكان كثير النوافل و الأذكار و يحيى ليلة [النصف و-١] العيدين بالصلاة و الذكر و كان يحاسب نفسه على لحظة تذهب .

قال لى: لما حملت بى أمى قيل لها فى منامها: تلدين غلاما يكون له شأن . و حدثنى أن أباه رأى رؤيا معناه يولد لك ابن يحيي الله به السنة ، و حدثنى أنه كان يقرأ على شيخ فقال قدم علينا أبوعلى ابن الوزير فقلنا ما رأينا مثله . ثم قدم علينا ابن السمعانى فقلنا ما رأينا مثله ، حتى قدم علينا هذا فلم نرمثله .

قال سعد الخير: ما رأيت فى سن ابن عساكر مثله .

قال القاسم بن عساكر: سمعت التاج المسعودى يقول سمعت أبا العلاء الهمذانى يقول لرجل استأذنه فى الرحلة قال: إن عرفت أحدا أفضل منى فحينئذ آذن لك أن تسافر إليه إلا أن تسافر إلى ابن عساكر فانه حافظ كما يجب .

و حدثنى أبو المواهب بن صصرى قال: لما دخلت همذان قال لى الحافظ [أبو العلاء-١] أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم فى شأنه أحد فلو خالق الناس و مازجهم كما أصنع إذا لاجتمع عليه الموافق والمخالف . و قال لى يوما: أى شيء فتح له؟ و كيف الناس له؟ قلت: هو بعيد من هذا كله لم يشتغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع و التسميع حتى فى نزهته و خلواته . قال: الحمد لله، هذا ثمرة العلم ، إلا أنا حصل لنا هذا المسجد و الدار و الكتب ، [هذا-١] يدل على قلة

(١) من المكية .

حظ أهل العلم فى بلادكم ثم قال [لى -١] : ماكان يسمى أبو القاسم إلا شعلة نار ببغداد من ذكائه و توقده و حسن إدراكه .

قال أبو المواهب : كنت أذاكر أبا القاسم الحافظ عن الحفاظ الذين لقيهم فقال : أما بغداد فأبو عامر العبدرى ، و أما أصبهان فأبو نصر اليونارتى ،لكن إسماعيل بن محمد الحافظ كان أشهر . فقلت : فعلى هذا ما كان رأى سيدنا مثل نفسه؛ قال : لا تقل هذا ، قال الله :« لا تزكوا انفسكم » قلت : فقد قال الله تعالى: "أما بنعمة ربك فحدث" فقال : لو قال قائل إن عينى لم ترمثلى لصدق .

ثم قال أبو المواهب : [و أنا أقول ـ١] : لم أر مثله و لا من اجتمع فيه [ما اجتمع فيه ـ١] من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة ، من لزوم الصلوات فى الصف الأول إلا من عذر و الاعتكاف فى شهر رمضان و عشر ذى الحجة و عدم التطلع إلى تحصيل الأملاك و بناء الدور ، قد أسقط ذلك عن نفسه ، و أعرض عن طلب المناصب من الإمامة و الخطابة و أباها بعد أن عرضت عليه ، و أخذ نفسه بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لا تأخذه فى الله لومة لائم .

قال لى : لما عزمت على التحديث و الله المطلع إنى ما حملنى على ذلك حب الرياسة و التقدم بل قلت : متى أروى كل ما سمعت ؟ و أى فائدة فى كونى أخلفه صحائف؟ فاستخرت الله و استأذنت أعيان شيوخى و رؤساء البلد وطفت عليهم فكلهم قالوا :من أحق بهذا منك ؟ فشرعت فى ذلك منذ ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

قال القاسم حدثنى أبى قال قال لى جدى القاضى أبو المفضل يحيى بن على القرشى :اجلس إلى سارية حتى يجلس إليك ؛ فلما عزمت على ذلك مرض و عجز

(١) من المكية .

 عن

عن المجيء. سمعت أبا الحسين على بن محمد الحافظ سمعت الحافظ أبا محمد المنذرى يقول سألت شيخنا أبا الحسن على بن المفضل [الحافظ -١] عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الحافظ ابن ناصر وابن عساكر؟ فقال: ابن عساكر. [فقلت: الحافظ أبو موسى المدينى وابن عساكر؟ قال: ابن عساكر؟ فقلت: الحافظ أبو طاهر السلفى وابن عساكر؟ -١] فقال: السلفى شيخنا. قلت: يعنى إنه ما أحب أن يصرح بتفضيل ابن عساكر بل لوّح بتفضيل شيخه بأنه شيخه، ثم أبو موسى أحفظ من السلفى مع أن السلفى من بحور الحديث وعلمائه؛ وكان شيخنا أبو الحجاج [المزى -١] يميل إلى أن ابن عساكر ما رأى حافظا مثل نفسه.

قال الحافظ عبد القادر: ما رأيت أحفظ من ابن عساكر. وقال ابن النجار: أبو القاسم إمام المحدثين فى وقته، انتهت إليه الرياسة فى الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة وبه ختم هذا الشأن. فقرأت بخط الحافظ معمر بن الفاخر فى معجمه أنا أبو القاسم الدمشقى الحافظ بمنى، وكان أحفظ من رأيت من طلبة الحديث [والشبان -١] وكان شيخنا إسماعيل بن محمد الإمام يفضله على جميع من لقيناهم، قدم أصبهان ونزل فى دارى، وما رأيت شابا أورع ولا أحفظ ولا أتقن منه، وكان مع ذلك فقيها أديبا سنيا جزاه الله خيرا وكثر فى الإسلام مثله وإنى كثيرا سألته عن تأخره عن المجيء إلى أصبهان فقال: لم تأذن لى أمى.

قال القاسم: توفى أبى فى حادى عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، ورئى له منامات حسنة ورثى بقصائد وقبره يزار بباب الصغير.

قلت: وفيها توفى شيخ شيزر العلامة مجد الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن

(١) من المكية .

محمد حفدة الطوسى العطارى الشافعى الأصولى الواعظ صاحب محيي السنة والغزالى، و المسند أبو حنيفة محمد بن عبيدالله الخطيبي الأصبهانى عن ثلاث وثمانين سنة، و فقيه واسط أبو جعفر هبة الله بن يحيي ابن البوقى الواسطى العطار .

قرأت على أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمناء أخبركم الفقيه أبو محمد عبدالجبار ابن عبد الغنى بن محمد الحرستانى سنة ثلاث وعشرين وستمائة أنا أبو القاسم الحافظ أنا زاهر بن طاهر أنا أبوبكر أحمد بن الحسين أنا أبوالحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا عبدالله بن محمد بن شاكر ثنا عفان أنا شعبة ثنا أبوإسحاق قال: اتقوا الله و اعملوا خيرا فانى سمعت عبد الله بن معقل يقول سمعت عدى بن حاتم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم [يقول – ١] : اتقوا النار ولو بشق تمرة . متفق عليه من حديث شعبة [و زهير بن معاوية – ١] .

١٠٩٥ ١٧/١٦ – أبو موسى المدينى

الحافظ الكبير شيخ الإسلام محمد بن أبى بكر عمر بن أبى عيسى أحمد بن عمر الأصبهانى صاحب التصانيف، ولد فى ذى القعدة سنة إحدى وخمسمائة وسمع حضورا باعتناء أبيه، ثم سمع الكثير و رحل وعنى بهذا الشأن، وحضوره عند أبى سعيد المطرز وهو ابن سنتين، وسمع من أبى منصور محمد بن عبدالله [بن منديه وغانم البرجى وأبى على الحداد وأبى الفتح محمد بن عبدالله بن خوردست ومحمد بن عبدالله – ١] الشرابى بليزة و أبى الرجاء محمد بن أبى زيد ومحمد بن طاهر المقدسى الحافظ وأبى زكريا بن منده وهبة الله بن الحسن الأبرقوهى وهبة الله بن

---

(١) من المكية .

الحصين البغدادى [وطبقتهم -[١]] و تخرج بأبى القاسم التيمى و غيره؛ وله التصانيف النافعة الكثيرة و المعرفة التامة و الرواية الواسعة انتهى إليه تقدم فى هذا الشأن مع علو الإسناد ، حدث عنه أبو سعد السمعانى و أبو بكر محمد بن موسى الحازمى وعبدالغنى بن عبد الواحد وعبدالقادر بن عبدالله الرهاوى ومحمد بن مكى الاصبهانى و أبو نجيح محمد بن معاوية المقرئ و الناصح عبد الرحمن ابن الحنبلى و آخرون ، و روى عنه بالإجازة عبد الله بن بركات الخشوعى و طائفة .

قال الدبيثى : عاش أبو موسى حتى صار أوحد وقته و شيخ زمانه إسنادا و حفظا . قال السمعانى: سمعت منه وكتب عنى ، وهو ثقة صدوق . وقال عبدالقادر حصل من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحد فى زمانه وانضم إلى ذلك الحفظ و الإتقان ، وله التصانيف التى أربى فيها على المتقدمين مع الثقة و العفة له شىء يسير يترفح به و ينفق منه ولا يقبل من أحد شيئا قط ، أوصى إليه غير واحد بمال فرده و يقال له: فرقه على من ترى، فيمتنع . وكان فيه من التواضع بحيث أنه يقرئ الصغير و الكبير و يرشد المبتدئ، رأيته يحفظ الصبيان القرآن فى الألواح، و كان يمنع من يمشى معه فعلت ذلك مرة معه فزبرنى ، و ترددت إليه نحوا من سنة و نصف فما رأيت منه و لا سمعت عنه سقطة تعاب عليه، و كان أبو مسعود [كوتاه -[١]] يقول : أبو موسى كنز مخفى .

ومن تصانيفه: كتاب «معرفة الصحابة» الذى استدرك به على أبى نعيم الحافظ . و كتاب «الطوالات» جودها و لم يسبق إلى مثلها مع كثرة ما فيها من الواهى و الموضوع ، و كتاب « تتمة الغريبين » يدل على براعته فى لسان العرب، وكتاب

---

(١) من المكية .

« اللطائف »، و كتاب « عوالى التابعين »، و أشياء و فنون و قد عرض من حفظه كتاب « علوم الحديث » للحاكم على إسماعيل الحافظ .

قال الحسين ابن بوحز الباورّى كنت فى مدينة الخان فسألنى سائل عن رؤيا فقال: رأيت كأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم توفى: فقلت: إن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظير له فى زمانه فان مثل هذا المنام رئى حال وفاة الشافعى والثورى وأحمد بن حنبل. قال: فما أمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبى موسى. وعن عبد الله بن محمد الخجندى قال: لما مات أبو موسى لم يكادوا أن يفرغوا حتى جاء مطر عظيم فى الحر الشديد و كان الماء قليلا بأصبهان .

قال محمد بن محمود الرويدشتى: توفى الحافظ أبو موسى فى تاسع جمادى الأولى فى سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة .

قلت: و فيها توفى الحافظ السهيلى، و الحافظ عبد الحق الأزدى، والحافظ أبو سعد محمد بن عبد الواحد الأصبهانى الصائغ عن أربع و ثمانين سنة، و الإمام أبو طاهر إسماعيل بن مكى بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهرى العوفى الإسكندرانى المالكى عن ست و تسعين سنة والقدوة شيخ [أهل - (١)] حران حيوة بن قيس بن رحال الأنصارى الزاهد، والمسند أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السبى ثم المصرى الجيار ويعرف بابن نخيسة بمصر، والمسند أبو محمد عبد الرزاق بن نصر ابن المسلم الدمشقى النجار عن أربع و ثمانين سنة، و مسند العراق أبو الفتح عبيدالله ابن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادى الدباس عن اثنتين و تسعين سنة، و مقرئ مصر أبو الجيوش عساكر بن [على بن - (١)] إسماعيل الشافعى النحوى،

(١) من المكية .

والمحدث الإمام أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي الميانشي المجاور، ومسند دمشق أبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم الحميرى المعروف بالبانياسى عن ست وثمانين سنة و الشيخ الزاهد أبو الفتح محمود بن أحمد بن على المحمودى ابن الصابونى بمصر.

أخبرنا محمد بن على الصالحى أنا عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلى سنة ثمان و عشرين و ستمائة أنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ أنا أبو على الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو إسحاق بن حمزة أنا عبدان. (ح) و به إلى أبي نعيم، و ثنا الحسين بن محمد بن رزيق الخياط ثنا محمد بن محمد بن سليمان قالا أنا هشام بن عمار أنا صدقة بن خالد أنا عبد الرحمن [بن -[1]] جابر أنا عيطة بن قيس عن عبد الرحمن ابن غنم الأشعرى أخبرنى أبو عامر أو أبو مالك الأشعرى، و الله ما كذبنى، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ليكونن فى أمتى أقوام يستحلون الحر و الحرير و الخمر[2] و المعازف. و لينزلن أقوام إلى جنب علم تروح عليهم سارحة فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا، فيبيتهم الله تعالى و يضع العلم عليهم و يمسخ آخرون قردة و خنازير [إلى يوم القيامة] أخرجه البخارى عن هشام من غير سماع، و أخرجه أبو داود من طريق بشر بن بكر التنيسى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بنحوه. والمعازف اسم لكل ما يعزف به كالطنبور و الزمر و الشبابة و غير ذلك من آلات الملاهى.

١٠٩٦ ١٨/١٦ - الزاغولى

الحافظ البركة أبو عبد الله [محمد بن -[1]] الحسين بن محمد بن الحسين بن على

---

(١) من المكية (٢) فى المكية «الخمر و الخنزير» كذا.

ابن يعقوب المروزى الأرزى و زاغول قرية أو محلة من بنجديه، ذكره أبو سعد السمعانى و أنه تفقه على[1] أبى بكر السمعانى و الموفق بن عبد الكريم الهروى. وسمع من أبى الفتح نصر بن إبراهيم الحنفى ومحيي السنة البغوى و عيسى بن شعيب السجزى و غيرهم، حدث عنه أبو سعد و ولده أبو المظفر.

قال أبو سعد: كان صالحا خشن العيش قانعا باليسير عارفا بالحديث وطرقه اشتغل بطلبه و جمعه طول عمره و جمع وصنف، و كان عارفا باللغة كتب الكثير و رحل إلى هراة و سمعت منه و بقراءته و جمع كتابا كبيرا أكثر من أربعمائة مجلد يشتمل على التفسير و الحديث و الفقه و اللغة سماه «قيد الأوابد». مولده بعد السبعين و قبل الثمانين و أربعمائة. و قال أبو سعد فى معجم [ولده-[2]]: ولد سنة اثنتين و سبعين و مات فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

أنبأنا أحمد بن هبة الله فيما حدث به عن عبد الرحيم بن أبى سعد أنا عبد الله الأرزى لفظا أنا أبو الفتح الحنفى بهراة أنا محمد بن عبد الرحمن الدباس ثنا أبو على الرفاء أنا على بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو ثنا منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن أبى إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يجنب و ينام و لا يمس ماء.

تمت الطبقة السادسة عشرة

* * * * * *

---

(١) زاد فى الأصلين «الوليد» كذا. و فى أنساب السمعانى: تفقه بمرو على والدى.
(٢) من المكية.

الطبقة السابعة عشرة[1]

وعدتهم أربعة وعشرون نفسا

١٠٩٧ ١/١٧ - ابن بشكوال

الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصارى الأندلسى محدث الأندلس ومؤرخها، ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وسمع أباه وأبا محمد عبد الرحمن بن محمد ابن عتاب فأكثر، وأبا بحر بن العاص وأبا الوليد بن رشد الفقيه وأبا الوليد ابن طريف وأبا القاسم بن بقى وشريح بن محمد والقاضي أبا بكر بن العربى وطبقتهم وأجاز له أبو على بن سكرة الصدفى وأبو القاسم بن منظور، ومن بغداد هبة الله ابن أحمد الشبلى وآخرون، وصنف معجما لنفسه. قال أبو عبد الله الأبار: كان متسع الرواية شديد العناية بها عارفا بوجوهها [حجة - ٢] مقدما على أهل وقته حافظا حافلا أخباريا تاريخيا ذاكرا لأخبار الأندلس، سمع العالى والنازل وأسند عن شيوخه أزيد من أربعمائة كتاب بين صغير وكبير، ورحل إليه الناس وأخذوا عنه وحدثنا جماعة عنه ووصفوه بصلاح الدخلة وسلامة الباطن وصحة التواضع وصدق الصبر للطلبة وطول الاحتمال، ألف خمسين تاليفا فى أنواع العلم، وولى باشبيلية قضاء بعض جهاتها نيابة لابن العربى وعقد الشروط ثم اقتصر على اسماع العلم وعلى هذه الصناعة وهى كانت بضاعته؛ والرواة عنه لا يحصون، منهم الحافظ أبو بكر بن خير وأبو القاسم القنطرى وأبو بكر بن سمحون وأبو الحسن

---

(١) المترجمون فيها ٢٥ وقد مر نظائره (٢) من المكية.

ابن الضحاك و كلهم مات قبله .

قلت و منهم أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد [بن أحمد ـ[1]] بن رشد و أحمد بن عبد المجيد المالقى و أحمد بن محمد بن الأصلع و أبو القاسم أحمد بن يزيد ابن بقى و أحمد بن عياش المرسى و أحمد بن أبى حجة القيسى و ثابت بن محمد الكلاعى و محمد بن إبراهيم [بن ـ[1]] صلتان و محمد بن عبد الله [ابن ـ[1]] الصفار و موسى بن عبد الرحمن الغرناطى و أبو الخطاب بن دحية و أخوه أبو عمرو؛ و ممن روى عنه بالإجازة أبو الفضل الهمذانى و أبو القاسم سبط السلفى .

ذكر تصانيفه : «صلة تاريخ ابن الفرضى» فى مجلدين ، « غوامض الأسماء المبهمة» عشرة أجزاء ، كتاب « معرفة العلماء الأفاضل » مجلدين ، « طرق حديث المغفر» ثلاثة أجزاء ، كتاب « الحكايات المستغربة» مجلد ، كتاب « القربة إلى الله بالصلاة على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم » ، « ذكر من روى الموطأ عن مالك» فى جزئين ، « أخبار الأعمش» فى ثلاثة أجزاء ، « ترجمة النسائى » جزء ، «أخبار المحاسبى » جزء ، « أخبار إسماعيل القاضى» جزء ، « أخبار ابن وهب » جزء ، «أخبار أبى المطرف القنازعى » جزء ، « قضاة قرطبة » ثلاثة أجزاء ، « المسلسلات » جزء ، « حديث من كذب على بطرقه » ، « أخبار ابن المبارك » جزءان ، «أخبار ابن عيينة » جزء ضخم ، و غير ذلك .

و قد استوعب ترجمته ابن الزبير و منها : كان رحمه الله تعالى يؤثر الخمول والقنوع بالدون من العيش ولم يتدنس بخُطة تحط من قدره حتى لم يجد أحد إلى كلام فيه من سبيل . ـ إلى أن قال : و آخر من روى عنه بسماع شيخنا أبو الحسين

---

(١) من المكية .

ابن السراج، و باجازة مجردة أبو القاسم أحمد بن محمد البلوى، توفى فى ثامن شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة عن أربع وثمانين سنة و دفن بمقبرة الإمام يحيى بن يحيى الليثى .

و فيها توفى زاهد العراق الشيخ أحمد بن على [ابن-١] الرفاعى بالبطائح عن تسع وسبعين سنة ، والشيخ أبوطالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاوس بدمشق ، و مسند الوقت خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى فى شهر رمضان عن اثنتين و تسعين عاما . و عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابورى الشافعى .

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عطاءالله بن المظفر الإسكندرانى بها أنا عبدالرحمن ابن مكى سنة ست و أربعين و ستمائة عن خلف بن عبد الملك الحافظ أنا أبو بكر المعافرى أنا أحمد بن على الحلوانى أنا طاهر بن عبد الله القاضى ثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو خليفة ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبى إسحاق الهمدانى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أكثروا الصلاة على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا .

أخبرنا إسحاق بن الوزير أنا الحافظ عبد العظيم أنا محمد بن الحسن بن أبى على المالقى أنا خلف بن عبدالملك قال قرأت على عبدالرحمن بن محمد بن عتاب أنا حاتم بن محمد التميمى أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس أنا إبراهيم بن رحمون السنجارى أنا محمد ابن مسلمة أنا موسى الطويل ثنا مولاى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : طوبى لمن رآنى و من رأى من رآنى و من رأى من رأى من رآنى .

( ) من المكية .

١٠٩٨ ٢/١٧ - ابن الجوزى

الإمام العلامة الحافظ عالم العراق و واعظ الآفاق [جمال الدين أبو الفرج -(١)] عبد الرحمن بن أبي الحسن على بن محمد بن على بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادى بن أحمد بن [محمد بن -(١)] جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكرى البغدادى الحنبلي الواعظ المفسر صاحب التصانيف السائرة فى فنون العلم، وعرف جدهم بالجوزى بجوزة كانت فى داره بواسط لم يكن بواسط جوزة سواها . ولد تقريبا سنة عشر و خمسمائة أو قبلها ، و أول سماعه فى سنة ست عشرة .

سمع أبا القاسم بن الحصين و على بن عبد الواحد الدينورى و أبا عبد الله الحسين بن محمد البارع وأبا السعادات أحمد بن أحمد المتوكلى و إسماعيل ابن أبي صالح المؤذن والفقيه أبا الحسن بن الزاغونى وهبة الله بن الطبر و أبا غالب ابن البناء وأبا بكر محمد بن الحسين المزرفى وأبا غالب محمد الحسن الماوردى وخطيب أصبهان أبا القاسم عبد الله بن محمد و ابن السمرقندى و أبا الوقت السجزى و ابن ناصر وعدة، جملتهم سبعة و ثمانون نفسا . وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة و وعظ فى حدود سنة عشرين وخمسمائة و إلى أن مات . حدث عنه ابنه الصاحب محيى الدين و سبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن فرغلى و الحافظ عبد الغنى وابن الدبيثى و ابن النجار و ابن خليل و التقى اليلدانى و ابن عبد الدائم و النجيب عبد اللطيف و خلق سواهم، و بالإجازة الشيخ شمس الدين بن أبي عمر و الفخر على و أحمد بن سلامة الحداد

---

(١) من المكية .

و القطب

والقطب أحمد بن عبدالسلام العصرونى والخضر بن حمويه [الجوينى - ١] ولى من خمستهم إجازة وهو آخر من حدث عن الدينورى والمتوكلى .

ومن تصانيفه: كتاب «المغنى» فى علوم القرآن كبير جدا ، وكتاب «زاد المسير» أربع مجلدات ، و«تذكرة الأريب» فى اللغة ، و«الوجوه والنظائر» مجلد ، و«فنون الأفنان» مجلد ، «جامع المسانيد» سبع مجلدات . «الحدائق» مجلدان ، «نقى النقل» مجلد كبير ، «عيون الحكايات» مجلدان ، «التحقيق فى مسائل الخلاف» مجلدان ، «مشكل الصحاح» أربع مجلدات «الموضوعات» مجلدان ، «الواهيات» ثلاث مجلدات ، «الضعفاء» مجلد ، «تلقيح فهوم أهل الأثر» مجلد ، «المنتظم فى التاريخ» عشر مجلدات [كبار - ١] ، «المذهب فى المذهب» مجلد ، «الانتصار فى مسائل الخلاف» مجلدان ، «الدلائل فى مشهور المسائل» مجلدان ، «المواقيت فى الخطب الوعظية» مجلد ، «نسيم السحر» مجلد ، «المنتخب» مجلد ، «المدهش فى المحاضرة» مجلد ، «صفوة الصفوة» أربع مجلدات ، «أخبار الأخيار» مجلد ، «أخبار النساء» مجلد ، «مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن» مجلد ، «المقعد المقيم» مجلد ، «ذم الهوى» مجلد ، «تلبيس ابليس» مجلد ، «صيد الخاطر» ثلاث مجلدات ، «الأذكياء» مجلد ، «المغفلين» مجلد ، «منافع الطب» مجلد ، «صبا نجد» مجلد ، «المزعج» مجلد ، «المطرب» مجلد ، «الملهب» مجلد ، «منتهى المشتهى» مجلد ، «فنون الألباب» مجلد ، «الظرفاء» مجلد ، «سلوة الأحزان» مجلد ، «منهاج القاصدين» مجلدان ، «الوفا بفضائل المصطفى» مجلدان ، «مناقب الصديق» مجلد ، «مناقب عمر» مجلد ، «مناقب على» مجلد ، «مناقب عمر بن عبد العزيز»

(١) من المكية .

مجلد ، « مناقب سعيد بن المسيب » مجلد ، « مناقب الحسن » جزءان ، « مناقب الثورى » مجلد ، « مناقب أحمد » مجلد ، « مناقب الشافعى » مجلد ، « مناقب جماعة » فى أجزاء ، « موافق المرافق » مجلد . وأشياء كثيرة يطول شرحها كاختصاره فنون ابن عقيل فى بضعة عشر مجلدا و ما علمت أحدا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل ، مات أبوه وله ثلاث سنين فربته عمته ، وأقاربه تجار فى النحاس و ربما كتب اسمه فى السماع عبد الرحمن بن على الصفار لذلك .

و لما ترعرع حملته عمته إلى الحافظ ابن ناصر فاعتنى به و أسمعه الكثير ، حصل له من الحظوة فى الوعظ ما لم يحصل لأحد قط وحضر مجالسه ملوك و وزراء بل وخلفاء من وراء الستر ويقال فى بعض المجالس حضره مائة ألف فيما قيل ، و الظاهر أنه كان يحضره نحو العشرة آلاف مع أنه قد قال غير مرة إن مجلسه حزر بمائة ألف ، فلا ريب إن كان هذا قد وقع فان أكثرهم لا يسمعون مقالته .

قال سبطه سمعت جدى يقول على المنبر: كتبت باصبعى ألفى مجلد وتاب على يدى مائة ألف وأسلم على يدى عشرون ألفا . قال : وكان يختم فى كل أسبوع ختمة و لا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس . ـ ثم سرد سبطه مصنفاته فذكر منها « درة الإكليل » فى التاريخ أربع مجلدات و « فضائل العرب » مجلد « شذور العقود » [مجلد ، «] الأمثال » مجلد « المنعمة فى المذاهب الأربعة » [مجلدان « المختار من الأشعار » عشر مجلدات « التبصرة » فى الوعظ ثلاثة مجلدات « رؤوس قوارير » مجلدان][١] - إلى أن قال: ومجموع تصانيفه مائتان ونيف وخمسون كتابا .

و من بدائع كلامه : عقارب المنايا تلسع و خدران جسم الآمال يمنع

(١) من المكية .

الاحساس، و ماء الحياة فى إناء العمر يرشح بالأنفاس . وقال لولىّ أمر : اذكر عند القدرة عدل الله فيك و عند العقوبة قدرة الله عليك، و إياك أن تشفى غيظك بسقم دينك . وقال لصاحب له : أنت فى أوسع العذر من التأخير عنى لثقتى بك و فى أضيقه من شوقى إليك . و قال رجل ما نمت البارحة من شوقى إلى المجلس قال : لأنك تريد الفرجة و إنما ينبغى الليلة ألا تنام . و قام إليه رجل فقال يا سيدى تريد كلمة نقلها عنك أيما أفضل أبو بكر أو على ؟ فقال [له - ١] : اقعد فقعد ، ثم قام فأعاد مسئلته فأقعده ، ثم قام فقال : اقعد فانت أفضل من كل رجل٢ . و سأله آخر هذه المسئلة و كان للشيعة ظهور فقال : أفضلهما من كانت ابنته تحته . فألقى هذا القول فى أودية الاحتمال و رضى الفريقان بجوابه . و سأله آخر : أيما أفضل أسبح أم أستغفر ؟ فقال : الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور و ذكر فى حديث : أعمار أمتى ما بين الستين إلى السبعين ؛ فقال : إنما طالت أعمار الأوائل لطول البادية فلما شارف الركب بلد الإقامة قيل حثوا المطىّ .

و من كلامه : من قنع طاب عيشه، و من طمع طال طيشه و قال فى وعظه : يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك و إن سكت خفت عليك فانا اقدّم خوفى عليك على خوفى منك ، أقول قول الناصح اتق الله ، خير من قول القائل أنتم أهل بيت مغفور لكم . و قال : يفتخر فرعون بملك مصر بنهر ما أجراه، ما أجراه . و إليه المنتهى فى النثر و النظم الوعظى .

و قد سقت كراسا من أخباره فى تاريخ الإسلام وقد نالته محنة فى أواخر

---

(١) من المكية (٢) بهامش المكية « يعنى من الفضول إذ السؤال عن الأفضل فضول - والله أعلم » .

عمره وشوا إلى الخليفة عنه بأمر اختلف فى حقيقته فجاءه من شتمه و أهانه و ختم على داره و شتت عياله ثم أخذ فى سفينة إلى واسط فحبس بها فى بيت و بقى يغسل ثوبه و يطبخ ودام على ذلك خمس سنين و ما دخل فيها حماما .

قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلى تجاه الوزير ابن القصاب وكان الركن سيء النحلة أحرقت كتبه باشارة ابن الجوزى و أعطى مدرسة الجيلى فعمل الركن عليه وقال لا بن القصاب الشيعى: ابن أنت من ابن الجوزى فانه ناصبى و من أولاد أبى بكر ؛ فمكن الركن من الشيخ فجاء و سبه و أنزل معه فى سفينة لا غير وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل [و على رأسه ـ ١] تخفيفة وكان ناظر واسط شيعيا فقال له الركن مكنى من عدوى هذا لأرميه فى مطمورة فزجره و قال : يا زنديق أفعل هذا بمجرد قولك ؟ هات خط الخليفة [والله لو كان على مذهبى لبذلت نفسى فى خدمته ـ ١] فرد الركن إلى بغداد ثم كان السبب فى خلاص الشيخ [ان ابنه يوسف نشأ و اشتغل وعمل و توصل فشفعت أم الخليفة فى الشيخ ـ ١] فأطلق .

و قد قرأ بواسط وهو ابن ثمانين سنة بالعشر على ابن الباقلانى و تلا معه ولده يوسف ، نقل ذلك ابن نقطة عن القاضى محمد بن أحمد بن الحسن .

قال الموفق عبد اللطيف : كان ابن الجوزى لطيف الصورة حلو الشمائل رخيم النغمة موزون الحركات و النغمات لذيذ المفاكهة يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون لا يضيع من زمانه شيئا يكتب فى اليوم أربعة كراريس ، وله فى كل علم مشاركة . ولكنه كان فى التفسير من الأعيان ، و فى الحديث من الحفاظ و فى

---

(١) من المكية .

التاريخ من المتوسعين، ولديه فقه كاف ، وأما السجع الوعظى فله فيه ملكة قوية .

و له فى الطب «كتاب اللقط » مجلدان و كان يراعى حفظ صحته و تلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة و ذهنه حدة ، جُل غذائه الفراريج و المزاوير و يعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات، ولباسه أفضل لباس الأبيض الناعم الطيب وله ذهن وقاد و جواب حاضر ومجون و مداعبات حلوة و لا ينفك من جارية حسناء. قرأت بخط الموقانى إن ابن الجوزى شرب البلاذر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدا و كان يخضبها بالسواد إلى أن مات .

و كان كثير الغلط فيما يصنفه فانه كان يفرغ من الكتاب و لا يعتبره. قلت : نعم، له وهم كثير فى تواليفه يدخل عليه الداخل من العجلة والتحويل إلى مصنف آخر و من أن جُل علمه من كتب صحف ما مارس فيها أرباب العلم كما ينبغى.

و كانت جنازته مشهودة شيّعه الخلائق يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان إلى مقبرة باب حرب سنة سبع و تسعين و خمسمائة و قد قارب التسعين .

و فيها مات مسند أصبهان القاضى المعمر أبو المكارم أحمد بن أبى عيسى محمد ابن محمد بن اللبان الأصبهانى و قد نيّف على التسعين ، و مفيد بغداد المحدث المكثر أبو القاسم تميم بن أحمد [بن أحمد ـ[1]] بن كرم البندنيجى ثم الأزجى عن اثنتين و خمسين سنة سمع من أبى الوقت ، و المسند أبو محمد عبد الله بن المبارك ابن هبة الله بن الطويل الدارقزّى، والمسند عبد الرحمن بن أبى الكرم محمد ابن ملاح الشط عن بضع و تسعين سنة ، و المسند الواعظ عمر بن على بن عمر أبو على الحربى عن أربع وثمانين سنة، والمسند الكبير أبو عبد الله محمد بن أبى زيد بن حمد الكرانى

(1) من المكية .

الأصبهاني الخباز و له مائة سنة كاملة ، و العلامة الوزير البليغ عماد الدين محمد ابن محمد بن حامد الكاتب بدمشق عن ثمان و سبعين سنة ، و شيخ القراء أبو عبد الله محمد بن محمد بن هارون الحلي و يعرف بابن الكمال عن بضع و ثمانين سنة ، و مقرئ العراق أبو شجاع محمد بن [أبي محمد بن ـ ١] أبي المعالي ابن المقرون ، و قد نيف على الثمانين .

أنبأني جماعة عن أبي الفرج الحافظ وأنا أبو بكر بن عباس أنا يوسف الواعظ أنا جدي لأمي أبو الفرج أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الأصبهاني سنة عشرين و خمسمائة أنا عبد الرزاق بن شمة أنا أبو بكر ابن المقرئ أنا أبو يعلى و عبد الله ابن محمد قالا ثنا علي بن الجعد أنا شعبة و هشيم و حماد بن سلمة عن عبد العزيز ابن صهيب عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إذا دخل الخلاء قال : اللهم إني أعوذ بك من الخبث و الخبائث . صحيح رواه مسلم و غيره .

١٠٩٩ ١٧ – السهيلي

الحافظ العلامة البارع أبو القاسم و أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ابن أصبغ بن حسين بن سعدون ، و يكنى أيضا أبا الحسن ، ولد الخطيب أبي محمد ابن الإمام الخطيب أبي عمر الخثعمي الأندلسي المالقي الضرير صاحب التصانيف المؤنقة . مولده سنة بضع و خمسمائة .

أخذ القراءات عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى و أخذ بعضها عن أبي منصور ابن الخير ، وسمع من [أبي ـ ١] عبد الله بن معمر و القاضي أبي بكر ابن العربي

(١) من المكية .

وشريح بن محمد و أبي عبد الله بن مكي و أبي عبدالله [بن -[1]] نجاح الذهبي و طائفة، و أجاز له أبو عبد الله ابن أخت غانم و ناظر فى كتاب سيبويه على أبي الحسين ابن الطراوة و سمع منه كثيرا من كتب الأدب، عمي و هو ابن سبع عشرة سنة حمل الناس عنه، وصنف كتاب «الروض الأنف» كالشرح للسيرة النبوية فأجاد و أفاد وذكر أنه استخرجه من مائة وعشرين مصنفا، وله كتاب «الأعلام بما أبهم فى القرآن من الأسماء الأعلام»، و له «كتاب الفرائض» وغير ذلك وكان إماما فى لسان العرب يتوقد ذكاء وقد استدعى من مالقة إلى مراكش ليأخذوا عنه. سمع منه أبو الخطاب بن دحية و جماعة. قال ابن دحية: كان يتسوغ بالعفاف و يتبلغ بالكفاف حتى نمى خبره إلى صاحب مراكش فطلبه و أحسن إليه و أقبل عليه و أقام بها نحوا من ثلاثة أعوام.

وأما سهيل المنسوب إليها فقرية قريبة من بلد مالقة سميت بالكوكب سهيل لأنه لا يرى فى جميع بلاد الأندلس إلا من جبل مطل على هذه القرية يرتفع نحو درجتين و يغيب، و بلغنا أن السهيلي ولي قضاء الجماعة فحمدت سيرته. كذا وجدت على ظهر كتاب فرائضه و أنه ولد باشبيلية سنة ثمان و خمسمائة. توفى بمراكش فى الخامس و العشرين من شهر شعبان سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة رحمه الله تعالى.

قال أبو جعفر بن الزبير: كان السهيلي واسع المعرفة غزير العلم نحويا متقدما لغويا عالما بالتفسير و صناعة الحديث عارفا بالرجال و الأنساب عارفا بعلم الكلام و أصول الفقه حافظا للتاريخ القديم و الحديث ذكيا نبيها صاحب اختراعات و استنباطات مستغربة.

---

(١) من المكية.

روى عنه أبو الحجاج ابن الشيخ و الحافظ أبو محمد القرطبي و ابنا حوط الله و أبو محمد [ابن –(١)] غلبون و أبو عمرو [ابن –(١)] عيشون و أبو الحسين ابن السراج و أبو محمد [بن – (١)] عطية و أبو الحسن الشاري و أبو الخطاب بن خليل و هو آخر من حدث عنه و له شعر كثير .

أخبرنا محمد بن جابر أنا يحيى بن إبراهيم المعافري بقراءتي أنا أبو الحسين أحمد ابن محمد بن السراج أنا الحافظ أبو القاسم السهيلي أنا الحافظ أبو بكر ابن العربي ثنا سعيد بن عبد الله بن أبي الرجاء عن أبي نعيم الحافظ أنا أحمد بن يوسف العطار ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أول ما أوحي إليه أتاه جبريل فعلمه الوضوء فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه . و به قال السهيلي و حدثنا به أبو بكر محمد بن طاهر عن أبي علي الغساني عن أبي عمر النمري عن أحمد بن قاسم عن قاسم بن أصبغ عن الحارث بن أبي أسامة .

١١٠٠ $\frac{٤}{١٧}$ – عبد الحق

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الحافظ العلامة الحجة أبو محمد الأزدي الإشبيلي، و يعرف أيضا بابن الخراط ، روى عن شريح بن محمد و أبي الحكم بن برجان و عمر بن أيوب و أبي بكر بن مدير و أبي الحسن طارق بن يعيش و طاهر بن عطية و جماعة ،كتب إليه بالإجازة الحافظ أبو بكر ابن عساكر و جماعة ،

(١) من المكية .

سكن بجاية وقت الفتنة التي زالت منها الدولة اللتمونية فنشر بها علمه، و صنف التصانيف و اشتهر اسمه و بعُد صيته ولّى خطابة بجاية .

ذكره الحافظ أبو عبد الله الأبار فقال: كان فقيها حافظا عالما بالحديث و علله عارفا بالرجال موصوفا بالخير و الصلاح و الزهد و الورع و لزوم السنة والتقلل من الدنيا مشاركا فى الأدب وقول الشعر، صنف فى الأحكام نسختين كبرى و صغرى سبقه إلى مثل ذلك أبو العباس بن مروان الشهيد بليلة فخظى عبدالحق دونه، و له فى الجمع بين الصحيحين مصنف، وله مصنف كبير جمع فيه بين الكتب الستة و له كتاب «المعتل من الحديث» وكتاب فى الرقائق، ومصنفات أخرى . إلى أن قال: و له فى اللغة كتاب حافل ضاهى به «كتاب الغريبين» للهروى حدثنا عنه جماعة من شيوخنا . ولد سنة عشر و خمسمائة . و قال ابن الزبير: سنة أربع عشرة و خمسمائة و توفى بيجاية بعد محنة نالته من قبل الدولة فى ربيع الآخر سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة . قلت: و ممن روى عنه خطيب القدس أبو الحسن على بن محمد المعافرى و أبو الحجاج ابن الشيخ و أبو عبدالله بن يقيمش و آخرون .

أخبرنا محمد بن عبد الكريم المقرئ أنا على بن محمد شيخنا فى سنة خمس و ثلاثين و ستمائة أنا مجد الدين محمد بن أحمد بن غالب الأزدى سنة ست و ثمانين وخمسمائة أنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدى أنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد أنا أبو على الصدفى أنا عبدالله بن طاهر التميمى أنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابورى المقرئ وغيره قالوا أنا على بن أحمد الخزاعى أنا الهيثم بن كليب بيخارى ثنا أبو عيسى الترمذى ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة سمعت

عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أشد حياء من العذراء فى خدرها، و كان إذا كره شيئا عرفناه فى وجهه .

قال أبو العباس بن فرتون ثنا أبو العباس العزفى بسبتة قال أنبأنا عبد الحق ثنا عبد العزيز بن خلف بن مدير ثنا أبو العباس بن دلهاث العذرى ثنا محمد بن نوح بمكة أنا أبو القاسم الطبرانى ـ فذكره [حديثا ـ ١] و من شعره :

إن فى الموت و المعاد لشغلا   و ادكارا لذى النهى و بلاغا
فاغتنم خُطّتين قبل المنايا   صحة الجسم يا أخى و الفراغا

و له :

واها لدنيا و لمغرورها   كم شابت الصفو بتكديرها
أى أمرئ آمن فى سربه   لم ينله سوء مقدورها
و كان فى عافية جسمه   من مس بلواها و تغييرها
و عنده بُلغة يوم فقد   حيزت إليه بحذافيرها

و قد سمع عبد الحق من أبى القاسم بن عطية صحيح مسلم قال أنا محمد بن بشر أنا أبو على الصدفى أنا ابن دلهاث العذرى عن الرازى ، فالصدفى و المؤيد الطوسى سواء، فنحن فى إسناد الصحيح أعلى من الحافظ عبد الحق بدرجة؛ و قد كتب إلىّ بالأحكام [الصغرى ـ ١] له من تونس أبو محمد بن هارون الطائى قال أنا بها أبو الحسن بن [أبى ـ ١] نصر بسماعه من المصنف . قال ابن الزبير : كان يزاحم فحول الشعراء و لا يطلق عنانه فى نطقه .

(١) من المكية .

١١٠١ ٥/١٧ - ابن حبيش

القاضي الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبيد [الله-١] ابن يوسف الأنصاري الأندلسي المرِيِّ نزيل مرسية وحبيش هو خاله نسب إليه، ولد بالمرية سنة أربع وخمسمائة، و قرأ بالروايات على أحمد بن عبد الرحمن القصبي و أبي القاسم ابن أبي رجاء البلوي والأصبغ بن اليسع، وتفقه بأبي القاسم ابن وردان و أبي الحسن بن نافع، و سمع منهما و من أبي عبد الله بن وضاح وعبد الحق بن غالب و علي بن إبراهيم الأنصاري وأبي الحسن بن موهب، وارتحل إلى قرطبة فلحق بها يونس بن مغيث فسمع منه ومن جعفر بن محمد بن مكي وقاضي الجماعة محمد بن أصبغ والقاضي أبي بكر ابن العربي، و أخذ الأدب عن محمد ابن أبي زيد النحوي فبرع في النحو، ولما تغلبت الروم على المرية سنة اثنتين و أربعين [وخمسمائة-١] خرج إلى مرسية ثم سكن جزيرة شقر و ولي القضاء والخطابة بها ثنتي عشرة سنة [ثم نقل إلى خطابة مرسية-١] و ولي القضاء بها عام خمسة وسبعين وخمسمائة فحمدت أحكامه مع ضيق في خلقه، و كان من أعلام الحديث بالأندلس بارعا في معرفة غريبه، ولم يكن أحد يجاريه في معرفة الرجال قال الأبار: سمعت [أبا سليمان-١] ابن حوط الله يقول: سمعت أبا القاسم بن حبيش يقول إنه مر عليه وقت يذكر فيه تاريخ أحمد بن أبي خيثمة أو أكثره، وله خُطب حِسان. وقال ابن الزبير: هو أعلم أهل طبقته بصناعة الحديث وأرعهم في ذلك مع مشاركته في علوم، وكان من العلماء العاملين أمعن الناس في الأخذ عنه.

---

(١) من المكية.

قال أبو عبد الله بن عباد : كان عالما بالقراءات إماما فى علم الحديث عارفا بعلله واقفا على رجاله لم يكن بالأندلس من يجاريه فيه . أقرّ له بذلك أهل عصره ، مع تقدمه فى اللغة والأدب واستقلاله بغير ذلك من جميع الفنون ، قال : وكان له حظ من البلاغة والبيان صارما فى أحكامه جزلا فى أموره ، تصدر للاقراء والتسميع والعربية ، وكانت الرحلة إليه فى زمانه ، وطال عمره ، وله «كتاب المغازى» فى عدة مجلدات حمله عنه الناس .

قال الأبار : مات بمرسية فى رابع [عشر -[1]] صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة عن ثمانين سنة ، وكاد يهلك أناس من الزحمة على نعشه . قلت : حمل عنه خلق كثير منهم أحمد بن محمد الطرسوسى وأبو سليمان بن حوط الله ومحمد بن وهب الفهرى ومحمد بن الحسن اللخمى الدانى ومحمد بن إبراهيم بن صلتان ومحمد ابن أحمد بن حيون المرسى ومحمد بن محمد بن أبى السداد ونذير بن وهب وعبد الله ابن الحسن المالقى ابن القرطبى وعمر بن دحية وأخوه وعلى بن يوسف ابن الشريك وعلى بن أبى العافية القسطلى ؛ وروى عنه بالإجازة الأستاذ أبو على الشلوبين .

ومات معه فى العام الأمير الكبير مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد ابن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الشيرازى حامل لواء الأبطال وشاعر الشام عن سبع وتسعين سنة ، والمحدث المفيد أبو محمد عبد الله بن على بن سويدة التكريتى وقد شاخ ، والمعمر أبو القبائل عشير بن على بن أحمد الجبلى ثم المصرى عن مائة سنة وسنتين ، وشيخ الحنفية ببخارى عماد الدين أبو جعفر عمر بن أبى بكر ابن محمد الأنصارى الزرنجرى ولد العلامة شمس الأئمة وله سبعون عاما ، والإمام

(١) من المكية .

المحدث الجوال تاج الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعودى الخراسانى الصوفى بدمشق عن اثنين و ستين عاما ، و شاعر العراق أبو الفتح محمد بن عبيد الله ابن التعاويذى، و المسند أبو عبد الله محمد بن على بن صدقة الحرّانى التاجر ، و المسند العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى الأصبهانى رحمة الله عليهم .

أخبرنا ابن جابر أنا قاضى الجماعة أحمد بن محمد بن حسن الخزرجى حدثنى أبو الربيع الكلاعى الحافظ ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيش أنا يونس بن مغيث ومحمد بن الأصبغ القاضى قالا قرأنا على محمد بن الفرج الفقيه (ح) و كتب إلينا عاليا أبو محمد هارون بن يونس أنا أحمد بن يزيد أنا محمد بن عبد الحق ثنا محمد ابن الفرج أنا يونس بن عبد الله عن أبى عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى عن أبى مروان عبيدالله بن يحيى [بن يحيى - [1]] عن أبيه عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قال : إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقّلة إن عاهد عليها أمسكها و إن أطلقها ذهبت .

١١٠٢ - ٦/١٧ - ابن الفخار

الحافظ الإمام الأوحد أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف الأندلسى المالقى ، ولد سنة إحدى عشرة و خمسمائة ، سمع أبا بكر ابن العربى و لازمه و اختص به و أبا جعفر البطروجى و أبا عبد الله ابن الأحمر و شريح بن محمد و أبا مروان بن مسرّة و محمد بن محمد بن عبدالرحمن القرشى وطبقتهم، قال الأبار : كان صدرا فى الحفاظ مقدما معروفا يسرد المتون و الأسانيد مع معرفة بالرجال

---

(١) من المكية .

وحفظ للغريب، سمع منه جُلة و حدث عنه أئمة، سمعت أبا سليمان بن حوط الله يقول عن ابن الفخار إنه حفظ فى شبيبته سنن أبى داود فأما فى مدة لقائى إياه فكان يذكر صحيح مسلم، وكان موصوفا بالورع و الفضل مسلما له فى جلالة القدر و متانة العدالة، استدعى إلى حضرة السلطان بمراكش ليسمع عليه بها فتوفى هناك فى شعبان سنة تسعين و خمسمائة.

قلت: و فيها توفى الإمام أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانى ثم القزوينى الواعظ ببغداد عن ثمان وسبعين سنة، والمحدث الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأنصارى البلنسى الزاهد صاحب السلفى كتب شيئا كثيرا، وأبو المظفر عبدالخالق ابن فيروز الهمذانى الجوهرى [الواعظ -[1]]، و المحدث المفيد أبو محمد عبد الوهاب ابن على بن الجبقبق القرشى الزبيرى الدمشقى الشروطى والد كريمة، و شيخ القراء الإمام أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعينى الشاطبى بمصر عن اثنتين وخمسين سنة، والفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على الأصبهانى المعروف بالمصلح من أصحاب الحداد رحمة الله عليهم أجمعين.

هؤلاء المغاربة لا يكاد يقع لنا حديثهم إلا بنزول ثم هم نازلون فى الإسناد فيبقى نزول على نزول و بالله الاستعانة.

١١٠٣ ٧/١٧ – الشيرازى

الإمام الحافظ الرحال أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الصوفى مفيد بغداد و شيخ الصوفية بالرباط الأرجوانى و صاحب الأربعين البلدية، ولد سنة

---

(١) من المكية.

تسع و عشرين وخمسمائة ببغداد ، وأسمعه أبوه من إسماعيل ابن السمرقندى و يحيى ابن الطراح وأبى الحسن بن عبد السلام والحافظ أبى سعد ابن البغدادى و طلب بنفسه فسمع من الكروجى و ابن ناصر و طبقتهما ، و بالكوفة من أبى الحسن ابن غبرة ، و بكرمان من أبى الوقت عبد الأول ، وبالبصرة من عبدالله بن عمر ابن سليخ، و بواسط من القاضى أحمد بن بختيار المندّائى ، و بهراة من عبد الجليل ابن أبى سعيد . و بنيسا ورمن أبى بكر محمد بن على الطوسى ، و ببلخ من أبى شجاع البسطامى، وبأصبهان من المعمر إسماعيل بن على الحمامى ، و بهمذان من نصر بن المظفر البرمكى ، وبدمشق من أبى المكارم بن هلال. أجاد تصنيف الأربعين وأبان عن حفظ، وله رحلة واسعة وكان صدوقا موثقا ؛ كتب عنه أبو المواهب الحافظ ووثقه ابن الدبيثى ، و كان ظريفا حلو المحاضرة توصل إلى الدولة وذهب رسولا عن الخليفة إلى الأطراف وارتفعت رتبته وكثر ماله . روى شيئا يسيرا تقع لنا روايته بالإجازة . توفى فى شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و خمسمائة كهلا فى مبدأ من الشيخوخة .

وفيها توفى مسند أصبهان أبو العباس أحمد بن أبى منصور أحمد بن محمد بن ينال الترك شيخ الصوفية عن نيف و تسعين سنة ، تفرد بالرواية عن أبى مطيع الصحاف ، ومحدث دمشق أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبى الحسن على الموازينى السلمى الدمشقى عن ثمانين سنة ، والفقيه أبو الفضل أحمد بن عبدالرحمن بن [محمد بن -(١)] منصور الحضرمى الاسكندرانى أخو القاضى محمد، و شيخ الإسلام قاضى القضاة شرف الدين أبو سعد عبدالله بن محمد بن أبى عصرون التميمى الموصلى الشافعى

(١) من المكية .

بدمشق. كتب إلينا محمد [بن محمد -(١)] بن مناقب أن محمد بن أبي جعفر أخبرهم قراءة عليه عن يوسف بن أحمد الحافظ أنا عبدالله بن عمر بن سليخ بمربد البصرة عند قبر الزبير رضي الله عنه ثنا جعفر بن محمد القرشي لفظا أنا أبو عمر الهاشمي ثنا علي بن إسحاق ثنا علي بن حرب ثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال لما نزلت "قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم" قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أعوذ بوجهك "أو من تحت أرجلكم" قال: أعوذ بوجهك "أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض" قال: هذا أهون أو أيسر. هذا حديث صحيح هو عندي أعلى من هذا في الثقفيات وغيرها، أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن ابن عيينة.

أنبأنا أبو اليمن بن عساكر أنا محمد بن أبي جعفر أنا يوسف بن أحمد بمكة أنا إسماعيل بن أحمد الأشعثي وعلي بن هبة الله قالا أنا أحمد بن محمد البزاز ثنا عبيدالله ابن حبابة ثنا أبو القاسم البغوي ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد رجلا قد صار مثل الفرخ فقال له: هل دعوت بشيء؟ قال: نعم، قلت: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سبحان الله، هلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. رواه مسلم.

١٠٠٤ - ٨/١١ - أبو المواهب

محدث دمشق ومفيدها الحافظ الإمام الحسن بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن حسن بن محمد بن حسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى الربعي التغلبي

---

(١) من المكية.

البلدى الأصل الدمشقى المعدل ، ولد سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة و كان اسمه نصر الله فغيره .

سمع جده أبا البركات و نصر الله بن محمد المصيصى و هو أعلى شيخ له وعبدان ابن رزين و على بن حيدرة و أبا القاسم بن البن الأسدى و نصر بن أحمد السوسى و أبا يعلى حمزة ابن الحبوبى و أبا يعلى حمزة بن كرّوس وأبا يعلى حمزة بن أسد التميمى و صحب الحافظ ابن عساكر و تخرّج به و أكثر عنه و عنى بهذا الشأن وكتب العالى و النازل و جمع و صنف .

و ارتحل فسمع بحماة من ابن ظفر ، و بحلب من أبي طالب ابن العجمى ، و بالموصل من الحسن بن على الكعبى و سليمان بن محمد بن خميس ، و ببغداد هبة الله الدقاق و ابن البطى ، و بهمذان الحافظ أبا العلاء العطار . و بأصبهان محمد بن أحمد ابن ماشاذة . و بتبريز محمد بن أسعد حفده

حدث عنه ولده أمين الدين سالم و آحاد الطلبة فقل ما روى لأنه لم يعمر ، عمل معجمه فى ستة عشر جزءا . و صنف « كتاب فضائل الصحابة » و « فضائل بيت المقدس » و « عوالى ابن عيينة » و « رباعيات التابعين » . و لما وقع الحريق فى الكلاسة احترقت له جملة كتب . وثقه أبو عبد الله الدبيثى و غيره ، و كان حسن الطريقة لين الجانب سمحا كريما نبيلا مليح الخط عاش تسعا وأربعين سنة ، ارتحل ثانى مرة إلى بغداد بابنه سالم فأسمعه من ابن شاتيل و طبقته .

أنبئت عن أبي الغنائم سالم بن أبي المواهب أنا أبي أنا أبو طالب عبد الرحمن ابن الحسن بحلب أنا على بن أحمد العمرى أنا طلحة بن على ثنا أحمد بن سلمان[1] ثنا

---

(١) وقع فى الأصلين « سليمان » خطأ ـ راجع رقم ٨٣٨ .

أحمد بن ملاعب ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى ثنا إبراهيم بن الزبرقان عن الشيبانى عن المغيرة بن عبد الله اليشكُرى عن قزعة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا و مسجد الحرام و مسجد بيت المقدس . أنبأنا عاليا أحمد بن سلامة عن عبد المنعم بن كليب أنا على العمرى إجازة إن لم يكن سماع - فذكره .

أخبرنا أبو محمد بن أبي بداس الحافظ أنا إسماعيل بن [إسحاق بن[1]] الحسين أنا جدى أنا أخى أبو المواهب الحافظ أنا أبو الفتح المصيصى أنا محمد بن أحمد أنا محمد ابن إبراهيم اليزدى ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيي بن أبي بكر ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخو جويرية قال : والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا و لا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه و أرضا جعلها صدقة . أخرجه (خ) عن إبراهيم بن الحارث . توفى سنة ست و ثمانين و خمسمائة .

و فيها مات العلامة أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب الأنصارى القرطبي المقرئ بن الشراط عن خمس و سبعين سنة و الإمام المقرئ أبو الطيب عبد المنعم بن يحيي بن خلف الحميرى الغرناطى المعروف بابن الخلوف ، و المقرئ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد بن مأمون البَلَنسى ، والمسند الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد الأنصارى الإشبيلى الملكى المعروف بابن زرقون عن أربع و ثمانين سنة ، والعلامة المعمر أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيي

(١) من الملكية .

[ابن الجد -١] الفهرى الإشبيلى المقرئ، الفقيه الحافظ عن تسعين سنة و أشهر، و المحدث أبو الفضل مسعود بن على ابن النادر البغدادى عن سبعين سنة .

١١٠٥ - $\frac{٩}{١٧}$ الزيدى

الإمام [القدوة-١] الحافظ العابد أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن عمر ابن سالم بن عبيدالله بن الحسن العلوى الحسينى من ولد زيد بن على البغدادى الشافعى المحدث أحد الأئمة الزهاد، قطع أوقاته فى العبادة و العلم و الكتابة و الدرس و الطلب حتى مكن [الله-١] منزلته فى القلوب و أحبه الخاص و العام حتى كان يقصده الكبار للزيارة و التبرك كان ربانيا متألها متواضعا حسن الخلق و الخلق [حلو العبارة -١] جوادا مفضلا .

سمع الكثير [و كتب -١] و حصل الأصول لكثيرة حتى صار له من المصنفات و المسانيد و الأجزاء شيء كثير فوقفه بمسجده [الذى استجده وشاركه-١] فى وقفه رفيقه [صليح البصرى -١] و كانا على طريقة جميلة من حسن الصحبة، سمع ابن ناصر و ابن الزاغونى و نصر بن نصر العكبرى و محمد بن عبيد الله الرطبى و أبا الوقت السجزى و خلائق حتى كتب عن أصحاب ابن الحصين و القاضى أبى بكر حتى عن أقرانه و عمن هو دونه، و قل ما روى . سمع منه إبراهيم ابن الشعار و أبو الخطاب العليمى و عمر بن أحمد [بن-١] بكرون و داود بن على ابن المسلمة .

وقال عبدالواحد بن مسعود بن الحصين سمعت الشريف الزاهد على بن أحمد

---

(١) من المكية .

الزيدي يقول : اجعل النوافل كالفرائض و المعاصى كالكفر و الشهوات كالسم و مخالطة الناس كالنار و الغذاء كالدواء .

و قال أبو البركات عمر بن أحمد : ولد أخي أبو الحسن سنة تسع و عشرين و خمسمائة . و بخط أبي المحاسن عمر بن على القرشي قال : و ممن مات فى شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة فى هذا الطاعون الشريف الزاهد ولى الله أبو الحسن على بن أحمد الزيدى و كان عالما حافظا عارفا له المجاهدات الكثيرة و المعرفة التامة والأحوال و الكرامات مما حدثني به الثقات و شاهدته فلو أثبته لقام من ذلك كراريس، و مات عن قريب من سبع و أربعين سنة ، و كان رفيقي فى السماع سنين كثيرة ، مات يوم الثلاثاء سادس عشر [من الشهر -] و دفن ليلا بموضع وقفه جوار مسجده. قال ابن الدبيثي سمعت شيخنا ابن الأخضر يعظم شأنه و يثنى عليه و يصف زهده و دينه ، مات و أبواه حيان ، و قيل إن الوزير عضد الدين ابن المسلمة لما عاد إلى الوزارة بعث إلى أبي الحسن الزيدى بألف دينار كان نذرها إن عاد إلى الوزارة . فلما سمع بذلك المستضيء الخليفة بعث إلى الشريف بألف دينار أخرى ، و بعثت إليه بنفسا أم الخليفة بألف أخرى ، فلم يتصرف فى ذلك و اشترى كتبا كثيرة فوقفها و بنى مسجد .

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ فى كتابه عن محمد بن محمود الحافظ أنا داود ابن على بن المسلمة أنا على بن أحمد الزيدى أنا ابو المظفر محمد بن أحمد العباسى و محمد ابن أحمد التميمى قالا أنا أبو نصر الزينبى نا محمد بن عمر ثنا عبدالله البغوى ثنا أحمد ابن حنبل و حدثنا زهير و سريج بن يونس و ابن المقرئ قالوا ثنا سفيان عن

(١) من مكية .

الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله عليه و سلم برجل يعظ أخاه فى الحياء فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: الحياء من الإيمان. متفق على صحته.

١١٠٦ ١٠/١٢ – الحازمى

الإمام الحافظ البارع النسابة أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى ابن عثمان بن حازم الهمذانى، ولد سنة ثمان و أربعين و خمسمائة، و سمع من أبي الوقت السجزى حضورا و من شهردار بن شيرويه الديلمى و أبي زرعة المقدسى و الحافظ أبي العلاء الهمذانى و معمر ابن الفاخر. و قدم بغداد فسمع من أبي الحسين عبد الحق بن يوسف و عبد الله بن عبد الصمد العطار، و بالموصل من الخطيب أبى الفضل الطوسى، و بواسط من أبى طالب المحتسب، وبالبصرة محمد بن طلحة المالكى. و بأصبهان أبا الفتح الخرقى و أبا العباس الترك و أبا موسى الحافظ، و بالحرمين و الشام و الجزيرة، و كتب الكثير و صنف و جوّد[1]. قال الدبيثى: قدم بغداد و سكنها و تفقه بها فى مذهب الشافعى و جالس العلماء و تميز و فهم و صار من أحفظ الناس للحديث و أسانيده و رجاله مع زهد و تعبّد و رياضة و ذكر.

صنف فى الحديث عدة مصنفات. و أملى عدة مجالس و كان كثير المحفوظ حلو المذاكرة يغلب عليه معرفة أحاديث الاحكام. أملى طرق الأحاديث التى فى «المهذب» و أسندها و لم يتمه. و ذكره ابن النجار فقال: كان من الأئمة

(١) بهامش المكية عن الأم «و ممن روى عن الحازمى تقى الدين على بن باسويه المقرئ و الحافظ عبد الخالق التسترى و الجلال عبد الله بن الحسن خطيب دمياط».

الحفاظ العالمين بفقه الحديث و معانيه و رجاله ألف كتاب « الناسخ و المنسوخ » و كتاب « عجالة المبتدئ فى الأنساب » و « المؤتلف و المختلف » فى أسماء البلدان و أسند أحاديث « المهذب » لأبى إسحاق ، و كان ثقة حجة نبيلا زاهدا عابدا ورعا ملازما للخلوة و التصنيف و بثّ العلم ، أدركه أجله شابا ، سمعت محمد بن محمد [ابن محمد - ١] بن غانم الحافظ يقول : كان شيخنا الحافظ أبو موسى يفضل أبا بكر الحازمى على عبد الغنى المقدسى و يقول : ما رأيت شابا أحفظ منه .

مات فى جمادى الأولى سنة أربع و ثمانين و خمسمائة . قال ابن النجار : سمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمى كان يحفظ كتاب « الإكمال » فى المؤتلف و المختلف و مشتبه النسبة و كان يكرر عليه و بخط أبى الخير القزوينى يسأل الحازمى : ما يقول سيدنا الإمام الحافظ فى كذا و كذا ؟ و قد أجاب الحازمى بأحسن جواب .

قال ابن النجار سمعت أبا القاسم المقرئ جارنا يقول - و كان صالحا - : كان الحازمى فى رباط البديع و كان يدخل بيته فى كل ليلة يطالع و يكتب إلى الفجر فقال البديع للخادم : لا تدفع إليه الليلة بزرا للسراج فلعله يستريح الليلة ، فلما جن الليل اعتذر إليه الخادم لانقطاع البزر فدخل بيته و صف قدميه و لم يزل يصلى و يتلو إلى أن طلع الفجر و كان الشيخ خرج ليعلم خبره فوجده فى الصلاة .

أخبرنا أبو الحمد الوراق أنا عبد الله بن الحسن الخطيب سنة اثنتين و أربعين و ستمائة أنا محمد بن موسى الحافظ قرأت على محمد بن ذاكر أخبرك حسن بن أحمد القارئ أنا محمد بن أحمد الكاتب أنا على بن عمر ثنا يعقوب بن ابراهيم البزاز ثنا

(١) من المكية .

العباس بن يزيد ثنا غسان بن مضر ثنا أبو سلمة سألت أنس بن مالك: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يستفتح بالحمد لله رب العلمين؟ فقال: إنك لتسألنى عن شىء لم أحفظه، و ما سألنى عنه أحد قبلك. قلت: أكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلى فى النعلين؟ قال: نعم.

١١٠٧ $\frac{١١}{١٧}$ ـ أبو المحاسن القرشى

القاضى الإمام الحافظ عمر بن على بن الخضر بن عبد الله بن على الزبيرى الدمشقى محدث بغداد، سمع بدمشق أبا الدر ياقوت بن عبدالله الرومى و أبا القاسم ابن البن، و أبا طالب عبد الرحمن بن الحسن [ابن ـ[1]] العجمى بحلب، و أبا الوقت السجزى وأبا جعفر العباس وأبا المظفر ابن التريكى وأبا محمد ابن المادح و خلائق ببغداد، حتى نزل إلى أصحاب القاضى أبى بكر و ابن السمرقندى، و صحب الشيخ أبا النجيب السهروردى وقاضى القضاة روح ابن الحديثى واستنابه على قضاء الحريم الطاهرى، و نفذ رسولا عن الديوان العزيز إلى صاحب الشام نور الدين و ما كان له ثلاثون سنة؛ سمع منه القاضى أبو بكر الباقدارى و أحمد بن أحمد البندنيجى و أبو الفتوح ابن الحصرى و ابنه أبو بكر عبد الله بن عمر.

ذكره ابن الدبيثى فى تاريخه فقال: ثقة حافظ عنى بطلب الحديث وبالسماع و الكتابة و كتب ببلده و بحلب و حران والموصل و الحرمين و بغداد، و رزق الفهم فى الحديث و أجاز لى مروياته؛ مولده بدمشق فى سنة ست و عشرين و خمسمائة، و توفى فى ذى الحجة سنة خمس و سبعين و خمسمائة.

---

(١) من المكية.

قلت: وفيها توفى أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله حسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي العباسي، و مسندة بغداد أم عتب تجنى الوهبانية، و المحدث أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي، و المسند الواعظ أبو المعالي ابن خلدون بدمشق.

١١٠٨ ١٢/١٧ - ابن خير

الإمام الحافظ شيخ القراء أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللتوني الإشبيلي، أتقن القراءات على شريح بن محمد واختص به حتى ساد أهل بلده وسمع منه و من أبي مروان الباجي و القاضي أبي بكر ابن العربي، و بقرطبة من أبي جعفر ابن عبد العزيز و ابن عمه أبي بكر و أبي القاسم بن بقي و ابن مغيث و ابن [أبي-[1]] الخصال وطائفة سواهم، قال الأبار: كان مكثرا إلى الغاية بحيث أنه سمع من رفاقه و شيوخه أكثر من مائة نفس، لا نعلم أحدا من طبقته مثله، و تصدر بإشبيلية للإقراء والإسماع و حمل الناس عنه كثيرا وكان مقرئا مجودا و محدثا متقنا أديبا نحويا لغويا واسع المعرفة رضى مأمونا لما مات بيعت كتبه بأغلى الأثمان لصحتها ولم يكن له نظير في هذا الشأن مع الحظ الأوفر من علم اللسان، توفى في ربيع الأول من سنة خمس و سبعين و خمسمائة وكانت جنازته مشهودة و عاش ثلاثا و سبعين سنة.

١١٠٩ ١٣/١٧ - أبو عمر بن عياذ

يوسف بن عبد الله بن سعيد [بن-[1]] أبي زيد الأستاذ المحدث الحافظ أبو عمر

---

(١) من المكية.

الأندلسي الربي المقرئ أحد الأعلام، أخذ القراءة عن أبي عبدالله بن أبي إسحاق وقدم بلنسية سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ولقي بها أعلام المقرئين أبا مروان ابن الصقيل وأبا الحسن بن هذيل وأبا الحسن ابن النعمة وسمع من أبي الوليد الدباغ وطارق بن قيس وعدة.

وأجاز له أبوالقاسم بن وردان وأبومحمد بن عطية وكان معنيا بصناعة الحديث جماعة للأجزاء والدواوين معدودا فى الأثبات المكثرين كتب العالى والنازل ولقى الكبار ولو اعتنى بهذا من أوائل عمره لبذ الأقران وفاق الأصحاب وكان يحفظ أخبار المشايخ وينقب عنهم ويضبط وفياتهم ويدون قصصهم أنفق عمره فى ذلك.

وكان قد شرع فى تذييل «صلة ابن بشكوال» وصنف «كتاب الكفاية فى مراتب الرواية»، و«كتاب المرتضى فى شرح المنتقى» لابن الجارود وشرح «الشهاب»، والأربعين فى الحشر والأربعين فى العبادات وغير ذلك، روى عنه ابنه أبومحمد وأبو الحجاج بن عبدة وأبومحمد بن غلبون وغيرهم. وكان من أهل التواضع والخير والعلم، استشهد عندكبسة العدو لرية يوم العيد سنة خمس وسبعين أيضا وعاش سبعين سنة، ذكره الأبار.

١١١٠ ١٤/١٧ ـ القاسم

ابن الحافظ الكبير أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله الحافظ المحدث الفاضل بهاء الدين أبو محمد ابن عساكر الدمشقي، مصنف «فضائل القدس» ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وسمع أباه وعمه الضياء بن هبة الله وجد أبويه

أبا الفضل يحيى بن علي القرشي و جمال الإسلام علي بن المسلم السلمي و يحيى ابن بطريق الطرسوسي و أبا طالب علي بن عبدالرحمن الصوري و أحمد بن محمد الهاشمي صاحب السميساطي و هبة الله بن طاوس و أبا الدر ياقوت الرومي و أبا الفتح نصر الله بن محمد المصيصي و خلقا كثيرا و أجاز له أبوعبد الله الفراوي والحسن بن عبد الملك الخلال و طبقتهما .

و كان محدثا صدوقا متوسط المعرفة مكرما للغرباء له أنسة بالحديث وخطه ضعيف رديء ، قال الحافظ المنذري قلت لشيخنا ابن المفضل أقول ثنا القاسم بن علي الحافظ ـ بالكسر ـ صفة لأبيه؟ فقال : قل بالضم ، اجتمعت به بالمدينة فأملى عليّ أحاديث من حفظه ثم بعث إلى أصوله فقابلتها فوجدتها سواء . و قيل كان كيّسا ظريفا مزاحا .

قال العز النسابة : كان أحب ما إليه المزاح؟ و قال ابن نقطة : ثقة لكن خطه لا يشبه خط أهل الضبط . وقال الحافظ عبد الرحمن بن مقرن حدثني المحدث بدي الحنفي قال قرأت على القاسم بن عساكر : ثنا ابن لهيعة؟ فردّ بالضم فراجعته فلم يرجع . قلت من ضم مثل هذا ضمه إلى الشيوخ لا إلى الحفاظ ولكن بقيت الحافظ عليه لقبًا له ، و قد نسخ بخطه تاريخ أبيه .

و صنف كتابا في الجهاد ، و أملى مجالس و خرّج لنفسه الأبدال العالية نقاها من مصنف والده ، و كان يبالغ في التعصب لمقالة أبي الحسن الأشعري من غير أن يحققها . ولي مشيخة الديار النورية بعد أبيه و إلى أن مات فما أخذ من الجامكية شيئا بل جعله مرصدا لمن يقدم عليه من الطلبة .

روى عنه أبو المواهب بن صصرى و أبو الحسن بن المفضل و أبو محمد الرهاوي

و اليلداني و ابن خليل و الشيخ عز الدين بن عبد السلام و التاج عبد الوهاب ابن زين الأمناء و عبد الغني بن بنين القتالي و القاضي عماد الدين بن عبد الكريم [ابن -١] الحرستاني و الحافظ زين الدين خالد و فراس العسقلاني و مجد الدين [محمد -١] ابن عساكر و تقي الدين بن أبي اليسر و أبو بكر ابن القشبي و الكمال عبد العزيز بن عبد و أجاز لأحمد بن سلامة و المسلم بن علان .

مات في تاسع صفر سنة ستمائة .

وفيها مات الإمام منتخب الدين أبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي الأصبهاني الشافعي عن خمس وثمانين سنة ، والمسند أبو المعمر بقاء بن عمر بن حنّد الازجي الدقاق ، و المسند أبو القاسم [شجاع -١] بن معالي بن شدفيني القصباني عن بضع وثمانين سنة ، والعلامة المسند أبو سعد عبدالله بن عمر بن أحمد الصفار النيسابوري الشافعي عن اثنتين وتسعين سنة ، و الحافظ الكبير عبد الغني المقدسي ، والعلامة ركن الدين الطاوسي صاحب الطريقة و اسمه العراقي بن محمد بن العراقي ، مات بهمذان وكان يضرب به المثل في المناظرة ، و المسندة أم عبدالكريم فاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصارية بمصر ، وأبو المعالي محمد بن صافي النقاش عن اثنتين و ثمانين سنة . والمسند أبوطاهر لاحق بن أبي الفضل بن فيدرة الحريمي الصوفي عن ثمان و ثمانين سنة عنده المسند كله عن ابن الحصين .

أخبرنا المسلم بن محمد و أحمد بن سلامة إذنا عن القاسم ابن الحافظ أنا أبو القاسم يحيى بن بطريق أنا محمد بن مكي الأزدي أنا ميمون بن حمزة العلوي ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث العسالي ثنا عيسى بن حماد [نا الليث -١] عن يزيد بن

(١) من المكية .

أبى حبيب أنا خالد بن كثير الهمدانى حدثه أن السرى بن إسماعيل الكوفى حدثه أن الشعبى حدثه سمع النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن من الحنطة خمرا، و من الشعير خمرا، و من الزبيب خمرا، و من العسل خمرا، و أنا أنهى عن كل مسكر. غريب جدا، أخرجه ابن ماجه عن محمد بن رمح عن الليث، و هو مخرج فى السنن الأربعة من طريق أخرى .... و إبراهيم بن مهاجر و غيرهما عن الشعبى كذلك، و قد رواه أيضا جماعة عن الشعبى فقال: عن ابن عمر [عن عمر - ١] قوله، و هذا هو المعروف .

١١١١ ١٥/١٧ - ابن عبيد الله

الحافظ المتقن المقرئ شيخ المغرب أبو محمد عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله ابن عبيد الله الحجرى حجر ذى رعين الأندلسى المرى نزيل سبتة .

ولد سنة خمس و خمسمائة وسمع من أبى عبد الله بن زعينة صحيح مسلم وسمع من أبى القاسم بن ورد و أبى الحسن بن اللوان و أبى الحسن بن موهب الحدانى ولقى بقرطبة أباالقاسم بن بقى وأبا الحسن بن مغيث و ابن مكى و الحافظ أباجعفر البطروجى و أبا بكر ابن العربى. وأخذ باشبيلية عن أبى الحسن شريح و أحمد بن عبد الله بن صالح المقرئ .

و قرأ الصحيح فى سنة أربع و ثلاثين على شريح بحضره ثلاثمائة نفر-عن أبيه وابن منظور عن أبى ذر الحافظ، وسمع أيضا من محمد بن عبد العزيز الكلابى وجعفر بن محمد البرجى و يحيى بن خلف بن الخلوف و إبراهيم بن مروان

---

(١) من المكية .

و يوسف بن على القضاعى، وعنى بهذا الشأن، وكان غاية فى الورع و الصلاح و العدالة ، قاله الأبار .

ثم قال: ولى الصلاة والخطبة بجامع المرسية وكان يعرف القراءات ودعى إلى القضاء فأبى وانتقل بعد تغلب العدو إلى مرسية ثم تحول إلى فاس[1] واستقر فى سبتة يقرئ فيها ويحدث حتى بَعد صيته وعلا ذكره وارتحلوا إليه . ـ إلى أن قال: وكان له بصر بصناعة الحديث موصوفا بجودة الفهم، استدعى إلى مراكش وسمع منه السلطان ، ثنا عنه عالم بن الجلة .

قلت: روى عنه أبو عمرو محمد بن محمد بن عيشون ومحمد بن أحمد الأندرشى ابن اليتيم و محمد بن محمد اليحصبي و محمد بن عبد الله ابن الصفار القرطبي والشرف محمد بن عبد الله المَرسى و محمد بن أحمد بن محرز وعبد الرحمن بن القاسم السراج و أبو الخطاب بن دحية و أخوه عثمان وعلى ابن الفخار الشريشى ويوسف بن محمد الأندى و أبو الحسن على بن محمد الشارى و إبراهيم بن عامر الطوسى و محمد بن الجرج نزيل الثغر ومحمد بن عبد الله الأردى ، وهذا الأردى بقى إلى سنة ستين و ستمائة و أظنه آخر أصحابه .

قال أبو الربيع بن سالم الحافظ: كان وقت وفاة أبي محمد بن عبيد الله قحط مضر فلما وضع على شفير القبر توسلوا به إلى الله فى إغاثتهم فسقوا فى تلك الليلة مطرا وابلا و ما اختلف الناس إلى قبره مدة الأسبوع إلا فى الوحل والطين .

قلت: كان قرأ بالسبع على شريح ويحي ابن الخلوف وأبى جعفر ابن الباذش، تلا عليه بالروايات أبو الحسن الشارى. قال ابن فرتون: وظهرت له كرامات .

(١) وقع فى الأصلين « فارس » .

قال غيره: مات فى آخر المحرم سنة إحدى و تسعين و خمسمائة.

و فيها مات أبو العباس أحمد بن أبى منصور محمد بن محمد بن الزبرقان الأصبهانى عن إحدى و تسعين سنة، والمسند أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبى غالب الخفاف، ومقرئ مصر أبو الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجى، ومقرئ العراق أبو جعفر عبد الله بن أحمد الواسطى صاحب أبى عبد الله البارع، والمسند أبو المحاسن محمد بن الحسن الأصبهانى التاجر المعروف بالأصفهبذ و قد قارب الثمانين. ومقرئ الغرب أبو الحسن نجبة بن يحيى الرعينى الإشبيلى صاحب شريح.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنا محمد بن إبراهيم الأنصارى أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الحافظ أنا أحمد بن محمد [بن أحمد -[1]] بن بق وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن البطروجى قالا ثنا محمد بن الفرج الفقيه ثنا يونس بن عبد الله القاضى أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله أنا عم أبى عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى ثنا أبى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: الذى تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله و ماله.

١١١٢ $\frac{١٦}{١٧}$ — عبد الغنى

ابن عبد الواحد بن على بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الحافظ الإمام محدث الإسلام تقى الدين أبو محمد المقدسى الجماعيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى صاحب التصانيف. ولد فى سنة إحدى و أربعين و خمسمائة هو و ابن خالته [الشيخ -[1]] الموفق بجماعيل و اصطحبا مدة فى أول اشتغالهما و رحلتهما.

---

(١) من المكية.

سمع أبا المكارم بن هلال بدمشق، وهبة الله بن هلال وابن البطى وطبقتهما ببغداذ، وأبا طاهر السلفى بالثغر، وأقام عليه ثلاثة أعوام ولعله كتب عنه ألف جزء، وأبا الفضل الطوسى بالموصل، وعبد الرزاق بن إسماعيل القومسانى بهمذان، والحافظ أبا موسى المدينى وأقرانه بأصبهان، وعلى بن هبة الله الكاملى بمصر؛ وكتب ما لا يوصف كثرة وما زال ينسخ ويصنف ويحدث ويعبد الله حتى أتاه اليقين.

روى عنه ولداه أبو الفتح وأبو موسى وعبد القادر الرهاوى والشيخ موفق الدين والضياء وابن خليل والفقيه اليونينى وابن عبد الدائم وعثمان بن مكى الشارعى وأحمد بن حامد الأرتاحى وإسماعيل بن عزون وعبد الله بن علاق ومحمد بن مهلهل الجيتى، وهو آخر من سمع منه، بقى إلى سنة أربع وسبعين، وبقى بعده بالإجازة أحمد بن أبى الخير شيخنا.

قال ابن النجار: حدث بالكثير وصنف فى الحديث تصانيف حسنة وكان غزير الحفظ من أهل الإتقان والتجويد قيما بجميع فنون الحديث - إلى أن قال: وكان كثير العبادة ورعا متمسكا بالسنة على قانون السلف تكلم فى الصفات والقرآن بشىء أنكره أهل التأويل [من الفقهاء-(١)] وشنعوا عليه فعقد له مجلس بدار السلطان بدمشق فأصر وأباحوا قتله فشفع فيه أمراء الأكراد على أن يخرج من دمشق فذهب إلى مصر وأقام بها خاملا إلى حين وفاته.

قرأت بخط الحافظ أبى موسى المدينى: يقول أبو موسى عفا الله عنه: قل من قدم علينا من الأصحاب من يفهم هذا [الشأن-] كفهم الإمام ضياء (؟) الدين

(١) من المكية.

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي زاده الله توفيقا وقد وفق لتبيين هذه الغلطات - يعني التي في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم، إلى أن قال: ولو كان الدارقطني في الأحياء وأمثاله لصوبوا فعله، وقلّ من تفهّم في زماننا لما فهمه.

قال الحافظ الضياء: ثم سافر الحافظ إلى أصبهان وكان خرج وليس معه إلا قليل فلوس فسهل الله تعالى من حمله وأنفق عليه فأقام بأصبهان مدة وحصل بها الكتب الجيدة. وكان ليس بالأبيض الأمهق يميل إلى سمرة حسن الثغر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة كأن النور يخرج من وجهه ضعف بصره من كثرة الكتابة والبكاء.

وصنف «المصباح» في ثمانية وأربعين جزءا مشتمل على أحاديث الصحيحين، وكتاب «نهاية المراد» في السنن نحو مائتي جزء لم يبيضه، كتاب «المواقيت» مجلد، كتاب «الجهاد» مجلد، «الروضة» أربعة أجزاء، «فضائل خير البرية» مجلد، «الذكر» جزءان. «الإسراء» جزءان، [«التهجد» جزءان - (1)]، «المحنة» ثلاثة أجزاء «صلات الأحياء إلى الأموات» جزءان، «الصفات» جزءان، «الفرح» جزءان. [«فضل مكة» أربعة أجزاء - (1)] وتصانيف كثيرة جزء جزء «غنية الحفظ في مشكل الألفاظ» مجلدان. «الحكايات» أزيد من مائة جزء.

ومما ألفه بلا إسناد «العمدة» جزءان، «الأحكام» ستة أجزاء «درر الأثر» تسعة أجزاء، «الكمال» عشر مجلدات. - إلى أن قال: وكان لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا ذكره له وبيّنه، ولا يسأل عن رجل إلا قال: هو فلان بن فلان - وبيّن نسبته» فأقول: كان أمير المؤمنين في الحديث، سمعته يقول: نازعني رجل

(1) من المكية.

في

فى حديث بحضرة أبى موسى فقال: هو فى البخارى؛ قلت: ليس هو [فيه - ١] ، فكتب الحديث فى رقعة و رفعها إلى أبى موسى يسأله فناولنى أبو موسى الرقعة و قال: ما تقول؟ فقلت: ما هو فى البخارى؛ فخجل الرجل .

و قال الضياء: سمعت إسماعيل بن ظفر يقول: جاء رجل إلى الحافظ عبد الغنى فقال: رجل حلف بالطلاق إنك تحفظ مائة ألف حديث: فقال: لو قال أكثر لصدق . و شاهدت الحافظ غير مرة بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين و هو على المنبر يقول اقرأ لنا أحاديث من غير الجزء فيقرأ الأحاديث علينا بأسانيدها عن ظهر قلبه ، و قيل له: لم لا تقرأ دائما من غير كتاب؟ فقال: أخاف العجب؛ و سمعت أبا محمد عبد العزيز الشيبانى يقول سمعت التاج الكندى يقول: لم يكن بعد الدار قطنى مثل الحافظ عبد الغنى المقدسى .

قال الفقيه محمود بن همام سمعت الكندى يقول: لم ير الحافظ عبد الغنى مثل نفسه . و قال ربيعة اليمنى: قد رأيت أبا موسى المدينى ، وهذا الحافظ عبد الغنى أحفظ منه . و قال الضياء: كل من رأيت من المحدثين يقول: ما رأينا مثل عبد الغنى؛ و هو الذى حرضنى على السفر إلى مصر و بعث معنا ابنه عبد الرحمن و هو ابن عشر سنين و هو سفر إسماعيل بن ظفر و أعطاه فسار إلى أصبهان و إلى خراسان، وحرض يوسف بن خليل على الرحلة؛ و كان يقرأ الحديث ليلة الخميس و بعد الجمعة بجامع دمشق و يجتمع خلق و يبكى الناس كثير ثم يطول [لهم - ١] الدعاء، سمعت الواعظ أبا الحسن بن نجا على المنبر بالقرافة يقول: قد - ١ جاء الحافظ وهو يريد أن يقرأ الحديث فاشتهى أن تحضروا مجلسه ثلاث مرات

(١) من المكية .

و بعدها أنتم تعرفونه و تحصل لكم الرغبة فيه ، فجلس أول يوم بجامع القَرافة وحضرت فقرأ أحاديث بأسانيدها حفظا و قرأ أخرى ففرح الناس به ثم سمعت ابن نجا يقول: حصل مرادى فى أول مجلس . _ إلى أن قال : و كان لا يضيع شيئا من زمانه ، كان يصلى الفجر و يلقن القرآن و ربما لقن الحديث ثم يقوم فيتوضأ و يصلى ثلاثمائة ركعة بالفاتحة و المعوذتين إلى قبيل الظهر فينام نومة فيصلى الظهر ويشتغل بالتسميع أو النسخ إلى المغرب فيفطر إن كان صائما و يصلى إلى العشاء ثم ينام إلى نصف الليل أو بعده ثم يتوضأ و يصلى ثم يتوضأ و يصلى إلى قريب الفجر ، و ربما توضأ سبع مرات أو أكثر و يقول : تطيب لى الصلاة ما دامت أعضائى رطبة . ثم ينام نومة يسيرة قبل الفجر و هذا دأبه .

قال الشيخ الموفق : كان رفيقى و ما كنا نستبق إلى خير إلا سبقنى إليه إلا القليل، و كمل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة و قيامهم عليه و رزق العلم و تحصيل الكتب الكثيرة إلا أنه لم يعمر حتى يبلغ غرضه فى روايتها ونشرها. قال الضياء: وكان لا يرى منكرا إلا غيّره بيده أو بلسانه . وكان لا تأخذه فى الله لومة لائم . ثم رأيته مرة يريق خمرا فسل صاحبه السيف فلم يخف و كان قويا فأخذ السيف من يد الرجل و كان يكسر الشبابات و الطنابير .

وشاهدت بخطه يقول : و الملك العادل ما رأيت منه إلا الجميل أقبل علىّ و قام لى و التزمنى و دعوت له فقلت: عندنا قصور يوجب التقصير ؛ فقال : ما عندك تقصير . لا قصور ، و ذكر أمر السنة فقال ما عندك شىء يعاب فى أمر الدين و الدنيا ، ولا بد للناس من حاسد ؛ و بلغنى عنه بعد ذلك أنه ذكر عنده

العلماء فقال: ما رأيت مثل فلان، دخل على فخيل لى أنه أسد قد دخل على.

قال الضياء: وكان المبتدعة قد أوغروا صدر العادل على الحافظ وتكلموا فيه عنده وكان بعضهم يقول: ربما يقتله إذا دخل عليه، فسمعت أن بعضهم بذل فى قتل الحافظ خمسة آلاف دينار. قال الضياء سمعت أبا بكر بن أحمد الطحان يقول: جعلوا الملاهى عند درج جيرون فجاء الحافظ فكسر كثيرا منها وصعد المنبر فجاءه رسول القاضى يطلبه ليناظره فى الدف والشبابة فقال: ذاك حرام ولا أمشى إليه إن كان له حاجة يجيء هو؛ قال فعاد الرسول فقال: لابد من مجيئك قد عطلت هذه الأشياء على السلطان، فقال: ضرب الله رقبته ورقبة السلطان؛ فمضى الرسول فخفنا من فتنة فما أتى أحد بعد؛ سمعت محمود بن سلامة الحرانى بأصبهان يقول: كان الحافظ [بأصبهان -١] يخرج فيصطف الناس فى السوق ينظرون إليه، ولو أقام بأصبهان مدة وأراد أن يملكها لملكها. يعنى من حبهم له ورغبتهم فيه. قال الضياء: وكنا بمصر نخرج معه للجمعة فلا نقدر نمشى معه من زحمة الناس يتبركون به ويجتمعون حوله، وكان جوادا كريما لا يدخر شيئا ولا درهما، وقيل كان يخرج فى الليل بقفات الدقيق فاذا فتحوا ترك ما معه ومضى لئلا يعرف، وربما كان عليه ثوب مرقع.

سمعت بدر بن محمد الجذرى يقول: ما رأيت أحدا أكرم من الحافظ، لقد أوفى عنى غير مرة. وسمعت سليمان الأشعرى يقول: بعث الأفضل إلى الحافظ بنفقة وقمح كثير ففرق الجميع.

وحكى رجل أنه شاهد الحافظ [فى الغلاء -١] بمصر ثلاث ليال يؤثر

(١) من المكية.

بعشائه ويطوى. قال الضياء : [فتح ـ ١] له بمصر أشياء كثيرة من الذهب وغيره. سمعت الرضى عبد الرحمن بن محمد [أنه ـ ١] سمع الحافظ يقول : سألت الله أن يرزقنى حال الإمام أحمد ، فقد رزقنى صلاته، قال : ثم ابتلى بعد ذلك وامتحن. سمعت الإمام أبا عبد الله بن أبى الحسن الجبانى يقول: أخذ الحافظ عبد الغنى على أبى نعيم فى مائتين و تسعين موضعا فطلبه الصدر ابن الخُجندى و أراد هلاكه فاختفى الحافظ.

وسمعت محمود بن سلامة يقول : ما أخرجناه إلا فى إزار. وسمعت الحافظ يقول : كنا نسمع بالموصل كتاب الضعفاء للعقيلى فأخذنى أهل الموصل و حبسونى و أرادوا قتلى من أجل ذكر رجل فيه فجاءنى رجل طويل بسيف فقلت لعله يقتلنى و أستريح ، قال فلم يصنع شيئا ثم أطلقت . وكان يسمعه معه ابن البرنى فأخذ الكراس الذى فيه ذكر الرجل ففتشوا الكتاب فلم يجدوا شيئا فأطلق .

أخبرنا عبد الحميد بن أحمد سمعت الضياء يقول : كان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق و يجتمع الخلق عليه فحسد وشرعوا يعملون لهم وقتا فى الجامع ويقرأ عليهم الحديث فهذا ينام و هذا قلبه غير حاضر فلم تشتف قلوبهم فشرعوا فى مكيدة فأمروا الناصح أن يعظ بعد الجمعة تحت [قبة ـ ٢] النسر وقت جلوس الحافظ فأخر الحافظ معتاده إلى العصر، فلما كان [فى ـ ١] بعض الأيام والناصح قد فرغ فدسوا رجلا ناقص العقل من بنى عساكر فقال للناصح ما معناه ! إنك تقول الكذب على المنبر فضرب الرجل وهرب وخبىء فى الكلاسة ومشوا إلى الوالى و قالوا : هؤلاء الحنابلة [ما قصدهم ـ ١] إلا الفتنة، و هم ، وهم ، و اعتقادهم ، ثم

(١) من المكية (٢) من طبقات ابن رجب .

جمعوا

جمعوا كبرآءهم و مضوا إلى القلعة و قالوا للوالى : نشتهى أن يحضر عبد الغنى. و سمع مشايخنا فانحدروا ، خالى الموفق و أخى الشمس و الفقهاء و قالوا : نحن نناظرهم ، و قالوا للحافظ : اقعد لا تجىء فانك حاد و نحن نكفيك ،فاتفق أنهم أخذوا الحافظ و لم يعلم أصحابنا فناظروه وكان أجهلهم يغرى به ، فاحتد وكانوا قد كتبوا شيئا من اعتقادهم وكتبوا فيه [خطوطهم - ١] ثم قالوا : له اكتب خطك فلم يفعل؛ فقالوا للوالى : قد اتفق الفقهاء كلهم و هذا يخالف؛ فبعث الأسارى فرفعوا منبره و خزانه [و درابزين - ٢] وقالوا نريد أن لا تجعل فى الجامع صلاة إلا للشافعية وكسروا منبر الحافظ ومنعنا من صلاة الظهر ، فجمع الناصح السوقة و غيرهم وقال : إن لم يخلونا نصلى صلينا بغير اختيارهم ؛ فبلغ ذلك القاضى وكان صاحب الفتنة فأذن لهم و حمت الحنفية مقصورتهم بجماعة من الجند ، ثم إن الحافظ ضاق صدره و مضى إلى بعلبك فأقام بها مدة و توجه إلى مصر فبقى بنابلس مدة - إلى أن قال : و جاء الملك الأفضل و أخذ مصر ثم رد إلى دمشق فصادف الحافظ و أكرمه و نفذ يوصى به بمصر فتلقى بالبشر والإكرام وكان بمصر كثير من المخالفين لكن رائحة السلطان كانت تمنعهم ، ثم جاء العادل و أخذ مصر و أكثروا عنده على الحافظ فطلب ثم أكرمه العادل و بقى الحافظ بمصر وهم لا يتركون الكلام فيه [فلما أكثروا - ٢] عزم الكامل على إخراجه ثم اعتقل فى داره سبع ليال ، فسمعت التقى أحمد بن محمد بن عبد الغنى يقول حدثنى الشجاع بن أبى ذكرى الأمير قال قال لى الكامل : هنا فقيه قالوا إنه كافر؛ قلت : ما أعرفه؛ قال : بلى ، هو محدث ؛ فقلت : لعله الحافظ عبد الغنى ؟ فقال : هو هو فقلت : أيها الملك العلماء أحدهم يطلب

(١) من المكية (٢) من طبقات ابن رجب .

الآخرة و الآخر يطلب الدنيا، و أنت هنا باب الدنيا فهل جاء إليك؟ أو أرسل إليك ورقة؟ قال: لا ؛ قلت: والله هؤلاء يحسدونه ؛ فقال: جزاك الله خيرا كما عرفتنى . قال الضياء : بلغنى أن الحافظ أمر أن يكتب اعتقاده فكتب : أقول كذا لقول الله كذا ، و أقول كذا لقول النبى صلى الله عليه و آله وسلم كذا ، حتى فرغ من المسائل ؛ فلما وقف عليها الكامل قال أيش أقول فى هذا ؟ يقول : بقول الله و رسوله ؛ فخلى عنه .

و سمعت أحمد بن محمد بن عبدالغنى يقول لى رأيت أخاك الكمال عبد الرحيم فى النوم فقلت: أين أنت؟ فقال: فى جنة عدن ، فقلت : أيما أفضل الحافظ عبد الغنى أو الشيخ أبو عمر؟ فقال: ما أدرى ، أما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسى تحت العرش يقرأ عليه الحديث و ينثر عليه الدر و هذا نصيى منه ؛ و أشار إلى كمه .

سمعت أبا موسى يقول: مرض والدى أياما و وضأته وقت الصباح فقال لى: يا عبد الله صل بنا و خفف ؛ فصليت بالجماعة و صلى معنا جالسا ثم قال: اقرأ عند رأسى يٰس فقرأتها و قلت هنا دواء تشربه ؛ فقال: ما بقى إلا الموت ؛ فقلت: ما تشتهى شيئا؟ قال أشتهى النظر الى وجه الله الكريم ؛ فقلت : ما أنت عنى راض؟ قال: بلى ؛ و جاءوا يعودونه و جعلوا يتحدثون ففتح عينه وقال: ما هذا؟ اذكروا الله ، قولوا لا إله إلا الله ثم دخل درع النابلسى فقمت لاناوله كتابا من جانب المسجد ، فرجعت و قد توفى رحمه الله تعالى يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ستمائة .

---

(١) من المكية .

قلت : وفيها توفى المذكورون فى ترجمة القاسم . و ترجمه الحافظ الضياء أربع كراريس بسماعنا من ابن خولان عنه .

أنبأنا أحمد بن سلامة الدمشقي عن عبد الغنى بن عبد الواحد فى كتابه أنا حيدرة بن عمر بن إبراهيم [العلوى - ١] أنا طراد بن محمد أنا أحمد بن محمد بن حسنون ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو إملاء ثنا يحيى بن أبى طالب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا أبو سنان حدثنى حبيب بن أبى ثابت عن أبى صالح عن أبى هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إنى أعمل العمل سرا فاذا اطلع عليه أعجبنى ؟ قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : لك [أجران - ١] أجر السر وأجر العلانية . رواه الأعمش عن حبيب وأرسله ، أخرجه أبو عيسى فى جامعه عن محمد بن المثنى عن أبى داود .

١١١٣ - ١٧/١٧ الباقدارى

الحافظ العالم المحدث أبو بكر محمد بن أبى غالب بن أحمد بن مرزوق البغداذى الضرير قدم من باقدار فى صباه وتلا على جماعة . وسمع الحديث من أبى محمد سبط الخياط و أبى بكر ابن الزاغونى وابن ناصر وطبقتهم فأكثر ، قال ابن الدبيثى : انتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظه و كان المعتمد عليه [فيه - ١] .

و قال أبو الفتوح ابن الحصرى : كان آخر من بقى من حفاظ الحديث من الأئمة . قال ابن الدبيثى : سمعت غير واحد من شيوخنا يذكرون أبا بكر الباقدارى و يصفونه بالحفظ و معرفة الرجال و المتون مع كونه ضريرا مقصورا إلا أنه كان حفظة حسن الفهم ، بلغنى أن ابن ناصر كان يراجعه فى أشياء ويصير إلى

---

(١) من المكية .

قوله . وقال أبو محمد المنذري: كان أحد حفاظ بغداذ المشهورين بمعرفة الرجال والتقدم مع ضرره . قلت: توفي في آخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة كهلا، وقد انتهى علو الرواية إلى ابنته عجيبة في وقتها .

أنبأنا أبو حامد ابن الصابوني وعدة عن محمد بن سعيد الحافظ أنا عبد الله بن عمر الوكيل أنا أبو بكر محمد بن أبي غالب الحافظ أنا أبو بكر ابن الزاغوني وسعيد ابن البناء وابن المادح قالوا أنا أبو نصر الزينبي أنا محمد بن عمر الوراق أنا عبد الله ابن أبي داود ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا سعد - هو ابن الصلت - ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج بجنازتها وخرجنا معه فرأيناه كئيبا حزينا ثم دخل قبرها فخرج ملتمع اللون فسألناه عن ذلك فقال: إنها كانت امرأة مسقامة فذكرت شدة الموت وضغطة القبر فدعوت الله فخفف عنها . قرأته على أبي المعالي الزهري الزاهد عن أكمل بن أبي الأزهر سماعا أنا سعيد ابن البناء - مثله .

١١١٤ - ١٨/١٧ - ١ الحصري

الإمام الحافظ المفيد شيخ القراء برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي الحنبلي نزيل مكة وإمام الحطيم، تلا بالروايات على ابن الشهرزوري ولعله آخر من قرأ عليه، وسمع من أبي الوقت وابن الزاغوني وأبي طالب العلوي وأبي محمد ابن المادح وهبة الله بن السبل وابن البطي وأبي زرعة المقدسي وخلق كثير وعني بالفن أتم عناية ونسخ الكثير وكان يفهم ويفيد مع الثقة والدين .

قال ابن النجار: قرأ بالروايات على جماعة - وسماهم - وكان حافظا حجة نبيلا من أعلام الدين جم العلم كثير المحفوظ كثير التعبد والتهجد. وقال المنذرى: حصل من الأدب طرفا حسنا وكان يسمع ويقرأ ويفيد الغرباء وغيرهم، جاور عشرين سنة.

قال الدبيثى: كان ذا معرفة بهذا [الشأن-[1]] ونعم الشيخ كان عبادة وثقة. وقال ابن نقطة: حافظ ثقة مكثر متقن. قلت: روى عنه الثلاثة والبرزالى وابن خليل وتاج الدين على ابن القسطلانى وخلق، والحافظ ضياء الدين وقال: توفى شيخنا الحافظ الإمام إمام الحرم أبو الفتوح بالمهجم فى المحرم سنة تسع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى.

قال ابن مسدى: قصد اليمن فأدركه الأجل بالمهجم فى ربيع الآخر. كذا قال، وقال: وكان أحد الأئمة الأثبات مشارا إليه بالحفظ. قلت: آخر من بقى من أصحابه شيخنا المقداد القيسى سمع منه سنن أبى داود وغير ذلك.

أخبرنا المقداد إجازة أنا نصر بن محمد الحافظ أنا أبو طالب العلوى أنا أبو على التسترى أنا أبو عمر الهاشمى أنا أبو على اللؤلؤى ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن على بن زيد عن أم محمد عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ إلا يتسوك قبل أن يتوضأ.

١١١٥ ١٩/١٧ – ابن الأخضر

الإمام الحافظ المسند محدث العراق أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك

---

(١) من المكية.

الجنابذى ثم البغدادى، ولد سنة أربع و عشرين و خمسمائة و سمع باعتناء والده من القاضى أبى بكر الأنصارى وأبى القاسم ابن السمرقندى و يحيى ابن الطراح و عبد الوهاب الأنماطى، ثم طلب بنفسه و سمع من الأرموى و ابن ناصر و أبى الوقت و ابن البطى و من بعدهم، ونسخ وحصل الأصول الثمينة، و صنف و جمع و أفاد و نفع وحدث نحوا من ستين عاما، وكان ذا حلقة بجامع القصر؛ وتواليفه تدل على معرفته وحفظه، وكان ثقة صالحا عفيفا دينا. قال ابن الدبيثى: لم أر فى شيوخنا أوفر شيوخا منه و لا أغزر سماعا، حدث بجامع القصر دهرا.

قلت: وكان والده قد سمع من إسماعيل بن ملة و حج سنة خمس و ثلاثين و عمره أربعون سنة فعدم فى الطريق. قال ابن نقطة: كان شيخنا ثقة ثبتا مأمونا كثير السماع واسع الرواية صحيح الأصول منه تعلمنا و استفدنا، ما رأينا مثله. قال ابن النجار بالغ شيخنا أبو محمد حتى قرأ على شيوخنا وصنف فى كل فن، وكانت له حلقة بجامع القصر يقرأ بها كل جمعة بعد الصلاة، وكان أول سماعه فى سنة ثلاثين بإفادة أبيه و أبى الحسن بن بكردوس، كتب لنفسه و توريقا للناس فى شبابه، وكان له حانوت للبز بخان الخليفة، كنت أقرأ عليه به، حدث بجميع مروياته به؛ سمع منه عمر بن على القرشى و كتب عنه فى معجمه؛ كان ثقة حجة نبيلا ما رأيت فى شيوخنا سفرا و لا حضرا مثله فى كثرة مسموعاته و معرفته لمشايخه و حسن أصوله و حفظه و إتقانه وكان أمينا ثخين الستر دينا عفيفا أريد على أن يشهد عند القضاة فامتنع، وكان من أحسن الناس خلقا وألطفهم طبعا من محاسن البغداديين و ظرفائهم ما يمل جليسه منه.

قلت: حدث عنه ابن الدبيثى و ابن نقطة و ابن النجار والضياء و البرزالى

وابن خليل والزين النابلسي وأحمد بن محمد بن بنيمان الهمذاني ومحمد بن نصر [ابن- (١)] الجيلي وعلي بن مهران سبط العاقولي وعلي بن عدلان الموصلي وعلي بن زريق وأحمد بن الحسين الخليلي ومحمد بن سعيد الشنف والفقيه يحيي ابن الصيرفي والنجيب عبد اللطيف وأخوه العز والنجيب مقداد القيسي والعلم قاسم بن أحمد الأندلسي وولده علي ابن الأخضر وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبد الرحمن بن المكبر . توفي سادس شوال سنة إحدى عشرة وستمائة هو والحافظ ابن المفضل .

أخبرنا المقداد بن أبي القاسم المعدل كتابة أنا عبد العزيز بن محمود الحافظ سنة إحدى عشرة ببغداد أنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنا أبو إسحاق البرمكي حضورا أنا أبو محمد بن ماسي أنا أبو مسلم الكجي ثنا الأنصاري وأبو عاصم قالا أنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ويل للذي يحدث ليضحك منه القوم فيكذب، ويل له، ويل له . هذا حديث صالح الإسناد من العوالي . أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي في كتبهم من حديث عبد الله بن المبارك وإسماعيل بن علية ويحيي بن سعيد القطان عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده رضي الله عنه . قال الترمذي : هذا حديث حسن قلت : وهو نص في تحريم الكذب فان حدث القوم بما يضحكهم من غير كذب فلا بأس بالقليل منه .

٦ ١١ ٢٠/١٧ - عبد الرزاق

ابن الشيخ القدوة أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي الإمام المحدث الحافظ

(١) من المكية .

الزاهد أبو بكر الحنبلي محدث بغداد، ولد سنة ثمان و عشرين وخمسمائة و سمع الكثيرة بافادة أبيه. ثم طلب بنفسه و عني بهذا الشأن و حصل الأصول، سمع من محمد بن صرما و أبي الفضل الأرموي و أبي القاسم ابن البناء و الحافظ أبي الفضل بن ناصر و أبي بكر ابن الزاغوني و أبي الكرم ابن الشهرزوري و طبقتهم وكان يقال له: الحلبي، نسبة إلى الحلبة وهي محلة شرقي بغداد، ذكره الحافظ محمد بن عبد الواحد الحنبلي فقال: لم أر ببغداد أحدا في تيقظه وتحرّيه مثله. و ذكره الإمام شهاب الدين أبو شامة في تاريخه فقال: كان زاهدا عابدا ثقة مقتنعا باليسير.

قلت: حدث عنه أبو عبد الله ابن الدبيثي وأثنى عليه، ومجد الدين ابن النجار و الضياء المقدسي و النجيب عبد اللطيف و التقي اليلداني و ابنه قاضي القضاة أبو صالح و آخرون. وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمرو الفخر علي و ابن شيبان و طائفة. مات في شوال سنة ثلاث و ستمائة.

و فيها مات المسند أبو إسماعيل [داود بن محمد -[1]] بن ماشاذة الأصبهاني، و المسند أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد [بن محمد -[1]] بن عطاف المؤدب ببغداد، و مسند الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان عن أربع و تسعين سنة، و المسند مخلص الدين محمد بن معمر الفاخر القرشي بأصبهان رحمهم الله تعالى.

قرأت على محمد بن إسحاق أخبركم أبو صالح نصر بن عبد الرزاق القاضي ببغداد قال قرأت على والدي أبي بكر وأمة الكريم أخبركما جدي الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح (ح) وأخبرنا أبو جعفر ابن المقير و جماعة قالوا أنا يحيى ابن أبي السعود

(١) من تذكرة.

أخبرتنا شهدة بنت الآبرى قالا ثنا أبو غالب محمد بن الحسن ثنا الحسن ابن أحمد ثنا عثمان بن السماك ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ثنا ابن الأصبهانى أنا شريك عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن صعصعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : أول ما يحاسب به العبد صلاته فان تمت قبل منه سائر عمله وإن نقصت قال انظروا هل له من تطوع فأكملوها به. فهذا النقص فى الصلاة يشتمل على نقص عدد الصلوات و نقص ذاتها و ماهيتها فيكمل الله هذا و هذا بالنوافل بلطفه و كرمه فله الحمد .

١١١٧ ٢١/١٧ — عبد القادر بن عبد الله

الحافظ الإمام الرحال أبو محمد الرهاوى الحنبلى محدث الجزيرة، ولد بالرُّهاء سنة ست و ثلاثين وخمسمائة و نشأ بالموصل و كان مملوكا لبعض المواصلة السفارين فأعتقه فطلب العلم و أقبل على الحديث فسمع من مسعود بن الحسن الثقفى والحسن بن العباس الرستمى وأبي جعفر محمد بن الحسن الصيدلانى و رجاء ابن حامد ومحمود فورجة و إسماعيل بن شهريار و معمر ابن الفاخر و عبد الرحيم ابن أبي الوفاء و على بن عبد الصمد بن مردويه و أقرانهم بأصبهان ، و الحافظ أبي العلاء ومحمد بن بنيمان بهمذان ، وأبي زرعة المقدسى ، و لحق بهراة عبد الجليل ابن أبي سعد خاتمة أصحاب بيبى الهرثمية ، وبمرو من مسعود بن محمد المروزى ، و نيسابور من أبي بكر محمد بن على بن محمد الطوسى و طبقته ، و بسجستان من أبي عروبة عبد الهادى بن محمد بن عبد الله الزاهد، وببغداذ من أبي على أحمد بن محمد الرحبي و أبي محمد الخشاب و خلق ، و بواسط من هبة الله بن مخلد الأزدى

وأبي طالب المحتسب ، و بالموصل من أبي [الفضل - (١)] الطوسي ويحيى بن سعدون القرطبي ، وبدمشق من أبي القاسم الحافظ ومحمد بن بركة الصلحى ، و بمصر من محمد بن علي الرحبى وابن برى ، وبالاسكندرية من السلفي ؛ وعمل الأربعين المتباينة الأسانيد فى مجلد كبير يدل على تبحره وسعة علمه .

قال ابن نقطة : كان عالما ثقة مأمونا صالحا إلا أنه كان عسرا فى الرواية لا يكثر عنه إلا من أقام عنده . قال يوسف بن خليل : كان حافظا ثبتا كثير السماع كثير التصنيف متقنا ختم به علم الحديث . قال أبو محمد المنذرى : كان حافظا ثقة راغبا فى الانفراد عن أرباب الدنيا . وقال أبو شامة : كان صالحا مهيبا زاهدا ناسكا خشن العيش ورعا

قلت : حدث عنه ابن نقطة و الزكى البرزالى والضياء وابن خليل و الصريفيني و إسماعيل بن ظفر والشهاب القوصي وعبدالرحمن بن سالم الأنبارى و أبوالعباس بن عبد الدائم وأبو زكريا ابن الصيرفى وعامر القلعى و عبد العزيز ابن صيقل والفقيه أبو عبد الله بن حمدان وغيرهم ، وله أوهام نبهت على مواضع منها فى الأربعين له ، ومع حفظه ومعرفته فغيره أتقن . وتكرر فى تباين الأسانيد أربعة مواضع .

توفى الحافظ الرهاوى بحرّان فى ثانى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة وستمائة .

فيها توفى المسند أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب البغدادى السباك الصوفى فى شوال فجأة سمع عبد الوهاب الأنماطى ، و المسند أبو العباس أحمد بن يحيى

---

(١) من المكية .

ابن بركة ابن الديبقي البغدادي البزاز، و المسند أبو الفضل سليمان بن محمد بن علي الموصلي، و المسند الرحلة أبو محمد عبدالعزيز بن معالي بن غنيمة بن منينا، و الشريف أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن هبة الله الهاشمي المنصوري، وشيخ الصعيد القدوة أبو الحسن علي بن حميد بن الصباغ، و الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي ابن موهوب [ابن - ١] البناء الصوفي، وكمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك ابن الخلاحلي السفار، و المسند أبو القاسم موسى بن سعيد بن هبة الله بن الصيقل الهاشمي عنده إسماعيل ابن السمرقندي، و المسند يحي بن ياقوت بن الفراش المجاور.

أخبرنا يحي بن أبي منصور الفقيه [في كتابه - ١] ثنا عبد القادر بن عبدالله الحافظ أنا مسعود بن الحسن الأصبهاني بها أنا إبراهيم بن محمد الطيار ومحمد بن أحمد السمسار قالا أنا إبراهيم بن عبد الله التاجر ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي ثنا ابن أبي مذعور ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال أتيت أبا بكر أسأله فمنعني، ثم أتيته أسأله فمنعني، ثم أتيته أسأله فمنعني فقلت إما أن تبخل و إما أن تعطيني، فقال أتبخلني و أي داء أدوأ من البخل؟ ما أتيتني من مرة إلا و أنا أريد أن أعطيك ألفا. قال: فأعطاني ألفا و ألفا وألفا.

١١١٨ - ٢٢/١٧ - ابن عات

الحافظ الإمام الثقة أبو عمر أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي الشاطبي، ولد سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة كان من حفاظ الأندلس ذكره الأبار فقال: سمع العلامة أبا محمد و أبا الحسن بن هذيل و علم بن عبد العزيز

---

(١) من المكية.

و طبقتهم ، و بالاسكندرية من أبي طاهر السلفي و ابن عوف الزهري. قال أبو محمد المنذري : سمع أيضا محمد بن يوسف بن سعادة وعاشر بن محمد ومخلوف بن جارة ، و كان شيخنا ابن المفضل يذكره بكثرة الحفظ و الميل إلى تحصيل المعارف . قال الآبار : كان أحد الحفاظ يسرد المتون و يحفظ الأسانيد عن ظهر قلب لا يخل منها بشيء موصوفا بالدراية و الرواية ، يغلب عليه الورع و الزهد على منهاج السلف يأكل الخشن و يلبس الخشن و ربما أذن في المساجد ، له تواليف دالة على سعة حفظه مع حظ من النثر و النظم حدثونا عنه وأجاز لي مروياته توجه غازيا فشهد وقعة العقاب التي أفضت إلى خراب الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها فعدم رحمه الله في صفر سنة تسع و ستمائة . قلت : وقع لي من مروياته نازلا .

و مات بعده في العام شيخ القراء بالأندلس أبو جعفر أحمد بن علي بن يحيي ابن عون الله الداني الحصار ، و المحدث المفيد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هراة القفصي الشافعي و قفصة بلدة بقرب القيروان ، و الإمام المحدث الجوال أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي اليمني الذماري الشافعي عن أربع و ثمانين سنة ، والمقرئ المحدث المسند أبو شجاع زاهر بن رستم البغدادي الشافعي بمكة ، و مسند همذان أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن أبي زيد ابن المعزم الهمذاني ، و إمام العربية أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الحضرمي الإشبيلي ، و المحدث المسند أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس الحراني ثم البغدادي ابن القبيطي .

١١١٩ - ٢٣/١٧ - علي الإسكندراني

ابن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر الحافظ العلامة

المفتي

المفتي شرف الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي ثم الإسكندراني المالكي، ولد سنة أربع و أربعين و خمسمائة و تفقه بالثغر على الإمام صالح ابن بنت معافى و أبي الطاهر ابن عوف و عبد السلام بن عتيق السفاقسي و أبي طالب اللخمي و سمع منهم و من الحافظ السلفي فأكثر عنه و انقطع إليه و تخرج به و بطلبته، و سمع أيضا من القاضي أبي عبيد نعمة بن زيادة الله الغفاري شيخ معمر حدثه عن عيسى بن أبي ذر الهروي ثم السروي سمع منه في سنة ثمان و خمسين و خمسمائة صحيح البخاري سوى قطعة يسيرة من آخره، و سمع من بدر الخداداذي و عبد الرحمن بن خلف الله المقرئ و عبد الله بن بري النحوي و علي بن هبة الله الكاملي و محمد بن علي الرحبي و خلق بالثغر والفسطاط و الحرمين، و ناب في الحكم بالاسكندرية مدة، و درس بمدرسته ثم تحول إلى القاهرة و درس بالمدرسة التي أنشأها الصاحب ابن شكر إلى أن مات، و كان من أئمة المذهب العارفين به و من حفاظ الحديث.

له تصانيف مفيدة رأيت له في سنة ست و ثمانين و ستمائة كتابا في الصيام بأسانيده، و كان ذا ورع و دين مع أخلاق رضية و مشاركة في الفضائل.

روى عنه الزكيان المنذري و البرزالي و الرشيد الآمدي و العلم عبد الحق ابن الرصاص و الشرف عبد الملك بن نصر الفهري اللغوي و المجد علي بن وهب القشيري المالكي و إسحاق بن بلكويه الصوفي و الحسن بن عثمان القابسي محتسب الثغر و الجمال محمد بن سليمان الهواري و محمد بن مرتضى بن حاتم والشهاب القوصي و القاضي الشرف أبو حفص السبكي و النجيب أحمد بن محمد السفاقسي و محمد بن عبد الخالق بن طرخان و المحيي عبد الرحيم ابن الدميري و آخرون، ذكره الحافظ

المنذري فقال: كان رحمه الله جامعا لفنون من العلم حتى قال بعض الفضلاء لما مر به على السرير ليدفن: رحمك الله يا أبا الحسن قد كنت أسقطت عن الناس فروضا. قال: و توفى [مستهل ـ ١] شعبان سنة إحدى عشرة و ستمائة و دفن بسفح المقطم.

و فيها مات مسند الأندلس أبو القاسم أحمد بن محمد بن أبي المطرف بن جرج الفرضي عن اثنين و سبعين عاما، عنده سنن النسائي بكماله سماعا من البطروجي، و شيخ الحنابلة في زمانه ببغداد أبو بكر محمد بن معالي بن غنيمة ابن الحلاوي عن ثمانين سنة و له سماع من الكروجي و نحوه.

أخبرنا العدل المعمر أبو المحاسن يوسف بن حسن بن القابسي أنا على ابن المفضل الحافظ إجازة و أبو القاسم الصفراوي سماعا قالا أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو عبد الله الثقفي ثنا محمد بن الفضل بمكة ثنا عبد الله بن جعفر [بن محمد ـ ١] بمصر ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن خالد عن سعيد ابن أبي هلال عن أيوب بن موسى أن عبد الله بن [عبيد بن ـ ١] عمير أخبره أن ثابتا البناني أخبره أن أنس بن مالك قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لبيك بحجة و عمرة [معا. هذا حديث غريب جدا من حديث هؤلاء بعضهم عن بعض، وقع لي عاليا جدا في كتاب أحمد بن سلامة عن أحمد بن محمد التيمي: أنا أبو علي المقرئ أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو بكر بن خلاد نا محمد بن الفرج نا عبد الله بن بكر السهمي نا حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لبيك بحجة و عمرة ـ ١].

---

(١) من المكية.

١١٢٠ $\frac{٢٤}{١٧}$ – ربيعة بن الحسن بن على

الحافظ المحدث الرحال اللغوى أبو نزار الحضرمى الصنعانى الذمارى الشافعى، ولد سنة خمس وعشرين و خمسمائة و تفقه باليمن و ركب البحر إلى جزيرة كيش فسمع بأصبهان و همذان و بغداد وأتقن الفقه بأصبهان، وسمع القاسم بن الفضل الصيدلانى و أبا الفضل محمد بن سهل المقرئ و رجاء بن حامد المعدانى و عبد الله ابن على الطامذى و إسماعيل بن شهريار و عبد الجبار ابن الصالحانى و معمر ابن الفاخر و أبا مسعود وعبد الرحيم الحاجى وعدة، وأخذ ببغداد عن ابن الخشاب وشهدة، وبالثغر عن أبى طاهر السلفى، وبدمشق ومصر والحرمين وكتب الكثير.

روى عنه الزكيان البرزالى والمنذرى والضياء المقدسى و ابن خليل الآدمى والتقى اليلدانى والشهاب القوصى ومحمد بن النشبى وخلق، قال المنذرى: كتبت عنه قطعة صالحة وكانت أصوله أكثرها باليمن. وهو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن، وكان عارفا [باللغة -[1]] معرفة حسنة، كثير التلاوة والتعبد والانفراد. و قال عمر بن الحاجب فيما قرأت بخطه: كان ربيعة إماما عالما حافظا ثقة أديبا شاعرا حسن الخط ذا دين وورع، ولد بشباد من قرى حضرموت. قال القوصى فى معجمه: أنشدنا أبو نزار لنفسه:

بيت لهيا بساتين مزخرفة   كأنها سرقت من دار رضوان
أجرت جداولها ذوب اللجين على   حصى من الدر مخلوط بعقيان
والطير تهتف وفى الأغصان صادحة   كضاربات مزامير و عيدان

---

(١) من المكية.

و بعد هـــذا لسان الحال قائلة　　ما أطيب العيش فى أمن و إيمان

مات فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة تسع و ستمائة .

أخبرنا أحمد بن سلامة عن الحافظ أبى نزار إجازة بمر. ياته. وأخبرنا إسحاق الوزيرى ثنا أبو محمد المنذرى أنا أبو نزار الصنعانى أنا رجاء بن حامد بأصبهان ثنا سليمان بن إبراهيم أبو مسعود وعبدالرزاق بن عبدالكريم قالا أنا محمد بن إبراهيم ابن جعفر ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا سليمان بن بلال ثنا يحيى بن سعيد عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان على جبل حراء فتحرك فقال: اسكن حراء فما عليك إلا نبى أو صديق أوشهيد. وكان عليه أبو بكر وعمر [و عثمان - ١] وعلى وطلحة و الزبير و سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهم . وفى هذه السنة معه توفى جماعة ذكروا مع ابن عات .

١١٢١ ٢٥/١٧ - التجيبي

الحافظ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن سليمان المرسى محدث تلمسان ، أخذ القراءات عن أبى أحمد بن معطى و أبى الحجاج الثغرى و أبى عبد الله ابن الفرس وسمع منهم ومن أبى محمد [بن - ١] عبيدالله ، و رحل وحج وأطال الغيبة فأكثر عن السلفى والناس، وذكر أن السلفى دعا له بطول العمر وقال له: تكون محدث المغرب إن شاء الله ؛ وقد سمع بمكة من على بن حميد الطرابلسى ، وببجاية من الحافظ عبد الحق ؛ و أخذوا عنه بسبتة فى حياة شيوخه

(١) من المكية

سنة

سنة أربع وسبعين ، ثم استوطن تلسان وخرج و صنف وعمل معجم شيوخه فى مجلد ، ورحل إليه المحدثون .

قال الأبار فى تاريخه : كان عدلا خيرا حافظا للحديث ضابطا ، و غيره أضبط منه، روى عنه أكابر أصحابنا و بعض شيوخنا لعلو سنده وعدالته ، و أجاز لى من مروياته . ألف أربعين حديثا فى المواعظ ، و أربعين حديثا فى القضاء وفضله، وأربعين حديثا فى الحب لله، و أربعين فى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و أشياء سوى ذلك .

مات فى جمادى الأولى سنة عشر و ستمائة عن سبعين سنة .

قلت : و فيها توفى تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر والد العز النسابة عن ثمان وستين سنة و قد خرج لنفسه مشيخة حسنة ، وشيخ الأندلس خطيب قرطبة أبو جعفر يحيى بن الحميرى واسمه أحمد بن إبراهيم، لقى الكبار ونيف على الثمانين، و شيخ الحنابلة الفخر إسماعيل بن على غلام ابن المنى ببغداد ، و المعمر أبوعبد الله الحسين بن سعيد بن شنيف الدارقزى عن خمس وثمانين سنة ، و المسند عبد الجليل بن أبى غالب بن مندويه الأصبهانى نزيل دمشق ، و مسند الموصل مذهب الدين على بن أحمد بن على بن هبل الطبيب، و المعمرة عين الشمس بنت أحمد بن [أبى[1]] الفرج الثقفية الأصبهانية عن تسعين سنة . و المفيد محدث أصبهان أبو عبد الله محمد بن مكى بن أبى الرجاء الحنبلى .

[تمت الطبقة السابعة عشرة]

* * * * *

(١) من المكية .

الطبقة الثامنة عشرة

[وعدتهم ستة وعشرون -[١]]

١١٢٢ $\frac{١}{١٨}$ - ابن القرطبي

الحافظ المفيد محدث مالقة وخطيبها أبو بكر وأبو محمد عبد الله بن الحسن ابن أحمد الأنصاري المالقي، سمع أباه أبا علي وأبا بكر ابن الجد وأبا القاسم بن حبيش وأبا عبدالله بن زرقون وطبقتهم، واختص بالسهيلي ولازمه وتخرج به، وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وأبو مروان بن قزمان وعني بهذا الشأن وكتب العالي والنازل.

قال الأبار في ترجمته: كان من أهل المعرفة التامة بصناعة الحديث والبصر بها والإتقان والحفظ لا سيما الرجال والتقدم في ذلك مع المعرفة بالقراءات والمشاركة في العربية وقد نوظر عليه في كتاب سيبويه، وورث براعة الحديث عن أبيه ولم يكن أحد يدانيه في الحفظ والجرح والتعديل إلا أفراد من عصره. وقال أبو محمد بن حوط الله: المحدثون بالأندلس ثلاثة: أبو محمد القرطبي وأبو الربيع بن سالم - وسكت، فكأنه عنى نفسه؛ وكان ابن القرطبي كريم الخلال محببا إلى الناس معظما في نفوس الخاصة والعامة أخذ الناس عنه وانتفعوا به. قال ابن الأبار: فاتني أن ألقاه، توفي بمالقة [في ربيع الآخر -[١]] سنة إحدى عشرة وستمائة. قلت: لم يبلغ ستين سنة ولا أعلم أن عندي شيئا من طريقه إلا أن يكون بالإجازة. قال ابن الزبير: هو الحافظ أبو محمد القرطبي روى عن أبي القاسم بن دحمان والسهيلي

(١) من المكية.

وأبيه وعنهم أخذ القراءات و العربية وأخذ منه خلق يطول تعدادهم، وكان محدثا حافلا مفيدا ضابطا حافظا إماما فى وقته نحويا أديبا لغويا كاتبا شاعرا متقنا عارفا بالقراءات وطرقها فقيها مدركا زاهدا ورعا عابدا عاملا رحل [الناس - ١] إليه واعتمدوا إمامته اخترمته المنية قبل التعمير، مولده فى ذى القعدة سنة ست و خمسين و خمسمائة، تصدر للإقراء بمالقة و له نحو من عشرين سنة و رحل إلى غرناطة وإشبيلية وسبتة ومرسية و ولى خطابة مالقة، روى عنه المحدث أبو عبدالله ابن الطراز و أبو القاسم ابن الطيلسان وجماعة، صنف جزءا فى قراءة نافع . قال ابن الزبير : و من شعر أبى محمد القرطبي :

سهرت أعين و نامت عيون لأمور تكون أو لا تكون
فاطرد الهمّ ما استطعت عن النفـــس فحملانك الهموم جنون
إن ربّا كفاك بالأمس ما كا ن سيكفيك فى غد ما يكون

١١٢٣ ٣/١٨ - ابن حوط الله

الحافظ الإمام محدث الأندلس [أبو محمد - ١] عبد الله بن سليمان بن داود ابن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصارى الحارثى الآندلسى الآندى ، مولده بأندة سنة تسع و أربعين و خمسمائة ، و تلا بالسبع على والده و بادر إلى بلنسية فسمع بعض حروف ورش من ابن هذيل .

و ذلك نصف كتاب الإيجاز و لم يجز له و ارتحل إلى مرسية فسمع من أبى القاسم بن حبيش و أبى عبد الله بن حميد و قيد اللغة و النحو عن ابن حميد

(١) من المكية .

و سمع بمالقة من أبي زيد السهيلي، و بغرناطة من عبد المنعم بن الفرس و أبي بكر ابن أبي زمنين، و باشبيلية من أبي بكر ابن الجد و أبي عبد الله بن زرقون، و بقرطبة من خلف بن بشكوال، و بسبتة من أبي محمد بن عبيد الله، و بمراكش من أبي العباس أحمد بن مضاء، و أجاز له خلق منهم أبو الطاهر إسماعيل بن عوف الإسكندري و أبو طاهر الخشوعي و طائفة.

قال الأبار: اعتنى أبو محمد من صغره إلى كبره بالطلب، روى العالي والنازل وكان إماما في هذا الشأن بصيرا به معروفا بالاتقان حافظا لأسماء الرجال، ألف كتابا في ذكر شيوخ البخاري و مسلم و أبي داود و النسائي و الترمذي نزع فيه منزع أبي نصر الكلاباذي لكن لم يكمله، وكان كثير الأسفار فتفرقت أصوله، و لو قعد للتصنيف لعظم النفع [به ـ (١)]، و لم يكن في زمانه أحد أكثر سماعا منه و من أخيه المحدث أبي سليمان، وكان له الشفوف على أخيه في العربية والتفنن في غير ذلك، و التميز بانشاء الخطب و تحبير الرسائل وقرض الشعر.

أقرأ بقرطبة القرآن والنحو و استأدبه المنصور صاحب المغرب لبنيه فأقرأهم بمراكش ونال وجاهة متصلة ودنيا عريضة و ولي قضاء إشبيلية وقرطبة ومرسية وكان حميد السيرة محببا إلى الناس جزلا مهيبا في الحق على حدة فيه و ربما أوقعته فيما يكره، أخذ الناس عنه.

توفي بغرناطة و هو يقصد مرسية متوليا قضاءها ثانيا في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة و ستمائة.

و أخوه الحافظ المفيد داود بن سليمان جال مع أخيه ببلاد الأندلس وبالغا

(١) من المكية.

في

فى طلب العلم والأخذ عن الشيوخ حتى اجتمع لهما ما لم يجتمع لأحد من شيوخهما.

أبوهما أبو داود أخذ القراءات السبع عن سبعة شيوخ وقرأ على محمد بن أحمد الشيبانى صاحب خلف ابن النحاس بقراءة الحرميين و أبى عمرو .

١١٢٤ ٣/١٨ – ابن الأثير

الإمام العلامة الحافظ فخر العلماء عز الدين أبو الحسن على بن الأثير أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيبانى الجزرى المحدث اللغوى صاحب « التاريخ » و « معرفة الصحابة » و « الأنساب » و غير ذلك ؛ و أخو العلامة مجد الدين صاحب « جامع الأصول » والوزير ضياء الدين نصر الله صاحب كتاب « المثل السائر » .

مولده بجزيرة ابن عمر سنة خمس و خمسين وخمسمائة ، وسمع من خطيب الموصل أبى الفضل الطوسى ويحيى الثقفى وغيرهما بالموصل ، ومن عبدالمنعم بن كليب ويعيش بن صدقة وابن سكينة ببغداد ، وأبى القاسم بن صصرى وزين الأمناء بدمشق ، و روى عنهم فى تصانيفه ، وحدث بالموصل ودمشق وحلب ، روى عنه ابن الدبيثى والقوصى ومجد الدين العقيلى وشرف الدين ابن عساكر وسنقر القضائى و آخرون .

وكانت داره مجمع الفضلاء ، وكان مكملا فى الفضائل علامة نسابة أخباريا عارفا بالرجال و أنسابهم لاسيما الصحابة مع الأمانة والتواضع و الكرم ، قدم الشام رسولا وقد شرع فى تاريخ كبير للموصل ولم يتمه ، ومدينته جزيرة ابن عمر هى منسوبة إلى الرئيس الأجل عبد العزيز بن عمر البرقعيدى الذى بناها ، قاله

ابن خلكان، وقيل أنشأها أوس وكامل إبنا عمر بن أوس التغلبى، نقله ابن المستوفى مؤرخ إربل، وقيل منسوبة إلى أمير العراق يوسف بن عمر الثقفى .

مات ابن الأثير فى أواخر شهر شعبان سنة ثلاثين وستمائة . و فيها توفى جماعة يأتون فى ترجمة ابن الحاجب .

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا على بن أبى الكرم سنة خمس وعشرين و ستمائة أنا عبد الله بن أبى نصر أنا جعفر بن محمد القارى أنا أبو على بن شاذان أنا أبو عمرو ابن السماك ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان – هو ابن عمر – ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخبر الفضل بن العباس أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة . هذا حديث صحيح عال .

١١٢٥ $\frac{٤}{١٨}$ – ابن خلفون

الحافظ محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الإمام المجود أبو بكر الأزدى الأندلسى الأونبي نزيل إشبيلية ذكره الحافظ أبو عبدالله الأبار فقال: ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وسمع من أبى بكر ابن الجد، وأبى عبد الله بن زرقون و أبى بكر النيار وجماعة وكان بصيرا بصناعة الحديث حافظا للرجال متقنا، له كتاب سماه «المنتقى» فى رجال الحديث فى خمسة أسفار، وله كتاب «المفهم فى شيوخ البخارى ومسلم» وكتاب فى علوم الحديث، وغير ذلك . و ولى القضاء بعض النواحى فشكر فى قضائه، أخذ عنه جماعة و كان أهلا لذلك، مات فى ذى القعدة سنة ست و ثلاثين و ستمائة رحمه الله تعالى .

قال ابن الزبير: اعتنى بالرواية والنقل اعتناءا تاما، عكف على ذلك عمره

و كان حافظا للأسانيد و الرجال عارفا بهم سمع من خلق ، روى عنه أبو جعفر ابن الطباع .

١١٢٦ $\frac{٥}{١٨}$ - العز ابن الحافظ

هو الإمام المحدث المفيد الحافظ عز الدين أبو الفتح محمد بن عبد الغنى ابن عبد الواحد بن سرور المقدسى الصالحى الحنبلى ، ولد سنة ست و ستين و خمسمائة فى أحد الربيعين و نشأ فى صغره باعتناء أبيه فى هذا الشأن فارتحل إلى بغداد و هو ابن أربع عشرة سنة فسمع من أبى الفتح بن شاتيل و نصر الله القزاز و طبقتهما و تفقه على أبى الفتح ابن المنى، و سمع بدمشق من أبى المعالى ابن صابر و الخضر بن طاوس و الفضل ابن البانياسى و محمد بن حمزة بن أبى الصقر و أبى الفهم عبد الرحمن بن أبى العجائز ، و بأصبهان من أبى الفضائل عبد الرحيم ابن محمد بن الكاغدى و مسعود الجمال و أبى المكارم اللبان ، و بمصر من أبى القاسم البوصيرى وعدة. روى عنه ابناه تقى الدين أحمد وعز الدين عبد الرحمن و الحافظ ضياء الدين و الشهاب القوصى و الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن محمد و الشيخ فخر الدين [على - ١] و آخرون .

قال ابن النجار: كتب بخطه كثيرا وسمعنا بقراءته الكثير و استنسخ وحصل الأصول وكان يعيرنى و يفيدنى عن الشيوخ و يفضل وكان من أئمة المسلمين حافظا للحديث متنا و إسنادا عارفا بمعانيه و غريبه متقنا لتراجم المحدثين مع ثقة و ديانة و تودد ومروءة . قال الضياء المقدسى : كان رحمه الله فقيها حافظا ذا فنون

(١) من المكية .

و كان أحسن الناس قراءة و أسرعهم ثقة [متقنا -١] سمحا جوادا غزير الدمعة عند القراءة، و كان يتكلم فى مسائل الخلاف كلاما حسنا ثم ساق له الضياء منامات حسنة دالة على أنه سعيد رحمه الله . مات فى شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة .

قال لنا رشيد بن كامل الفقيه قرأت على أبى العرب القوصى أخبركم العز [محمد -١] ابن الحافظ سنة عشر و ستمائة بجامع حمر (؟) فذكر حديثا .

و توفى معه فى العام مسند الشام العلامة تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى المقرئ النحوى الحنفى عن ثلاث و تسعين سنة ، و القاضى ثقة الملك أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلى بن حسين الرملى المصرى الشافعى خطيب جامع الحاكم ، ومسند الأندلس أبو محمد عبد الرحمن بن على بن أحمد الزهرى الإشبيلى راوى صحيح البخارى عن شريح .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنا محمد بن عبد الغنى الحافظ فى كتابه أنا عبد الله ابن صابر أنا أبو القاسم النسيب أنا سليم بن أيوب ثنا أبو أحمد الفرضى ثنا الصولى ثنا الغلابى عن عبيد الله ابن عائشة قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامل له : اتق الله فان التقوى هى التى لا يقبل غيرها و لا يرحم إلا أهلها ولا يثاب إلا عليها ، فان الواعظين بها كثير و العاملين بها قليل .

١١٢٧ ٦/١٨ – الملاحى

الحافظ الإمام المحدث أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج الغافقى الأندلسى الغرناطى ، و الملاحة من قرى غرناطة ، ولد قبل سنة خمسين و خمسمائة و كان من كبار الحفاظ .

(١) من المكية .

قال الأبار: سمع من والده ومن أبى الحسن بن كوثر و أبى خالد بن رفاعة وعبدالحق بن بونة وأبى القاسم بن سمحون وخلق و أجاز له أبو عبدالله بن زرقون وأبو زيد السهيلى وأبو طاهر الخشوعى وأبو الطاهر بن عوف الاسكندرانى وكتب عن الكبار و الصغار و بالغ عمره فى الاستكثار و كان حافظا للرواة عارفا بأخبارهم .

صنف تاريخا فى علماء إلبيرة ، وألف كتاب أنساب الأمم والعرب والعجم وسماه « كتاب الشجرة » ، و « الأربعين » حديثا بلغ فيه الغاية من الاحتفال ويشهد له بحفظ أسماء الرجال ، و زاد على من تقدمه ، و له استدراك على [الحافظ ـ ١] أبى عمر بن عبد البر فى الصحابة ، وكان مكثرا عن أبى محمد ابن الفرس أخذ الناس عنه وكان أهلا لذلك ، توفى رحمه الله فى شعبان سنة تسع عشرة وستمائة .

و فيها مات القاضى المحدث مكين الدين أبو طالب أحمد بن عبد الله بن [الحسين بن ـ ١] حديد الكنانى الاسكندرانى ، والمسند أبو سعد ثابت بن مشرف ابن أبى سعد الازجى البناء ، والمقرئ مسند القراء أبو محمد عبدالصمد بن عبد الرحمن ابن [أبى ـ ١] رجاء البلوى الابسى (؟) عن خمس وثمانين سنة ، ومسند الموصل أبو بكر مسمار بن عمر بن العويش النيار المقرئ ، وشيخ اليونسية الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيبانى القنى و القنية من حساب ماردين .

١١٢٨ $\frac{٧}{١٨}$ - ابن الأنماطى

الحافظ البارع مفيد الشام تقى الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن

(١) من المكية .

عبد المحسن ابن الأنماطى المصرى الشافعى، مولده فى حدود سنة سبعين وخمسمائة وسمع القاضى محمد بن عبد [الرحمن –[1]] الحضرمى و أبا القاسم البوصيرى وابن سكينة وأبا الفتح المندائى [ومحمد بن عبد المولى اللبنى وشجاعا المدلجى –[1]] وأبا طاهر الخشوعى وأبا محمد ابن عساكر و حنبل بن عبد الله وكتب بخطه المليح [الرشيق ما لا يوصف كثرة –[1]] .

قال ابن النجار : اشتغل من صباه وتفقه وقرأ الأدب وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين، ثم حج سنة إحدى وستمائة فذهب إلى بغداد وكانت له عناية وافرة وحرص تام وجد واجتهاد مع معرفة كاملة وحفظ وحذق ونقد وفصاحة وسرعة قلم واقتدار على النظم و النثر، كان بعيد الشبيه معدوم النظير فى وقته كتبت عنه وكتب عنى، و قال لى : ولدت فى ذى القعدة سنة سبعين .

و قال عمر بن الحاجب : كان إماما ثقة حافظا مبرزا فصيحا حصل ما لم يحصله غيره وكان سهل العارية يعير إلى البلاد وعنده فقه وأدب . – إلى أن قال : وكان نزه السر سألت عنه الحافظ الضياء فقال : حافظ ثقة مفيد إلا أنه كثير الدعابة مع المرد . قلت : روى عنه البرزالى والقوصى و المنذرى و الكمال الضرير والصدر البكرى و ولده أبو بكر محمد بن الأنماطى، وقلما روى أنه مات قبل رواج الرواية . قال الشيخ الضياء : بات فى عافية وأصبح لا يقدر على الكلام أياما و مات فى رجب سنة تسع عشرة وستمائة .

أخبرنا محمد بن مكى القرشى ثنا محمد بن هبة الله القاضى أنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله وسلم أنا أبو القاسم البوصيرى (ح)

---

(١) من المكية .

و أنا أحمد بن سلامة عن البوصيري أنا مرشد بن يحيى أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا إسماعيل بن يعقوب ثنا إسماعيل القاضي ثنا يحيى ثنا زيد بن الحباب أخبرني ابن لهيعة حدثني بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمي عن أبي شريح حدثني رويفع الأنصاري أنه سمع النبي صلى الله عليه و آله وسلم يقول: من قال: اللهم صل على محمد و أنزله المقعد المقرب منك يوم القيامة، وجبت له الشفاعة.

١١٢٩ ٨/١٨ – الضياء

الإمام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف النافعة، ولد سنة تسع و ستين و خمسمائة.

و أجازله السلفي و شهدة و سمع من أبي المعالي بن صابر و أبي المجد البانياسي و أحمد ابن الموازيني و عمر بن علي الجويني و يحيى الثقفي و طبقتهم بدمشق، و أبي القاسم البوصيري و طبقته بمصر، و المبارك بن المعطوش و ابن الجوزي و طبقتهما ببغداد، و أبي جعفر الصيدلاني و طبقته بأصبهان، و عبد الباقي بن عثمان بهمذان، والمؤيد الطوسي وطبقته بنيسابور، وعبدالمعز بن محمد البزاز بهراة، وأبي المظفر بن السمعاني بمرو؛ و رحل مرتين إلى أصبهان و سمع بها ما لا يوصف كثرة و حصل أصولا كثيرة.

و نسخ و صنف و صحح و لين و جرح و عدل و كان المرجوع إليه في هذا الشأن، قال تلميذه عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته ونسيج وحده

علما و حفظا و ثقة و دينا ، من العلماء الربانيين و هو أكبر من أن يدل عليه مثلى، كان شديد التحرى فى الرواية مجتهدا فى العبادة كثير الذكر منقطعا متواضعا سهل العارية .

رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا فى حقه ، مدحوه بالحفظ والزهد، سألت الزكى البرزالى عنه فقال : ثقة جبل حافظ دين . قال ابن النجار : حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقى ما رأيت مثله فى نزاهته و عفته و حسن طريقته ، و قال الشرف ابن النابلسى : ما رأيت مثل شيخنا الضياء .

قلت ثنا عنه القاضى تقى الدين و ابن الموازينى و ابن الفراء و النجم الشعراوى و ابن الخباز و التقى بن مؤمن و عثمان النساج و ابن الخلال و الدشتى و أبو بكر ابن عبد الدائم و عيسى السمسار و سالم القاضى و آخرون . وقد استوفيت سيرته و تواليفه فى التاريخ الكبير ، عاش أربعا و سبعين سنة . و توفى إلى رضوان الله فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و أربعين و ستمائة .

أخبرنا عثمان بن إبراهيم المقرئ أنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الواحد ابن القاسم أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أنا ابن ريذة أنا أبو القاسم الطبرانى ثنا محمود بن الفرج ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ثنا فضيل بن مرزوق عن عدى ابن ثابت عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من قضى نهمته من الدنيا حيل بينه و بين شهوته فى الآخرة ، ومن مد عينه إلى زينة المترفين كان مهينا فى ملكوت السماء ، و من صبر على القوت الشديد صبرا جميلا أسكنه الله من الفردوس حيث شاء . هذا حديث غريب إسناده متصل لين . قال الطبرانى : تفرد به البجلى .

ابن

١١٣٠ ٩/١٨ – ابن القطان

الحافظ العلامة الناقد قاضى الجماعة أبو الحسن على بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميرى الكتامى الفاسى الشهير بابن القطان . سمع أبا عبد الله [محمد –١] ابن الفخار فأكثر عنه و أبا الحسن ابن الفرات و أبا جعفر بن يحيى الخطيب و أبا ذر الخشنى و طبقتهم .

قال الأبار فى ترجمته : كان من أبصر الناس بصناعة الحديث و أحفظهم لأسماء رجاله و أشدهم عناية بالرواية رأس طلبة [العلم–١] بمراكش و نال بخدمة السلطان دنيا عظيمة ، وله تواليف ، حدث ودرس . – إلى أن قال : ومات وهو على قضاء سجلماسة فى ربيع الأول سنة ثمان و عشرين وستمائة .

قال ابن مسدى : كان معروفا بالحفظ و الإتقان ، و من أئمة هذا الشأن مصرى الأصل مراكشى الدار كان شيخ شيوخ أهل العلم فى الدولة المؤمنية فتمكن من الكتب و بلغ غاية الأمنية ، ولى قضاء الجماعة فى أثناء تقلب الدولة فنقمت عليه أغراض انتهكت فيها أعراض ، إلى أن قال : سمع أبا عبد الله ابن زرقون وأبا بكر بن الجد وعدة. عاقت الفتن المدلهمة عن لقائه و قد أجاز لى مروياته قلت : طالعت كتابه المسمى « بالوهم والايهام » الذى وضعه على الأحكام الكبرى لعبد الحق يدل على حفظه و قوة فهمه لكنه تعنت فى أحوال رجال فما أنصف بحيث أنه أخذ يلين هشام بن عروة و نحوه .

مات عام وفاته المسند أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أبى نصر

---

(١) من المكية .

أحمد بن هبة الله بن محمد النرسى البيع ببغداد، و المسند أبو الفضل عبد السلام بن عبدالله بن أحمد بن بكران الداهرى الخفاف، وأبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك ابن عبد الرحمن بن عصية الكندى الحربى، وشيخ العربية زين الدين يحيي بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى . و الخطيب بدر الدين يونس بن محمد بن محمد الفارقى الدمشقى، رحمة الله عليهم .

١١٣١ ١٠/١٨ – أبو موسى

الفقيه الحافظ جمال الدين عبد الله ابن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد ابن على المقدسى الصالحى الحنبلي، ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وسمع من عبد الرحمن بن على الخرقى وإسماعيل الجنزوى وأبي طاهر الخشوعى و رحل به أخوه الحافظ عز الدين فسمع من عبد المنعم بن كليب و المبارك بن المعطوش و مسعود الجمال وخليل الرارانى و أبي المكارم اللبان و خلق كثير، و بمصر من أبي عبد الله الأرتاحى و إبنة سعد الخير، ثم ارتحل ثانيا إلى العراق فسمع من أبي الفتح المندائى و ذويه، و من منصور الفراوى و المؤيد الطوسى بنيسابور، وبالموصل و إربل والحرمين وكتب بخطه شيئا كثيرا، وصنف و أفاد وقرأ القران على عمه الشيخ العماد، و الفقه على الشيخ الموفق، و العربية على أبي البقاء الضرير .

قرأت بخط ابن الحاجب : سألت الحافظ ضياء الدين عن أبي موسى فقال: حافظ ثقة دين متقن و سألت زكى[1] الدين البرزالى عنه فقال : حافظ دين متميز . وقال الضياء كانت قراءته سريعة صحيحة مليحة . و قال ابن الحاجب : لم يكن فى

(١) وقع فى الأصلين « ركن » و انظر رقم (١١٣٧) .

عصرنا أحد مثله فى الحفظ و المعرفة و الأمانة ، كان متواضعا مهيبا وقورا جوادا سمحا وافر العقل له القبول التام مع العبادة و الورع و المجاهدة .

قرأت بخط الحافظ الضياء : اشتغل بالفقه و الحديث و صار علما فى وقته . رحل ثانيا و مشى على رجليه كثيرا و صار قدوة و انتفع الناس بمجالسه التى لم يسبق إلى مثلها . قلت : حدث عنه الضياء و الشيخ شمس الدين و الشيخ الفخر و الشمس ابن حازم . و الشمس ابن الواسطى و نصر الله بن عياش و نصر الله وسعد الخير ابنا النابلسى وعدة و آخر من حدث عنه بالإجازة القاضى تقى الدين الحنبلى .

قال أبو الفتح ابن الحاجب : لو اشتغل أبو موسى حق الاشتغال ماسبقه أحد و لكنه تارك و سمعت أبا عبد الله الحافظ يصف ما قاسى أبو موسى من الشدائد الجوع و العرى فى رحلته بنيسابور و أصبهان . قال أبو المظفر ابن الجوزى : كان الجمال ابن الحافظ أحواله مستقيمة حتى خالط الصالح إسماعيل فتغير و مرض فى بستان الصالح و فيه مات رحمه الله تعالى .

قرأت بخط محمد بن سلام : عقد أبو موسى مجلس التذكير و رغب الناس فى حضوره و كان جم الفوائد يطرز مجلسه بالبكاء و الخشوع و إظهار الجزع و سمعت أبا الفرج ابن العلاء الفقيه الحنبلى يقول : كان أبو موسى كثير الميل إلى السلاطين . قال الضياء : مات يوم الجمعة خامس رمضان سنة تسع و عشرين و ستمائة .

أخبرنا نصر الله بن محمد أبو الفتح الحداد [نا عبد الله بن عبد الغنى الحافظ فى سنة ثمان و عشرين و ستمائة أنا خليل بن بدر الرارانى (١)] أنا الحسن بن أحمد الحداد

---

(١) من المكية .

أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ثنا أبو المعافى محمد بن وهب الحرانى ثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم [عن ـ١] زيد بن أبى أنيسة عن مالك بن أنس عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة فى عرض أو مال أو جاه فاستحله قبل أن يؤخذ و ليس ثمّ دينار و لا درهم فان كانت له حسنات أخذ من حسناته و إن لم تكن له حسنات وضع من سيئات صاحبه عليه . غريب صالح الإسناد فرد .

١١٣٢ $\frac{١١}{١٨}$ ـ ابن خليل

الحافظ المفيد [الإمام الرحال ـ١] مسند الشام شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الأدمى محدث حلب ، مولده سنة خمس و خمسين و خمسمائة و تشاغل بالسبب و صار ابن ثلاثين سنة ثم حبب إليه طلب الحديث فانصب إليه بكليته و كتب ما لا يوصف ، فسمع بدمشق من يحيى الثقفى و طبقته و تخرج بالحافظ عبد الغنى ، و سمع ببغداذ من يحيى بن بوش و ذاكر ابن كامل و أبى منصور بن عبد السلام و أبى الفرج بن كليب ، و بأصبهان من خليل بن بدر و مسعود الجمال و محمد بن إسماعيل الطرسوسى و أبى الفضائل عبد الرحيم الكاغذى و طبقتهم ، و بمصر أبا القاسم البوصيرى و طبقته ، و شيوخه نحو خمسمائة نفس فى ثلاثة أجزاء سمعتها من صاحبه أحمد بن محمد الحافظ ، و حدثنا عنه [أيضا ـ١] الحافظ شرف الدين عبد المؤمن و محمد بن سليمان المعرى و شرف الدين محمود التاذفى و محمد بن جوهر المقرئ و أبو الحسن الغرافى و أيوب

(١) من المكية .

و محمد و إسحاق بنو النحاس والقاضي تاج الدين صالح القوصي وأبو بكر الدشتي و إسماعيل و إبراهيم و عبد الرحمن بنو ابن العجمي والعفيف الآمدي وطاهر بن عبد الله ابن العجمي وجماعة سواهم، و آخر من بقي من أصحابه إبراهيم ابن العجمي.

سئل أبو إسحاق الصريفيني عنه فقال: حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل. و سئل الحافظ الضياء عنه فقال: حافظ سمع و حصل الكثير وهو صاحب رحلة و تطواف. قال عمر بن الحاجب الحافظ: هو أحد الرحالين بل أوحدهم فضلا و أوسعهم رحلة نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر و هو طيب الأخلاق مرضى الطريقة متقن ثقة حافظ. قلت خرج لنفسه ثمانيات و عوالي و فوائد سمعناها و هو يدخل في شرط الصحيح و قد تفرد بشيء كثير لخراب أصبهان.

توفي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان و أربعين و ستمائة عن ثلاث و تسعين سنة.

وفيها توفي محدث الإسكندرية المسند أبو محمد عبدالوهاب ابن ظافر بن علي ابن فتوح بن رواح الأزدي عن أربع و تسعين سنة، و المسند العدل فخر القضاة أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحباب التميمي السعدي المصري عن سبع و ثمانين سنة، و مسند بغداد المحدث أبو محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخير الأزجي الحنبلي عن خمس و ثمانين سنة، و المسند أبو القاسم علي بن سالم بن أبي بكر اليعقوبي الضرير، والفقيه المفتي أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أبي السعادات الدباس الحنبلي سمعا من ابن شاتيل، و المسند أبو منصور مظفر بن عبد الملك بن عتيق الفهري القوي، و أخو صاحب الترجمة أبو [محمد-(١)] يونس بن خليل الآدمي في المحرم

(١) من المكية.

عن تسع وثمانين سنة ، و المحدث العالم مجد الدين محمد بن محمد بن عمر الاسفراييني الصوفى ابن الصفار بدمشق .

أخبرنا عبد الرحمن و إبراهيم و إسماعيل بنو صالح بن هاشم ومحمد بن سليمان ابن معالى و أحمد بن محمد [المؤدب-(١)] وعبد المحسن و القاضى عز الدين عبدالعزيز ثنا محمد بن [أبى-(١)] جرادة و إسحاق بن طارق سماعا قالوا ثنا يوسف بن خليل الحافظ ثنا خليل بن بدر بأصبهان أنا أبو على الحداد أنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبدالوهاب بن عطاء ثنا سليمان التيمى عن أنس قال بلغنى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال لمعاذ بن جبل : من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة .

١١٣٣ - ١٢/١٨ - ابن نقطة

الحافظ الإمام المتقن محدث العراق معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغنى ابن أبى بكر بن شجاع البغدادى الحنبلى ابن نقطة ، ولد سنة نيف وسبعين و خمسمائة وكان أبوه من صلحاء العراق فطلب أبو بكر الحديث و سمع من يحيى بن يوش ، و فاته ابن كليب ، ثم سمع سنة ستمائة من عبد الوهاب بن سكينة و ابن طبرزد و أبى الفتح المندائى فمن بعدهم ببغداد ، و عفيفة الفارقانية و زاهر بن أحمد و أبى الفخر أسعد بن روح ومحمود بن أحمد المضرى وطبقتهم بأصبهان، ومنصور الفراوى و المؤيد الطوسى بنيسابور ، وعبدالقادر الرهاوى بحران ، والتاج الكندى وطبقته بدمشق ، والافتخار الهاشمى بحلب ، وعبد القوى ابن الحباب بمصر ، ومحمد

---

(١) من المكية .

ابن عماد بالثغر ، و خلائق .

و نسخ الكثير وحصل الأصول و جمع و صنف وبرع فى هذا الشأن ؛ سئل الحافظ الضياء عنه فقال : حافظ دين ثقة صاحب مروءة وكرم . و قال أبو عبد الله البرزالى : ثقة دين مفيد . و سئل ابن نقطة عن نقطة فقال : هى جارية [ربت ـ [1]] جد أبى .

قلت : روى عنه الزكى المنذرى و السيف ابن المجد و عبد الكريم بن منصور الأثرى و الشرف حسين بن إبراهيم الإربلى و عثمان بن الحاجب و أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغنى و عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثى و ابنه الليث ابن نقطة .

و هو مصنف كتاب « التقييد فى رواة الكتب و المسانيد » و كتاب المستدرك على إكمال أبى نصر ابن ماكولا ينبىء بامامته و حفظه ، و كان متقنا محققا مليح الخط ، له سمت و وقار و فيه دين و قناعة قفا أثر والده فى الزهد و التقشف و لم ألق أحدا يروى لى عنه .

مات فى الثانى و العشرين من صفر سنة تسع و عشرين و ستمائة .

و فيها توفى أبو القاسم أحمد بن أحمد بن أبى غالب البغدادى الأمير ابن الشمذى عنده جزء أبى الجهم ، و إمام النظامية أبو المعالى أحمد بن عمر بن أحمد ابن بكرون النهروانى و القاضى شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشيبانى ابن الموصلى الحنفى بدمشق عن خمس و ثمانين سنة ، و الإمام المسند أبو على الحسن بن المبارك ابن محمد [ابن ـ [1]] الزبيدى البغدادى الحنفى ، و أبو محمد عبد الصمد بن داود بن محمد

(1) من المكية .

المصرى الغفارى، و أبو محمد عبد الغفار بن شجاع التركانى المحلى الشروطى ،وأبو محمد عبد اللطيف بن عبدالوهاب بن محمد الطبرى البغدادى المؤذن،والعلامة موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى الموصلى الأصل عن اثنتين و سبعين سنة و مسند الوقت أبو حفص عمر بن كرم بن أبى الحسين الدينورى البغدادى الحنبلى الحمامى و له تسعون سنة ،و مقرئ الإسكندرية أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز ابن عيسى اللخمى عن تسع و سبعين سنة .

حدثنى قاسم بن محمد الأندلسى الحافظ أنا [أحمد بن - [1]] إبراهيم الواسطى ثنا أبو بكر محمد بن عبد الغنى ابن نقطة الحافظ سنة ثمان و عشرين ببغداد أخبرتنا عفيفة بنت أحمد أخبرتنا فاطمة أنا أبو بكر بن ريذة أنا أبو القاسم الطبرانى ثنا أحمد ابن إبراهيم بن فيل ثنا أبو توبة ثنا الحسن بن أيوب عن عبد الله بن بسر قال كان النبى صلى الله عليه وآله و سلم يقبل الهدية و لا يقبل الصدقة . الحسن لم أعرفه بعد .

١١٣٤ ١٣/١٨ - الدبيثى

الإمام الحافظ الثقة المقرئ مؤرخ العراق أبو عبد الله محمد بن أبى المعالى سعيد بن يحيى بن على بن حجاج الدبيثى [ثم - [1]] الواسطى الشافعى المعدل ،ولد سنة ثمان و خمسين و خمسمائة ، وسمع من أبى طالب الكتانى و هبة الله بن قسام وعدة بواسط، وتلا بالعشر على خطيب شافيا و ابن الباقلانى وسمع ببغداد من ابن شاتيل و القزاز و أبى العلاء بن عقيل و عبد المنعم الفراوى و هذه الطبقة ، و قرأ على جماعة و تفقه على أبى الحسن ابن البوقى و قرأ الأصول و الخلاف والنحو عنى

(١) من المكية .

بالحديث

بالحديث وكتب العالى والنازل وصنف تاريخا كبيرا لواسط . وتاريخا لبغداد ذيّل [به - ١] على السمعانى وعمل معجما لشيوخه .

وكان مشرف الوقف العام ثم أنه استعفى من منصب العدالة وتركها ضجرا ولزم الرواية والإقراء . قال ابن النجار: سكن بغداد وحدث بتصانيفه وقل أن جمع شيئا إلا وأكثره على ذهنه ، وله معرفة بالحديث والأدب والشعر وهو شحى بكتبه وأصوله صحبته عدة سنين فما رأيت منه إلا الجميل والديانة وحسن الطريقة وما رأت عيناى مثله فى حفظ التواريخ والسير وأيام الناس رحمه الله . قلت: روى عنه ابن النجار وابن نقطة وزكى الدين البرزالى وعلى بن محمد الكازرونى والشيخ عز الدين الفاروثى والشيخ جمال الدين الشريشى وتاج الدين الغرافى وعدة، وبالإجازة القاضى تقى الدين المقدسى وقد سمع منه من شيوخه [المحدث - ١] أحمد بن طارق الكركى وأبو طالب بن عبد السميع وكانت رحلته فى سنة ست وسبعين وخمسمائة فى ربيع الأول . قال ابن النجار : أضر بأخرة وتوفى ثامن ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة قال: ولقد مات عديم النظير فى فنه .

قلت: وفيهامات قاضى دمشق شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل ابن سعادة الخوى الاصولى الشافعى، والرئيس صفى الدين أبو العلاء أحمد بن أبى اليسر شاكر ابن عبد الله التنوخى الدمشقى ، وأبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى البغدادى المؤدب راوى مسند إسحاق ، ومسند شيراز العلامة علاء الدين أبو سعد ثابت ابن أحمد بن محمد الخجندى الأصبهانى عن تسع وثمانين سنة حضر الصحيح على الوقت وبه ختم حديثه ، والمسند أبو على الحسين بن يوسف بن حسن الصنهاجى

---

(١) من المكية .

الشاطبي ثم الإسكندرانى وهو أقدم شيخ للدمياطى، و العدل أمين الدين أبو الغنائم سالم ابن الحافظ أبى المواهب [حسن ـ ١] بن هبة الله [بن ـ ١] صصرى التغلبى الدمشقى عن ستين سنة، و القاضى عبدالحميد بن عبدالرشيد بن على بن بنيمان الهمذانى سبط الحافظ أبى العلاء، والمسند أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن هبة الله ابن الطفيل الدمشقى ثم المصرى و إمام الربوة أبو محمد عبد العزيز بن بركات ابن إبراهيم بن طاهر الخشوعى، و شيخ بغداد المقرئ الإمام عبد العزيز بن دلف ابن أبى طالب البغدادى الناسخ، و المفيد الإمام الأديب شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن على بن عبد الكريم البغدادى الكاتب عن ثمان وخمسين سنة، و الشيخ تقى الدين [محمد ـ ١] بن طرخان بن أبى الحسن السلمى الدمشقى، [والزاهد أبو طالب محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن صابر السلمى الدمشقى ـ ١،] ومحتسب دمشق رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن يحيى بن شجاع القيسى ابن الهادى، وفخر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن على بن نصر النوقانى عن ست و ثمانين سنة، ومحدث إربل و مؤرخها الأديب الإمام شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد ابن المبارك بن موهوب ابن المستوفى، والعلامة الصاحب ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم [ابن ـ ١] الأثير الجزرى صاحب المثل السائر.

قرأت على على بن أحمد الهاشمى أنا محمد بن سعيد بن يحيى الحافظ ببغداد سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة أنا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن [ابن محمد القزاز بقراءتى أنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفى نا أبو القاسم عبد الرحمن ـ ١] ابن عبيد الله الحرفى ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى حدثنى حمدون بن أحمد

(١) من المكية.

ابن سلم ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا دريد[1] بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك ابن دينار عن الأحنف بن قيس قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: يا أحنف من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن أكثر من شيء عرف به، و من مزح استخف به، و من كثر كلامه كثر سقطه، و من كثر سقطه قل حياؤه، و من قل حياؤه قل ورعه، و من قل ورعه مات قلبه.

١١٣٥ - ١٤/١٨ - الكلاعى

الإمام الحافظ العالم البارع محدث الأندلس و بليغها أبو الربيع سليمان ابن موسى سالم بن حسان الحميرى الكلاعى البلنسى، ولد سنة خمس و ستين وخمسمائة، قال أبو عبدالله [الأبار -[2]]: سمع ببلنسية أبا العطاء بن نذير و أبا الحجاج ابن أيوب و ارتحل فسمع أبا القاسم بن حبيش و أبا بكر ابن الجد و أبا عبد الله ابن زرقون و أبا عبد الله ابن الفخار وأبا محمد [ابن -[2]] عبيد الله و أبا محمد بن بونة وأبا الوليد بن رشد و أبا محمد [ابن -[2]] الفرس و أبا عبد الله بن عروس وأبا محمد ابن جهور و نجبة بن يحيى و خلقا سواهم، و أجاز له أبو العباس بن مضا وأبو محمد عبد الحق الأزدى صاحب الأحكام و آخرون، وعنى أتم عناية بالتقييد والرواية وكان إماما فى صناعة الحديث بصيرا به حافظا حافلا عارفا بالجرح و التعديل ذاكرا للواليد و الوفيات يتقدم أهل زمانه فى ذلك و فى حفظ أسماء الرجال خصوصا من تأخر زمانه وعاصره، كتب الكثير وكان خطه لا نظير له فى الإتقان و الضبط مع الاستبحار فى الأدب والاشتهار بالبلاغة فردا فى إنشاء الرسائل

(١) فى المكية «زيد» (٢) من المكية.

مجيدا فى النظم خطيبا فصيحا مفوها مدركا حسن السرد و المساق لما يقوله مع الشارة الأنيقة و الزى الحسن، و هو كان المتكلم عن الملوك فى زمانه فى المجالس المبين عنهم لما يريدونه على المنبر فى المحافل، ولى خطابة بلنسية فى أوقات.

و له تصانيف مفيدة فى فنون عديدة، ألف [كتاب - ١] «الاكتفاء فى مغازى المصطفى و الثلاثة الخلفاء» فى أربع مجلدات، و له مؤلف حافل فى معرفة الصحابة و التابعين [لم يكمله - ١]، و كتاب «مصباح الظلم» بشبه الشهاب، و كتاب «أخبار البخارى»، و كتاب «الأربعين» و غير ذلك، و إليه كانت الرحلة للأخذ عنه، انتفعت به فى الحديث كل الانتفاع أخذت عنه كثيرا.

قلت : حدث عنه أبو العباس أحمد بن الغماز قاضى تونس و طائفة. قال ابن مسدى : لم ألق مثله جلالة ونبلا و رياسة و فضلا و كان إماما مبرزا فى فنون من منقول و معقول و منثور و موزون جامعا للفضائل، برع فى علوم القرآن و التجويد، أما الأدب فكان ابن بجدته، [و أبا نجدته - ١] وهو ختام الحفاظ، ندب لديوان الإنشاء فاستعفى، أخذ القراءات عن أصحاب ابن هذيل و ارتحل و اختص بأبى القاسم بن حبيش بمرسية ؛ أكثرت عنه.

قال الأبار : كان رحمه الله تعالى أبدا يحدثنا أن السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها و هو آخر الحفاظ و البلغاء بالأندلس، استشهد بكائنة اينشة على ثلاثة فراسخ من مرسية مقبلا غير مدبر فى العشرين من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين و ستمائة رحمه الله تعالى.

قال الحافظ المنذرى : توفى شهيدا بيد العدو [قال - ١] و كان مولده بظاهر

(١) من المكية.

مرسية

مرسية فى مستهل رمضان سنة خمس وستين، سمع ببلنسية [ومرسية -١] وإشبيلية وغرناطة وشاطبة ومالقة وسبتة ودانية، وجمع المجاميع تدل على غزارة علمه وكثرة حفظه ومعرفته بهذا الشأن، كتب إلينا بالإجازة سنة أربع عشرة .

قلت : توفى معه فى العام المحدث العالم الملك المحسن يمين الدين أحمد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب عن سبع وخمسين سنة، والزاهد أبو محمد إسحاق بن أحمد بن غانم العَلَثى القوال المعروف، ومحدث مصر وجيه الدين أبو اليمن بركات بن ظافر بن عساكر الأنصارى المصرى، والفقيه الموفق حمد بن أحمد [بن محمد -١] بن صديق الحرانى، وأبو طاهر الخليل بن أحمد بن على الجوسق الصرصرى، والمسند أبو منصور سعيد بن محمد بن ياسين السفار، والإمام ناصح الدين أبو الفرج [عبد الرحمن بن -١] نجم ابن شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الإمام الشيخ أبى الفرج ابن الشيرازى الحنبلى الأنصارى، وفقيه حران ناصح الدين عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم الحنبلى، والفقيه شرف الدين عبد القادر بن أبى عبد الله محمد بن الحسن ابن البغدادى المصرى الشافعى، وأبو القاسم عبد اللطيف ابن الأديب شاعر العراق محمد بن عبد الله التعاويذى، وخطيب بلنسية أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الله بن خيرة المقرئ، والمسند [أبو نزار عبد الواحد بن نزار بن عبد الواحد البغدادى الجمال فى عشر التسعين، والمسند -١] أبو الحسن على بن محمد بن جعفر بن معالى البغدادى ابن كبه، والمحدث المؤرخ مسند العراق أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن حسين ابن القطيعى عن ثمان وثمانين سنة، والمسند أبو الحسن مرتضى بن أبى الجود حاتم بن المسلم

(١) من المكيه .

الحارثي المصري عن خمس وثمانين سنة. والمسند أبو بكر هبة الله بن عمر بن حسن ابن كمال الحلاج عنده هبة الله بن الشبلي، و المعمرة أم عبد الله ياسمين بنت سالم ابن علي ابن البيطار . سمعت أيضا من ابن الشبلي .

أخبرنا محمد بن جابر أنا [أحمد بن -١] محمد بن حسن القاضي بتونس أنا العلامة أبو الربيع بن سالم الحافظ أنا أبو محمد عبدالله بن محمد الحجري أنا محمد بن عبدالعزيز [بن زغيبة الكلابي -١] أنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري أنا أحمد بن الحسن الرازي أنا محمد بن عيسى بن عمرويه أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ثنا مسلم ثنا عبدالله ابن مسلمة ثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي لحرمه حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف بالبيت. وأنبأناه عاليا أحمد بن هبة الله و زينب بنت عمر عن المؤيد الطوسي أنا محمد بن الفضل أنا عبد الغافر [بن محمد -١] أنا ابن عمرويه المذكور .

١١٣٦ ١٠/١٨ - [ابن دحية -١] الكلبي

الإمام العلامة الحافظ الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد الملقب بالجميل - بتشديد الياء المفتوحة - ابن فرج بن خلف الأندلسي الداني الأصل السبتي . [وكان يكتب عن نفسه: ذو النسبين بين دحية و الحسين . قال الأبار : كان -١] يذكر أنه من ولد دحية الكلبي وأنه سبط أبي البسام الحسيني، سمع بالأندلس أبا القاسم بن بشكوال و أبا عبد الله ابن المجامد و أبا بكر ابن الجد و أبا عبد الله ابن زرقون و أبا بكر بن جعفر اللتوني، وأبا القاسم بن حبيش و طبقتهم ، وكان

(١) من المكية .

بصيرا بالحديث معنيا بتقييده مكبا على سماعه حسن الخط معروفا بالضبط، له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية وغيرها، ولي قضاء دانية ثم صرف لسيرة نقمت [عليه -١] فرحل عنها وحمل بتلمسان عن قاضيها ابن أبي حيون، وحدث بتونس في سنة خمس و تسعين وحج وكتب بالمشرق و بأصبهان و بالعراق و نيسابور . قلت: أدرك أباجعفر الصيدلاني وأباالفتح الفراوي والحافظ أباالفرج ابن الجوزي وعاد إلى مصر . قال الأبار : أدب الكامل فنال دنيا عريضة وصنف ودرس و له كتاب «النص المبين في المفاضلة بين أهل صفين» و كتب إلي بالإجازة سنة ثلاث عشرة و ستمائة .

قلت : وسمع بمصر من البوصيري وطبقته وسمع مسند الإمام أحمد بواسط من المنداني و سمع معجم الطبراني كله من الصيدلاني و حدث في سنة ستمائة بالموطأ وسمعه منه أبو عمرو بن الصلاح و زعم - و لم تدخل في الأذن دعواه - أنه قرأ صحيح مسلم من حفظه على بعض شيوخه و كان معروفا على كثرة علمه و فضائله بالمجازفة و الدعاوى العريضة .

قال الحافظ الضياء :لقيته بأصبهان و لم أسمع منه شيئا و لم يعجبني حاله ،كان كثير الوقيعة في الأئمة أخبرني إبراهيم السنهوري أنه دخل المغرب وأن [مشايخ-١] أهل المغرب كتبوا له جرحه و تضعيفه . ثم قال الضياء : و قد رأيت منه غير شيء مما يدل على ذلك .

و قال القاضي ابن واصل : كان أبو الخطاب مع فرط معرفته وحفظه متهما بالمجازفة في النقل فبلغ ذلك الملك الكامل فأمره أن يعلق شيئا على كتاب

(١) من المكية .

الشهاب فعلق كتابا تكلم فيه على أسانيده و أراه الكامل ، فقال له الكامل [بعد أيام-١]: ضاع مني الكتاب فعلق لي مثله ، ففعل فجاء متنافيا للأول فعلم السلطان صحة ما قيل عنه وعزله من دار الحديث فولى مكانه أخاه الإمام أبا عمرو اللغوي .

قال ابن نقطة: كان أبو الخطاب موصوفا بالمعرفة و الفضل لم أره إلا أنه كان يدعى أشياء لا حقيقة لها ؛ فذكر لي أبو القاسم بن عبد السلام - ثقة - قال: نزل عندي ابن دحية فجعل يقول: أحفظ صحيح مسلم وجامع الترمذي ؛ فأخذت خمسة أحاديث من الترمذي وخمسة من المسند وخمسة من الموضوعات وجعلتها جزءا و عرضتها عليه فلم يعرف منها شيئا .

و قال ابن خلكان : قدم إربل فصنف لملكها كتاب المولد و مدحه بقصيدة مطلعها: لولا الوشاة و هم أعداونا و هموا - ثم ظهرت القصيدة أنها في ديوان الأسعد ابن مماتي، قرأت بخط ابن مسدي: كان والد أبي الخطاب تاجرا يعرف بالكلبي - بين الباء و الفاء - و هو اسم موضع بدانية ، كان أبو الخطاب يكتب أولا: الكلبي - معا - إشارة إلى الموضع و إلى النسب [وكان علامة زمانه-١] قلت : كان مدلسا يستعمل « حدثنا » فيما هو إجازة ، لم ألق من يحدثني عنه وسمعنا باجازته من الحافظ شرف الدين الحنبلي . قرأت موته: في ليلة رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة و عاش نيفا و ثمانين سنة .

و فيها مات الجمال أبو حمزة أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي عن أربع وستين سنة ، و الفقيه الملك أبو العباس ابن الخطيب محمد بن أحمد اللخمي العزفي صاحب سبتة ، والمسندة أم الحياء زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر ببغداد ،

(١) من المكية .

و المعمر

و المعمر أبو الربيع سليمان بن أحمد بن على الشارعى - المقرئ ابن المغربل تلميذ الكيزانى، والفقيه [وجيه الدين-[١]] عبد الخالق بن إسماعيل بن الحسن التنيسى، و المسند الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن الدمشقى النساج ، و خطيب زملكا عبدالكريم بن خلف بن نبهان الأنصارى ، والشيخ عفيف الدين على بن عبدالصمد [بن محمد-[١]] ابن الرماح المصرى النحوى، والمسند الكبير أبو الحسن على بن أبى بكر بن روزبه البغدادى القلانسى ، و المسند فخر الدين محمد بن إبراهيم ابن مسلم الإربلى ، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبى المفاخر المأمونى المقرئ الضرير[٢] بمصر، و المسند أبو الفتح نصر الله بن عبد الرحمن بن مكارم الأنصارى الدمشقى ، و قاضى القضاة عماد الدين نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر [الجيلى-[١]] الحنبلى عن سبعين سنة رحمة الله عليهم أجمعين .

١١٣٧ $\frac{١٦}{١٨}$ - البرزالى

الإمام المفيد الحافظ الرحال محدث الشام زكى الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبى يداس البرزالى الإشبيلى ، ولد تقريبا فى سنة سبع و سبعين و خمسمائة و قدم للحج سنة اثنتين و ستمائة فألهم سمع العلم و كتابته، فسمع من الحافظ ابن المفضل و جماعة ، و بمكة من زاهر بن رستم و يونس الهاشمى ، و بدمشق من الكندى و طبقته ، و بأصبهان من عين الشمس بنت الثقفى و الموجودين ، و بنيسابور من منصور والمؤيد و زينب ، و بهراة من أبى روح عبدالمعز البزاز ، و بمرو و همذان وبغداد وحران وإربل والموصل و كتب عمن

(١) من المكية (٢) كلمة « الضرير » مضروب عليها فى المكية .

دب و درج و نسخ الكثير و عمل المعجم الكبير و خرج لخلق كثير ، سكن دمشق و أعقب بها و أم بمسجد فلوس مدة و كان كيسا متواضعا بساما مفيدا سهل العارية .

قال زكى الدين المنذرى : وفى ليلة الرابع عشر من شهر رمضان توفى الحافظ أبو عبد الله البرزالى بحماة و هو فى سن الكهولة ، و قال : و كتب الكثير وخرج لجماعة و كان يحفظ و يذاكر مذاكرة حسنة ، صحبنا مدة بالقاهرة عند شيخنا ابن المفضل و سمعت منه و سمع منى . قلت : روى عنه أبو حامد بن الصابونى وعمر بن يعقوب الاربلى و [أبو-١] المجد ابن العديم وجمال الدين محمد بن واصل وأبو الفضل ابن عساكر ومحمد بن يوسف الذهبى و أبو على ابن الخلال و غيرهم . و برزالة قبيلة قليلة .

توفى فى رمضان المذكور سنة ست و ثلاثين و ستمائة .

و فيها مات الزاهد أبو العباس أحمد بن على بن محمد القسطلانى ثم المصرى عن سبع و سبعين سنة ، و أبو المعالى سعد بن المسلم بن مكى بن علان القيسى الدمشقى ، والمحدث الرحال أبو الخير بدل من أبى المعمر التبريزى عن أربع وثمانين سنة ، والمسند المقرئ أبو الفضل جعفر بن على بن هبة الله الهمدانى الإسكندرانى بدمشق عن تسعين سنة ، والطبيب أبو على حسان بن أبى القاسم بن حسان المهدوى ثم الإسكندرانى ، و شيخ الإسكندرية الإمام الكبير جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إسماعيل الصفراوى المالكى عن اثنتين و تسعين سنة ، ومحدث نصيبين الشيخ عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر العدوى ، والمسند أبو الفضل

(١) من المكية .

محمد بن محمد بن الحسن بن السباك ، و شيخ الحنفية بدمشق العلامة جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد البخارى ابن الحصرى .

قرأت على محمد بن يوسف الاربلى حدثكم محمد بن يوسف الحافظ أنا محمد ابن محمد بن أبى الرجاء بأصبهان أخبرتنا فاطمة بنت أبى سعد قالت [أنا سعيد بن أبى سعيد العيار - فذكر أحاديث . و أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا محمد بن يوسف الحافظ - ١] أخبرتنا زينب الشعرية (ح) وأخبرنا أحمد عنهما أن إسماعيل بن أبى القاسم أخبرها أنا عمر بن مسرور ثنا محمد بن سليمان الصعلوكى ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو كريب ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى إسحاق عن أبى قيس الأودى عن سويد بن غفلة [عن على رضى الله عنه - ١] عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: يخرج فى آخر الزمان قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية قتالهم حق على كل مسلم .

١١٣٨ ١٧/١٨ – ابن الرومية

الحافظ الناقد أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج بن عبدالله الأموى مولاهم الأندلسى الإشبيلى الزهرى النباتى العشاب مصنف كتاب « الحافل » الذى ذيل به على كتاب « الكامل » لابن عدى و كان فقيها ظاهريا ، ولد سنة إحدى و ستين و خمسمائة ، وسمع من أبى عبدالله بن زرقون وأبى بكر ابن الجد وأحمد بن جمهور ومحمد بن على التجيبى ، وأبى ذر الخشنى ، ثم حج و رحل إلى العراق و سمع من أصحاب الفراوى و أبى الوقت .

---

(١) من المكية .

قال الأبار: كان ظاهريا متعصبا لابن حزم بعد أن كان مالكيا وكان بصيرا بالحديث والرجال، له مجلد مفيد فيه استلحاق على الكامل، وكان له بالنبات والحشائش معرفة فاق بها أهل العصر وجلس فى دكان يبيعها، سمع منه جل أصحابنا، قال الحافظ المنذرى: لقيته بمصر بعد عوده وحدث بأحاديث من حفظه وجمع مجاميع لم يتفق لى السماع منه. قلت وكتب عنه ابن نقطة وقال: كان ثقة حافظا صالحا. قلت: وله كتاب «التذكرة» فى معرفة مشيخته وألف كتاب «المعلم بما زاد البخارى على مسلم»

قال ابن فرتون [أفرد -١] بعض تلامذته له سيرة فذكر أنه مات فجأة فى سلخ ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة ورثاه غير واحد. قلت: روى عنه أبو بكر المؤميائى وأبو إسحاق البلفيقى وطائفة.

ومات معه ابن الديثى وقد مضى، قال ابن الزبير: كان ظاهرى المذهب إلا أنه على دين وورع ومعرفة وإيثار متحرفا بالصيدلة.

١١٣٩ $\frac{١٨}{١٨}$ - ابن الطيلسان

الحافظ الإمام محدث الأندلس أبو القاسم بن أحمد بن محمد بن سليمان الأنصارى القرطبى، ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة أو نحوها، ذكره الأبار فقال: روى عن جده لأمه أبى القاسم ابن الشراط وأبى العباس بن مقدام وأبى محمد عبد الحق الخزرجى وأبى الحكم بن حجاج وجماعة من شيوخنا، وأجاز له عبد المنعم بن الفرس وأبو القاسم بن سمجون وشيوخه ينيّفون على المائتين

(١) من المكية.

تصدّر للاقراء و الإسماع و كان له معرفة بالقراءات و العربية متقدما فى صناعة الحديث متفننا، له من المصنفات كتاب «ما ورد من الأمر فى شربة الخمر». وكتاب «بيان المنن على قارئ الكتاب و السنن». وكتاب «الجواهر المفصلات فى الأحاديث المسلسلات». وكتاب «غرائب أخبار المسندين و مناقب آثار المهتدين». وكتاب «أخبار صلحاء الأندلس». أخذ عنه جماعة من أكابر أصحابنا و كان أهلا لذلك.

خرج من قرطبة وقت أخذ الفرنج لها فنزل بمالقة و ولى خطابتها إلى أن توفى فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و أربعين و ستمائة.

كتب إلينا ابن هارون من افريقية أنه سمع [من-(١)] ابن الطيلسان غير شىء من كتاب الوعد و الإنجاز فى عوالى الحديث وأجازله ما يجوز له روايته وكتب له: سأل منى فلان أن أجيز له ما رويته و جمعته فأجبته أسمى الله قدره و أعلى ذكره اهتبالا لسؤاله و امتثالا للطاعة التى لا تجب إلا لمثاله فأجزت له و لابنه أحمد بارك الله فيه و أقرّ به عين أبيه فى سنة إحدى و أربعين و ستمائة.

قلت: و فيها توفى الصدر تاج الدين أحمد ابن القاضى شمس الدين أبى نصر محمد بن هبة الله ابن الشيرازى بدمشق عن إحدى وسبعين سنة، والصدر نجم الدين الحسن بن سالم بن على بن سلام الدمشقى عن سبع وسبعين سنة، والشيخ حاطب ابن عبد الكريم بن أبى على الحارثى المزى، و المحدث المقرئ أبو القاسم سليمان ابن عبدالكريم الأنصارى الدمشقى، و المسند أبو المنصور ظافر بن طاهر بن شحم الإسكندرانى المطرز، وشيخ الشيوخ [تاج الدين أبو محمد عبدالله بن عمر بن على بن حمويه الجوينى بدمشق، والقاضى الرفيع الجيلى عبد العزيز بن عبد الواحد الجيلى

(١) من المكية.

بدمشق مقتولا ، والشيخ قمر بن هلال بن بطاح القطيعي والنفيس أبو البركات- [١] محمد بن الحسين بن عبدالله بن رواحة الأنصاري الحموى الضرير ، والصدر جمال الدين أبو الفضل يوسف بن عبد المعطى بن منصور [ابن- [١]] المحيلي الغسانى الإسكندرانى عن أربع وسبعين سنة .

١١٤٠ ٩/١٨ - ابن النجار

الحافظ الإمام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ابن النجار البغدادى صاحب التصانيف ، ولد سنة ثمان و سبعين وخمسمائة ، وسمع يحيى بن بوش و عبدالمنعم بن كليب و ذاكر بن كامل والمبارك بن المعطوش و ابن الجوزى و طبقتهم .

وأول شيء سمع و له عشر سنين و أول عنايته بالطلب و هو ابن خمس عشرة سنة ، وتلا بالروايات الكثيرة على أبى أحمد بن سكينة و غيره ، و سمع بأصبهان من عين الشمس الثقفية وجماعة ، وبنيسابور من المؤيد و زينب ، و بهراة من أبى روح ، وبدمشق من الكندى ، و بمصر من الحافظ بن المفضل وخلائق ، وجمع فأوعى وكتب العالى والنازل وخرج لغير واحد ، وجمع تاريخ مدينة السلام و ذيل به و استدرك على الخطيب وهو ثلاثمائة جزء ، وكان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة [والنسك- [١]] والفهم و سعة الرواية ، حدث عنه أبو حامد ابن الصابونى وأبو العباس الفاروثى و أبو بكر الشريشى وأبو الحسن الغرافى و أبو الحسن بن بلبان وأبو عبد الله ابن القزاز الحدانى و آخرون ، و بالإجازة أبو العباس ابن الظاهرى وتقى الدين الحنبلى وأبو المعالى ابن البالسى .

---

(١) من المكية .

قال ابن الساعى : كانت رحلة ابن النجار سبعا و عشرين [سنة - ١] و اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ، ألف كتاب « القمر المنير فى المسند الكبير » ذكر كل صحابى و ما له من الحديث ، وكتاب « كنز الإمام فى السنن و الأحكام » وكتاب « المؤتلف والمختلف » ذيل به على ابن ماكولا وكتاب « المتفق والمفترق » وكتاب « أنساب المحدثين إلى الآباء و البلدان » وكتاب « العوالى » و كتاب « المعجم » وكتاب « جنة الناظرين فى معرفة التابعين » وكتاب « العقد الفائق » وكتاب « الكمال » فى الرجال ، و قرأت عليه ذيل التاريخ عمله فى ستة عشر مجلدا وله كتاب « الدرر الثمينة فى أخبار المدينة » وكتاب « روضة الأولياء فى مسجد إيلياء » وكتاب « نزهة الورى فى ذكر أم القرى » وكتاب « الأزهار فى أنواع الأشعار » وكتاب « عيون الفوائد » ستة أسفار، وكتاب « مناقب الشافعى » - إلى أن قال : أوصى إلىّ و وقف كتبه بالنظامية فنفذ إلىّ الشرابى لتجهيز جنازته و رثاه جماعة وكان رحمه الله من محاسن الدنيا ، توفى فى خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين و ستمائة رحمه الله تعالى .

أخبرنا على بن أحمد الحسينى أنا محمد بن محمود الحافظ سنة ثلاث وثلاثين و ستمائة أنا عبد المعز بن محمد بهراة (ح) و أنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز أن يوسف بن أيوب [الزاهد - ١] أخبرهم أنا أحمد بن على الحافظ أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا حبيب بن الحسن أنا عبد الله بن أيوب أنا أبو نصر التمار أنا حماد عن [على - ١] بن الحكم عن عطاء عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من كتم علما علمه الله ألجمه الله تعالى بلجام من نار .

(١) من المكية .

١١٤١ ٢٠/١٨ – ابن الصلاح

الإمام الحافظ المفتى شيخ الإسلام تقى الدين أبو عمرو عثمان [ابن المفتى صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردى-١] الشهرزورى الشافعى صاحب كتاب «علوم الحديث» ولد سنة سبع و سبعين و خمسمائة، و تفقه على والده بشهرزور ثم اشتغل بالموصل مدة، قال القاضى شمس الدين: فبلغنى أنه كرر عليه جميع المهذب و لم يطر شاربه، ثم صار معيدا عند العلامة العماد بن يونس. قلت: وسمع من عبيد الله ابن السمين ونصر الله بن سلامة و محمود بن على الموصلى و عبد المحسن ابن الطوسى و ارتحل إلى بغداد فسمع من أبى أحمد بن سكينة و عمر ابن طبرزذ، و بهمذان من أبى الفضل ابن المعزم، و بنيسابور من منصور و المؤيد و زينب و طبقتهم، و بمرو من أبى المظفر ابن السمعانى و جماعة، و بدمشق من القاضى جمال الدين عبدالصمد ابن الحرستانى والشيخ موفق الدين المقدسى والشيخ فخر الدين ابن عساكر، و بحلب من أبى محمد بن علوان، و بحران من الحافظ عبدالقادر، ودرس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس فلما هدم المعظم سور البلد قدم دمشق و درس بالرواحية، ثم ولى مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم تدريس الشامية الصغرى، و صنف و أفتى و تخرج به الأصحاب و كان من أعلام الدين.

قال ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره فى التفسير [و الحديث-١] والفقه و له مشاركة فى عدة [فنون-١] وكانت فتاواه مسددة وهو أحد شيوخى الذين انتفعت بهم أقمت عنده مدة للاشتغال و لازمته سنة اثنتين و ثلاثين،

(١) من المكية.

و له

و له إشكالات على الوسيط . قال أبو حفص ابن الحاجب فى معجمه : إمام ورع وافر العقل حسن السمت متبحر فى الأصول و الفروع بارع فى الطلب حتى صار يضرب به المثل واجتهد فى نفسه فى الطاعة و العبادة .

قلت : و كان سلفيا حسن الاعتقاد كافا عن تأويل المتكلمين مؤمنا بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق ، وكان وافر الجلالة حسن البزة كثير الهيبة موقرا عند السلطان و الأمراء ، تفقه به الأئمة [شمس الدين-١] عبدالرحمن بن نوح و كمال الدين سلار و كمال الدين إسحاق و تقي الدين بن رزين و القاضي وغيرهم .

حدث عنه فخر الدين عمر الكرخي ومجد الدين ابن المهتار والشيخ تاج الدين عبدالرحمن والشيخ زين الدين الفارقي و القاضي شهاب الدين الجوري والخطيب شرف الدين الفراوي والشهاب محمد بن شرف و الصدر محمد بن حسن الأرموي والعماد ابن البالسي و الشرف [محمد-١] ابن الخطيب الآباري و ناصر الدين محمد ابن المهتار و القاضي أبو العباس أحمد بن علي الجيلي (؟) والشهاب أحمد بن العفيف و آخرون .

انتقل إلى الله فى الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين و ستمائة و كثر التأسف لفقده و حمل نعشه على الرءوس و كان على جنازته هيبة وخشوع فصلوا عليه بجامع دمشق و شيعوه إلى عند باب الفرج ورجع الخلائق لمكان حصار الخوارزمية لدمشق فخرج عشرة من أصحابه مشمرين ودفنوه بمقابر الصوفية و قبره ظاهر يزار و عاش ستا وستين سنة رحمة الله عليه .

وفيها توفى مفتي الحنابلة الإمام تقي الدين أحمد بن محمد [ابن-١] الحافظ

(١) من المكية .

عبد الغنى المقدسى الصالحى عن اثنتين و خمسين سنة ، و المسند أبو بكر عبد الله ابن عمر بن أبى بكر [ابن ـ١] النحال البغدادى ، وخطيب المقادسة شرف الدين عبدالله بن أبى عمر بن قدامة الحنبلى ، والمحدث مفيد بغداد أبو منصور عبدالله بن محمد [ابن ـ١] أبى محمد بن الوليد البغدادى ، والفقيه أبو سليمان عبدالرحمن بن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى ، ومحدث حران المفيد سراج الدين عبد الرحمن ابن عمر بن شحانة[٢] الحرانى ، ومحدث الإسكندرية المفيد المتقن أسدالدين أبو القاسم عبدالرحمن بن مقرب الكندى ، والأديب البارع أمين الدين عبد المحسن بن حمود ابن المحسن التنوخى الكاتب ، و العدل عبد المنعم بن محمد بن محمد بن حمزة ابن أبى المضاء بحماة ، دمشق ، و العدل ضياء الدين عتيق بن أبى الفضل السلمانى ، ومسند الوقت أبو الحسن على بن الحسين بن على بن منصور ابن المقير الأزجى النجار بمصر عن سبع و تسعين سنة ، و العلامة علم الدين على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى شيخ القراء بدمشق ، والصدر عز الدين النسابة محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، والإمام المحدث تاج الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن على ابن أبى جعفر القرطبى ، ومسند بغداد أبو بكر محمد بن سعيد بن أبى البقاء موفق الدين ابن الخازن الصوفى ، وظهير الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحباب أبو إبراهيم السعدى المالكى ، والإمام فخر الدين محمد بن عمر بن عبد الكريم الحميرى ابن المالكى الدمشقى ، ومفتى الحنابلة الضياء محاسن بن عبدالملك بن على التنوخى الحموى ، والمحدث المفيد أبو العز مفضل بن على بن عبد الواحد القرشى الشافعى ، و العلامة منتخب الدين منتخب بن أبى العز بن رشيد الهمذانى النحوى بدمشق ،

(١) من المكية (٢) هكذا ضبطه ابن رجب فى « ذيل طبقات الحنابلة » .

و أبو غالب منصور بن أحمد بن محمد ابن المراتبي ابن المعوج، و الصاحب شهاب الدين يعقوب بن محمد بن علي الشيباني ابن المجاور، وشيخ العربية موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الأسدي الحلبي، و خلق كثير و هي سنة الخوارزمية.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الفزاري المقرئ الخطيب المحدث النحوي ثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الحافظ أخبرتنا أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم الشعرية، و سمعته من زينب الكندية و ابن أبي عصرون عنها أن إسماعيل ابن أبي القاسم أخبرها أنا عبدالغافر بن محمد ثنا بشر بن أحمد ثنا داود بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى أنا عبدالله بن محمد بن أبي فروة عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة.

و قد أخرجه مسلم باسناد آخر عن بكير بن الأشج عن بسر فقال: عن زينب الثقفية - بدل أبي هريرة.

في الحديث دليل على تحريم إتيان المرأة المسجد متطيّبة و لو كانت عجوزا، وقد قال صلى الله عليه و آله و سلم: طيب النساء ما ظهر لونه و خفي ريحه و طيب الرجال ما ظهر ريحه و خفي لونه. رواه النسائي و لكن إذا أرادت المرأة أن تطيب بالمسك و العنبر فلتلزم بيتها إلى أن يذهب ريح الطيب.

١١٤٢ ٢١/١٨ - الصريفيني

الحافظ المتقن العالم تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد ابن العراقي الصريفيني الحنبلي نزيل دمشق. مولده سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة

(١) من المكية.

و عني بهذا الشأن و رحل فيه إلى خراسان و أصبهان والشام والجزيرة وصحب الحافظ عبد القادر الرُهاوي و تخرج به ، و سمع من المؤيد الطوسي و عبد المعز الهروي و علي بن منصور الثقفي و حنبل بن عبد الله الرصافي و عمر بن طبرزد و أبي اليمن الكندي وأبي محمد [ابن-١] الأخضر وطبقتهم ؛ روى عنه الحافظ ضياء الدين المقدسي و ابن الحلوانية و أبو المجد ابن العديم و الشيخ تاج الدين الفزاري و أخوه و الشيخ زين الدين الفارقي و أبو علي ابن الخلال و الفخر ابن عساكر و آخرون .

قال الحافظ المنذري : كان ثقة حافظا صالحا له جموع حسنة لم يتمها . وقال الحافظ عز الدين ابن الحاجب : إمام ثبت صدوق واسع الرواية سخي النفس مع القلة سافر الكثير و كتب و أفاد ، و كان يرجع إلى فقه و ورع ، ولي مشيخة دار الحديث بمنبج ثم تركها و سكن حلب فولي مشيخة دار الحديث الشدادية ، سألت الشيخ الضياء عنه فقال : إمام حافظ ثقة حسن الصحبة له معرفة بالفقه . قال ابن الحاجب : قرأ القرآن على والده و على الشيخ عوض الصريفيني و تفقه على الشيخ عبد الله بن أحمد التواريخي و قرأ [علم-١] الأدب على هبة الله ابن عمر الدوري .

مات بدمشق في جمادى الأولى سنة إحدى و أربعين و ستمائة و له ستون عاما .

و فيها مات مسند العراق أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي شيخ المستنصرية ، ومسندة الشام أم الفضل كريمة بنت المحدث عبدالوهاب بن علي

(١) من المكية .

ابن الخضر القرشية الزبيرية عن خمس وتسعين سنة ، والمسند أبو محمد أغر بن كرم الحربي و يعرف بابن الاسكاف عن ست وثمانين سنة ، و المسند أبو القاسم حمزة ابن عمر بن عتيق بن أوس الأنصاري الغزال بالإسكندرية، و الشيخ ضياء الدين عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي، والعدل مخلص الدين أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن المسند عبد الواحد بن هلال الأزدي الدمشقي ، و أبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق [ابن –[1]] الحنبلي الدمشقي ، و أبو الرضا علي ابن زيد بن علي بن مفرج الجذامي التسارسي الإسكندراني الخياط ، و المعمر المسند أبو التمام علي بن [أبي –[1]] الفخار هبة الله بن محمد الهاشمي و قد جاوز التسعين ، و القاضي شمس الدين أبو الفتح عمر بن أسعد [ابن –[1]] المنجا التنوخي عن أربع وثمانين سنة، والمحدث الإمام الرحال أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك ابن محارب القيسي الغرناطي ثم الإسكندراني بها عن بضع و ثمانين سنة رحمة الله عليهم .

أخبرنا محمد بن داود سنة سبعمائة ببيت الآبار ثم بكفربطنا أنا إبراهيم بن محمد ابن الأزهر وعثمان بن عبد الرحمن و الحسن بن محمد و يحيى بن علي و محمد بن محمد ابن عمر و مفضل بن علي و محمد بن حميد و علي بن يوسف قالوا أنا المؤيد بن محمد الطوسي (ح) و أخبرنا ابن داود أنا عتيق بن سلامة أنا أبو القاسم الحافظ (ح) و أنا ابن داود أنا محمد بن أبي جعفر و أحمد بن مميل قال أنا [محمد بن –[1]] صدقة (ح) وأنا ابن داود أنا محمد بن علي العسقلاني أنا منصور بن عبد المنعم (ح) وأنبأنا [القاسم بن غنيمة أنا المؤيد قالوا أنا محمد بن الفضل أنا عبد الغافر بن محمد (ح)

(١) من المكية .

وأخبرنا -[١] ابن داود أنا أبو الحسن السخاوى أنا أبو القاسم الشاطبى ثنا على بن هذيل أنا سليمان بن نجاح أنا أبو العباس العذرى أنا أحمد بن الحسن الرازى قالو[٢] ثنا ابن عمرويه أنا إبراهيم بن محمد ثنا مسلم بن الحجاج ثنا قتيبة ثنا ليث عن عقيل عن الزهرى أخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبى بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله - فذكر الحديث.

١١٤٣ ٢٢/١٨ - اللاردى

الإمام الحافظ العلامة أبو عبد الله محمد بن عتيق بن على التجيبى الغرناطى المعروف باللاردى صاحب التصانيف روى عن أبيه الإمام أبى بكر وأبى عبد الله ابن حميد، مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة، قال أبو عبد الله الأبار: ولى القضاء وصنف، فمن تواليفه كتاب «أنوار المصباح فى الجمع بين الكتب الستة الصحاح» وكتاب «مطالع الأنوار فى شمائل المختار» وكتاب «النكت الكافية فى الاستدلال على مسائل الخلاف بالحديث وكتاب «منهاج العمل فى صناعة الجدل» وكتاب «المسالك النورية فى المقامات الصوفية»، توفى فى حدود سنة ست وأربعين وستمائة رحمه الله تعالى.

١١٤٤ ٢٣/١٨ - [المنذرى -[١]] عبد العظيم

ابن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد الحافظ الكبير الإمام الثبت

---

(١) من المكية (٢) كذا فى الأصلين فاذا لم يكن ثم سقط فالصواب «قالا» كما لا يخفى.

شيخ الإسلام زكى الدين أبو محمد المنذرى الشامى ثم المصرى، مولده فى غرة شعبان سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة؛ و قرأ القرآن و تأدب و تفقه ثم طلب هذا الشأن و برع فيه، سمع أبا عبد الله الارتاحى و عبد المجيب بن زهير و إبراهيم ابن البتيت و أبا الجود غياث بن فارس و الحافظ أبا الحسن المقدسى و تخرج به و صحبه، و سمع بالمدينة النبوية من الحافظ جعفر بن أمورسان، و بدمشق من عمر بن طبرزذ و محمد ابن الرتف والتاج الكندى وطبقتهم؛ وبحران والإسكندرية و الرها و بيت المقدس و عمل معجمه فى مجلد و اختصر صحيح مسلم و سنن أبى داود و صنف فى المذهب.

حدث عنه شيوخنا الدمياطى و ابن الظاهرى و أبو الحسين اليونينى و أبو عبد الله بن القزاز و إسماعيل بن نصر الله و علم الدين سنجر الدوادارى و قاضى القضاة تقى الدين ابن دقيق العيد و العماد محمد بن الجرائدى و إسحاق ابن الوزيرى و خلق سواهم.

درس بالجامع الظافرى بالقاهرة ثم ولى مشيخة الدار الكاملية و انقطع بها ينشر العلم عشرين سنة. قال الشريف عز الدين الحافظ: كان شيخنا زكى الدين عديم النظير فى علم الحديث على اختلاف فنونه عالما بصحيحه وسقيمه ومعلوله و طرقه متبحرا فى معرفة أحكامه و معانيه و مشكله قيما بمعرفة غريبه و إعرابه و اختلاف ألفاظه إماما حجة ثبتا ورعا متحرّيا فيما يقوله مثبتا فيما يرويه قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه وانتفعت به انتفاعا كثيرا. قلت: وقد قرأ بالسبع على شيخ من أصحاب أبى الجود فى حياة أبى الجود، و أول سماعه كان فى سنة إحدى و تسعين و كان ذا نسك و تزهد. قال شيخنا عبد المؤمن الحافظ: هو شيخى

و مخرجى، أتيته مبتدءا و فارقته معيدا له [فى الحديث –[1]] .

قال : و توفى فى رابع ذى القعدة سنة ست و خمسين و ستمائة .

قلت : وفيها توفى تحت السيف أمم لا يحصون ببغداذ، منهم خليفة الوقت المستعصم بالله، و توفى بالإسكندرية العلامة المحدث أبو العباس أحمد بن عمر ابن إبراهيم الأنصارى القرطبي عن ثمان وسبعين سنة ، و المحدث المفيد الرحال صدرالدين أبوعلى الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكرى التيمى الصوفى، والعلامة شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلى اللغوى بدمشق ، وخطيب بيت الآبار عمادالدين داود بن عمر بن يوسف بن يحيي المقدسى ، والملك الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل ، و الصاحب البهاء زهير بن محمد بن على المهلبى الشاعر وأبو الفضل عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن بيان الكفرطابى الدمشقى الرام الزاهد، و المسند أبو عمرو عثمان بن على بن عبد الواحد الفرسى ابن خطيب القرافة الناسخ ، و الشيخ الزاهد أبو الحسن على بن عبدالله بن عبد الجبار الشاذلى المغربى، والمحدث المفيد شمس الدين على بن المظفر بن القاسم الربعى النشبى الدمشقى، وأبو حفص عمر بن أبى نصر بن عوة الخزرجى التاجر ، والأديب البليغ موفق الدين أبو المعالى القاسم بن هبة الله بن محمد أبى الحديد المدائنى ، و المقرئ العلامة شعلة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الموصلى الحنبلى عن ثلاث و ثلاثين سنة ، و المحدث أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الجرج التلمسانى بالإسكندرية ، و المسند خطيب مرو الفقيه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسى الحنبلى، وشيخ القراء أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف القاسى

(١) ضرب فى المكية على قوله « فى الحديث » .

بحلب

بحلب، و المقرئ المسند المعمر عفيف الدين المرجا بن الحسن بن [علي بن -(١)] هبة الله بن سقير الواسطي التاجر عن خمس و تسعين سنة، و المحدث الفاضل نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز ابن الشقشقة [الشيباني -(١)] الدمشقي الصفار، والعلامة الأديب الزاهد جمال الدين يحيي بن يوسف بن يحيي بن منصور الصرصري الحنبلي الضرير سيد الشعراء . والعلامة الصاحب محيي الدين يوسف ابن الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي .

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ أنا عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن حمد سماعا في سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة أنا علي بن الحسين الموصلي إذنا أنا علي بن الحسن بن قاسم أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق القاضي ثنا أبو عبد الله المحاملي ثنا يعقوب عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله ، و كان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان .

١١٤٥ ٢٤/١٨ - اليونيني

الشيخ الفقيه الحافظ الإمام القدوة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي البعلبكي الحنبلي، مولده سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة بيونين و لبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطائحي صاحب الشيخ عبد القادر، وصحب الشيخ عبد الله اليونيني. و تفقه بالشيخ الموفق و برع في الخط المنسوب . و سمع من أبي طاهر الخشوعي و أبي التمام القلانسي و حنبل

(١) من المكية .

الرصافي و الحافظ عبد الغني و أبي اليمن الكندي و غيرهم .

روى عنه ابناه الحافظ أبو الحسين والمؤرخ قطب الدين، و أبو عبد الله بن أبي الفتح وموسى بن عبد العزيز الآدمي و إبراهيم بن حاتم الزاهد ومحمد بن المحب و علي بن الشاطبي وأبو عبد الله ابن الزراد و عبد الرحيم ابن الحبال وأبو إسحاق بن القرشية و خلق سواهم، و كان والده مرخما ببعلبك ثم بدمشق فمات و نشأ الفقيه يتيما بالكشك مع والدته فأسلمته نشابيا[١] ثم حفظ القرآن و جود الكتابة ثم حفظ الجمع بين الصحيحين للحميدي [بكماله ـ ٢] ذكره الحافظ عمر ابن الحاجب فأطنب في وصفه فأسهب و أغرب و أعرب فقال : اشتغل بالفقه و الحديث إلى أن صار إماما حافظا ـ إلى أن قال : لم ير في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته . جمع بين علمي الشريعة والحقيقة وكان حسن الخلق والخلق نفاعا للخلق مطرحا للتكلف، من جملة محفوظه «الجمع بين الصحيحين للحميدي» وحدثني أنه حفظ صحيح مسلم جميعه وكرر عليه في أربعة أشهر وكان يكرر على أكثر مسند أحمد من حفظه و أنه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثا، وقال ولده قطب الدين : حفظ الجمع بين الصحيحين وحفظ صحيح مسلم في أربعة أشهر وحفظ سورة الأنعام في يوم واحد وحفظ ثلاث مقامات من الحريرية في بعض يوم، و كان الأشرف يحترمه [ويعظمه ـ ٢] وكذلك أخوه [الصالح ـ ٢] وقدم في أواخر عمره دمشق فخرج الملك الناصر يوسف إلى زيارته بزاوية الفرنثي و تأدب معه .

قلت : كان الشيخ الفقيه كبير القدر يذكر بالكرامات والأحوال و كان أهل بعلبك يسمعون بقراءته على المشايخ الواردين عليهم كالقزويني والبهاء المقدسي

(١) اي « في صنعة النشاب » كما هو لفظ ابن رجب (٢) من المكية .

و ابن رواحة الحموى، و قد سقت أخباره و أورادہ فی تاریخ الإسلام، توفی فی تاسع عشر رمضان سنة ثمان و خمسین و ستمائة .

و فيها مات قاضى القضاة صدر الدين أحمد ابن قاضى القضاة شمس الدين يحيى بن هبة الله بن سنى الدولة التغلبى الدمشقى الشافعى ببعلبك، و المسند أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الأدمى أخو الحافظ شمس الدين شهيدا تحت السيف بكائنة حلب، و المسند أبو طالب تمام بن أبى بكر ابن السرورى الدمشقى، و المعظم أبو المفاخر توران شاه ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، و المحدث الحافظ مفيد أهل الصلاحية محب الدين عبد الله بن أحمد بن أبى بكر المقدسى كهلا، و المسند أبو محمد عبد الله بن بركات [بن إبراهيم ابن -[1]] الخشوعى، و المسند عماد الدين عبد المجيد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة الصالحى، و الفقيه المسند أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبى طالب [ابن -[1]] العجمى الحلبى، و المسند الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الهادى بن يوسف أخو العماد استشهد بساوة، و المحدث المفيد فخر الدين محمد بن يوسف الكنجى قتل بجامع دمشق لدبره و فضوله، و ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن أبى القاسم بن محمد القزوينى ثم الحلبى [بحلب -[1]] بعد الكائنة بشهرين، و المسند أبو الكرم بن عبد المنعم ابن قاسم الأنصارى الأرتاحى [بمصر -[1]] رحمة الله عليهم .

أخبرنا محمد بن أبى الفتح وموسى بن عبد العزيز ببعلبك سنة ثلاث و تسعين وستمائة قالا أنا محمد بن [أبى -[1]] الحسين الفقيه قال قرأت على بركات بن إبراهيم بدمشق أنا عبد الكريم بن حمزة (ح) وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل فى

---

(١) من الكنية .

سنة اثنتين و تسعين و ستمائة أنا البهاء عبد الرحمن أنا إسماعيل بن على بقراءتى أنا هبةالله بن أحمد وعبد الكريم قالا أنا أبو الحسين محمد بن مكى الازدى أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب أنا أبو القاسم البغوى ثنا شيبان ثنا عمارة ثنا أبو غالب عن أبى أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوتر بتسع، حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بسبع و صلى ركعتين و هو جالس يقرأ فيهما "اذا زلزلت" و "قل يا أيها الكافرون".

١١٤٦ ٢٥/١٨ – الرشيد

الإمام الحافظ الثقة المجود رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن على بن عبدالله بن على ابن مفرج القرشى الأموى النابلسى ثم المصرى العطار المالكى ، ولد سنة أربع و ثمانين وخمسمائة ، سمع أباه وعمه عبد الرحمن و أبا القاسم البوصيرى وإسماعيل ابن ياسين و أبا طاهر بن بنان و على بن حمزة الكاتب و عبد اللطيف بن أبى سعد والشهاب محمد بن يوسف الغزنوى وابن نجا الواعظ وأهله فاطمة بنت سعد الخير و خلقا ، و بدمشق الكندى و ابن الحرستانى و عدة ، و بمكة و المدينة و الثغر و تخرج بالحافظ ابن المفضل ، وألف معجم شيوخه و انتخب و أفاد وتقدم فى فن الحديث ، وكان ثقة مأمونا متقنا حافظا حسن التخريج ، ذكره الشريف عز الدين فقال: كان حافظا ثبتا انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية و وقف كتبه ، صحبته مدة .

قلت روى عنه الدمياطى و ابن الظاهرى و ابن اليونينى و شعبان الإربلى وأبو العباس بن صصرى والقاضى الزين عبد الرحيم الساعاتى وعبدالقادر الصعبى

و عبدالرحمن بن يعيش السبتى و داود بن يحيى الحريرى وخلق سواهم ، وقد ولى مشيخة الكاملية ستة أعوام .

و توفى بمصر فى ثانى جمادى الأولى سنة اثنتين و ستين و ستمائة .

و فيها توفى المحدث الرحال المتقن ضياء الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن صابر القيسى المالكى عن سبع وثلاثين سنة ، وأبو الطاهر إسماعيل بن صارم بن على الكنانى الخناط [بمصر-[1]] شنق نفسه ، وشيخ الشيوخ الإمام شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصارى الحموى الشافعى ، و قاضى القضاة عمادالدين أبو الفضائل عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد ابن الحرستانى خطيب دمشق ، ومحدث دمشق ضياء الدين على بن محمد بن محمد بن على [ابن-[1]] البالسى غريبا بمصر و له سبع وخمسون سنة ، والمسند أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن على الأنصارى البزاز البابشرقى ، والمحدث الإمام العالم محيي الدين [يحيى بن -[1]] محمد ابن محمد بن إبراهيم بن سراقة الأنصارى الشاطبى بمصر عن سبعين سنة ، وأبو المظفر يوسف بن يعقوب الإربلى الذهبى فى عشر الثمانين ، والقدوة العارف شيخ الإسكندرية أبو القاسم بن منصور القبارى رحمة الله عليهم .

أخبرنا محمد بن محمد بن عبد المنعم الطائى بمنين سنة ست و تسعين و ستمائة أنا يحيى بن على الحافظ بمصر أنا إسماعيل بن صالح أنا محمد بن أحمد الرازى أنا محمد بن الحسين الطفال أنا محمد بن حيويه أنا محمد بن جعفر بن أعين ثنا عمرو ابن مرزوق أنا شعبة عن عبيدالله بن أبى بكر بن أنس عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أكبر الكبائر الإشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين

---

(١) ليس فى المكية فليراجع فى الشذرات .

و شهادة الزور ـ أو قول الزور . [أخرجاه عن محمد بن الوليد عن غندر عن شعبة وفى هذا الوقت كان عدد كثير من المحدثين و الطلبة لهم اعتناء بهذا الشأن و فيهم من يكتب له : الحافظ و الإمام لم أر إيرادهم هنا لقلة بضاعتهم من علم الحديث فمن أحب الوقوف على أخبارهم فلينظر فى تاريخى الكبير ـ١] .

١١٤٧ ٢٦/١٨ – البكرى

المحدث العالم المفيد الرحال المصنف صدر الدين أبو على الحسن بن محمد بن محمد [بن محمد بن محمد ـ٢] بن عمروك القرشى التيمى البكرى النيسابورى [ثم ـ٢] الدمشقى المحتسب الصوفى سفير الدولة ابن أبى عبدالله ابن شيخ الشيوخ أبى الفتوح .

مولده بدمشق سنة أربع و سبعين و خمسمائة ، وسمع بمكة قديما من جده لأمه أبى حفص الميانشى ، و بدمشق من حنبل و ابن طبرزذ ، وبنيسابور من المؤيد بن محمد و زينب الشعرية ، و بهراة من [أبى روح ـ٢] عبد المعز بن محمد ، وبمرو من أبى المظفر [ابن ـ٢] السمعانى ، وبأصبهان من أبى الفتوح محمد ابن الجنيد وعين الشمس الثقفية و حفصة بنت حمكا ، وببغداد من عبد العزيز ابن الأخضر ، و بمصر والموصل و همذان و إربل ، و عنى بهذا الشأن وعمل أربعى البلدان ، وطرق : من كذب علىّ ، وشرع فى عمل تاريخ ذيل لدمشق و غير ذلك .

وحدث بالكتب الطوال ، سمع منه الشيخ تقى الدين ابن الصلاح ، و روى عنه الدمياطى والعماد ابن البالسى والبدر ابن التوزى وأبو الفتح القرشى وأبو عبد الله

(١) من المكية و قوله « و فى هذا الوقت » الخ . كان المناسب أن يكون عقب الترجمة الآتية أى آخر الطبقة (٢) من المكية .

ابن الزراد و تاج الدين أحمد بن مزين و الزين أبو بكر المرى و خلق سواهم ، ولى حسبة دمشق و مشيخة الشيوخ وعظم فى دولة المعظم و ليس هو بالقوى، ضعفه عمر بن الحاجب فقال : كان إماما عالما لسنا فصيحا مليح الشكل أحد الرحالين إلا أنه [كان ـ ١] كثير الدعاوى عنده مداعبة ومجون ، داخل الأمراء و جدد مظالم ؛ سألت الحافظ ابن عبدالواحد عنه فقال : بلغنى أنه كان يقرأ على الشيوخ فاذا أتى على [كلمة ـ ١] مشكلة تركها و لم يبينها ؛ وسألت الزكى البرزالى عنه فقال : كان كثير التخليط . قلت : ثم فى الآخر صلح حاله وابتلى بالفالج قبل موته بسنوات ثم تحول فى آخر عمره إلى مصر فمات بها فى ذى الحجة سنة ست و خمسين و ستمائة .

أخبرنا أبو بكر بن يوسف المقرئ أنا الحسن بن محمد التيمى أنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين أنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبى بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن عبدالملك بن عمير سمعت أبا سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال : إن أصدق بيت قاله الشاعر : ألا كل شيء ما خلا الله باطل ـ رواه البخارى من طريق غندر عن شعبة .

تمت الطبقة الثامنة عشرة

* * * * *

(١) من المكية.

الطبقة التاسعة عشرة

و عدتهم اثنا عشر رجلا رحمهم الله تعالى

١١٤٧ $\frac{١}{١٩}$ – السيف

الإمام الحافظ الاوحد البارع الصالح سيف الدين أبو العباس أحمد بن المجد عيسى ابن الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى الصالح الحنبلى، مولده سنة خمس وستمائة ، سمع من جده الكثير ومن أبى اليمن الكندى و أبى القاسم ابن الحرستانى و أبى البركات الملاعى و أحمد بن عبد الله العطار و طبقتهم ، و ببغداد من الفتح بن عبد السلام و على بن نورندان[1] و أبى على الجواليق و أصحاب ابن ناصر و أبى الوقت و كتب العالى و النازل .

وجمع وصنف وكان ثقة حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط عارفا بهذا الشأن عاملا بالأثر صاحب عبادة و إنابة وكان تام المروءة أمارا بالمعروف قوالا بالحق و لو طال عمره لساد أهل زمانه علما و عملا فرحمه الله و رضى عنه . عاش ثمانيا و ثلاثين سنة و محاسنه جمة .

أخبرنا أحمد بن محمد المؤدب أنا أحمد بن عيسى الحافظ ثنا محمد بن أبى المعالى ابن عبدون الصوفى بدمشق و غيره قالوا أنا أبو بكر الزاغونى أنا أبو القاسم ابن البسرى ثنا المخلص أبو طاهر ثنا البغوى ثنا أبو نصر التمار والعيشى قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: حفت الجنة بالمكاره و حفت النار بالشهوات .

---

(١) فى طبقات ابن رجب « بورندان » .

هذا

هذا حديث صحيح غريب أخرجه مسلم عن عبدالله بن مسلمة القعنبي عن حماد ويرويه أيضا حماد عن خاله حميد الطويل، وهو ثبت فى حميد وثابت. ألف السيف رحمه الله تعالى مجلدا كبيرا فى الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسى لإباحته للسماع وفى أماكن من كتاب ابن طاهر فى صفوة أهل التصوف، وقد اختصرت هذا الكتاب على مقدار الربع، وانتفعت كثيرا بتعاليق الحافظ سيف الدين .

١١٤٨ ٢/١٩ – خالد

ابن يوسف بن سعد بن حسن بن مفرج الإمام المفيد المحدث الحافظ زين الدين أبو البقاء النابلسى ثم الدمشقى، مولده سنة خمس وثمانين وخمسمائة بنابلس. ونشأ بدمشق فسمع من أبى محمد القاسم بن عساكر ومحمد بن الخصيب وحنبل الرصافى وعمر بن طبرزذ [وطائفة-[1]] وببغداذ من أبى محمد ابن الأخضر والحسين بن سنيف وعبد العزيز بن منينا وطبقتهم، وكتب ورحل وحصل أصولا نفيسة ونظر فى اللغة وكان ذا إتقان وفهم ومعرفة وعلم وكان ثقة متثبتا ذا نوادر ومزاح وكان يحفظ جملة كثيرة من الغريب وأسماء الرجال وكناهم وله صورة كبيرة ينطوى على صدق وزهد وأمانة، وولى مشيخة الحديث بأماكن، وكان أسمر ربعة وبه عرج .

حدث عنه الشيخ تاج الدين وأخوه الخطيب شرف الدين والشيخ محيى الدين النووى والشيخ تقى الدين القشيرى وأبو عبد الله الملقن والبرهان الذهبى والكمال ابن النحاس وصالح بن عربشاه ومحيى الدين يحيى ابن المقدسى وآخرون .

توفى فى سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة .

(١) من المكية .

وفيها توفى المحدث الإمام معين الدين إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى الدمشقى عن ستين سنة، والشيخ نظام الدين عبدالله بن يحيى بن الفضل ابن الحسين [ابن - ١] البانياسى عن بضع وثمانين سنة، والشيخ أبو عمر عبدالرحمن بن أحمد ابن ناصر بن طعان الدمشقى الطريفى الصفار، ونجيب الدين أبو العشائر فراس بن على ابن زيد الكنانى العسقلانى ثم الدمشقى عن ثمانين سنة، وقاضى القضاة بدر الدين يوسف بن حسن بن على السنجارى الشافعى بمصر عن خمس وثمانين سنة، والشيخ أبو القاسم الحوارى الزاهد شيخ بلاد السواد.

أخبرنا محمد بن سلامة المقرئ وإبراهيم بن عمر القرشى قالا ثنا خالد بن يوسف الحافظ أنا القاسم بن على سنة تسع وتسعين (ح) وأنبأنى المسلم بن محمد وغيره قالوا ثنا القاسم أنا أبو الدر ياقوت الرومى أنا عبدالله بن محمد الخطيب ثنا محمد ابن عبدالرحمن ثنا عبد الله بن محمد ثنا طالوت بن عباد أنا فضال بن جبير سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اكفلوا لى بستّ اكفل لكم بالجنة، إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا ائتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف؛ غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم. فضال ضعّفه أبو حاتم.

١١٤٩ - $\frac{٣}{١٩}$ ابن مسدى

الحافظ العلامة الرحال أبوبكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدى الأزدى المهلبى الأندلسى الغرناطى أحد من عنى بهذا الشأن. كتب عن

(١) من المكية.

خلق بالأندلس فى سنة نيف وعشر، و ارتحل بعد العشرين و لحق بحلب أبا محمد [ابن -[1]] علوان الأستاذ، وبدمشق أباالقاسم بن صصرى، وبمصر الفخر الفارسى، و بالثغر محمد بن عباد، و بتونس و تلمسان، و عمل معجما فى ثلاث مجلدات كبار رأيته و طالعته و علقت منه كراريس، و له تصانيف كثيرة و توسع فى العلوم و تفنن، و له اليد البيضاء فى النظم و النثر و معرفة بالفقه و غير ذلك و فيه تشيّع و بدعة.

روى عنه الأمير علم الدين الدواداری[2] و مجد الدين عبد الله بن محمد الطبرى وغير واحد وشيخنا الدمياطى فى معجمه. حكى لى المحدث عفيف الدين ابن المطرى أنه سمع التقى المعمرى يقول سألت أبا عبدالله بن النعمان المزالى عن ابن مسدى فقال: مانقمنا إلا أنه تكلم فى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها. ثم حدثنى العفيف أن ابن مسدى كان يداخل الزيدية بمكة فولوه خطابة الحرم فكان ينشئ الخطب فى الحال، وأكثر كتبه عند الزيدية ثم أرانى عفيف الدين له قصيدة نحوا من ستمائة بيت ينال فيها من معاوية و ذويه، و رأيت بعض الجماعة يضعفونه فى الحديث، و أنا قرأت له أوهاما قليلة فى معجمه، و قد خرج لابن الحميرى فوهم، خرج له من رابع المحامليات عن شهدة، وهذا خطأ. وممن روى عنه أبو اليمن بن عساكر وعفيف الدين [ابن -[1]] مزروع، وكان شيخنا رضى الدين بن إبراهيم إمام المقام من يمتنع الرواية عنه. و «مسدى» بالفتح و ياء ساكنة ومنهم من يضمه وينوّن. قتل ابن مسدى [بمكة -[1]] غيلة وطل دمه فى سنة ثلاث وستين وستمائة عن نحو من سبعين سنة. كتب إلى الإمام عبدالله بن محمد بن المكى أنه قرأ على أبى بكر

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين «الداودى».

ابن مسدى قصيدته هذه :

يا ذا الذى لم يزل فى ملكه أزلا ... ما ذا أقول و لا أحصى الثناء و لا
علوت قدرا فما قدر العقول و قد ... عقلتها فيك عن مفهوم قول علا
لا هم فينا دليل منك يرشدنا ... اليك لم تنحرف عن حرف من والى
فلا طريق إلى تحقيق معرفة ... إلا لمجهلة حيث المجاز فلا
حمى منيح فلا يرقى لمعقله ... الا بسُلّم تسليم لمن عقلا
سبحانك الكل دل الكل منك على ... معنى الخصوص فحسب العلم ماجهلا
ظهرت فى كل شىء نجتليه كما ... بطنت فى كل معنى دق محتملا
يا أولا لا لحد بل لبدأتنا ... يا آخرا لا انتهاء بل لنا فبلى
عرفتنى بك إذ عرفتنى بى فى ... ضرب المثال فلم أضرب لك المثلا
حصلت منك على كنز اليقين فما ... يفنى على الدهر بالإنفاق ما حصلا
من ضل يحسب أعراضا يعددها ... فحسبى الله لا أبغى به بدلا

١١٥١ $\frac{٤}{١٩}$ — ابن سيد الناس

الإمام الحافظ العلامة الخطيب أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن يحيى ابن سيد الناس اليعمرى الأندلسى الأشبيلى عالم المغرب، ولد سنة سبع و خمسين و خمسمائة . و سمع صحيح البخارى من أبى محمد الزهرى صاحب شريح و تلا بحرف نافع على أبى نصر بن عظيمة فيما قيل ، و سمع أيضا من أبى الصبر أيوب الفهرى و طبقته، و له إجازة من أهل الشام و العراق، أكبر من أجاز له القاضى جمال الدين أبو القاسم ابن الحرستانى و ثابت بن مشرف ، وجمع و صنف ،

 ذكره

ذكره القاضى عز الدين الشريف فى وفياته فقال: كان أحد حفاظ الحديث المشهورين و فضلائهم المذكورين و به ختم هذا الشأن بالمغرب، كتب إلينا بالإجازة من تونس، و بها توفى فى رجب سنة تسع و خمسين و ستمائة و توفى والده سنة ثمان عشرة و ستمائة. قلت: الحافظ أبو بكر هو جد صاحبنا الحافظ فتح الدين محدث مصر، رأيت لأبى بكر «كتاب بيع أمهات الأولاد» فى مجلد يدل على سيلان ذهنه و سعة حفظه و سعة إمامته، و قد كان شيخنا أبو محمد بن هارون مسند المغرب لازم مجلس الخطيب أبى بكر للفقه و النظر و سمع من لفظه صحيح البخارى و تفسير أحاديث أملاها من صدره و كان ظاهريا علامة. قال ابن الزبير: أجاز له نحوا من أربعمائة، انتقل إلى حصن القصر ثم إلى طنجة و أقرأ بجامعها و أم و خطب به ثم انتقل إلى بجاية فخطب بجامعها ثم طلب إلى تونس فدرس بها، و كان ظاهرى المذهب على طريقة أبى العباس النباتى إلا أن النباتى اشتهر بالورع و الفضل التام.

كتب إلىّ بالإجازة ابنا ابن هارون ثنا أبو بكر اليعمر الحافظ أنا أبو محمد الزهرى أنا أبو الحسن بن شريح أنا ابن منظور أنا أبو ذر بالجامع الصحيح عن مشايخه الثلاثة عن الفربرى.

توفى فى العام أبو العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد الأرتاحى المصرى المقرئ الحنبلى عن خمس و ثمانين سنة، و المحدث الفقيه مدرس الحورية شرف الدين أبو محمد الحسن بن عبدالله ابن الحافظ عبد الغنى المقدسى الصالحى عن أ بع وخمسين سنة، و المحدث القدوة سيف الدين سعيد بن المطهر الباخرزى شيخ

---

(١) من المكية.

خراسان ، و الواعظ الإمام جمال الدين عثمان بن مكي [بن عثمان ـ١] بن إبراهيم السعدي الشارعي عن بضع و سبعين سنة ، [و المسند ضياء الدين محمد بن الحسن ابن أبي عبد الله النعال البغدادي بمصر عن أربع و ثمانين سنة ـ١] ، و المسند صائن الدين محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى بن مغنين المتيجي الإسكندراني ، و القاضي كمال الدين محمد ابن قاضي القضاة عبد الملك بن عيسى بن درباس [المارانى ـ١] المصري الشافعي عن ثلاث و ثمانين سنة ، و زكي الدين مكي بن عبد الرزاق بن يحيي الزبيدي المقدسي ثم الدمشقي ، و سلطان الشام الناصر يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن غازي في أسر هولا[٢] شهيدا .

الأبار العلامه البليغ المنشئ

الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ذكرته في الممتع .

١١٥٢ $\frac{١٥}{٩}$ ـ الرسعني

الإمام المحدث الرحال الحافظ المفسر عالم الجزيرة عز الدين أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الجزري ، مولده برأس عين سنة تسع و ثمانين و خمسمائة ، و سمع ببغداد من عبد العزيز بن منينا و طبقته ، و بدمشق من أبي اليمن الكندي و طبقته ، و ببلده من أبي المجد القزويني ؛ و عني بهذا العلم و جمع و صنف تفسيرا حسنا رأيته يروي فيه بأسانيده ، و صنف كتاب مقتل الشهيد الحسين عليه السلام و كان إماما متقنا ذا فنون و أدب .

(١) من المكية (٢) اى هولاكو .

روى عنه ولده العدل شمس الدين [محمد - ١] و الدمياطى فى معجمه وغير واحد . وبالإجازة أبو المعالى الأبرقوهى، وتأخر عبدالغنى بن عروة المأجن . كان قد سمع منه جزء الأنصارى ؛ كانت له حرمة وافرة عند الملك بدر الدين صاحب الموصل .

قرأت بخط الحافظ أحمد [بن - ١] المجد قال: عبدالرازق الرسعنى حفظ «المقنع» لجدى وسمع بدمشق وغيرها من الكندى والخضر بن كامل وأبى القاسم ابن الحرستانى و أبى الفتوح ابن الجلاجلى وابن قدامة ، وببغداد من الداهرى وعمر بن كرم . قلت : وسمع أيضا بحلب من الافتخار عبد المطلب وقدم مرة دمشق رسولا فقرأ عليه جمال الدين محمد ابن الصابونى جزءا ؛ وله شعر رائق . ولى مشيخة دار الحديث بالموصل وكان من أوعية العلم والخير ؛ توفى فى سنة إحدى و ستين و ستمائة .

وفيها توفى بدمشق الإمام فخر الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رزمان الحنفى راوى نسخة وكيع ، والمسند أبوعلى الحسن بن على بن منتصر الفاسى ثم الإسكندرانى الكتبى ، وشيخ الحرم الخطيب أبو الربيع سليمان بن خليل بن إبراهيم الكنانى العسقلانى الأصل وكان مولده [قبل - ١] موت جده لأمه عمر الميانشى المحدث قبيل الثمانين وخمسمائة ، والمفتى جمال الدين عبدالرحمن بن سالم بن يحيى الأنبارى ثم الدمشقى الحنبلى، وشيخ القراء تقى الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن [مرهف بن - ١] عبدالله بن يحيى الفاشرى الشافعى فى شوالها ، والمسند الكبير أثير الدين عبدالغنى بن سليمان بن بنين المصرى القبانى الناسخ عن ست وثمانين سنة ،

(١) من المكيه .

و المسند أبو الحسن علی بن إسماعيل بن طلحة المقدسی ثم الدمشقی الحنبلی، وشيخ القراء بقية السلف كمال الدين علی بن شجاع بن سالم العباسی المصری الضرير عن تسع وثمانين سنة ، وشيخ القراء سيف المناظرين علم الدين القاسم بن أحمد بن أبی السداد الاندلسی اللورقی بدمشق عن أربع و ثمانين سنة .

أخبرنا محمود بن عقيل أنا عبد المؤمن الحافظ قال قرأت علی عبد الرازق بن رزق الله بالموصل أنا محمد بن الحسين أنا محمد بن أسعد أنا أبو محمد البغوی أنا عبد الواحد المليحی أنا أحمد النعيمی أنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا هشيم أنا أبو هاشم عن أبی مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر يقسم قسما إن هذه الآية "هذان خصمان اختصموا فی ربهم" نزلت فی الذين برزوا يوم بدر حمزة و علی و عبيدة بن الحارث؛ وعتبة وشيبة ابنی ربيعة و الوليد بن عتبة .

وقع لنا هذا الحديث فی ثانی المحامليات عاليا بأربع درجات : ثنا محمود بن خداش ثنا هشيم بهذا .

أنشدنی محمود بن أبی بكر الفقيه ثنا علی بن عبد العزيز قال أنشدنا [عز الدين[1]] عبد الرازق بن رزق الله لنفسه :

حفظت لفظا عظيم الوعظ يوقظ من ظمأ لظی و شواظ الحظ و الوسن
من يكظم الغيظ يظفر بالظلال و من يظعن علی الظلم يظلل راكد السفن
لا تنظر الظن و الفظ الغليظ و لا تظهره ظهر ظهور تحظ بالإحن
انظر تظاهر من لم ينتظر خلبت عظامه ظفر الظلماء و المحن

(١) من المكية .

فهذه

فهذه أربع يا صاح قد حصرت   ما فى القران من الظاءات فامتحن

١١٥٣ ٦/١٩ - ابن الحاجب

الحافظ العالم المفيد علم الطلبة عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الأمينى الدمشقى، سمع وقت وفاة ابن ملاعب من هبة الله بن الخضر بن هبة الله ابن طاوس و موسى بن عبد الله و موسى بن عبد القادر و ابن أبى لقمة و طبقتهم بدمشق، و من الفتح بن عبد السلام و طبقته ببغداد، و من عبد القوى بن الحباب و نحوه بمصر، وسمع بالإسكندرية و إربل و الموصل وحلب و الحرمين، وكتب العالى و النازل و حصل الأصول وعمل المعجم عن ألف و مائة وثمانين شيخا وعمل معجم الأماكن التى سمع بها و بالغ فى الطلب، وعمل الأربعين المصافحات .

قال أبو محمد المنذرى: يقال إنه لم يبلغ أربعين سنة، و كان فهما متيقظا محصلا جمع مجاميع و كانت له همة جيدة، شرع فى تصنيف تاريخ لدمشق مذيلا على تاريخ ابن عساكر . و ذكره السيف بن المجد فقال: خرجه خالى الضياء ثم طلب و سافر، سمع منه الزكى البرزالى و أبو موسى الرعينى و الجمال ابن الصابونى، و انتقى كثيرا على المشايخ . قال ابن المجد : رأيت ابن الحاجب حين قدم بغداد صام أول يوم قدمها لما قيل له: الفتح باق، و كان يصوم كثيرا يستعين به على الطلب، [أقام - ١] ببغداد أشهرا لا ونى و لا فتر، كان يسمع و يكتب و كانوا يتعجبون منه و من كثرة علمه .

قرأت بخط الحافظ الضياء: توفى فى ثامن عشرين شعبان سنة ثلاثين

---

(١) من المكية .

و ستمائة صاحبنا الشاب الحافظ أبو حفص عمر بن الحاجب بدمشق و لم يبلغ الأربعين . قال : و كان دينا خيرا ثبتا متيقظا قد فهم و جمع . قلت : و ممن سمع منه شيخه الحافظ إبراهيم الصريفيني . و كان جده الحاجب منصور بن مسرور حاجب صاحب بصرى أمين الدولة .

وفيها توفي القاضي بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبدالله بن محمد التنوخي المعرى ثم الدمشقي عن خمس وستين سنة، و الأجل شمس الدين إسماعيل ابن سليمان بن ايداش الدمشقي الحنفي ابن السلار عن ثمان و ثمانين سنة ، عنده الصائن ، و بالقدس الزاهد العابد أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقي صاحب السلفي ، و ببغداد المسند أبو محمد الحسن ابن الأمير السيد علي بن مرتضى العلوي الحسيني صاحب ابن ناصر ، و المسند صفي الدين أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد ابن عمر بن سالم بن محمد بن باقا البغدادي التاجر بمصر و له خمس وسبعون سنة ، والمسند أبو القاسم علي بن العلامة أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي البغدادي الناسخ عن ثمانين إلا سنة، وخطيب بلداوريولة من الأندلس أبو الحسن علي بن محمد بن يبقي الأنصاري، وقد حج و سمع من السلفي ، و الملك مظفر الدين كوكبري ابن علي التركماني صاحب إربل عن إحدى و ثمانين سنة ، والإمام المحدث المفيد أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي عن إحدى و عشرين سنة، و كان قد حفظ علوم الحديث للحاكم و حدث عن ابن ملاعب ، و المسند أبو بكر محمد بن عمر بن أبي بكر [ابن - (١)] النحال البغدادي [ابن - ١] الخياط ، و الأديب شاعر وقته أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن عنين بدمشق، و المسند أبو محمد

(١) من المكية .

المعافى بن إسماعيل بن أبى السنان الموصلى الشافعى، و الظهير أبو جعفر يحيى بن جعفر ابن عبدالله ابن قاضى القضاة أبى عبد الله ابن الدامغانى الحنفى الصوفى بحلب عن ثمان و سبعين سنة .

أخبرنا محمد بن على الحافظ فى كتابه أنا عمر بن محمد الحافظ أنا عبد السلام ابن عبدالرحمن بن سكينة أنا محمود فورجه - فذكر حديثا من جزء لوين. ثم قرأت بخط ابن الحاجب أن مولده فى سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة و عاش سبعا و ثلاثين سنة .

١١٥٤ $\frac{٧}{١٩}$ - الرعينى

الحافظ الإمام المتقن أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبدالله الأندلسى المالقى الرُندى نشأ برُندة، سمع بمالقة أبا محمد [ابن-١] القرطبى و أبا العباس [ابن-١] الخيار، وسمع بحضن اصطبة من إبراهيم بن على الخولانى وحج و توسع فى الرحلة وسمع بدمشق من أبى محمد بن البن وطبقته فأكثر. ذكره الأبار فقال: كان ضابطا متقنا كتب الكثير ثم امتحن فى صَدَره بأسر العدو فذهب أكثر ما جلب و ولى خطابة مالقة، أجاز لى مروياته .

مات فى ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة عن إحدى و خمسين سنة . قال عمر بن الحاجب : كان محدثا حافظا متفننا أديبا نبيلا ساكنا وقورا نزها وافر العقل محتاطا فى النقل، سألت الضياء الحافظ عنه فقال: حبر عالم متيقظ ما فى طلبة زمانه مثله. و قال [لى-١] أبو عبدالله البرزالى: ثقة ثبت حدثنا من

---

(١) من المكية .

حفظه: أنا إبراهيم بن على أنا أبو مروان عبد الرحمن ابن قزمان ثنا محمد بن فرج ابن الطلاع - فذكر حديثا من الموطأ. و قال ابن الزبير أنه أخذ بمكة عن يونس العصار و أقام بتلك البلاد نيفا و عشرين سنة ثم قدم، و أخذ عنه جلة من كبار أصحابنا، و كان ضابطا مفيدا متقنا عارفا بالرجال والأسانيد نقادا فاضلا، ألف معجمه و ألف كتابا فى الصحابة و جلب كثيرا مما لم يكن وصل المغرب، و كان قدومه في آخر سنة إحدى و ثلاثين أخذ عنه ابن فرتون بسبتة، قدم لإمامة الجامع بمالقة فمرض قبل الشروع و توفى، و أخذ عنه أبو عبدالله الطنجالى وحميد الزاهد، و وقفت على خطه بأخذه عن يونس الهاشمى.

قلت: و توفى معه المسندون الثقات أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح ابن حسين المخزومى المصرى المعدل بدمشق، و أبو عبدالله محمد بن عماد بن محمد ابن الحسين الخزرجى الحرانى التاجر باسكندرية، والقاضى شرف الدين على ابن إسماعيل بن إبراهيم بن حبان التجيبى المحلى، و أبو الحسن على بن الحسن بن أحمد ابن رشيد البزاز البغدادى، والمقرئ تقى الدين على بن المبارك [بن-[1]] باسويه الواسطى الشافعى بدمشق، وشيخ الشيوخ شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد ابن عبد الله بن عمويه البكرى السهروردى عن ثلاث و تسعين سنة، و الشيخ وجيه الدين محمد بن أبى غالب بن [زهير بن-[1]] محمد الأصبهانى شعرانة صاحب أبى الوقت، و الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أبى سعد المدينى راوى جزء مأمون، وسيف الدولة محمد بن غسلان بن عاقل بن نجاد الأنصارى بدمشق عن ثمانين سنة، و أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبدالوهاب ابن الحافظ

(١) من المكية.

أبى

أبي عبدالله بن منده العبدي بأصبهان تحت السيف في أمم لا يحصون فمنهم أبو الفتوح محمد بن محمد [بن - ١] أبي المعالي الوثابي الأصبهاني عن ثمان وسبعين سنة ، و أبو القاسم جامع بن إسماعيل بن غانم الصوفي المعروف بياله ، و فيها توفي قاضي القضاة بحلب الإمام العلامة بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شداد الأسدي الشافعي عن ثلاث و تسعين سنة .

١١٥٥ ٨/١٩ - ابن الجوهري

المحدث الحافظ الرحال [مفيد الشام - ١] شرف الدين أبو العباس أحمد ابن محمود بن إبراهيم بن نبهان الدمشقي، سمع من أبي المجد القزويني والمسلم بن أحمد المازني وطبقتهما بدمشق ، و ببغداد من عمر بن كرم ومحمد بن أحمد القطيعي وطبقتهما ، وبالثغر ابن الصفراوي و طبقته ، وحلب معه الشيخ أبا الفضل جعفر ابن علي الهمداني و أكثر بحلب عن ابن خليل ؛ و كتب ما لا يوصف كثرة و استنسخ و أنفق ميراثه في [طلب - ١] هذا الشأن ، و كان صدوقا متقنا نبيها غزير الإفادة نظيف الأجزاء ، و كان قليل الضبط ، انتفعنا بأجزائه ، أدركه الأجل قبل محل الرواية وما أراه حدث بشيء ؛ توفي في صفر سنة ثلاث و أربعين وستمائة المشهورة بسنة الخوارزمية .

١١٥٦ ٩/١٩ - ابن الكماد

الحافظ الحجة الواعظ القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون السبتي محدث المغرب ، مولده في حدود الثمانين وخمسمائة ، سمع أبا عبدالله التجيبي

---

(١) من المكية .

و أبا الحجاج ابن الشيخ [وأبا ذر الخشنى ـ١] وطبقتهم . قرأت فى تاريخ الحافظ ابن الزبير قال: و أبو إسحاق أحفظ من لقيته لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، ولقد ذكر لى شيخنا أبو الخطاب بن خليل على جلالته وسنّه أنه لم يلق أحدا أحفظ من ابن الكماد ، كان فى حفظ الحديث [آية ـ١] من الآيات. قال ابن الذهبى: يعنى المتون قال: ولما قدم الأندلس الواعظ أبو نعيم بن راضية قافلا من المشرق مرتكبا فى وعظه طرائق تلحينية يركبها على أبيات رقاق أرق من النسيم ويقرأ بين يديه قراء قد أحكم تدريبهم فاستجابت العامة له فلما وعظ باشبيلية و بها ابن الكماد أنكر ذلك و أبدأ فيه و أعاد وحمله ذلك على أن وعظ على المنبر على سنن السلف وفعله إلى أن مات فحضرت مجالسه وسمعته يسرد أحاديث ويتبعها بفقه و بيان لمايعرض فيها و يورد من الخلاف ما يلائم الحال ، وكان عيشه من نفقة الإخوان وهداياهم . توفى سنة ثلاث وستين وستمائة .

و قال فى صلة الصلة: كان أحفظ أهل زمانه للحديث و أذكرهم للتاريخ والرجال والجرح والتعديل يقوم على الكتب الخمسة قياما حسنا و يتكلم على أسانيدها ومتونها و يستوفى خلاف الفقهاء و يميل إلى الطائفتين وكان فيه إقدام على تغيير المنكر .

قلت: من محفوظاته سنن أبى داود ، روى عنه أبو جعفر ابن الزبير و أبو إسحاق الغافقى و غيرهما ، و توفى معه [زين] الدين خالد[٢] و قد مر .

١١٥٧ ـ ١٠/١٩ ـ أبو شامة

[الإمام ـ١] الحافظ العلامة المجتهد ذوالفنون شهاب الدين أبو القاسم

---

(١) من المكية (٢) راجع رقم ١١٤٨ ، و وقع فى الأصلين «معه الدين جلد» .

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي، مولده سنة تسع و تسعين و خمسمائة و كمل القرءات و هو حدث على [الشيخ ـ ١] علم الدين السخاوي ، وسمع الصحيح من داود بن ملاعب و أحمد ابن عبد الله السلمي و سمع مسند الشافعي من الشيخ موفق الدين المقدسي وسمع بالإسكندرية من عيسى بن عبد العزيز المقرئ و حبب إليه طلب الحديث سنة بضع و ثلاثين فسمع أوّلا من كريمة و أبي إسحاق ابن الخشوعي و طائفة وأتقن علم اللسان و برع في القراءات ، وعمل شرحا نفيسا للشاطبية ، و اختصر تاريخ دمشق مرتين .

و له كتاب « الروضتين في أخبار الدولتين » و « كتاب الذيل » عليهما و تصانيفه كثيرة مفيدة ، ولي مشيخة إقراء بالتربة الأشرفية و مشيخة الحديث بالدار الأشرفية ، روى عنه الشيخ أحمد اللبان و برهان الدين الإسكندراني و شرف الدين الفراوي الخطيب و شهاب الدين الكفري وعلي بن المهيار و ولده أبو الهدى أحمد وكان مع براعته في العلوم متواضعا تاركا للتكلف ثقة في النقل كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة .

توفي في تاسع عشر رمضان سنة خمس و ستين و ستمائة رحمه الله تعالى ، و فيها توفي الإمام كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي الشافعي خطيب دمشق عن ست و ثمانين سنة، والقدوة الزاهد أبو محمد إسماعيل ابن محمد بن أبي بكر الكوراني ، و قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف ابن بدر العلامي ، و المفتي تاج الدين علي بن أبي العباس أحمد بن علي [ابن ـ ١]

(١) من المكية .

القسطلانى، والشيخ ضياء الدين يوسف [بن عمر بن يوسف ـ[1]] بن يحيى المقدسى ابن خطيب بيت الآبار عن أربع و ثمانين سنة، و الشيخ شمس الدين يوسف ابن مكتوم بن أحمد التفيسى الحورانى ثم الدمشقى عن إحدى و ثمانين سنة.

أخبرنا على بن يوسف المصرى أنا عبد الرحمن بن إسماعيل الفقيه سنة خمس و ستين و ستمائة (ح) و أنا محمد بن على الواسطى قالا أنا أبو محمد بن قدامة أنا المبارك بن محمد و أبو الفتح ابن البطى قالا و أنا نصر بن أحمد و أنا أبو محمد البيع ثنا أبو عبد الله المحاملى ثنا محمد بن عمرو الباهلى ثنا أبو ضمرة ثنا حميد عن أنس قال ما دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من سفر فرأى جدر المدينة فكان على دابة إلا حركها تباشرا بالمدينة . إسناده قوى .

١١٥/١ $\frac{١١}{١٩}$ — النابلسى

الإمام الحافظ الأديب مفيد الطلبة شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن ابن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسى الدمشقى الشافعى، ولد سنة ثلاث و ستمائة، و أجاز له من العراق أبو الفتح المندائى و أبو حفص بن طبرزذ و جماعة و طائفة، و سمع الكثير من ابن البن و أبي الجد والمجد القزوينى و أبي القاسم بن صصرى و زين الأمناء و نحوهم، و ببغداد من عبد السلام الزهرى و عمر بن كرم و ابن القطيعى و طبقتهم، و بحلب و مصر و كتب الكثير .

و جمع و صنف و خطه طريقة حلوة معروفة، خرّج لنفسه الموافقات، روى لنا عنه ابن أبي الفتح كتاب «شمائل الزهاد» لابن عقيل. روى عنه الدمياطى

(١) من المكية .

و النجم

و النجم ابن الخباز و أبو الحسن ابن العطار و أبو الحسن ابن البصير و طائفة ، و قرأ عليه جملة كثيرة المحدث أبو إسحاق ابن الكيال ؛ و كان ثقة حافظا متيقظا حسن المذاكرة مشهورا بالحديث حسن الديانة رضى الأخلاق له نظم رائق كثير ، ولى مشيخة دار الحديث النورية ، توفى فى المحرم سنة إحدى و سبعين و ستمائة .

وفيها توفى أبو البركات أحمد بن عبدالله [بن محمد–[1]] ابن النحاس الأنصارى الإسكندرانى عن بضع و ثمانين سنة، والمحدث المفيد كمال الدين أحمد بن أبى الفضائل ابن أبى المجد الحموى ابن الدخميسى بالهند، والعلامة تاج الدين أبو القاسم عبد الرحيم ابن [محمد ابن–[1]] العماد محمد بن يونس الموصلى صاحب « التعجيز » ، و الخطيب المسند أبو الفتح عبد الهادى بن عبد الكريم بن على القيسى المصرى [خطيب–[1]] جامع المقياس ، و مفتى بغداد كمال الدين على بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح الحنبلى ، و فقيه المغرب العلامة أبو الحسن على المتيوى المالكى ، و المحدث الرحال شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرانى بدمشق عن ثمان و ستين سنة ، و خطيب بيت الآبار موفق الدين محمد بن الخطيب عمر ابن يوسف بن يحيى المقدسى .

أخبرنا على بن إبراهيم الشافعى أنا يوسف بن حسن الحافظ أنا عمر بن كرم أنا نصر بن نصر (ح) و أخبرنا أبو المعالى القرافى أنا عبد الله بن محمد القلانسى بشيراز أنا عبد العزيز بن محمد قالا أنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمى أنا أبو عمر ابن مهدى أنا محمد بن مخلد أنا محمد بن عثمان أنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال

(١) من المكية .

عن شريك بن أبى نمر عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله عز و جل قال: من عادى لى وليا فقد آذنى بالحرب ، و ما تقرب [الى - ١] عبدى بشيء أحب إلى مما افترضت عليه ، و ما يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و يده التى يبطش بها و رجله التى يمشى بها ، فلئن سألنى عبدى لأعطينه و لئن استعاذنى لأعيذنه ، و ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن ، يكره الموت و أكره مساءته و لا بد له منه . أخرجه البخارى عن محمد بن عثمان ابن كرامة فوافقناه ، و هو من أغرب شيء فى الصحيح ، ما أتى به سوى ابن كرامة رواه عنه أيضا القاضى المحاملى و أبو العباس السراج .

١١٥٩ ١٢/١٩ - ابن الصابونی

الإمام المحدث الحافظ مفيد الطلبة جمال الدين أبو حامد محمد ابن الشيخ علم الدين على بن محمود بن أحمد [ابن - ١] الصابونی المحمودی شيخ الدار النورية ، ولد سنة أربع و ستمائة ، سمع من القاضى أبى القاسم ابن الحرستانى و أبى البركات ابن ملاعب و أبى عبد الله [ابن - ١] البناء الصوفى و أبى المحاسن بن السيد ، ثم طلب الحديث و بالغ و كتب و جمع و خرّج فأخذ عن ابن البن و ابن صصرى و الموفق عبد اللطيف و ابن باقا و على بن رحال و على بن الجمل و طبقتهم و خرّج لغير واحد ، و كان صحيح النقل مليح الخط له مجلد مفيد فى المؤتلف و المختلف ذيّل به على ابن نقطة ، و ليس هو بالبارع فى هذا الشأن ، ثم إنه قبل موته بسنة

(١) من المكية .

أو سنتين تغير ثم اختلط على ما بلغنى؛ قال شيخنا ابن أبى الفتح: اختلط قبل أن يموت بسنة، وكان من كبار العدول.

روى عنه الدمياطى و المزى و البرزالى وقاضى القضاة ابن صصرى و أبو الحسن ابن العطار وأبو إسحاق الذهبى وطائفة سواهم وأجاز لى مروياته فى سنة ثلاث و سبعين.

أنبأنا محمد بن على أنا عبد الصمد بن محمد أنا طاهر بن سهل سنة خمس وعشرين و خمسمائة أنا محمد بن مكى أنا على بن محمد الحلبى ثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز ثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى بن زكريا الطائى ثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا و إن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم و الصلاة. تفرد به الطائى و لا أعرفه.

توفى فى نصف ذى القعدة سنة ثمانين وستمائة و دفن بسفح قاسيون.

و فيها توفى شيخ زمانه بالموصل الإمام القدوة موفق الدين أحمد بن يوسف ابن حسن الشيبانى الكواشى المفسر عن تسعين سنة، وشيخ الأندلس الخطيب أبو جعفر أحمد بن على ابن الطباع الغرناطى المقرئ وقد قارب الثمانين، والمسند أمين الدين القاسم بن أبى بكر بن غنيمة الإربلى راوى الصحيح، والمسند كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسى عن بضع وثمانين سنة، و قاضى القضاة تقى الدين محمد بن الحسين بن رزين العامرى [ابن -[1]] الحموى، و قاضى القضاة نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن سنى الدولة الدمشقى، و مسند

(١) من المكية.

العراق شهاب الدين محمد بن يعقوب بن أبي الدثنة[1] عن إحدى وتسعين سنة ، و مسند دمشق محيي الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم ابن علان القيسي الكاتب عن ست وثمانين سنة ، و انقرض في هذا الحين عدة من المحدثين بمصر و دمشق و غيرهما ممن كان لهم طلب و تحصيل في الجملة و قد ذكرتهم في تاريخ الإسلام و بالله أتأيد .

* * * *

[تمت الطبقة التاسعة عشره]

---

(١) في المكية « الدينة » وكذا يأتي في رقم ١١٧٣ و في الشذرات « الدنية » .

الطبقة العشرون

و فيها عشرة رجال

* * * * * * *

١١٦٠ ١/٢٠ – ابن العمادية

الإمام الحافظ الرحال وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليم ابن منصور بن فتوح الهمدانى الإسكندرانى الشافعى محتسب الثغر، ولد سنة سبع و ستمائة، و سمع من محمد بن عماد و الصفراوى و جعفر الهمدانى و طبقتهم، و فى الرحلة من ابن روزبه و القطيعى و ابن الخازن و طبقتهم، و بمصر من على ابن مختار و بابته، و بدمشق من مكرم، و بحماة من ابن رواحة، و بحلب من يعيش النحوى، وبحران من حمد بن صديق، وبمكة من أبى النعمان التبريزى.

و صنف المعجم و«الأربعين البلدانية» وتاريخ بلده فى مجلدين وغير ذلك، وعنى بالحديث وفنونه ورجاله و بالفقه و كان موصوفا بالديانة و الثقة و المروءة، وكان محسنا إلى الرحالة لين الجانب، كتب عنه الدمياطى وعز الدين الحسينى والقاضى سعد الدين الحارثى [وغيرهم -[1]] ولم يخلف بعده فى الثغر مثله سمعت [من أخويه -[1]] لأمه أبي القاسم و وجهية.

(١) من المكية.

أخبرنا على بن عبد المحسن [الهاشمى - ١] فى كتابه أنا منصور بن سليم [الحافظ -١] بقراءتى أنا على بن [أبى - ١] الفخار أنا أحمد بن مقرب أنا طراد ثنا هلال أنا الحسين بن يحيى ثنا أحمد بن المقدام ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ثنا أبو نضرة عن أبى سعيد الخدرى أن وفد عبد قيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا يا رسول الله إنا حى من ربيعة و بيننا وبينك كفار [مضر -١] ولا نقدر عليك إلا فى الشهر الحرام - الحديث ، رواه مسلم من حديث أبى سعيد .

توفى فى الحادى و العشرين من شوال سنة سبع و سبعين و ستمائة .

و فيها توفى المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الغنى ابن النشو القرشى الدمشقى عن خمس وستين سنة ، والمحدث الصاحب شرف الدين إسماعيل بن أحمد ابن على الشيبانى الآمدى المعروف بابن التيتى مؤلف تاريخ آمد ، و شيخ القراء رشيد الدين أبو بكر بن أبى الدر المكينى الدمشقى . و الفقيه زهير بن عمر بن زهير الحنبلى بزرع عن خمس و ثمانين سنة و شيخ الحنفية قاضى القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعى عن ثمان و سبعين سنة . و الأجل نجم الدين على بن عبد الرحمن بن أحمد [بن محمد - ١] بن هبة الله ابن الشيرازى أحد رواة المسند عن حنبل ، و الفخر عثمان بن محمد بن الحاجب منصور الأمينى بمصر سمع أخوه من هبة الله بن طاوس و خلق ، و الشيخ تقى الدين عمر بن يعقوب بن عثمان الإربلى الذهبى الصوفى ، والعلامة الأوحد أبو الحسين محمد بن يحيى بن عبد الرحمن [بن أحمد ابن عبد الرحمن - ١] بن ربيع الأشعرى الأندلسى قاضى غرناطة ، والشيخ شرف الدين

(١) من المكية .

نصر[1] بن عبد المنعم بن حوارى التنوخى الدمشقى الحنفى رحمة الله عليهم .

كتب إلى عمر بن محمد العتبى أنا ابن العمادية بالأربعين البلدانية [قراءة ـ٢] أنا أبو بكر بن على العدل بجدة أنا محمد بن عبد العزيز الخطيب أنا الحافظ أبو محمد المصرى (ح) و أنا أنا يحيى بن أبى منصور قالا أنا زيد بن الحسن أنا أبو بكر الأنصارى أنا أبو إسحاق البرمكى أنا ابن ماسى ثنا الكجى ثنا الأنصارى حدثنى حميد عن أنس أن الربيع عمته لطمت جارية فكسرت سنها فأمرهم النبى صلى الله عليه وآله و سلم بالقصاص .

١١٦١ ٢/٢٠ - ابن الساعى

الإمام المؤرخ البارع تاج الدين أبو طالب على بن أنجب بن عثمان بن عبدالله البغدادى خازن كتب المستنصرية وصاحب التصانيف ، صحب ابن النجار ، وسمع من جماعة وذيل على الكامل لابن الأثير وعمل تاريخا لشعراء زمانه و « مناقب الخلفاء » و « تاريخ الوزراء » و « تاريخ نساء الخلفاء » و « سيرة الخليفة الناصر » وغير ذلك و كان يحصل له من الدولة ذهب جيد على عمل هذه التواليف وعمر و اشتهر اسمه وعاش اثنتين و ثمانين سنة ، ومات فى رمضان سنة أربع و سبعين و ستمائة و ما هو من احلاس الحديث بل عداده فى الأخباريين و قد طول الظهير الكازرونى ترجمته و سرد تصانيفه و هى كثيرة و ذكر أنه لبس من السهروردى رحمه الله .

و فيها توفى المؤرخ سعدالدين بن تاج الدين عبدالله بن عمر بن على ابن الشيخ الزاهد محمد بن حمويه الحموى ثم الدمشقى الصوفى وله اثنان و ثمانون عاما ، ومسند وقته أبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبدالرحمن بن مكى بن أبى الطاهر بن عوف

(١) سماه فى الدرارى المضيئة « نصرالله » (٢) من المكية .

الزهرى المالكي بالإسكندرية وهو خاتمة أصحاب ابن موقا ، و المفتى الزاهد ظهير الدين محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجانى الصوفى بدمشق و له سبع وسبعون سنة ، و المحدث الإمام مكين الدين أبو الحسن بن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد المصرى المعروف بابن الحصنى عن أربع و سبعين سنة ، رحمة الله عليهم .

١١٦٢ – ٣/٢٠ – النواوى

الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى الحزامى الحورانى الشافعي صاحب التصانيف النافعة .

مولده فى المحرم سنة إحدى و ثلاثين وستمائة و قدم دمشق سنة تسع وأربعين فسكن فى الرواحية يتناول خبز المدرسة ، فحفظ التنبيه فى أربعة أشهر ونصف وقرأ ربع المهذب حفظا فى باقى السنة على شيخه الكمال [إسحاق ـ[1]] بن أحمد ثم حج مع أبيه و أقام بالمدينة [النبويه ـ[1]] شهرا ونصفا ومرض أكثر الطريق فذكر شيخنا أبو الحسن بن العطار أن الشيخ محيي الدين ذكر له أنه كان يقرأ كل يوم اثنى عشر درسا على مشايخه شرحا و تصحيحا . درسين فى الوسيط ، و درسا فى المهذب ، و درسا فى الجمع بين الصحيحين ، و درسا فى صحيح مسلم ، ودرسا فى اللمع لابن جنى ، ودرسا فى إصلاح المنطق ، ودرسا فى التصريف ، ودرسا فى أصول الفقه ، ودرسا فى أسماء الرجال ، ودرسا فى أصول الدين ؛ قال : وكنت أعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل و وضوح عبارة وضبط لغة وبارك الله تعالى فى وقتى ، وخطر لى أن أشتغل فى الطب و اشتريت " كتاب القانون " فأظلم قلبى وبقيت أياما لا أقدر على الاشتغال فأفقت على نفسى وبعت القانون فأنار قلبى .

---

(١) من المكية .

قلت

قلت سمع من الرضى ابن البرهان و شيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصارى و زين الدين بن عبد الدائم و عماد الدين عبد الكريم [ابن -١] الحرستانى و زين الدين خالد بن يوسف و تقى الدين بن أبى اليسر و جمال الدين ابن الصيرفى و شمس الدين بن أبى عمر و طبقتهم . و سمع الكتب الستة و المسند و الموطأ و شرح السنة للبغوى و سنن الدارقطنى و أشياء كثيرة و قرأ الكمال للحافظ عبد الغنى على الزين [خالد -١] و شرح فى أحاديث الصحيحين على المحدث أبى إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادى و أخذ الأصول على القاضى التفليسى و تفقه على الكمال إسحاق المغربى و شمس الدين عبد الرحمن بن نوح و عز الدين عمر بن سعد الإربلى و الكمال سلار الإربلى .

و قرأ النحو على الشيخ أحمد المصرى و غيره و قرأ على ابن مالك كتابا من تصنيفه و لازم الاشتغال و التصنيف و نشر العلم و العبادة و الأوراد و الصيام و الذكر و الصبر على العيش الخشن فى المأكل و الملبس [ملازمة -١] كلية لا مزيد عليها ملبسه ثوب خام و عمامته شبختانية صغيرة، تخرّج به جماعة من العلماء منهم الخطيب صدر [الدين -١] سليمان الجعفرى وشهاب الدين أحمد بن جعوان و شهاب الدين الاربدى و علاء الدين ابن العطار، و حدث عنه ابن أبى الفتح و المزى و ابن العطار .

أخبرنا على بن إبراهيم ثنا يحيى بن شرف الفقيه أنا خالد بن يوسف «ح» و أجازت لى ست العرب بنت يحيى قالا أنا أبو اليمن الكندى أنا المبارك بن الحسين أنا على بن أحمد أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله ثنا شيبان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من طلب الشهادة صادقا من قلبه أعطيها و لو لم تصبه . أخرجه مسلم عن شيبان .

(١) من المكية .

قال ابن العطار : ذكر لى شيخنا رحمه الله تعالى أنه كان لا يضيع له وقتا لا فى ليل ولا فى نهار [إلا فى اشتغال ـ١] حتى فى الطرق و أنه دام [على هذا ـ] ست سنين ثم أخذ فى التصنيف و الإفادة و النصيحة و قول الحق . قلت : مع ما هو عليه من المجاهدة بنفسه و العمل بدقائق الورع و المراقبة و تصفية النفس من الشوائب و محقها من أغراضها كان حافظا للحديث و فنونه و رجاله و صحيحه و عليله رأسا فى معرفة المذهب .

قال شيخنا الرشيد ابن المعلم : عذلت الشيخ محيي الدين فى عدم دخوله الحمام و تضييق العيش فى مأكله و ملبسه و أحواله ، و حوّفته من مرض يعطله عن الاشتغال فقال : إن فلانا صام و عبد الله حتى اخضر جلده و كان يمنع من أكل الفواكه و الخيار و يقول : أخاف أن يرطب جسمى و يجلب النوم ، و كان يأكل فى اليوم و الليلة أكلة و يشرب شربة واحدة عند السحر .

قال ابن العطار : كلمته فى الفاكهة فقال : دمشق كثيرة الأوقاف و أملاك من تحت الحجر و التصرف لهم لا يجوز إلا على وجه الغبطة لهم ، ثم المعاملة فيها على وجه المساقاة و فيها خلاف فكيف تطيب نفسى بأكل ذلك ؟ وقد جمع ابن العطار سيرته فى ست كراريس . فمن تصانيفه « شرح صحيح مسلم » و « رياض الصالحين » و « الأذكار » و « الأربعين » و « الإرشاد » فى علوم الحديث و « التقريب » مختصرة و « كتاب المبهمات » و « تحرير الألفاظ » للتنبيه « و العمدة فى تصحيح التنبيه » « و الإيضاح » فى المناسك مجلد ، و له ثلاثة مناسك سواه و « التبيان » فى آداب حملة القرآن ، و فتاواه مجموعة فى مجليد و « الروضة » أربعة أسفار و شرح المهذب » الى باب المصراة فى أربع مجلدات و شرح قطعة من البخارى ، و قطعة من الوسيط و عمل قطعه من الأحكام . و جملة كثيرة من الأسماء و اللغات ، و مسودة

(١) من المكية .

فى طبقات الفقهاء، و من التحقيق [فى الفقه -[1]] إلى باب صلاة المسافر .

و كان لايقبل من أحد شيئا إلا فى النادر ممن لا يشتغل عليه أهدى له فقير إبريقا فقبله، و عزم عليه الشيخ برهان الدين الإسكندرانى أن يفطر عنده فقال: احضر الطعام إلى هنا و نفطر جملة فأكل من ذلك و كان لونين، وربما جمع الشيخ بعض الأوقات بين إدامين، و كان يواجه الملوك و الظلمة بالإنكار و يكتب إليهم و يخوفهم بالله تعالى، كتب مرة: من عبد الله يحيي النواوى سلام الله و رحمته و بركاته على المولى المحسن ملك الأمراء بدرالدين أدام الله له الخيرات و تولاه بالحسنات وبلغه من خيرات الدنيا والآخرة كل آماله وبارك له فى جميع أحواله آمين، وينهى إلى العلوم الشريفة أن أهل الشام فى ضيق وضعف حال بسبب قلة الأمطار - و ذكر فصلا طويلا و فى طى ذلك ورقة إلى الملك الظاهر فرد جوابها ردا عنيفا مؤلما فتنكدت خواطر الجماعة .

و له غير رسالة [إلى -[1]] الملك الظاهر فى الأمر بالمعروف، و كان شيخنا ابن فرح يشرح على الشيخ [فى -[1]] الحديث فقال: نوبة الشيخ محيي الدين قد صار إلى ثلاث مراتب كل مرتبة لو كانت لشخص لشدت إليه الرحال، العلم و الزهد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر . سافر الشيخ فزار بيت المقدس و عاد إلى نوى فمرض عند والده فحضرته المنية فانتقل إلى رحمة الله فى الرابع و العشرين من رجب سنة ست و سبعين و ستمائة و قبره ظاهر يزار . أرخه الشيخ قطب الدين اليونينى و قال: كان أوحد زمانه فى العلم و الورع والعبادة والتقلل وخشونة العيش واقف الملك الظاهر بدار العدل غير مرة فحكى عن الملك الظاهر أنه قال: أنا أفزع منه، و ولى مشيخة دار الحديث، قلت: وليها سنة خمس و ستين بعد أبى شامة إلى أن مات . و قال الشيخ شمس الدين ابن الفخر الحنبلى:

---

(١) من المكية .

كان إماما بارعا حافظا متقنا أتقن علوما جمة، و صنف التصانيف الجمة و كان شديد الورع و الزهد تاركا لجميع الرغائب من المأكول إلا ما يأتيه به أبوه من كعك وتين، وكان يلبس الثياب الردئة المرقعة ولا يدخل الحمام وترك الفواكه جميعها و لم يتناول من الجهات [دوهما - [1]] رحمه الله تعالى .

و فيها توفى شيخ القراء كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن فارس التيمى الإسكندرانى الدمشقى عن ثمانين سنة، و الإمام المسند زكى الدين [زكى بن - [1]] حسن بن عمر البيلقانى المتكلم باليمن، و شيخ الأئمة المقرئ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش البغدادى الحنبلى، و الواعظ البارع نجم الدين على بن على بن اسفنديار بن موفق الدين البغدادى بدمشق عاش ستين سنة، و الشيخ شمس الدين قاضى القضاة أبو بكر محمد بن العماد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى بمصر عن أربع و سبعين سنة، رحمة الله عليهم.

١١٦٣ $\frac{٤}{٢٠}$ - المحب

الإمام المحدث المفتى فقيه الحرم محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى ثم المكى الشافعى مصنف «الأحكام [الكبرى» - [1]]، ولد سنة خمس عشرة وسمع من أبى الحسن بن المقير وابن الجميزي وشعيب الزعفرانى و عبد الرحمن بن أبى حرمى وجماعة و تفقه و درس و أفتى وصنف و كان شيخ الشافعية و محدث الحجاز .

روى عنه الدمياطى من نظمه و أبو الحسن ابن العطار و أبو محمد ابن البرزالى و آخرون، و كان إماما صالحا زاهدا كبير الشأن، روى عنه أيضا ولده قاضى مكة جمال الدين محمد و حفيده الإمام مجد الدين قاضى مكة و كتب إلى بمروياته . توفى

(١) من المكية .

فى

فى جمادى الآخرة سنة أربع و تسعين و ستمائة .

و فيها توفى الإمام الكبير عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر المصطفوى الفاروثى بواسط ، و شيخ الشافعية شرف الدين أحمد بن أحمد المقدسى خطيب دمشق، والصدر المؤرخ عزالدين محفوظ بن معتوق بن البزورى عن بضع وستين سنة ، وشيخ منين أبو الرجال ابن مرى الزاهد، والمسند أبو الفهم بن أحمد السلمى، و الصدر نجم الدين أبو بكر محمد بن عياش التميمى الجوهرى و دفن بمدرسته ، رحمة الله عليهم .

أنبأنا أحمد بن عبد الله الفقيه أنا أبو العباس أحمد بن محمد [بن ـ ١] بختيار ابن المندائى بالمسجد الحرام أنا الحسن بن على [بن ـ ١] السوادى أنا الطريثيثى إجازة أنا داعى بن مهدى إجازة أنا عبد الرحمن بن محمد الاسترابادى أنا أبو أحمد القطان ثنا جعفر بن أحمد بن بيان ثنا عثمان بن عيسى الطباع ثنا طلحة بن زيد عن زرارة بن أعين عن جابر الجعفى عن محمد بن على عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أكل الطين يورث النفاق . هذا الحديث ليس بصحيح يشبه أن يكون موضوعا تداوله قوم ليسوا بثقات .

١١٦٤ ٥/٢٠ – الأبيوردى

الإمام المحدث الحافظ المفيد زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبى بكر الأبيوردى الصوفى الشافعى نزيل القاهرة ، ولد سنة إحدى و ستمائة ظنا ، وطلب الحديث فى كهولته فسمع من كريمة الزبيرية و السخاوى و الضياء الحافظ وطبقتهم و أصحاب السلفى وابن عساكر ثم نزل إلى أصحاب البوصيرى والخشوعى ثم نزل إلى أصحاب ابن باقا [و ابن الزبيدى ـ ١] و كتب الكثير و تعب وسود

(١) من المكية .

المعجم و قلما روى عوضه الله بالعفو و المغفرة .

قال الشريف فى الوفيات : كان حريصا على التحصيل صابرا على كلف الاستفادة سمعت منه و كان من أهل الدين و الصلاح و العفاف و له فهم و فيه تيقظ خرج معجمه و وقف أجزاءه و كتبه، و توفى فى حادى عشر جمادى الأولى سنة سبع و ستين و ستمائة . قلت : روى عنه الدمياطى بيتين من نظمه و قال: توفى بخانقاه سعيد السعداء .

وفيها توفى الإمام الزاهد تقى الدين أحمد بن عبد الواحد بن مرى الحورانى بالمدينة [النبوية ـ [1]] عن أربع و ثمانين سنة ، و المسند زين الدين إسماعيل بن عبد القوى بن عزون الأنصارى ، و الإمام مجد الدين عبد المجيد بن أبى الفرج الروذراورى اللغوى بدمشق ، و شيخ الصعيد الإمام مجد الدين على بن وهب ابن مطيع القشيرى المالكى ابن دقيق العيد عن خمس و ثمانين سنة، وشيخ الشافعية بمصر نصير الدين أبو البركات المبارك بن يحيى ابن الطباخ المصرى عن ثمانين سنة ، و مدرس الحنبلية بدمشق الشيخ تاج الدين مظفر بن عبد الكريم [بن ـ [1]] نجم ابن الحنبلى ، رحمة الله عليهم أجمعين .

١١٦٥ ٦/٢٠ - الإسعردى

الإمام المحدث الحافظ مفيد القاهرة تقى الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس بن محمد ، مولده باسعرد سنة اثنتين و عشرين و ستمائة و تحول إلى مصر مع والده ، فسمع من على بن مختار العامرى و الحسن بن دينار الصائغ و يوسف ابن المجيلى و ابن المقير و ابن رواح و عدة و هبة الله بن محمد [ابن ـ ١] المقدسى و حمزة الغزال و السبط بالإسكندرية ، و الرشيد بن مسلمة و طائفة بدمشق ؛

(١) من المكية .

كتب الكثير و برع فى التخريج وأسماء الرجال و العالى و الموافقة و انتخب لجماعة طالعت من عمله مشيخة القاضى بن الخويى و انتخبت من ذلك أشياء مفيدة ، و كان ثقة صالحا ، كان شيخنا ابن الظاهرى يثنى عليه و يقدمه على سائر الطلبة ، سمع منه ابن الظاهرى و ابنه عثمان و الحارثى و ابنه الإمام شمس الدين و المزى والحلبى و البرزالى و اليعمرى و ابن سامة ، توفى [فى شعبان -[1]] سنة اثنتين و تسعين و ستمائة و له سبعون سنة .

و فيها توفى المسند كمال الدين أحمد بن محمد عبد القادر [ابن -[1]] النصيبى الحلبى بها، وشيخ القراء جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر العسقلانى الفاضلى بدمشق عن سبعين سنة ، و الإمام القدوة مسند الوقت تقى الدين إبراهيم بن على ابن أحمد بن فضل ابن الواسطى الصالحى الحنبلى ، والشيخ الزاهد إبراهيم ابن الشيخ عبدالله بن يونس الأرمنى ثم الصالحى ، و الصاحب المنشئ محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر الجذامى الكاتب ، و شيخ القراء بالثغر مكين الدين أبو محمد عبد الله ابن منصور بن على اللخمى المعروف بالأسمر ، و راوى جامع أبى عيسى أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن ترجم بن حازم [المازنى -[1]] المصرى وله تسعون عاما ، والقاضى عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد ابن الشيخ الأستاذ أبى محمد [بن -[1]] علوان الأسدى الحلبى و له إحدى و سبعون سنة ، و المعمر ناصر الدين على بن محمود بن قرقين ببعلبك عن اثنتين و تسعين سنة ، والمسند سيف الدين على بن الرضى عبد الرحمن ابن محمد الحنبلى الصالحى عن خمس و سبعين سنة .

١١٦٦ - ٧/٢٠ الدمياطى

شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين

---

(١) من المكية .

أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن التونى الدمياطى الشافعى صاحب التصانيف، مولده فى آخر سنة ثلاث عشرة و ستمائة، و تفقه بدمياط و برع ثم طلب الحديث فارتحل إلى الإسكندرية فسمع بها من على بن زيد النسارسى و ظافر بن شحم و منصور ابن الدباغ و عدة، و بمصر من ابن المقير وعلى بن مختار و يوسف ابن المجتلى وطبقتهم، و ببغداد من أبى نصر بن العليق و إبراهيم بن الخير و خلق، و بحلب من أبى القاسم بن رواحة و طائفة، و حمل عن ابن خليل حمل دابة كتبا و أجزاءا وسمع بحماة من صفية القرشية، و بماردين من عبد الخالق النشتبرى، و بحران من عيسى الخناط.

و كتب العالى والنازل وجمع فأوعى، وسكن دمشق فأكثر بها عن ابن مسلمة وغيره، و معجم شيوخه يبلغون ألفا و ثلاثمائة إنسان، و كان صادقا حافظا متقنا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأسا فى علم النسب دينا كيسا متواضعا بساما محببا إلى الطلبة مليح الصورة نقى الشيبة كبير القدر، سمعت منه عدة أجزاء منها «السراجيات الخمسة» و «كتاب الخيل» له وكتاب «الصلاة الوسطى» له.

سمعت أبا الحجاج الحافظ و ما رأيت أحدا أحفظ منه لهذا الشأن يقول: ما رأيت [فى الحديث - ١] أحفظ من الدمياطى. وقد حدثنا أبو الحسين اليونينى فى مشيخته عن الدمياطى و قاضى القضاة علم الدين ابن الأخنائى و قاضى القضاة علاء الدين [على - ١] القونوى و المحدث أبو الثناء المنبجى، وممن يروى عنه الإمام أبو حيان الأندلسى والإمام أبو الفتح اليعمرى والإمام علم الدين البرزالى والإمام قطب الدين عبد الكريم و الإمام فخر الدين النويرى و الإمام تقى الدين السبكى رحمة الله عليهم أجمعين.

توفى فجأة بعد أن قرئ عليه الحديث فأصعد إلى بيته مغشيا عليه فتوفى فى

---

(١) من المكية.

ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة وكانت جنازته مشهودة؛ ومن علومه القراءات السبع تلا بها على الكمال العباسى الضرير .

وفيها توفى مفتى البلاد الحلبية قاضى القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الدمشقى الشافعى عن ثمانين سنة ، ومسند الإسكندرية المعمر المقرئ الأوحد شرف الدين أبو الحسين يحيى بن أحمد بن عبدالعزيز ابن الصواف الجذامى المالكى فى شعبان عن ست وتسعين سنة ، وشيخ القراء بحماة بدرالدين محمد بن أيوب التاذفى الحلبى الحنفى صاحب أبى عبدالله الفاسى عن سبع وسبعين سنة ، وخطيب دمشق ومحدثها ونحويها ومقرئها شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزارى الشافعى عن خمس وسبعين سنة ، ومحدث حمص القاضى بدرالدين محمد بن مسعود ابن أيوب الحلبى التوزى ، ومسندة مصر أم عبدالله زينب بنت سليمان بن إبراهيم ابن رحمة الإسعردية عن بضع وثمانين سنة .

أخبرنا عبدالمؤمن بن خلف الحافظ أنا على بن أبى الفتح وعلى بن أبى الفضائل وأبو القاسم بن أبى على وابن أبى حمزة وأبو محمد بن أبى المنصور قالوا أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا القاسم بن الفضل أنا على بن محمد الفقيه أنا أحمد [بن محمد - (١)] بن إبراهيم ابن حكيم المدينى ثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثنى عاصم بن يزيد العمرى ثنا عبد الله ابن عبدالعزيز سمعت ابن شهاب يحدث عن عطاء بن يزيد عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: لاتحضر الملائكة من اللهو شيئا إلا ثلاثة ، لهو الرجل مع امرأته وإجراء الخيل والنضال . عبدالله هو الليثى مدنى ضعفه أبو حاتم .

١١٦٧ ٨/٢٠ - ابن الظاهرى

شيخنا الإمام المحدث الحافظ الزاهد مفيد الجماعة جمال الدين أبو العباس

(١) من المكية .

عن ابن الجميزى و سبط السلفى و الحافظ زكى الدين و جماعة قليلة ، و بدمشق من ابن عبد الدائم و أبى البقاء [خالد بن يوسف -١] وخرج لنفسه أربعين تساعية .

و صنف « شرح العمدة » و كتاب « الإلمام » . و عمل « كتاب الإمام فى الأحكام » و لو كمل تصنيفه و تبييضه لجاء فى خمسة عشر مجلدا ، و عمل كتابا فى علوم الحديث ، و كان من أذكياء زمانه واسع العلم كثير الكتب مديما للسهر مكبا على الاشتغال ساكنا وقورا ورعا ، قل ان ترى العيون مثله .

سمعت من لفظه عشرين حديثا و أملى علينا حديثا ، وله يد طولى فى الأصول والمعقول وخبرة بعلل المنقول وولى قضاء الديار المصرية سنوات إلى أن مات ، و كان فى أمر الطهارة و المياه فى نهاية الوسوسة رضى الله عنه .

روى عنه قاضى القضاة علاء الدين القونوى و قاضى القضاة علم الدين [ابن -١] الأخنائى والحافظ قطب الدين الحلبى وطائفة سواهم ، وتخرج به أئمة .

قال الحافظ قطب الدين الحلبى : كان الشيخ تقى الدين إمام أهل زمانه وممن فاق بالعلم و الزهد على أقرانه عارفا بالمذهبين إماما فى الأصلين حافظا متقنا فى الحديث و علومه و يضرب به المثل فى ذلك ، وكان آية فى الحفظ و الإتقان والتحرى شديد الخوف دائم الذكر لا ينام الليل إلا قليلا و يقطعه فيما بين مطالعة و تلاوة و ذكر و تهجد حتى صار السهر له عادة و أوقاته كلها معمورة ، لم ير فى عصره مثله .

صنف كتبا جليلة كمل تسويد كتاب [الإمام -١] وبيض منه قطعة ، وشرح مقدمة المطرزى فى أصول الفقه ، و له « الأربعون » فى الرواية عن رب العالمين « و الأربعون » لم يذكر فيها إلا [عن -١] عالم ، وشرح بعض الإلمام شرحا عظيما ، و شرح بعض مختصر ابن الحاجب فى الفقه لمالك لم أر فى كتب الفقه مثله .

(١) من المكية .

عزل نفسه من القضاء غير مرة ثم يسأل و يعاد و بلغنى أن السلطان حسام الدين لما طلع إليه الشيخ قام للقيه وخرج عن مرتبته " وكان كثير الشفقة على المشتغلين كثير البر لهم ، سمع ابن الجميزى وابن رواح وأحمد بن محمد [بن -[1]] الحباب والسبط . أتيته بجزء سمعه من ابن رواح والطبقة بخطه فقال : حتى أنظر ، ثم عدت إليه فقال: هو بخطى محقق ولكن ما أحقق السماع له ولا أذكره - إلى أن قال قطب الدين : وبلغنى أن جده لأمه الشيخ الإمام المحقق تقى الدين ابن المقترح ، [و -[1]] كان يشدد فى الطهارة ويبالغ ، توفى فى صفر سنة اثنتين و سبعمائة .

و فيها توفى مفتى نابلس شيخنا فخر الدين على بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسى الحنبلى ، والمسند عبد الحميد بن أحمد بن خولان البناء بزملكا عن بضع و ثمانين سنة ، والمسند شرف الدين بقية السلف أبو حفص عمر بن محمد بن عمر ابن خواجا إمام الفارسى ثم الدمشقى و له تسع و ثمانون سنة ، والمسند الأمين بدر الدين أبو على الحسن بن على بن أبى بكر بن يونس ابن الخلال الدمشقى و له ثلاث و سبعون سنة وشهر ، و المحدث العلامة نجم الدين موسى بن إبراهيم بن يحيى الصفراوى[2] الصالحى الحنبلى شيخ العالمية ، وشيخ القراء الخطيب برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الجذامى الإسكندرانى الشافعى بدمشق ، والمسند المقرئ شمس الدين [محمد بن -[1]] قايماز مولى بشر الطحان الدمشقى عن ثلاث و ثمانين سنة ، و مسند بلاد المغرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائى القرطبى الأديب عن تسع وتسعين سنة .

حدثنا محمد بن على الحافظ قال قرأت على أبى الحسن على بن هبة الله الشافعى أن أبا طاهر السلفى أخبرهم أنا القاسم بن الفضل أنا على بن محمد أنا إسماعيل الصفار أنا محمد بن عبد الملك أنا يزيد بن هارون أنا عاصم قال سألت أنسا : أحرّم

(١) من المكية (٢) فى المكية « الشقراوى » .

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المدينة ؟ قال : نعم، هى حرام حرمها الله و رسوله لا يختلى خلاها فمن لم يعمل بذلك فعليه لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين . أخرجاه من طرق عن عاصم الأحول.

١١٦٩ - ١٠/٢٠ ابن الزبير

الإمام الحافظ العلامة شيخ القراء [والمحدثين - ١] بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن زبير بن عاصم الثقفى العاصمى الغرناطى النحوى، ولد سنة سبع وعشرين وستمائة و جمع بالسبع على أبى الحسن [على - ١] بن محمد الشارى صاحب لابن عبيدالله الحجرى وعلى أبى الوليد إسماعيل ابن يحيى الأزدى العطار صاحب محمد بن حسنون الحميرى، وسمع فى سنة خمس و أربعين و بعدها من سعيد بن محمد الحفار و أبى زكريا يحيى بن أبى الغصن و إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسى - بفتح الطاء، ومحمد بن عبدالرحمن بن جوبر البلنسى وأبى إسحاق إبراهيم بن محمد [الكماد - ١] وخلق كثير، وسمع السنن الكبير للنسائى من أبى الحسن الشارى بسماعه لجميعه من أبى محمد بن عبيدالله ، وعنى بهذا الشأن و نظر فى الرجال .

وخرّج وألف وعمل تاريخا للأندلسيين ذيل به على الصلة لابن بشكوال ، و أفاد[٢] الناس فى القراءات وعللها ومعرفة طرقها ، وأحكم العربية وتصدر مدة و تخرج به الأصحاب ، أخذ عنه الإمام أبو حيان النحوى وأبو القاسم محمد بن محمد ابن سهل وأبو عبدالله محمد بن القاسم بن رمان وأبو عبد الله ابن المرابط النازل ببيت المقدس و صاحبنا أبو القاسم بن عمران الحضرمى السبتى و عدة ، ورأيت إجازته بالسبع لابن سهل و قد صدرها بخطبة فائقة الحسن من إنشائه ، توفى سنة

---

(١) من المكية (٢) فى المكية « وساد » .

ثمان و سبعمائة بغرناطة .

وفيها توفي بقية المسندين أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين السلمي ابن الموازيني بدمشق عن أربع وتسعين سنة ، والمعمرة المسندة أم عبدالله فاطمة بنت سليمان ابن عبد الكريم الأنصاري المقرئ بدمشق و قد أشرفت على التسعين، والمسند جمال الدين أحمد بن إسماعيل بن عبدالقوي بن عزون بمصر ، له سماع في سنة خمس و عشرين و ستمائة ، و مسند العراق شيخ المستنصرية شرف الدين إسماعيل بن علي ابن الطبال الأزجي و له سبع و ثمانون سنة و نصف ، و المسند جمال الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة ابن الحبوبي الثعلبي بمصر ، والإمام محدث القاهرة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة الطائي المقدسي الحنبلي كهلا ، وشيخ القراء جمال الدين إبراهيم بن غالي البدوي الحميري بدمشق عن نحو من ستين سنة ، و المسند شهاب بن علي المحسني صاحب ابن رواح ، و المسند فخر الدين يوسف بن أحمد بن عيسى المشهدي الصوفي كهلا بمصر ، و أم عمر خديجة بنت عمر بن أحمد بن أبي جرادة بحماة عن بضع و ثمانين سنة .

و قد قل من يعتني بالآثار و معرفتها في هذا الوقت في مشارق الأرض و مغاربها على رأس السبعمائة ، أما المشرق وأقاليمه فغلق الباب وانقطع الخطاب والله المستعان ، و أما المغرب وما بقي من جزيرة الأندلس فيندر من يعتني بالرواية كما ينبغي فضلا عن الدراية .

[تمت الطبقة العشرون]

* * * *

الطبقة الحادية و العشرون

و فيها ثمانية أسماء[١]

النواوى

النواوى شيخ الإسلام محى الدين هو سيد أهل هذه الطبقة و إنما ذكرته فى الطبقة العشرين لتقدم موته رحمة الله تعالى عليه .

١١٧٠ $\frac{1}{21}$ - ابن فرح

شيخنا الإمام العالم الحافظ الزاهد شيخ المحدثين شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن فرح بن أحمد اللخمى الإشبيلى الشافعى نزيل دمشق ، ولد سنة اربع وعشرين و ستمائة و أسرته الفرنج ثم نجاه الله و حج و سمع بمصر من شيخ الشيوخ عبدالعزيز الأنصارى ، الإمام عزالدين بن عبدالسلام وطبقتهما ، و بدمشق من ابن عبد الدائم و الكرمانى و فراس العسقلانى و ابن أبى اليسر و خلق سواهم .

و عنى بهذا الشأن ثم أقبل على تقييد الألفاظ و فهم المتون و مذاهب العلماء ، و كانت له حلقة إقراء للحديث و فنونه حضرت مجالسه ، و نعم الشيخ كان علما و فضلا و وقارا و ديانة ، استحضارا [واستبحارا ـ [٢]] ، ثقة و صدقا و تعففا وقصدا ، تخرج به جماعة و كتب الكثير من اللغة و الحديث ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى حميدا سعيدا بمنزله فى تربة أم الصالح مطعونا فى جمادى الآخرة سنة تسع و تسعين الماضية سنة قازان إذ أخذ الشام .

و فيها ته فى خلق عظيم بدمشق منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد القوى المقدسى الحنبلى النحوى عن بضع و سبعين سنة ، و المقرئ الزاهد الشيخ عبد الرحمن

(١) عد منهم النووى ، وقد سبق عده فى الطبقة السابقة (٢) من المكية .

ابن عبد الله بن أبي الحسن ابن الصير شهيدا بوقعة قازان بوادي الخزندار، قد جاوز السبعين، والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن عبد العزيز [اليونيني – ١] شهيدا بالصالحة عن نيف وثمانين سنه، والمعمر أمير الحاج عماد الدين يوسف ابن أبي نصر الشقاري الدمشقي المدفون بالدرب عن تسعين سنة، ومفتي الحنابلة الشيخ تقي الدين عبد الله بن محمد بن جبارة المرداوي بالصالحية، وهدية بنت عبد الحميد ابن محمد بن سعد بن إبراهيم بن عمر المارداني الأسمر، وأبو حامد [بن – ١] محمد الحربي مؤذن مسجد حراح، والأمير الطواشي لمعمر حسام الدين بلال المغيثي الأسود، وقاضي القضاة الشامية إمام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي بمصر، قد انتقل إليها؛ وعدم بعد الوقعة قاضي القضاة حسام الدين الحسن ابن أحمد الرازي ثم الرومي الحنفي. ومات الشيخ عبد الدائم بن أحمد [بن ربح المحجي] الصالحي، [illegible] ابن علي عمر ابنا زين [illegible] أحمد بن عبد الدائم [– ١] [illegible] والشيخ أحمد بن [illegible] الجمال الصالحي [illegible] أحمد بن [illegible] المؤدب الصالح عيسى ابن [illegible] الشيخ أحمد بن [illegible] الصوفي. والشيخ علي بن مطر [illegible] الفراء، [illegible] بن عمر [illegible] والشيخ أحمد [illegible] محمد بن محمود [illegible] أبو العباس أحمد [illegible] الصحيح [illegible] والخطيب

---

(١) [illegible]

الكبير موفق الدين أبو المعالى محمد بن محمد بن الفضل بن حبيش النهرانى الحموى و قد قارب الثمانين ، و مسندة بعلبك زينب بنت عمر بن كندى الدمشقية ، و المحدث اللغوى كمال الدين عبدالله بن على بن كيار الكركى نقيب السبع ، والمحدث مقدم الجيوش علم الدين سنجر التركى الدواداري فى عشر الثمانين بحصن الأكراد ، و الأجل مؤيد الدين على بن إبراهيم بن يحيى ابن خطيب عقربا ، و عماد الدين إبراهيم ابن القاضى نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف الصالح الماسح ، و موفق الدين محمد بن يوسف المقدسى الحنبلى الشاهد ، و العلامة النجم أحمد بن مكى البعلبكى الشيعى ، و الكاتبة العاملة أمة العزيز خديجة بنت يوسف بن غنيمة البغدادى ، و الإمام شمس الدين محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم المقدسى مدرس العصرونية ، و المفتى شهاب الدين احمد بن محمد بن جعوان الشافعى كهلا ، و البدر حسن بن على بن يوسف بن هود الأندلسى [الزاهد ـ ١] الاتحادى فى عشر السبعين .

والعدل شرف الدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن هلال الأزدى، والشيخ محيي الدين أبو بكر بن عبد الله بن [عمر ابن ـ ١] خطيب بيت الآبار ، و المفتى شمس الدين محمد ابن الشيخ الفخر البعلبكى ، و المعمر الشريف شمس الدين محمد ابن هاشم ابن البهاء عبد القادر بن عقيل العباسى عن أربع و تسعين سنة ، والطيب نجم الدين بن أبى بكر بن محمد بن حمزة الهمذانى ثم الدمشقى ابن الحنبلى .

و مدرس القليجية الشيخ بهاء الدين أيوب بن أبى بكر ابن النحاس الحنفى عن نيف و ثمانين سنة ، و المفتى جمال الدين عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الشيبانى [الباجريقى ـ ١] الشافعى والد الشيخ الضال ، و كبير العدول بهاء الدين محمد بن يوسف [ابن ـ ١] الحافظ البرزالى عن ثلاث و ستين سنة ، و شيخ الأدباء جمال الدين عمر بن إبراهيم بن حسين ابن العقيمى عن أربع و تسعين سنة ، والمحدث

(١) من المكية .

تقى الدين محمد بن سعيد [المدنى-[1]] الأسمر بالقاهرة ، و شيخنا الحسام آقوش الافتخارى، و زين الدين محمد بن عبد الغنى بن عبد الكافى ابن الحرستانى الذهبى المعروف بالنحوى وقد نيف على السبعين لأنه حضر على ابن صباح ، والقاضى عز الدين عبدالعزيز ابن قاضى القضاة محيي الدين ابن الزكى مدرس العزيزية كهلا . والمفتى الكبير شمس الدين محمد ابن الصدر سليمان بن أبى العز الحنفى و قد ناب عن والده فى الحكم و كان من أبناء التسعين ، و الشيخ الجمال عبيد الله ابن الجمال أبى حمزة أحمد بن عمر المقدسى العلاف، والمسند البقية شمس الدين محمد ابن على بن أحمد بن فضل ابن الواسطى الصالحى .

و مات بتدمر القاضى أبو طالب محمد بن الحسن بن على بن إسماعيل الغسانى التدمرى عن سبع و ثمانين سنة .

و مات بتونس شيخ الوقت أبو محمد عبد الله بن محمد المرجانى الواعظ ، و مات بمصر المشايخ المسندون الصدر زين الدين محمد بن عبدالوهاب ابن الحباب السعدى، و الشمس محمد بن مكى ابن أبى الذكر القرشى الرقام ، والمعمر وهبان بن محفوظ الجزرى المؤذن ، و أبو السعود محمد بن عبد الكريم بن عبد القوى المنذرى، و شيخنا المحدث بقية السلف شرف الدين حسن بن على بن عيسى اللخمى المصرى ابن الصيرفى .

و مات بسبتة المغرب العلامة شيخ الأدب أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن ابن على [ابن-[1]] المرحل المالقى وله خمس وتسعون سنة .

ومات بالقيروان صاحب تاريخها الإمام المحدث المعمر أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد بن على الأنصارى الأسيدى عن أربع وتسعين سنة .

فالذين ضبطنا وفاتهم فى هذه السنة سنة قازان ملك التتار وأثبتهم فى

(١) من المكية .

تاريخى الكبير مائة ونيف وتسعون نفسا ولا نظير لذلك فى تاريخى الكبير .

أخبرنا أحمد بن فرح الفقيه أنا عبد العزيز بن محمد وأحمد بن عبد الدائم وعبد اللطيف ابن الصيقل قالوا ثنا عبد المنعم بن كليب أنا على بن بيان أنا محمد ابن محمد نا إسماعيل بن محمد الصفار أنا الحسن بن عرفة أنا إسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن أبى مريم عن راشد بن سعد بن أبى وقاص عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى هذه الآية " قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنها كائنة ولم يأت تأويلها . أخرجه الترمذى عن ابن عرفة .

١١٧١ $\frac{٢}{٢١}$ – على بن عبد الكافى

ابن عبد الملك بن عبد الكافى الفقيه الحافظ مفيد الطلبة نجم الدين أبو الحسن ابن القاضى الخطيب جمال الدين الربعى الدمشقى الشافعى أحد من عنى بهذ الشأن وكتب الكثير وخرج وعلق وكان من الأذكياء المعدودين ، سمع من ابن عبد الدائم وعمر الكرمانى وأصحاب الخشوعى ثم من ابن طبرزذ ثم ابن ملاعب ثم ابن اللتى وكتب العالى والنازل وكان صحيح القراءة مليح الكتابة سريع القلم مات شابا طربا وفى قلبه حسرة من الرحلة إلى مصر عوضه الله بالمغفرة .

مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، وله ست وعشرون سنة ولو عاش لما تقدمه أحد .

وفيها مات زعيم القراء جمال الدين أحمد بن على المحلى الضرير بالقاهرة كهلا ، وكبير الرؤساء مؤيد الدين أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسعد ابن القلانسى التميمى الدمشقى عن أربع وسبعين سنة .

وكبير المحدثين ومسندهم الإمام تقى الدين إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر التنوخى الدمشقى عن ثلاث وثمانين سنة ، وكبير الأمراء الأتابك المستعرب

فارس الدين اقطاى الصالحى وقد نيف على السبعين بمصر، وكبير المشايخ الاتحادية صدر الدين محمد بن إسحاق ابن محمد القونوى بالروم، وكبير الفلاسفة خواجا نصير الدين محمد بن محمد بن حسن الطوسى صاحب الرصد.

وكبير المسندين نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم ابن الصيقل الحرانى بمصر عن بضع وثمانين سنة، والمسند كمال الدين عبد العزيز بن عبد المنعم ابن خطيب الشام أبى البركات بن عبد الحارثى، وكبير الأصولية القاضى كمال الدين عمر بن بندار بن عمر التفليسى الشافعى بمصر عن سبعين سنة. وكبير الفقراء القدوة عبد الله ابن الشيخ غانم بن على شيخ الأرض المقدسة، وخاتمة أصحاب البوصيرى أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق الأنصارى المصرى، وكبير الزهاد أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محمد المعافرى الشاطبى شيخ الإسكندرية، وكبير النحاة العلامة القدوة حجة المغرب جمال الدين محمد بن عبد الله [ابن عبد الله] بن مالك الطائى الأندلسى الجيانى الشافعى بدمشق عن نيف وسبعين سنة، وكبير ملوك الإسلام صاحب الأندلس السلطان المجاهد أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر وكانت أيامه ثلاثا وأربعين سنة، والمسند سيف الدين يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلى الدمشقى.

١١٧٢ - ٣/٢١ - ابن جعوان

الإمام الحافظ المتقن النحوى شمس الدين محمد بن محمد بن عباس بن أبى بكر ابن جعوان بن عبد الله الأنصارى الدمشقى الشافعى، أحد من برع فى العربية على ابن مالك ثم عنى بالحديث، سمع من ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر [ومحمد -[1]] النشبى وأحمد بن أبى الخير ويحيى ابن الصيرفى وطبقتهم، وبمصر عن عامر القلعى والعز ابن الصيقل وطائفة، وكتب وانتخب، وقد قرأ المسند على

(١) من المكية.

أبي الغنائم بن علان قراءة عذبة فصيحة لم يأخذوا عليه فيها لحنة واحدة إلا أن يكون سبق لسان، وكان مليح الشكل حسن البزة كيس العشرة ثبتا فيما يقوله، كتب عنه آحاد الطلبة.

توفي قبيل الكهولة في سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

وفيها توفي الإمام شيخ الإسلام شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر محمد ابن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي عن خمس وثمانين سنة، والمسند إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد العسقلاني [الصالحي-١] أحد رواة المسند، والمحدث الإمام جمال الدين عبدالله بن يحيي بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني الجزائري، [وشيخ القراء-١] العماد الموصلي وأبو الحسن علي بن يعقوب بن أبي زهران الشافعي عن نيف وستين سنة، والمسند محيي الدين أبو الخطاب عمر بن محمد ابن العلامة أبي سعد ابن أبي عصرون التميمي الدمشقي عن ثلاث وثمانين سنة وأشهر، والمفتي شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة ابن المقدسي مدرس الشامية، والمسند شرف الدين محمد بن عبدالمنعم بن عمر ابن القواس الطائي الدمشقي، والصدر عماد الدين محمد ابن القاضي شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن مميل ابن الشيرازي الدمشقي صاحب الخط البديع، والمحدث الرحال شمس الدين محمد بن محمد بن حسين بن عبدك الكنجي الصوفي ببيت المقدس، والرشيد محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري الدمشقي، والرئيس محيي الدين يحيي بن علي بن محمد بن سعيد التميمي ابن القلانسي عن ست وستين سنة، ومقرئ العراق أبو إسحاق إبراهيم بن جامع القفصي الضرير عن ست وسبعين سنة، والفقيه عباس بن عمر بن عبدان البعلي الحنبلي بالعقيبة، رحمة الله عليهم.

---

(١) من المكية.

١١٧٣ ٤/٢١ - ابن الفوطى

العالم البارع المتفنن المحدث المفيد مؤرخ الآفاق مفخر أهل العراق كمال الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالى الشيبانى ابن الفوطى نسبة إلى جد أبيه لأمه ويعرف أيضا بابن الصابونى ينتسب إلى [الأمير -١] معن ابن زائدة و أصله مروزى . مولده فى المحرم سنة اثنتين و أربعين و ستمائة ببغداد و أسر فى الوقعة و هو حدث ثم صار إلى أستاذه و معلمه خواجا نصير الطوسى فى سنة ستين و ستمائة فأخذ عنه علوم الأوائل و مهر على غيره فى الأدب ومهر فى التاريخ والشعر وأيام الناس وله النظم والنثر والباع الأطول فى ترصيع تراجم الناس وله ذكاء مفرط وخط منسوب رشيق وفضائل كثيرة.

سمع الكثير وعنى بهذا الشأن و كتب وجمع وأفاد فلعل أن يكفر به عنه، كتب من التواريخ ما لا يوصف، ومصنفاته وقر بعير ، خزن كتب الرصد بضع عشرة سنة فظفر بكتب نفيسة و حصل من التواريخ ما لا مزيد عليه ثم سكن بعد مراغة بغداد و ولى خزن كتب المستنصرية فبقى عليها واليا إلى أن مات وليس فى البلاد أكثر من [كتب -١] هاتين الخزانتين ، وعمل تاريخا كبيرا لم يبيضه . ثم عمل آخر دونه فى خمسين مجلدا سماه «مجمع الآداب فى معجم الأسماء على معجم الألقاب» و ألف كتاب « درر الأصداف فى غرر الأوصاف» و هو كبير جدا ذكر أنه جمعه من ألف كتاب مصنف من التواريخ و الدواوين و الأنساب و المجاميع عشرون مجلدا بيض منها خمسة . وكتاب « المؤتلف و المختلف » رتبه مجدولا، وله كتاب « التواريخ » على الحوادث ، وكتاب « حوادث المائة السابعة » وإلى أن مات، وكتاب « الدرر الناصعة فى شعراء المائة السابعة » فى عدة مجلدات .

(١) من المكية .

وقال: مشايخى يبلغون خمسمائة شيخ منهم الصاحب محيي الدين يوسف ابن الجوزى . قلت: وسمع بمراغة من مبارك ابن الخليفة المستعصم فى سنة ست وستين وستمائة ، وسمع ببغداد من محمد بن أبى الدنثة(١) وطبقته وكان يترخص فى إثبات ما يرصعه ويبالغ فى تقريض المغول وأعوانهم ، وبعض الفضلاء تكلم فى عدالته وكان ربما يشرب المسكر .

وحدثنى صاحبنا عفيف الدين ابن المطرى أنه بلغه أن ابن الفوطى كان يخل بالصلوات ويدخل فى بلايا وهو فى الجملة أخبارى علامة ما هو بدون أبى الفرج الأصفهانى وبينهما اشتراك وخصوص وكان ظريفا متواضعا حسن الأخلاق الله يسامحه .

مات فى المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ببغداد عن إحدى وثمانين سنة كتب إلينا بمروياته .

وفيها توفى قاضى القضاة نجم الدين أحمد بن محمد بن سالم ابن الحافظ أبى المواهب بن صصرى التغلبى الدمشقى الشافعى عن ثمان وستين سنة ، والمحدث الإمام اللغوى صفى الدين محمود بن أبى بكر محمد بن حامد الأرموى القرافى الصوفى بدمشق عن ست وسبعين سنة ، والمعمر على ابن الشهاب أحمد بن عسكر القصيرى ثم الصالحى الجمال عن بضع وثمانين سنة ، والشيخ محمد بن أحمد بن سلامة الموصلى ثم الصالحى القصاص ، ومسند الوقت بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمناء ابن عساكر الدمشقى الطبيب عن أربع وتسعين سنة ، ومسند الشام شمس الدين أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازى المزنى فى خمس وتسعين سنة ، والمعمر تاج الدين أحمد بن على بن وهب القشيرى ابن دقيق العيد بقوص وقد سمع بافادة أخيه كثيرا من ابن الجميزى وعاش سبعا وثمانين سنة .

---

(١) فى المكية « الدينة » وكذا مر فى رقم ١١٥٩ مع التعليق .

الحارثى

١١٧٤ ٥/٢١ – الحارثى

الشيخ الإمام الفقيه الحافظ المتقن مفيد الطلبة قاضى القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثى العراقى المصرى الحنبلى، ولد سنة اثنتين و خمسين و ستمائة و نشأ فى طلب العلم و سمع من ابن البرهان و النجيب الحرانى وابن علاق وخلق. و بالثغر من عثمان بن عوف وابن الفرات، وبدمشق من أحمد بن أبى الخير و أبى زكريا ابن الصيرفى وطبقتهما، وكتب الكثير و حصل [الأصول و تقدم فى هذا الشأن و خرج لجماعة و تكلم على الحديث و رجاله وعلى -١] التراجم فأحسن وشفى ، وخطه قوى حلو معروف شحذت منه مجلس التيمى [فما سمح به -١] وكان عارفا بمذهبه ثقة متقنا صينا مليح الشكل فصيح العبارة وافر التجمل كبير القدر حج غير مرة و شرح بعض السنن لأبى داود و درس بأماكن و ولى القضاء سنتين و نصفا ، و انتقل إلى الله فى ذى الحجة سنة إحدى عشرة و سبعمائة .

و فيها مات [المعمر- ١] الزاهد شيخنا عمر بن عبد البصير السهمى القوصى عن ست و تسعين سنة ، و المسند فخر الدين إسماعيل بن نصر الله ابن تاج الأمناء ابن عساكر الدمشقى عن اثنتين وثمانين سنة ، والمسندة أم محمد فاطمة بنت إبراهيم ابن محمود بن جوهر البعلبكية عن ست و ثمانين سنة ، و قاضى حماة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبى جرادة الحنفى ابن العديم عن ثمان و سبعين سنة ، وشيخنا القدوة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى نصر ابن الدباهى عن أربع وسبعين سنة بدمشق ، وشيخنا العارف الإمام عماد الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطى ابن شيخ الحزاميين ؛ و المسند العدل

(١) من المكية .

عماد الدين أبو المعالى ابن المحدث ضياء الدين على بن [محمد -١] النابلسى عن ثلاث و سبعين سنة ، و الزاهد أبو البركات شعبان بن أبى [بكر بن عمر -١] الإربلى شيخ مقصورة الحلبيين عن سبع و ثمانين سنة ، و المنشىء الفاضلى جمال الدين محمد بن الجلال مكرم بن على الأنصارى المصرى عن اثنتين و ثمانين سنة ، و الأديب المحدث [الفقيه -١] رشيد الدين رشيد بن كامل بن رشيد الحرشى الرقى الشافعى و له ست و ثمانون سنة ، رحمة الله عليهم .

أخبرنا مسعود بن أحمد الحافظ أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب أنا على بن أحمد أنا محمد بن محمد أنا إسماعيل بن محمد ثنا ابن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال : لا يقرأ الجنب و لا الحائض شيئا من القرآن ، أخرجه الترمذى عن الحسن بن عرفة .

١١٧٥ - ٦/٢١ - ابن تيمية

الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد [الفقيه -١] المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة العصر تقى الدين أبو العباس أحمد ابن المفتى شهاب الدين عبد الحليم ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين عبد السلام ابن عبد الله بن أبى القاسم الحرانى أحد الأعلام ، ولد فى ربيع الأول سنة إحدى وستين و ستمائة و قدم مع أهله سنة سبع فسمع من ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و الكمال بن عبد و ابن الصيرفى و ابن أبى الخير و خلق كثير ، و عنى بالحديث و نسخ الأجزاء و دار على الشيوخ و خرج و انتقى و برع فى الرجال وعلل الحديث وفقهه و فى علوم الإسلام و علم الكلام و غير ذلك .

وكان من بحور العلم و [من -١] الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد

(١) من المكية .

و الشجعان الكبار و الكرماء الأجواد أثنى عليه الموافق و المخالف و سارت بتصانيفه الركبان لعلها ثلاثمائة مجلد .

حدث بدمشق و مصر و الثغر، و قد امتحن و أوذى مرات وحبس بقلعة مصر و القاهرة و الإسكندرية و بقلعة دمشق مرتين ، و بها توفى فى العشرين من ذى القعدة سنة ثمان و عشرين و سبعمائة فى قاعة معتقلا [ثم جهز و أخرج إلى جامع البلد فشهده أمم لا يحصون فحزروا بستين ألفا ـ[1]] ودفن إلى جنب أخيه الإمام شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفية رحمهما الله تعالى و رئيت له منامات حسنة ورثى بعدة قصائد ؛ وقد انفرد بفتاوى نيل من عرضه لأجلها وهى مغمورة فى بحر علمه فالله تعالى يسامحه و يرضى عنه فما رأيت مثله، وكل أحد [من الأمة ـ[1]] فيؤخذ من قوله و يترك فكان ماذا ؟

أخبرنا أحمد بن عبد الحليم الحافظ غير مرة ومحمد بن أحمد بن عثمان وابن فرح و ابن أبى الفتح و خلق قالوا أنا [أحمد بن عبد الدائم أنا ـ[1]] عبد المنعم بن كليب (ح) و أنبأنا أحمد بن سلامة عن ابن كليب أنا على بن بيان أنا محمد بن محمد أنا إسماعيل ابن الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إنك لتنظر إلى الطير فى الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا .

و فيها توفى مسند الإسكندرية الإمام أبو إسحاق عز الدين إبراهيم بن أحمد ابن عبدالمحسن الحسينى الغرافى وله تسعون سنة، ومسند العراق شيخ المستنصرية الواعظ عفيف الدين محمد بن عبدالمحسن بن أبى الحسن الأزجى الحنبلى ابن الدواليبى عن تسعين سنة أو نحوها، وقاضى القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن أبى الحسن ابن الحريرى الأنصارى الدمشقى الحنفى بمصر، و القاضى العدل جمال الدين

---

(١) من المكية .

يوسف بن مظفر بن أحمد [ابن ـ ١] قاضي حران بدمشق عن اثنتين و ثمانين سنة ، و مفتي العراق العلامة الكبير جمال الدين عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت ابن العاقولي الشافعي مدرس المستنصرية عن تسعين سنة و ثلاثة أشهر ، أفتى منها إحدى و سبعين سنة ، و الفقيه المعمر جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر أبي بكر بن شكر الصالحي الحنبلي عن تسع و ثمانين سنة رحمة الله عليهم .

١١٧٦ ـ ٧/٢١ ـ المزي

شيخنا [الإمام ـ ١] العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القضاعي [ثم ـ ١] الكلبي الدمشقي الشافعي ، ولد بظاهر حلب سنة أربع و خمسين و ستمائة و نشأ بالمزة و حفظ القرآن و تفقه قليلا ثم أقبل على هذا الشأن ، سمع من أول شيء كتاب الحلية كله على ابن أبي الخير سنة خمس و سبعين ثم أكثر عنه ، و سمع المسند و الكتب الستة و معجم الطبراني و الأجزاء الطبرزذية و الكندية ، و سمع صحيح مسلم من الإربلي و رحل سنة ثلاث و ثمانين فسمع من العز الحراني و أبي بكر ابن الأنماطي و غازي و هذه الطبقة و سمع بالحرمين و حلب و حماة و بعلبك و غير ذلك .

ونسخ بخطه المليح المتقن كثيرا لنفسه و لغيره [ونظر في اللغة ـ ١] و مهر فيها و في التصريف وقرأ العربية ، و أما معرفة الرجال فهو حامل لوائها و القائم بأعبائها لم تر العيون مثله .

عمل كتاب «تهذيب الكمال» في مائتي جزء [و خمسين جزءا ـ ١] ، و عمل كتاب «الأطراف» في بضعة و ثمانين جزءا ، وخرج لنفسه وأملى مجالس و أوضح

(١) من المكية .

مشكلات ومعضلات ماسبق إليها فى علم الحديث ورجاله، و ولى المشيخة بأماكن منها الدار الأشرفية ، وكان ثقة حجة كثير العلم حسن الأخلاق كثير السكوت قليل الكلام جدا صادق اللهجة لم تعرف له صبوة ، وكان يطالع و ينقل الطباق إذا حدث وهو فى ذلك لا يكاد يخفى عليه شىء مما يقرأ بل يرد فى المتن والإسناد ردا مفيدا يتعجب منه فضلاء الجماعة ، وكان متواضعا حليما صبورا مقتصدا فى ملبسه ومأكله كثير المشى فى مصالحه ، ترافق هو و ابن تيمية كثيرا فى سماع الحديث وفى النظر فى العلم وكان يقرر طريقة السلف فى السنة ويعضد ذلك بمباحث نظرية وقواعد كلامية وجرى بيننا مجادلات ومعارضات فى ذلك تركها أسلم و أولى .

ومع ذلك فله عمل كثير فى المعقول ، وما وراء ذلك بحمد الله إلا حسن إسلام و حسبة لله مع أنى لم أعلمه ألف فى ذلك شيئا .

وقد لزم فى وقت صحبة[1] العفيف التلمسانى فلما تبين له انحلاله واتحاده تبرأ منه وحط عليه ، وكان ذا مروءة وسماحة و يقنع باليسير باذلا لكتبه و فوائده ونفسه ، كثير المحاسن و لقد آذاه أبو الحسن ابن العطار و سبّه و ما رأيته يتكلم فيه ولا فيمن آذاه والله يسمح له [و يختم له ـ [2]] بالخير و لنا آمين .

أخبرنا أحمد بن سلامة فى كتابه و حدثنى عنه الحافظ المجود أبو الحجاج الكلبى أن مسعود بن أبى منصور أنبأهم قال أنا ابو على انا أبو نعيم الحافظ ثنا ابن خلاد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا يوسف بن يعقوب الصفار أنا على بن عثام عن سعير بن الخمس عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : سئل النبى صلى الله عليه و آله وسلم عن الوسوسة فقال : صريح الإيمان . هذا حديث حسن صحيح غريب من الإفراد أخرجه مسلم عن الصفار فوافقناه بعلو ، وليس لسعير

(١) كلمة « وقت » منونة وقوله « صحبة » منصوب على المفعولية و وقع فى الأصلين « وقت صحبته » و لا وجه له (٢) من المكية .

لا و لعلى و لا للصفار فى صحيح مسلم سواه . توفى [فى - ١] ثانى عشر صفر سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة رحمه الله تعالى .

و إلى هنا انتهى بنا كتاب التذكرة ، و لعل فيمن لم نوردهم غفلة أو نسيانا من هو فى رتبة المذكورين علما وحفظا وقد كنت ألفت معجما لى يختص بمن طلب هذا الشأن من شيوخى و رفاقى فاستوعبت من له أدنى عمل و بينت أحوالهم .

(شيوخ صاحب التذكرة)

(١) و لقد انتفعت وتخرجت بشيخنا الإمام العالم المحدث الحافظ الشهيد أبى الحسين على ابن الشيخ الفقيه يعلبك ولزمته نيفا و سبعين يوما و أكثرت عنه ، و كان عارفا بقوانين الرواية حسن الدراية جيد المشاركة فى الألفاظ و الرجال ، وانتقل إلى الله تعالى فى رمضان سنة إحدى و سبعمائة عن إحدى و ثمانين سنة ، روى لنا عن ابن الزبيدى و ابن اللتى و مكرم و جعفر و أبى نصر [ابن - ١] الشيرازى و خلق ، وكان صاحب رحلة و أصول و أجزاء وكتب و محاسن .

(٢) ولزمت الشيخ الإمام المحدث مفيد الجماعة أبا الحسن على بن مسعود ابن نفيس الموصلى و سمعت منه جملة ، وكان دينا خيرا متصوفا متعففا قرأ ما لا يوصف كثرة و حصل أصولا كثيرة كان يجوع و يبتاعها ، سمع بمصر و الشام و عاش سبعين سنة ، مات سنة أربع و سبعمائة و ظهر له نصف جزء سمعه من أبى القاسم بن رواحة .

(٣) وسمعت [من - ١] مفيد الطلبة المحدث الإمام المتقن اللغوى صفى الدين محمود بن أبى بكر الأرموى ثم القرا فى الصوفى ، قرأ الكثير على المشايخ و كان فصيحا فاضلا كتب شيئا كثيرا وعنى بهذا الشأن و برع فى علم اللسان و صنف ، روى لنا عن النجيب الحرانى و الكمال بن عبد ، و مات فى سنة ثلاث و عشرين

(١) من المكية .

و سبعمائة عن بضع و سبعين سنة رحمه الله تعالى .

(٤) و سمعت الصحيح بقراءة الإمام العالم الخطيب البليغ النحوى محدث الشام شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزارى الشافعى و كان فصيحا مفوها عديم اللحن عذب القراءة له أنسة بالأسماء و معرفة بالألفاظ و يد فى العربية و تواضع و كيس ، مات سنة خمس و سبعمائة عن خمس و سبعين سنة رحمه الله تعالى ، روى لنا عن السخاوى و جماعة و قرأ الكثير .

(٥) و سمعت الكثير بقراءة الإمام العالم الحافظ مفيد الآفاق مؤرخ العصر علم الدين أبى محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن الحافظ زكى الدين البرزالى و بفصاحته وحسن أدائه للحديث يضرب المثل مع الفضيلة و الإتقان و التواضع و حسن البشر و كثرة الأصول ، ولد سنة خمس وستين[1] وأجاز له ابن عبدالدائم و طبقته و سمع من الشيخ شمس الدين و طبقته . و له فى الطلب بضع و خمسون [سنة ـ[2]] و معجمه فى مجلدات كبار . توفى محرما فى رابع ذى الحجة الحرام سنة تسع و ثلاثين[3] رحمه الله تعالى .

(٦) و سمعت مع الشيخ الإمام الفقية المحدث النحوى بقية السلف شمس الدين أبى عبدالله محمد بن أبى الفتح البعلبكى الحنبلى، وكان عالما بالفقه والنحو، و له اعتناء بالمعانى و بالرجال . سمع الكثير و كتب الأجزاء [وخرج ـ[2]] وأفاد روى لنا عن الفقيه اليونينى و ابن عبد الدائم و طائفة ، توفى سنة تسع و سبعمائة بالقاهرة غريبا رحمه الله تعالى .

(٧) و سمعت مع الإمام المحدث العابد مفيد الجماعة شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن بن سامة و كان معنيا بهذا الشأن فصيح القراءة كثير الشيوخ واسع الرحلة خيرا متواضعا ، روى لنا عن ابن عبد الدائم و سمع من أصحاب ابن طبرزد

---

(١) يعنى بعد الستمائة (٢) من المكية (٣) يعنى بعد السبعمائة .

و هلم جرا، مات فى سنة ثمان و سبعمائة عن ست و أربعين سنة رحمه الله تعالى .

(٨) و سمعت بمصر وعرفة مع الشيخ الإمام العالم المقرئى الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية و شيخها قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبى ثم المصرى أحد من جرد العناية [و رحل - ١] و تعب و حصل و كتب [و أخذ - ١] عن أصحاب ابن طبرزذ فمن بعدهم و صنف التصانيف و ظهرت فضائله مع حسن السمت والتواضع و التدين و ملازمة العلم، مولده سنة أربع و تسعين و ستمائة و توفى فى رجب سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة رحمه الله تعالى .

(٩) و سمعت مع الشيخ العلامة الفرضى المحدث الصالح شمس الدين أبى العلاء محمود بن أبى بكر [البخارى - ١] الحنفى و كان أحد من عنى بهذا الشأن ورحل و كتب و ألف، سمعت منه و وقف أجزاءه بالخانقاه سمع من ابن أبى الدثنة [٢] و طبقته ببغداد، و من الفخر و طبقته بدمشق، و من ابن خطيب المزة بمصر وسمع بالحرمين و بخارى و ماردين و خراسان و كان عالما متقنا أنيق الكتابة: مات بماردين سنة سبعمائة عن ست و خمسين سنة رحمه الله تعالى .

(١٠) و سمعت مع الإمام المفيد المحدث العدل الكبير شمس الدين محمد ابن إبراهيم بن غنائم المهندس الصالحى الحنفى الشروطى ابن المهندس، وقد سمع الكثير من أصحاب ابن طبرزذ و كتب العالى والنازل، ثم ارتحل بأخرة إلى مصر ونسخ الكتب الكبار وانتقى على جماعة، سمعنا منه، مولده فى سنة خمس و ستين و ستمائة، و مات فى شوال سنة ثلاث و ثلاثين رحمه الله تعالى .

(١١) و سمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد المقرئ بقية السلف شيخ الحرم فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى ثم المصرى المالكى، و كان

---

(١) من المكية (٢) فى المكية «الدينة» و راجع رقم ١١٥٩ مع التعليق .

قارئ الطلبة بمصر دهرا، قرأ الكتب المطولة وحصل الأصول وتلا بالسبع على ابن وثيق و الكمال بن شجاع ، سمع من ابن الجميزى والسبط فمن بعدهما حتى أنه أخذ عن ألف شيخ ، توفى فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بمكة عن ثلاث وثمانين سنة رحمه الله تعالى .

(١٢) وسمعت مع الشيخ العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع فتح الدين أبى الفتح محمد بن محمد بن سيدالناس اليعمرى الأندلسى الأصل المصرى صاحب التصانيف، ولد سنة إحدى وسبعين فى آخرها وسمع من العز و غازى وخلائق ، ولحق بدمشق ابن المجاور و محمد بن مؤمن [وابن الواسطى -١] و كتب بخطه [المنسوب -١] كثيرا وهو على حاله ثبت فيما ينقله بصير بما يحرره لم أسمع منه شيئا، توفى فجاءة فى شعبان فى حادى عشرة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

(١٣) و سمعت الكثير مع الشيخ المحدث العالم المفيد شهاب الدين أبى العباس أحمد بن مظفر ابن النابلسى [سبط الحافظ -١] زين الدين خالد ، مولده سنة خمس وسبعين ، و سمع من زينب بنت مكى [والفخر البعلى -١] و ابن بلبان و ابن الواسطى والتاج عبدالخالق فمن بعدهم ، و أفادنى أشياء، [وكتبت عنه -١] وشيوخه فوق السبعمائة شيخ ، و له حظ من زعارة ونفور من الناس ، والله يسامحه فعليه مأخذ لذلك لكنه متثبت متقن، مات فى دمشق فى ربيع الأول سنة ثمان وخمسين[٢] وسبعمائة رحمه الله تعالى .

(١٤) وسمعت مع الشيخ الأديب العلامة البليغ المحدث المفيد علاء الدين على بن مظفر بن إبراهيم الكندى الدمشقى كاتب ابن وداعة، ولد على رأس الأربعين وستمائة و تلا بالسبع على العلم أبى القاسم ، وسمع من ابن أبى الحسن

---

(١) من المكية (٢) فى المطبوع « سنة خمس » خطأ .

و إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وخلق وكتب الأجزاء وحصل ثم تعانى الإنشاء [وخدم-١] وكان قليل الدين متهاونا بالصلاة، فى عقيدته مقال الا أنه متثبت فيما ينقله [علقت-١] عنه، توفى سنة ست عشرة وسبعمائة. [رحمه الله تعالى-١].

(١٥) و سمعت من الشيخ المحدث المفيد الفاضل نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب الأنصارى ابن الخباز المؤدب [المفيد-١] أحد من أفنى عمره فى الرواية والكتابة وأخذ عمن دب ودرج و حصل الأصول، روى لنا عن الشيخ الضياء و عبد الحق بن خلف، وخطه ردىء سقيم وفهمه بطىء والله يسامحه، مات سنة ثلاث وسبعمائة عن أربع وسبعين سنة.

(١٦) و سمعت من الشيخ العالم المحدث شهاب الدين أحمد بن النضر بن بناء بن الدقوقى المصرى و كان ممن نسخ الكثير وعنى بالسماع ولم ينجب، ثنا عن ابن رواح، مات فى سنة خمس و تسعين وستمائة وهو فى عشر الثمانين رحمه الله.

(١٧) و سمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد بقية المشايخ ضياء الدين عيسى بن يحيى بن أحمد السبتى، مات فى سنة ست و تسعين عن ثلاث وثمانين سنة عنى بهذا الشأن مدة مديدة وسمع بقراءته من ابن المجتلى وابن الصفراوى و ابن المقير و طبقتهم وليس بالمكثر و لا الماهر [رحمه الله تعالى-١].

(١٨) وسمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد شرف الدين حسن بن على ابن عيسى اللخمى ابن الصيرفى، وكان قد طلب وحمل عن ابن رواح والساوى و ابن قميرة، مات فى أواخر سنة تسع وتسعين وستمائة.

(١٩) وسمعت من الشيخ العالم المحدث المفتى بقية السلف أبى الحسن [على-١] ابن إبراهيم بن داود [ابن-١] العطار الدمشقى الشافعى صاحب الشيخ محيى الدين النواوى وهو الذى استجاز لى ولأبى من ابن الصيرفى و ابن أبى الخير وعدة،

(١) من المكية.

وكان صاحب معرفة حسنة وأجزاء وأصول، خرجت له معجما فى مجلد، مات فى سنة أربع وعشرين وسبعمائة عن سبعين سنة مرض بالفالج سنين[١] رحمه الله.

(٢٠) وسمعت من الفقيه البارع المحدث الأديب نجم الدين موسى بن إبراهيم الشعراوى الحنبلى الشاهد، وكان قد قرأ الكتب الكبار ودار على الشيوخ ونسخ الفوائد، وسمع من الحافظ الضياء وإسماعيل بن ظفر وقرأ على [ابن -[١]] عبد الدائم وابن أبى عمرو كان صاحب نوادر ودعابة وفضائل إلا أنه كان يدمج الإسناد ويهينمه، مات سنة اثنتين وسبعمائة وله ثمان وسبعون سنة.

(٢١) وسمعت من المحدث العالم العدل المفيد كاتب الحكم شرف الدين يعقوب بن أحمد [ابن-[٢]] الصابونى روى عن [أحمد بن على -[٢]] الدمشقى والنجيب وابن علاق وابن أبى الخير وخلق، ونسخ الأجزاء وساد فى الشروط، مات بمصر فى سنة عشرين وسبعمائة عن ست وسبعين سنة رحمه الله تعالى.

(٢٢) وسمعت من قاضى القضاة الإمام القدوة الزاهد المحدث شمس الدين محمد بن مسلم [بن مالك -[٢]] وسمعت بقراءة جماعة أجزاء وكان إماما فى الفقه والنحو من قضاة العدل، توفى فى سنة ست وعشرين وسبعمائة عن خمس وستين سنة بالمدينة النبوية شرفها الله تعالى.

(٢٣) وسمعت من الفقيه المحدث الزاهد بركة أبى الحسن [على -[١]] بن محمد التركى الختنى [الشافعى وقد -[٢]] تفقه وسمع الكثير وكتب الأجزاء، سمع من الفخر على وطبقته، ومات كهلا سنة سبع عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى.

(٢٤) وسمعت من الإمام المحدث الأوحد الأكمل فخر الإسلام صدر الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الخراسانى الجوينى شيخ الصوفية قدم علينا

(١) فى المكية «سنتين» (٢) من المكية.

[طالب ـ١] حديث [و ـ١] روى لنا عن رجلين من أصحاب المؤيد الطوسى، وكان شديد الاعتناء بالرواية و تحصيل الأجزاء [حسن القراءة مليح الشكل مهيبا دينا صالحا، و ـ١] على يده أسلم غازان الملك، مات سنة اثنتين وعشرين و سبعمائة و له ثمان و سبعون سنة رحمه الله تعالى.

(٢٥) و سمعت من الشيخ العالم المحدث الصادق المرتضى شمس الدين محمد ابن محمد بن حسن بن نباتة المصرى، و له عناية تامة بهذا الشأن و معرفة، كتب الأجزاء و حصل، و روى عن غازى و العز الحرانى و ابن خطيب [المزة ـ١] و الطبقة، و محاسنه كثيرة و تواضعه حسن و ديانته متينة، [ولد سنة ست و ستين ـ١]٢.

(٢٦) و سمعت من الإمام المحدث الصادق مفيد الجماعة محب الدين عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسى الحنبلى، ولد سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة وسمع من ابن البخارى وطبقته ثم طلب بنفسه وكتب الكثير و قرأ العالى و النازل وأفاد الخاصة و العامة و قد ألقى له المحبة فى النفوس لخيره و إخلاصه و صلاحه و فضله، توفى فى ربيع الأول سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة رحمه الله تعالى.

(٢٧) و سمعت من الشيخ المحدث العالم الرئيس زين الدين عمر بن حسن بن [عمر بن ـ١] حبيب الدمشقى نزيل حلب و محتسبها، ولد سنة ثلاث وستين و ستمائة وسمع من ابن بلبان و ابن شيبان و ابن البخارى، و فى الرحلة من ابن حمدان و الأبرقوهى و كان ذكيا كتب و تعب، خرجت له معجما عن أزيد من خمسمائة نفس، مات غريبا بمراغة فى سنة ست و عشرين و سبعمائة رحمه الله.

---

(١) من المكية (٢) و مات سنة ٧٥٠ كما فى الدرر الكامنة.

(٢٨) و سمعت من المحدث العالم فخرالدين عثمان بن بلبان المقاتلى سمع الكثير و رحل وكتب و تعب و كان مزجى البضاعة ، [لكنه -[1]] له ذكاء وفهم و عناية بالرواية . مات بمصر سنة سبع عشرة و سبعمائة و له اثنتان و أربعون سنة روى عن عمر بن القواس و جماعة رحمة الله عليهم .

(٢٩) و سمعت من المحدث المفتى الفاضل فخرالدين عبد الرحمن بن محمد ابن الفخر البعلبكى الحنبلى، سمع من ابن البخارى و ابن الواسطى ثم طلب بنفسه و جمع و خرج و قرأ الكثير و قرأ على كراسى عدة ، وكان دينا صينا عالما . مات سنة اثنتين و ثلاثين عن بضع و أربعين سنة رحمة الله تعالى .

(٣٠) و سمعت من العلامة ذى الفنون فخر الحفاظ [قاضى القضاة -[1]] تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى الشافعى صاحب التصانيف ، ولد سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة و سمع من ابن الصواف و الدمياطى و بدمشق من أبى جعفر ابن الموازينى و الطبقة [وكان جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوى الذكاء من أوعية العلم ، مات سنة ست و خمسين و سبعمائة -[2]]

(٣١) و سمعت من الشيخ الإمام المحدث مفيد الطلبة أمين الدين محمد ابن إبراهيم بن محمد الوانى الدمشقى رئيس [المؤذنين-[1]] وابن رئيسهم . سمع من ابن الفراء و أبى الفضل بن عساكر ، و له فى طلب الحديث رحلة فى سنة سبعمائة ، مولده سنة أربع و ثمانين و ستمائة و توفى سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة .

(٣٢) و سمعت من الإمام المفتى المحدث صلاح الدين أبى سعيد [خليل بن كيكلدى -[1]] العلائى سمع من القاضى تقى الدين سليمان و طبقته فأكثر و حصل

(١) من المكية (٢) ما بين الحاجزين مدرج ليس من كلام الذهبى لأنه توفى سنة ٧٤٨ فأما ذكر الوفاة فحتما ، وأما ما قبله فلقوله « وكان » والله أعلم .

وخرج وصنف . مولده سنة أربع وتسعين وستمائة (وتوفى سنة إحدى وستين وسبعمائة ـ[١]) وهو عالم بيت المقدس اليوم .

(٣٣) وسمعت من الإمام الفقيه المحدث الزاهد القدوة بهاء الدين أبى محمد عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن خليل المكى الشافعى ، قرأ الفقه والقراءات والأصول [والنحو ـ[٢]] وعنى بالحديث ، ورحل إلى مصر ودمشق وحلب ، سمع بيبرس العديمى والدشتى والقاضى ، مولده فى سنة أربع وتسعين وستمائة [سكن ـ[٢]] مصر [وله جهات ، ثم تزهد وتوحد وتعبد بالثغر ـ[٢]] [٣] .

(٣٤) وسمعت مع الفقيه المفتى المحدث ذى الفضائل عماد الدين إسماعيل ابن عمر بن كثير البصروى الشافعى ، ولد بعد السبعمائة أو فيها وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد وطائفة ، وله عناية بالرجال والمتون والتفقه ، خرج [وألف ـ[٢]] وناظر وصنف وفسر وتقدم[٣] .

(٣٥) وسمعت مع المحدث العالم المفيد تقى الدين محمد ابن شيخنا سعد الدين[٤] ابن سعد سمع من القاضى وأبيه وأبى بكر بن عبد الدائم وخلق وكتب ورحل وخرج وتميز[٥] .

(٣٦) وسمعت من الإمام الأوحد الحافظ ذى الفنون شمس الدين محمد ابن أحمد بن عبد الهادى . ولد سنة [خمس أوست وسبعمائة وسمع من القاضى وابن عبد الدائم والمطعم واعتنى بالرجال والعلل وبرع وجمع وتصدى للافادة والاشتغال فى القراءات والحديث والفقه والأصول والنحو ، وله توسع فى العلوم وذهن سيال ، توفى فى شهر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، رحمة الله عليهم أجمعين .

---

(١) ما بين القوسين ملحق بعد المؤلف (٢) من المكية (٣) توفى سنة ٧٧٧ .
(٤) اسم سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد (٥) توفى سنة ٧٥٧ .

{و فى آخر النسخة المكية}

«تم الكتاب بحمدالله وحسن رعايته صبح يوم الأربعاء - لعله - غرة شهر ربيع الآخر سنة ١١٧٧ بعناية سيدى القاضى العلامة المالك صفى الإسلام أحمد ابن محمد قاطن .....»، و فى حاشية المكية «بلغ مقابله على نسخة قرئت على المؤلف وعليها خطه: و بالغت فى التصحيح عليها ولله الحمد فى آخر شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين و مائة والف. كتبه الفقير إلى مولاه أحمد بن محمد بن عبد الهادى ابن قاطن عفا الله عن فرطاتهم آمين آمين و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على نبيه محمد و آله و صحبه الطاهرين آمين آمين آمين»

*****

تم طبع الجزء الرابع من كتاب تذكرة الحفاظ للإمام أبى عبد الله شمس الدين الذهبى رحمه الله بحمدالله و توفيقه مرة رابعة تحت إدارة الحسيب اللبيب صاحب الفضيلة السيد محامد على العباسى عم كرمه الدانى و القاضى! و وقع الفراغ من طبعه يوم الخميس الخامس عشر من شهر رجب المرجب سنة تسعين بعد ثلاثمائة و ألف من الهجرة النبوية عليه ألف ألف تحية.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين.

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد
السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد
صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

فهرس المترجمين والمؤرخة وفاتهم
فى الأجزاء الأربعة
من
كتاب تذكرة الحفّاظ للامام الذهبي
فى الطبعة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا فهرس لكتاب تذكرة الحفاظ فى طبعته الجديدة جامع للترجمين وللمؤرخة وفاتهم - و هم جمع كثير كما ستراه - سقت فيه الأسماء و الكنى و الأبناء و الألقاب و النسب مساقا واحدا معتبرا فى مثل : عباس ؛ العباس ؛ أبو العباس ؛ ابن عباس ؛ ابن أخى عباس ؛ العباسى : أول الاسم العين ، و قس على ذلك .

و مع ما لهذه الطبعة من الميزات العديدة على ما سبقها فقد عثرت أثناء ترتيب الفهرس على خطأ فى بعض المواضع فسأثبت الصواب فى الفهرس و أعلق على تلك المواضع "يصحح فى المتن" فعلى القارئ أن يعتمد ذلك فى نسخته و الله الموفق .

مكتبة الحرم المكى بمكة المعظمة ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٧٧ هـ	عبد الرحمن بن يحيى المعلمى

فهرس المترجمين و المؤرخة وفاتهم
فى الأجزاء الأربعة من كتاب تذكرة الحفاظ للامام الذهبى

* (م) رمز للترجم .

إبراهيم

(١) يصحح فى المتن .

الاسم	الصفحة
أحمد بن عبد الله بن على أبو البركات ابن طاوس مقرئ دمشق	١٢٣٠
« « « « محمد ابن الباجى الاشبيلى (م)	١٠٥٨
« « « « « بن أبي بكر المحب الطبرى المكى (م)	١٤٧٤
« « « « « ابن النحاس الاسكندرانى	١٤٦٣
« « « « مسلم بن قتيبة الدينورى	٨١٦
« « « النحاس البغدادى وكيل أبي صخرة	٨٢٢
« « « بن نصر بن هلال السلمى	٨٤٧
« « « « يونس اليربوعى (م)	٤٠٠
« « عبد الجبار بن أحمد أبو سعد ابن الطيورى مسند بغداد	١٢٦٥
« « « العطاردى	٥٨٢
« « عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (م)	١٤٩٦
« « عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازى (م)	١٠٦٥
« « « « أبي بكر بن أبي على أبو الحسين الذكوانى	١١٩٦
« « « « محمد البطروجى (م)	١٢٩٣
« « « « « بن منصور الحضرمى الاسكندرانى	١٣٥٧
« « « « وهب بحشل المصرى	٥٥٨
« « عبد الصمد أبو بكر الغورجى الهروى راوى الجامع	١١٩٠
« « عبد الغفار بن اشتة مسند أصبهان	١٢٢٨
« « عبد القادر بن يوسف أبو الحسين المسند	١٢٣٠

أحمد

أحمد

الاسم	الصفحة
الأنماطى = إبراهيم بن إسحاق النيسابورى	
« = عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد	
ابن الأنماطى = إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن	
الأوزاعى = عبد الرحمن بن عمرو	
أيوب بن أبى بكر ابن النحاس الحنفى المدرس	١٤٨٨
« « أبى تميمة السختيانى (م)	١٣
أبو أيوب [خالد بن زيد] الأنصارى	٣٠
أيوب بن محمد بن زياد الرقى الوزان	٥٣٤
الباجى = عبد الله بن محمد بن على بن شريعة - و ابنه أحمد	
« = سليمان بن خلف بن سعيد أبو الوليد	
الباغندى = محمد بن محمد بن سليمان	
الباقدارى = محمد بن أبى غالب بن أحمد بن مرزوق	
الباقر = محمد بن على بن الحسين	
البجيرى = عمر بن محمد بن بجير	
بحر بن نصر الخولانى	٥٦٦
البحرانى = العباس بن يزيد - و محمد بن معمر	
البحرى = إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجرجانى	
بحشل = أسلم بن سهل الواسطى	
بحير بن سعد (م)	١٧٥
البحيرى = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر	

الاسم	الصفحة
البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبه	
بدل بن المحبر (م)	٣٨٣
« « المعمر أبو الخير التبريزي المحدث الرحال	١٤٢٤
البديع الهمذاني = أحمد بن الحسن بن يحيى	
البرقي = أحمد بن محمد بن عيسى	
برداغس = محمد بن بركة بن الحكم	
البرداني = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد	
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري (م)	٩٥
البرديجي = أحمد بن هارون بن روح	
البرذعي = سعيد بن عمرو	
البرزالي = محمد بن يوسف بن محمد الزكي - [وابنه القاسم العلم]	
البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب	
ابن البرقي = محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم - وأخوه أحمد	
بركات بن ظافر بن عساكر أبو اليمن وجيه الدين الأنصاري محدث مصر	١٤١٩
البزار = أحمد بن عمرو بن عبد الخالق	
البستي = إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل - ومحمد بن حبان	
البشتي = إسحاق بن إبراهيم بن نصر	
بشر بن أحمد الإسفراييني	٩٥٩
« « الحارث الحافي	٤٤٢
بشر بن السري (م)	٣٥٥

بشر

(١) كذا وقع أول ص ٧٠٩ فيصلح في المتن هناك .

الاسم		الصفحة
حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف الأعمش الهمذانى	(م)	١٢٤٨
حمدان = محمد بن على بن عبد الله بن مهران		
ابن حمدان = محمد بن أحمد بن على بن حمدان		
حمدويه بن الخطاب بن إبراهيم أبومعشر الضرير البخارى	(م)	٦٧٤
أبو حمزة السكرى = محمد بن ميمون		
حمزة بن العباس بن على أبو محمد العلوى الأصبهانى المسند		١٢٦٥
« « عبد العزيز أبو يعلى المهلبي مسند نيسابور		١٠٦٤
« « عمر بن عتيق أبو القاسم الغزالى المسند		١٤٣٥
« « القاسم الهاشمى		٨٤٩
« « محمد بن العباس أبو أحمد العقبى الدهقانى		٨٩٨
« « محمد بن على العباس أبو القاسم المصرى	(م)	٩٣٢
« « يوسف السهمى	(م)	١٠٨٩
ابن حمويه = عبد الله بن أحمد بن حمويه		
حميد بن أبي حميد تيرويه الطويل	(م)	١٥٢
« « الربيع الخزاز الكوفى		
« « زنجويه	(م)	٥٥٠
« « عبد الرحمن الرواسى	(م)	٢٨٨
الحميدى = عبد الله بن الزبير ـ و محمد بن فتوح		
حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيبانى	(م)	٦٠٠
ابن حنزابة = جعفر بن الفضل بن جعفر		

ابن

الاسم	الصفحة
أبو الزناد عبد الله بن ذكوان (م)	١٣٤
ابن أبي الزياد = عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان	
الزنجاني = سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين	
الزنجي = مسلم بن خالد	
الزهراني = بشر بن عمر - و أبو الربيع	
الزهراوي = عمر بن عبيد الله الذهلي القرطبي	
زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر المسندة ببغداد	١٤٢٢
ابن غلام الزهري = الحسن بن علي بن عمر الزهري	
زهير بن حرب أبو خيثمة (م)	٤٣٧
« « عمر بن زهير الفقيه الحنبلي	١٤٦٨
« « محمد بن علي البهاء الشاعر	١٤٣٨
« « « « قمير	
« « (م)	٥٥١
« « معاوية بن حديج الجعفي (م)	٢٣٣
زياد بن أيوب الطوسي دلويه	٥٠٨
« « سعد (م)	١٩٨
زيد بن أخزم (م)	٥٤٠
« « أسلم (م)	١٣٢
« « أبي أنيسة (م)	١٣٩
« « ثابت الأنصاري رضي الله عنه (م)	٣٠

ابن

الاسم	الصفحة

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصلح في المتن .

(١) يصلح فى المتن .

(١) يصحح في المتن .

الاسم	الصفحة
عبد الملك بن عبد الحق أبو الوفاء ابن الحنبلي	١٤٣٥
« « عبد الحميد الميمونى (م)	٦٠٣
« « عبد العزيز بن جريج (م)	١٦٩
« « أبي عثمان الخركوشي زاهد نيسابور	١٠٦٦
« « على بن خلف ابن شغبه (م)	١١٩٦
« « عمرو العقدى القيسى (م)	٣٤٧
« « عمير (م)	١٣٥
« « محمد بن عبد الله بن شران أبو القاسم مسند العراق	١٠٩٧
عبد الملك بن محمد بن عبد الله أبو قلابة الرقاشى (م)	٥٨٠
« « « « عدى أبو نعيم الجرجانى (م)	٨١٦
عبد المنعم [بن عبد الكريم بن هوازن ابن] القشيرى المسند	١٢٧٧
« « غلبون مقرئ مصر	١٠٢١
« « محمد بن محمد بن حمزة بن أبى المضاء الحموى	١٤٣٢
« « يحيى بن خلف أبو الطيب ابن الخلوف الغرناطى المقرئ	١٣٦٠
عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن شرف الدين الدمياطى (م)	١٤٧٧
« « « « طفيل أبو يعلى النسفى (م)	٨٦٦
عبد الهادى بن عبد الكريم بن على القيسى المصرى المسند	١٤٦٣
« « محمد بن عبد الله أبو عروبة مسند سجستان	١٣١٨
ابن عبد الهادى = محمد بن أحمد بن عبد الهادى	
عبد الواحد بن أحمد المليحى الهروى مسند مرو	١١٣١

على

(١) يصحح فى المتن .

على

عمر

الاسم الصفحة

(١) يصحح فى المتن .

محمد

محمد

(١) فى الاصل (محمد) و راجع الأنساب و تأمل .

محمد

محمود

أبو

(تم الفهرس)

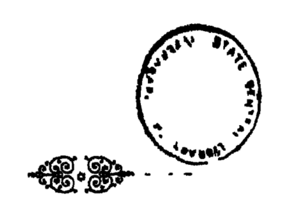
ADH-DHAHABĪ, ABŪ 'ABD'ILLAH SHAMSU'D-DĪN MUḤAMMAD (d. 748 A.H./1348 A.D.)

KITAB TADHKIRATU'L HUFFĀZ

Vol. IV

(TRADITIONISTS: XV-XXI Categories)

Edited by the Bureau from the Meccan Library Ms.



(Revised)

IV Edition

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA

(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)

OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7

INDIA

1970 A.D./1390 A.H.

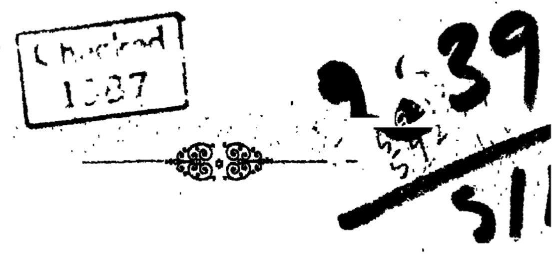
AL-DHAHABI, ABU 'ABD ILLAH SHAMSU'D-DIN MUHAMMAD (d. 748 A.H./1348 A.D.)

KITAB TADHKIRATU'L HUFFAZ

Vol. IV

(TRADITIONISTS: XV–XXI Categories)

Edited by the Bureau from the Meccan Library Ms.



(Revised)
IV Edition

Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
INDIA
1970 A.D./1390 A.H.